المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٨٧٥

مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي "نور على الدرب" في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

٠٠٥٢٦
١٠٢٧٧

إعداد الطالب

عبدالله عثمان الشايع

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٨٧٥

إشراف الأستاذ الدكتور

ماجد عرسان الكيلاني

بحث مكمل لمتطلبات درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية

الفصل الدراسي الثاني

لعام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : مدى التكامل بين مقررات الفقة للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي (نور على الدرب) في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

إعـــــداد : عبدالله عثمان عبدالله الشايع

هدف الدراسة :

التعرف على مدى التكامل أو الاختلاف بين ما تضمنته مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وما تضمنه البرنامج الاذاعي «نور علي الدرب» بشأن تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي على ضوء السياسة التعليمية والإعلاميه السعودية وذلك كمؤشر على أهمية تأثير البرامج الاعلامية على أهداف البرامج التعليمية وانعكاس ذلك على شخصية طالب المرحلة الثانوية وفقاً لإحتياجات مرحلة نموه .

منهج الدراسة :

أ- المنهج الاستنباطي لاستخراج القيم والأفكار والتوجيهات من النصوص الشرعية والاجتهادات الفقهية ثم تحديد المعايير .

ب- المنهج التحليلي للقيام باستخدام المعايير في تحليل محتوى المتغيرات بعد جمع المعلومات وتصنيفها .

جـ- المنهج المقارن لعمل المقارنة بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة .

أبواب وفصول الدراسة :

الفصل التمهيدي : يتضمن التعريف بالدراسة ومصطلحاتها وخطة البحث .

الباب الأول : يركز على مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية وانعكاساتها على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ، ويشتمل الباب على فصلين .

الباب الثاني : يتناول القيم وعلاقتها بالتربية ، ويتكون من ثلاثة فصول .

الباب الثالث : يبين تنمية قيمة التفكير العلمي ، وفيه ثلاثة فصول .

الباب الرابع : يتضمن تنمية قيمة الوعي الإيجابي ، ويشتمل على ثلاثة فصول .

الباب الخامس : يوضح العلاقة بين قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي وبين مؤسسات الإعلام والتعليم وفيه فصلان .

الباب السادس : يركز على تحليل محتويات مقرر الفقه للمرحلة الثانوية وتحليل محتويات البرنامج الاذاعي (نور على الدرب) فيما يختص بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ، ويتكون من ستة فصول . ثم خاتمة الدراسة وقد اشتملت على مجموعة من النتائج والتوصيات .

ومن أهم النتائج :

١- إن التفكير العلمي والوعي الإيجابي واجب تربوي اسلامي بل مطلب تعبدي لتعلقهما بتحقيق العبودية الخالصة لله وحده والقيام بمسئوليات عمارة الأرض والخلافة فيها حسب مراد الله .

٢- إن التفكير العلمي والوعي الإيجابي في الإسلام قضيتان متلازمتان تتكامل فيهما الجوانب الروحية والمادية والمعنوية كما تلتقي فيهما المعرفة الغيبية بالمعرفة العقلية الحسية .

٣- إن السياستين التعليمية والاعلامية السعودية قد أولتا عناية خاصة في موادهما لتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

٤- لاحظت الدراسة من تحليل محتوى المتغيرات أن هناك مستوى جيداً في التطبيق والممارسة لما حددته السياستان الاعلامية والتعليمية فيما يتعلق بتنمية القيمتين المشار إليهما .

٥- أظهرت الدراسة أن هناك تكاملاً وإنسجاماً نموذجياً بين محتويات البرامج التعليمية والبرامج الاعلامية .

٦- هناك بعض المواضيع المقررة في مادة الفقه لطلاب المرحلة الثانوية تكون الحكمة فيها ظاهرة وتجمع بين الاصالة والمعاصرة وكان من الممكن استثمارها لبيان إعجاز الدين الإسلامي وأسبقيته في الدعوة إلى مثل هذا إلا أن ذلك لم يحدث بالصورة المطلوبة .

٧- طالب المرحلة الثانوية لديه القدرة التامة على ممارسة التفكير العلمي وتطبيق مهاراته إذا ما تم توجيهه لذلك .

٨- تناولت الموضوعات المقررة في مادة الفقه قضايا الاعجاز العلمي للدين الإسلامي وكذلك في البرنامج الاذاعي ولكن بصوره أقل من المأمول .

٩- هناك قواسم مشتركة بين المتغيرين تم التعرف عليها بعد تحليل محتوى كل منهما مثل استخدام كلا المتغيرين لمهارات التفكير العلمي كدعم النتائج بالدليل واستخدام الاستنباط والاستقصاء كما لوحظ أن هناك مستوى جيداً من التكامل في تحديد القيم التي تم تنمية الوعي تجاهها في كلا المتغيرين .

ومن أهم التوصيات :

١- التأكيد على تنمية القدرات العقلية لدى طالب المرحلة الثانوية وتوجيهه إلى تطبيق مهارات التفكير العلمي في دراسته وشئون حياته مع ربط دراسته بالبيئة التي يعايشها وتعريفه بأن التفكير العلمي والوعي الإيجابي متطلب اسلامي لابد من تطبيقه في مناحي الحياة جميعها .

٢- لابد من فرز القيم الوافده وتحليلها وأسلمة الإيجابي منها ومقاومة السلبي منها والتحذير منه وتعويد الطالب على مظاهر السلوك الإسلامي .

٣- الدعوة إلى تقصير فترة المراهقة بإدخال المراهق في سن الرجولة واشغاله بتحمل جزء من مسئوليات الحياة .

٤- إخضاع وسائل الاعلام لتخطيط شامل بهدف إيصال القيم الإسلامية لإنسان التربية بطريقة عرض جذابه ومشوقة مع التصدي للقيم السالبة بالحجة والبرهان والصدق والصراحة واستخدام الحكمة واللباقة والموضوعية في التناول مع إيجاد برامج تختص بالحوار مع الشباب والتعاون مع المختصين في التربيه ، وأن يكون المتخصصون في الإعلام على ثقافة ومعرفة عالية المستوى بالقيم والعلوم الإسلامية .

٥- أن يكون هناك إنسجام وتكامل بين ما تبثه وسائل الاعلام لإنسان التربية وبين ما يتلقاه في المدرسة والمنزل والمجتمع من قيم واتجاهات .

الطـــالب :	المشرف :	عميد الكلية :
عبدالله عثمان عبدالله الشايع	أ.د. ماجد عرسان الكيلاني	د. عبدالعزيز عبدالله خياط

١٤١٨/١/١هـ

كلمة شكر وتقدير وعرفان

إنطلاقاً من التوجيهات التربوية الإسلامية في الاعتراف بالفضل لأهله مع شكرهم والثناء عليهم والدعاء لهم إمتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من لايشكر الناس لايشكر الله ﴾ وفي رواية أخرى ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه فادعوا له ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح، ص٢٩٩، ٣٠٠) بناءً عليه فإنني أدعو الله الكريم أن يجزي عني خير الجزاء *والدي الكريمين اللذين تعبا في تربيتي وتعليمي ، كما أدعوه سبحانه وتعالى أن يجزي عني خير الجزاء جميع اساتذتي الكرام على جهودهم المخلصه ، كما أتوجه بوافر الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الدكتور ماجد عرسان الكيلاني* الذي قبل برحابة صدر أن يكون مشرفاً على هذه الدراسة ، والذي لم يألُ جهداً في التوجيه والارشاد والنصح فله مني الشكر والدعاء والعرفان بالجميل . ولايفوتني أن أدعو الله الكريم أن يجزي عني خير الجزاء كل من قدّم لي مساعدة أو عوناً أو نصيحة أو توجيهاً أو معلومة ساهمت في إظهار هذه الدراسة ، كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة عميد كلية التربية وسعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بالكلية وأصحاب السعادة أعضاء مجلس كلية التربية وأصحاب السعادة أعضاء مجلس قسم التربية الإسلامية بالكلية الذين كانت لمناقشاتهم القيّمة أطيب الأثر في توجيه هذه الدراسة ، كما يتوجه الباحث بالشكر والتقدير لصاحبي السعادة عضوي مناقشة الرسالة وهما سعادة الاستاذ الدكتور محمد جميل بن علي خياط وسعادة الاستاذ الدكتور سعود مسعد الثبيتي اللذان تفضلا بقبول مناقشتها متطلعاً للاستفادة من علمهم وخبرتهم في تلافي أي ملاحظة قد توجد بين ثنايا هذه الدراسة ، والكمال لله وحده والعصمة لرسله ، سائلاً الله عزّ وجلّ التوفيقَ والنجاحَ والسداد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* ملخص الدراسة	(أ)
* كلمة شكر وتقدير وعرفان	(ب)
* فهرس الموضوعات	(جـ)
* الفصل التمهيدي : خطة الدراسة	١
مقدمه	٢
موضوع الدراسة	٥
أهمية الدراسة	١٠
أهداف الدراسة	١٣
تساؤلات الدراسة	١٥
منهج الدراسة	١٦
حدود الدراسة	١٨
مصطلحات الدراسة	٢٠
الدراسات السابقة	٢٥

الباب الأول

مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية وانعكاساتها على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

* مقدمه	٣٥
* الفصل الأول : مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية	٣٦
النمو الجسمي	٣٧
النمو الفسيولوجي	٣٨

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
النمو الحركي	٣٩
النمو الإنفعالي	٣٩
النمو العقلي	٤٠
النمو الاجتماعي	٤٤
النمو الجنسي	٤٦
* الفصل الثاني : انعكاسات مظاهر النمو العقلي على قيمتي التـفكيـر العلمي والوعي الإيجـابي لدى طالب المرحلة الثانوية	٤٧
الباب الثاني	
القيم :المعنى والمفهوم	
* مقدمة	٥٨
* الفصل الأول : مفهوم القيم وأهميتها :.....	٦٠
المبحث الأول : مفهوم القيم	٦٠
المبحث الثاني : أهمية القيم	٦٤
* الفصل الثاني : تصنيفات القيم ومصادرها :.....	٦٨
المبحث الأول : تصنيفات القيم	٦٨
المبحث الثاني : مصادر القيم	٧٩
* الفصل الثالث : مؤسسات تنمية القيم ووسائلها :.....	٨٦
المبحث الأول : مؤسسات تنمية القيم	٨٦
المبحث الثاني : وسائل تنمية القيم.....	٩١

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الباب الثالث	
قيمة التفكير العلمي وتنميتها	
* مقدمة	٩٥
* الفصل الأول : مفهوم التفكير العلمي وأهميته وأهدافه :.....	٩٦
المبحث الأول : مفهوم التفكير العلمي	٩٦
المبحث الثاني : الأهمية التربوية للتفكير العلمي..	١٠٠
المبحث الثالث : أهداف التفكير العلمي	١١٣
* الفصل الثاني : أنواع التفكير وأشكال التفكير العلمي ومعاييره :	١١٦
المبحث الأول : أنواع التفكير	١١٦
المبحث الثاني : أشكال التفكير العلمي	١٢٠
المبحث الثالث : معايير التفكير العلمي	١٢٢
* الفصل الثالث : خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته مع بعض الأمثله لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام :.....	١٢٥
المبحث الأول : خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته	١٢٥
المبحث الثاني : بعض الأمثله لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام :	١٢٧
الباب الرابع	
قيمة الوعي الإيجابي وتنميتها	

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* مقدمه	١٣٢
* الفصل الأول : مفهوم الوعي وأهميته :	١٣٤
المبحث الأول : مفهوم الوعي	١٣٤
المبحث الثاني : الأهميه التربويه للوعي	١٣٨
* الفصل الثاني : أنواع الوعي ومتطلباته :	١٤٥
المبحث الأول : انواع الوعي	١٤٥
المبحث الثاني : متطلبات الوعي	١٥١
* الفصل الثالث : أركان عملية تكوين الوعي ومعاييرها	١٥٣
المبحث الأول : أركان عملية تكوين الوعي	١٥٣
المبحث الثاني : معايير قيمة الوعي	١٥٦
الباب الخامس	
مؤسسات الإعلام والتعليم وتأثيرها على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	
* مقدمة	١٦٤
* الفصل الأول : تأثير مؤسسات الاعلام والتعليم على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لدى إنسان التربية	١٦٥
الفصل الثاني : السياستان الإعلامية والتعليميه السعودية وتأثيرهما على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	١٦٩
* المبحث الأول : السياسة الإعلامية السعودية	

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
وتأثيرهاعلى تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	١٦٩
*المبحث الثاني : السياسة التعليمية السعودية وتأثيرها على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	١٧٥
الباب السادس	
تحليل محتويات مقرر الفقه للمرحلة الثانوية وتحليل محتويات البرنامج الاذاعي (نور على الدرب) فيما يختص بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	
* مقدمه	١٨٠
* الفصل الأول : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الأول الثانوي	١٨٢
أ- الطباعة والتأليف	١٨٢
ب- الإخراج	١٨٢
جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها	١٨٣
د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	٢٠١
هـ- الملاحظات على مادة الكتاب.....	٢٠٤
* الفصل الثاني : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف	

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الثاني الثانوي (قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية)	٢٠٨
أ- الطباعة والتأليف	٢٠٨
ب- الاخراج	٢٠٨
جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها	٢٠٩
د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الايجابي	٢٣٢
هـ- الملاحظات على مادة الكتاب	٢٣٥
* الفصل الثالث : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية)	٢٣٧
أ- الطباعة والتأليف	٢٣٧
ب- الاخراج	٢٣٧
جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها	٢٣٨
د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	٢٤٨
هـ- الملاحظات على مادة الكتاب.....	٢٥٢

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* الفصل الرابع : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية).....	٢٥٥
أ- الطباعة والتأليف	٢٥٥
ب- الاخراج	٢٥٥
جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها	٢٥٦
د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	٢٥٧
هـ- الملاحظات على مادة الكتاب	٢٥٩
* الفصل الخامس : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية)	٢٦١
أ- الطباعة والتأليف	٢٦١
ب- الاخراج	٢٦١
جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها	٢٦٢
د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.....	٢٧٧

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
هـ- الملاحظات على مادة الكتاب	٢٨٠
* الفصل السادس : تحليل محتوى حلقات البرنامج الاذاعي (نور على الدرب).....	٢٨٢
أولاً- توصيف البرنامج اعداداً وتقديماً واخراجاً	٢٨٣
ثانياً - اختيار وتحديد العينة من حلقات البرنامج	٢٨٤
ثالثاً- القيم التي يسهم البرنامج في تنمية الوعي بها	٢٨٥
رابعاً - الإيجابيات التي اشتملت عليها حلقات البرنامج والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي	٣٥١
خامساً- الملاحظات على مادة البرنامج...	٣٥٩
* الخاتمة	٣٦٢
النتائج	٣٦٣
التوصيات.....	٣٧١
* المصادر والمراجع	٣٨٠

الفصل التمهيدي

خطة الدراسة

* مقدمه
* موضوع الدراسة
* أهمية الدراسة
* أهداف الدراسة
* تساؤلات الدراسة
* منهج الدراسة
* حدود الدراسة
* مصطلحات الدراسة
* الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

التربية عملية هادفة مقصودة لابد من تحديد أهدافها ومعرفة وسائل تنفيذها وإلا سارت بغير وعي ولا رشاد ، لأن التربية في بعض مقاصدها تسعى إلى إحداث تغير إيجابي في المنظومة السلوكية للفرد على نحو مقصود غايته تحقيق التوافق بين سلوك الفرد وقيم المجتمع .

والهدف النهائي للتربية الإسلامية هو إيجاد وتنشئة الإنسان الصالح المصلح العابد لله وحده والقائم بأمور الخلافة في الأرض حسب شرع الله ووفق مراده سبحانه وتعالى (الكيلاني، أهداف التربية الإسلاميه، ص١٦) وتحقيق هذا الهدف يستلزم تحقيق التكامل والتوازن والنمو بين جوانب شخصية ذلك الإنسان ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه قائماً بواجبه مدركاً للهدف من خلقه . وتربية مثل هذا الإنسان لاتأتي مصادفة أو من فراغ بل لابد من التخطيط لها وتوفير المناخ الملائم الذي يمكن أن تولد فيه وتترعرع .

ولعل أهم عوامل ذلك المناخ هي الأسرة والمجتمع بمؤسساته المختلفة والتي يأتي على رأسها مؤسستان هامتان هما : المدرسة بمراحلها المتدرجة والإعلام بوسائله المتعددة ، فجميع هذه المؤسسات لها دور مهم في تنشئة الفرد وتربيته وتثبيت القيم المرغوب فيها وإبعاد القيم المرغوب عنها، وذلك بهدف مزيد من

العمل التكاملي بين وسائل التربية ووسائل الاعلام ، لأن التداخل بين عمل التربيه وعمل الاعلام تداخل كبير لدرجة يمكن القول إن العملية الإعلاميه في بعض جوانبها عملية تربويه ، والعملية التربويه في بعض جوانبها عمليه اعلاميه ، ذلك أن التربيه هي العملية التي عن طريقها يتم توجيه الأفراد (فينكس ، فلسفة التربية ، ص٣٧) كما أن الاعلام في بعض وظائفه يقوم بتوجيه الأفراد أيضاً (إمام ، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني ص١٢) .

ولما كانت فترة المراهقة من أشد فترات العمر حساسية وأكثرها حرجاً وأسرعها تأثراً حيثَ تتنازع الناشئةَ خلالها دوافع ورغبات داخلية متقلبة وتواجههم ظروف خارجية اجتماعية وثقافية متعددة ، ويقوى خلالها تأثير الأصدقاء وتأثير وسائل الإعلام والإتصال المسموعة والمرئية والمطبوعة المحلية والعالمية ، فإن ذلك كله يضع مسئولية كبيرة على مؤسسات التربية والتوجيه المختلفة للحفاظ على النشء وتربيته تربية إسلامية . ولكن هذه المؤسسات لاتحقق النجاح المؤمّل إلا إذا تكاملت في عملها ونسّقت برامجها ونشاطاتها لأداء أدوراها وتحقيق أهدافها.

وفي هذا المجال جاء هذا البحث ليتناول بالدراسة والتحليل المدى الذي يصل إليه التكامل بين برامج التعليم وبرامج الاعلام .

ولكي يكون البحث العلمي ذا جدوى فلابد من حصره في نطاق ضيق حتى يمكن التحكم في المتغيرات المؤثرة فيه ، وبناء عليه فقد حدد الباحث موضوعه بقيمتين فقط من القيم التي تضمنتها مواد السياسة التعليمية الخاصة بالمرحلة

الثانوية وهما قيمة التفكير العلمي وقيمة الوعي الإيجابي لدى طالب المرحلة الثانوية (وزارة المعارف ، سياسة التعليم، ص ١٢). حيث يقصد بالتفكير العلمي ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يبنى على مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة (زكريا ، التفكير العلمي، ص ١٢) .

أما الوعي الإيجابي فهو جماع العمليات العقلية التي تشترك في فهم الإنسان لنفسه وللعالم من حوله مما يوصله إلى النضج العقلي الذي به يتعمق في إدراك الأسباب والمكونات والنتائج القائمة على التفكير السنني والبحث العلمي (الكيلاني،التربيه والوعي والتجديد ،ص١٩). بناء عليه قام الباحث من خلال منهجه الدراسي بالتحقق من مدى التكامل في هاتين القيمتين بين مقررات مادة واحدة هي مادة الفقه للمرحلة الثانوية وبرنامج إذاعي واحد هو برنامج "نور على الدرب" الذي يذاع يومياً عبر موجات إذاعة نداء الإسلام وإذاعة القرآن الكريم وهما إحدى إذاعات المملكة العربية السعودية المسموعة ، وذلك كمؤشر لمدى التكامل بين برامج الإعلام وبرامج التعليم في المملكة بهدف الوصول إلى الإسهام في التخطيط والتنفيذ للتربية الموجهة إلى طلاب المرحلة الثانوية بوجه خاص وإنسان التربيه بوجه عام .

والباحث وقد بذل ما إستطاع من جهد في هذه الدراسة فإن الأمل يحدوه في أن يضيف لبنة تربوية مفيدة بهذا الشأن يمكن أن يسهم بها في تزويد جهات الاختصاص والمعنيين بالتربية في المجتمع السعودي وخاصة في مؤسستي التعليم والإعلام بما يخدم التوجهات التربويه لفئة الشباب،والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

موضوع الدراسة :

جاءت هذه الدراسة استجابة لما ورد في المادتين رقمي (٢٢٥ ، ٢٢٦) من مواد السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية والتي تفيد بوجوب إسهام وسائل الإعلام في التوعية العامة التي تمهد لتحقيق أغراض التعليم كما تسهم في تنمية روح الإيجابية بين المجتمع والمدرسة بما يحقق أهداف التربية والتعليم كما تساهم في تزويد الطلاب وأفراد الأمة بما يرفع مستواهم الثقافي (وزارة المعارف ، سياسة التعليم ، ص ٣٥).

ولما كان إنسان التربية في المملكة عرضة للمؤثرات المحلية والعالمية وكان أكثر عرضةً وتأثراً في مرحلة الشباب - مرحلة التكوين - فقد تم إختيار طلاب المرحلة الثانوية في هذه الدراسة كتطبيق لما ورد في هاتين المادتين ذلك لأن الطالب في هذه المرحلة يمر بفترة المراهقة التي تتنازعه فيها مؤثرات عده تستدعي التعاون بين مخططي التربيه في مؤسسات المجتمع وبشكل متناغم متكامل حتى لايكون النشء عرضةً للتضارب في أهداف الوسائل أو المؤسسات التي تسهم في عملية التربية مما يكون له انعكاسات سلبية على ميزان القيم لديه وبالتالي إختلال التوازن في شخصيته نتيجة لما يتعرض له.

لقد ركزت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على الإنسجام التام بين العلم والدين في الإسلام وبينت أن الإسلام دين ودنيا وأن الفكر الإسلامي يفي بمتطلبات الحياة . كذلك استهدفت هذه السياسة تنمية الوعي لدى الناشئة وتشجيع روح الابتكار وتوسيع المدارك وجعلهم أفراداً صالحين في مجتمعهم يساهمون في بناء بلدهم وأمتهم الإسلامية ويتفاعلون مع التيارات

العالمية بوعي وإيجابية . ففي مجال التفكير العلمي أفادت السياسة التعليمية بوجوب تنمية هذه القيمة لدى الطالب في المرحلة الثانوية إضافة إلى تعميق روح البحث والتجريب والمنهجية العلمية واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة (وزارة المعارف ، سياسة التعليم، ص ٨) .

إن تضمين هذه القيمة في مواد السياسة التعليمية الخاصة بطالب المرحلة الثانوية يأتي من افتراضين الأول والأغلب منهما أن الطالب في هذه المرحلة سيواصل دراسته الجامعية ، وفي الجامعة لابد من أن يكون لديه إلمام بطرق البحث وكيفية استخدام المراجع لأنه سيواجه بعدم وجود كتب دراسية مقررة ومحددة ومختصرة خلافاً لما كان عليه الحال في المرحلة الثانوية مما يوجب جمع شتات دراسته من المراجع التي تخدم مادته ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن طالب الجامعة سيكون مطالباً بإجراء بحوث تساعد على زيادة خبراته في هذا المجال ولذلك لابد من أن يكون لديه في المرحلة الثانوية مايساعده على كيفية البحث العلمي عن طريق دراسة طرق وأساليب البحث وكيفية التناول العلمي والمنطقي لأي موضوع أو مشكلة بحثية .

أما الافتراض الثاني فإن طالب الثانوية ربما يكتفي بهذه المرحلة ويواجه متطلبات الحياة العملية وهو بهذا أيضاً سيكون بحاجة إلى وجود مثل هذه القيمة لأنه سيحتاج إلى الأسلوب العلمي في التفكير والبحث في مجال عمله مهما كانت نوعية العمل الذي يزاوله ، بل إنه في حاجة إلى التفكير العلمي السليم حتى في مسيرة حياته الخاصة وتعامله مع مختلف الظروف الحياتيه والمعيشية في بيته ومجتمعه .

أما في مجال تكوين الوعي الإيجابي لدى طالب المرحلة الثانوية فإن السياسة التعليمية أفادت بوجوب تكوين هذه القيمة لدى طالب هذه المرحلة حتى يتمكن من مواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة (وزارة المعارف ، سياسة التعليم ، ص ٨-١٢) .

وتكوين الوعي لدى طالب المرحلة الثانوية يحتاج أن يكون لديه أساس متين في عقيدته الإسلامية ومعرفة كاملة بمقاصد الشريعة السمحة في أوامرها ونواهيها إلى جانب أن يكون لديه إلمام بالثقافة العامة مع محصلة جيده من التجارب والخبرات إضافة إلى قدرته على التفكير العلمي والمنهجية العلمية ، وبعد ذلك يمكن أن يتكون لديه الوعي الإيجابي الذي يمكّنه من مواجهة تيارات الأفكار والقيم التي اتخذت صفة العالمية لفرز النافع من الضار وتمييز الأفكار البناءة من الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة بل ويكون في استطاعته تناول الأفكار الوافدة بشيء من التحليل لمعرفة صوابها وانحرافاتها. بناء عليه فإن تكوين الوعي الإيجابي لدى الطالب في هذه المرحلة مهم جداً سواء واصل الطالب دراسته الجامعية أم اكتفى بهذه المرحلة والتحق بأي عمل إضافة إلى أهميتها في تعامله مع ظروف حياته ومعيشته اليوميه .

إن طالب المرحلة الثانوية وهو المقصود بهذه الدراسة يمر بفترة نفسيه وفكرية حرجة من عمره وهي مرحلة المراهقة والتي غالباً ما تحدد مسار حياته بعدما يكتمل نضجه العقلي والفكري أو يكون لها على الأقل تأثير على ذلك المسار بطريقة أو بأخرى ولذلك لابد من الإطلاع على خصائص ومظاهر نمو الطالب في

هذه المرحلة حتى يمكن الوفاء باحتياجاتها، فمن الخصائص أو الصفات التي يتصف بها الطالب في هذه المرحلة ما يلي :

١- يتصف الطالب في هذه المرحلة بقوة التفكير ونمو إعتبار الذات مما يدفعه إلى إعادة النظر في بعض الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تلقّاها ، فتراه يندفع للبحث عن تعليلها عقلياً وعن صلتها بالواقع وأثرها في الحياة وفي رقي الأمم ومستقبلها مما يوجب على المشتغلين بالتعليم والإعلام إثراء هذا الجانب وإشباع ميول طالب هذه المرحلة (زهران،علم نفس النمو، ص٣٦٥).

٢- يبحث الطالب في هذه المرحلة عن مثلٍ أعلى ليكون قدوته إما من الدين أو من قراءاته أو من مشاهداته أو بحكم معايشته بحيث يبني على أساسه بعض أفكاره وعاداته ودوافعه .

٣- يبحث الطالب في هذه المرحلة عن رأي الدين في الأمور الجنسية والعائلية وآداب الزواج والقيم المثالية في التعامل مع الآخرين(الحقيل، سياسة التعليم في المملكة ، ص١٣٨) .

٤- يتصف المراهق في هذه المرحلة بشدة إعجابه بنفسه ويحاول لفت النظر إليه ببعض السلوكيات ، كما يتصف بالحماس والإندفاع .

٥- يبحث المراهق في هذه المرحلة عن الإنتماء والمشاركة في الأنشطة التي تتفق مع ميوله وتلائم استعداده وقدراته (زهران ،علم نفس النمو ، ص٣٦٦).

إن التغيرات التي يمر بها المراهق وهو في العادة طالب المرحلة الثانوية تجعل التكامل بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الإعلام أمراً شديد الأهمية ، وهو ما أدرك خطورتَه المختصون بالتربية في المملكة العربية السعودية وحاولوا

الاستفادة من التقنية العالية لوسائل الإعلام للوصول بمستوى التكامل والإنسجام بينهما للدرجة المأموله فعُقدت المؤتمرات وأُلقيت المحاضرات وأُقيمت الندوات،ومثال ذلك ما تضمنته وقائع الندوة التي كانت تحت عنوان (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟) والتي عُقدت في الفترة من ٦ إلى ٩شعبان١٤٠٢هـ الموافق ٢٩مايو إلى ١يونيو١٩٨٢م والتي سيأتي تفاصيل موضوعاتها في مبحث الدراسات السابقة .

وتطبيقاً لذلك قام الباحث بإختيار مادة الفقه للمرحلة الثانوية كممثل لبقية مواد المقرر كما قام بإختيار برنامج «نور على الدرب »كممثل لبقية البرامج الاذاعيه وبالتالي اخضاعها للتحليل للتعرف على مدى التكامل فيما بينها في قيمتين محدتتين ،حيث تم التوصل الى النتائج القابله للتعميم على مختلف المناهج التعليميه وأيضاً على مختلف البرامج الإعلاميه في المملكة .

وأخيراً يمكن القول : إن طالب المرحلة الثانوية بحاجة ماسة إلى تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لديه ،أولاً لأنه يمر بمرحلة المراهقة الحرجة والتي يجب أن يتم استثمارها وتوجيهها التوجيه الأمثل ، وثانياً لأن طالب هذه المرحلة إما أنه سيواصل تعليمه العالي الجامعي أو غيره أو أنه سيخرج إلى الحياة العملية وفي الحالتين كلتيهما لايستغنى الطالب عن هاتين القيمتين واللتين لاتتكونان لديه إلا بعد أن يكون لديه إلمام بجميع القيم التي تضمنتها مواد السياسة التعليمية . لذا سيكون من الأهمية بمكان أن تتضافر الجهود ووسائل التربية الأخرى ومنها برامج الإذاعة وغيرها مع المقررات الدراسية في هذا الإتجاه - على الأقل هذا هو المفترض - أما الواقع فهو ما إجتهدت هذه الدراسة في كشفه وتبيانه .

أهمية الدراسة :

مما لاينازع فيه أحد أن التنمية التي تُقر جميع البلدان بضرورتها تستلزم التسلح بالعقلية العلمية ، فالنظم التربوية والتوجيهية لايمكنها أن تتجدد وتحقق أهدافها إلا إذا أصبح التفكير العلمي والوعي الإيجابي من وسائلها الرئيسة . فبالتفكير العلمي تصبح المجتمعات قادرة على مواجهة التحديات وتلبية الحاجات ، وبالوعي الإيجابي تصبح قادرة على الاستفادة من التراث العالمي استفادة لاتضطرها إلى التنكر لتراثها الخاص . والمجتمعات لاتبقى إلا إذا كانت قادرة على التغير ، ولكن من الخطورة أن تجرى عملية التغير وترتيب عملياته ومراقبة كل مرحلة من مراحله وكل عنصر من عناصره من البداية ، أي «مرحلة البحث» ، إلى النهاية أي «مرحلة الاستهلاك» بدون تحكّم بمسار التغير ووعي بنتائجه .

لذلك ينبغي أن يكون التفكير العلمي والوعي الإيجابي من المقومات الأساسية لكل مشروع تربوي ، ولابد من إدراجهما في كل نشاط تربوي مخصص للأطفال والشباب والراشدين ، من أجل مساعدة الفرد على التحكم ، لافي الثروات الطبيعية والطاقات المنتجة فحسب ، بل كذلك في الطاقات الكامنة في المجتمع ، وبهذا يتحكم الفرد في نفسه ، ويصبح مسئولاً عن اختياراته وأعماله، ويتمكن من النهوض بالعمل والتقنية دون أن يخضع لهما خضوعاً أعمى (فور ، تعلم لتكون ، ص١٤٦).

لقد أظهرت الدراسة التي حددها المنتدى الفكري العربي المنعقد في عَمّان بالأردن عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م بعض السمات السلبية للنظام التعليمي العربي

المعاصر والتي منها أن النظام التعليمي يركز على الحفظ والترديد وليس على التفكير والتحليل كما يركز أيضاً على استيراد الأفكار وتقليدها دون وعي وتمييز كما أنه يهتم بالشكليات والمظهرية في التعليم على حساب الجوهر (إبراهيم ،تعليم الامه العربيه في القرن الحادي والعشرين، ص٦). ويؤيد ذلك ما أورده الاستاذ محمد المبارك في معرض حديثه عن خصائص الفكر والتعليم في العالم الإسلامي حيث ذكر من هذه الخصائص غلبة العقلية الشكليه والنصوصية والتقليد والنقل وتعطل ملكة النقد والاجتهاد والإبداع (المبارك ، بين الثقافتين الغربية والإسلاميه ، ص٦٢) .

إن وجود بعض السمات السلبية في النظام التعليمي العربي المعاصر يجعل من الأهمية بمكان البحث في كيفية تلافي تلك السلبيات عن طريق الإهتمام بقيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي بحيث ينطلق ذلك الإهتمام من الصورة النظرية إلى الصورة العملية .

ومما زاد في أهمية كل من التفكير العلمي والوعي الإيجابي أن الإنسان في هذا العصر صار يعيش على المستوى المحلي والعالمي في وسطٍ تعددت فيه المؤثرات والمؤسسات التي تسهم في تربيته وتكوين شخصيته .

فعلى المستوى المحلي لم تعد الأسرة والمدرسة المؤسستين الوحيدتين اللتين تقومان بوظيفة التربية والإعداد وإنما وُجد إلى جانبهما الجامعات والمعاهد والمساجد ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومؤسسات أخرى كدور النشر والطباعة والجمعيات الدينية والاجتماعية والعلمية والمنتديات والنوادي.

وأما على المستوى العالمي فقد إنهارت الحدود بين الثقافات وتقاربت المسافات وأدت وسائل الاتصال الفضائي والأقمار الصناعية والسفر السريع في الجو والبحر والبر وتشابك العلاقات الثقافية والتجارية والسياسية والمنظمات الدولية وتفجر العلوم والمعارف كل ذلك أدى إلى تعرض الأفراد والمجتمعات إلى تأثيرات ثقافية واجتماعية غزيره مستمره وصار من أهم صفات الإنسان المعاصر أن يكون قادراً على تحليل هذه المؤثرات تحليلاً علمياً وعملياً وفهمها وتطبيقها بمستوى راسخ من الوعي الإيجابي الفعّال ، وكل نقص في هذه المؤهلات سوف يعّرض شخصية الإنسان إلى التناقض والاضطراب والضياع والإختلال ويعّرض المجتمعات للتأخر والإنحلال .

والتفكير العلمي والوعي الإيجابي مطلبان إسلاميان ورد الحث عليهما في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى : ﴿ **كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون** ﴾ (البقرة : ٢١٩ ، ٢٦٦) وقوله تعالى : ﴿ **ولاتقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً** ﴾ (الإسراء : ٣٦) وفي هذا نهي عن أن يقول الانسان مالا يعلم فلايتبع ولايسلم بالرأي الذي يفتقر إلى البرهان والدليل العلمي

أما عن الوعي الإيجابي فيقول سبحانه : ﴿ **لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية** ﴾ (الحاقة :١٢) وقوله صلى الله عليه وسلم : (نظّر الله إمرءآ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها فَرُبّ مبلّغ أوعى من سامع) (الترمذي ، الجامع الصحيح، ص٠ ٢٥).

كما حذر صلى الله عليه وسلم من أن يكون المسلم إمّعة وذلك في الحديث الذي رواه حذيفة أنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتكونوا إمّعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلاتظلموا) (الترمذي ، الجامع الصحيح، ص٣٢٠) . والإمّعة من يفعل أو يقول ما يفعله أو يقوله الآخرون دون وعي وتفكير وفهمٍ منه ، هل هذا العمل يخالف أوامر الله أم لا ، بل لابد للمسلم أن يكون لديه وعي إيجابي يجعله يحسن إذا رأى الناس يسيئون ولا يقلدهم تقليداً أعمى دون وعي وفهم وإدراك للعواقب .

أهداف الدراسة :

على ضوء القيم التي تتبناها السياسة التعليمية والإعلاميه في المملكة العربية السعودية وبناء على محددات البحث المتعلقة بدراسة مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي "نور على الدرب" في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

بناء عليه يمكن تحديد أهداف الدراسة بما يلي :

١- الإطلاع على مفهوم القيم وأنواعها وخصائصها وكيفية تكوينها وأهميتها وعلاقتها بالتربية الإسلامية .

٢- التعرّف على قيمة التفكير العلمي الواردة ضمن مواد السياسة التعليمية السعودية فيما يخص المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتربية الإسلامية ثم القيام بتحليل محتوى كلٍ من مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وحلقات البرنامج

الإذاعي "نور على الدرب" فيما يخص هذه القيمة .

٣- التعرّف على قيمة الوعي الإيجابي الوارده ضمن مواد السياسة التعليمية السعودية فيما يخص المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتربية الإسلامية ثم القيام بتحليل محتوى كل من مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وحلقات البرنامج الإذاعي نور على الدرب فيما يخص القيمة المشار إليها .

٤- إيضاح مدى التكامل أو الاختلاف بشأن هاتين القيمتين بين ما تضمنته مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وما تضمنته حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" كمؤشر على تأثير برامج الاعلام في الأهداف النهائية لمناهج التعليم .

٥- الكشف عما توليه السياسه التعليميه والسياسة الاعلاميه من أهميه في تنمية القيميتين المشار إليهما الأمر الذي ينعكس بدوره على الخطط التنفيذيه في المناهج التعليميه والبرامج الاعلاميه .

٦- العمل على ربط قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي مع بعضها البعض ومعرفة إنعكاس ذلك على شخصية طالب المرحلة الثانوية على ضوء احتياجات مرحلة نموه .

٧- التوصل الى بعض النتائج المتعلقة بهذا الموضوع ومن ثم تقديم بعض التوصيات التي تسهم في زيادة العمل التكاملي بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الاعلام بهدف تنمية القيميتين المشار إليهما وغيرهما من القيم الإيجابيه لدى طالب الثانويه بشكل خاص وإنسان التربيه على وجه العموم

تساؤلات الدراسة :

من خلال موضوع الدراسة وأهميته يبرز سؤال عام هو :

«ما مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي (نور على الدرب) في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

ومن هذا السؤال العام تتفرع أسئلة عدة هي :

س١ : ما هو مفهوم القيم ؟ وما هي أنواعها ؟ وما خصائصها ؟ وكيف يمكن تكوينها ؟ وما هي أهميتها ؟ وما علاقتها بالتربية الإسلامية ؟

س٢ : ماذا يقصد بقيمة التفكير العلمي الواردة ضمن السياسة التعليمية السعودية ؟ وما أهميتها ؟ وماهي طرقها وأساليبها ؟ وما علاقتها بالتربية الإسلامية ؟ وما مدى توفر هذه القيمة في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وفي حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" ؟ .

س٣ : ما يقصد بقيمة الوعي الإيجابي الواردة ضمن مواد السياسة التعليمية السعودية ؟ وما أهميتها ؟ وكيف تتكون ؟ وما هي أنواعها ؟ وما علاقتها بالتربية الإسلامية ؟ وما مدى توفر هذه القيمة في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وفي حلقات البرنامج الاذاعي "نور على الدرب" ؟

س٤ : هل هناك تكامل أم إختلاف بين محتويات مقرر الفقه للمرحلة الثانوية وحلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" فيما يخص قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ؟ وما مدى ذلك؟وماهي دلالاته ؟

س٥ : هل هناك علاقة بين قيمة التفكير العلمي وقيمة الوعي الإيجابي وما

هي ؟ وكيف يمكن توظيفها لتنعكس إيجابياً على شخصية طالب المرحلة الثانوية على ضوء احتياجات مرحلة نموه ؟

منهج الدراسة :

منهج الدراسة يعني "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العمل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (العساف ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكيه، ص ١٦٩) . وقد طبق الباحث في هذه الدراسة عدداً من المناهج ، منها المنهج التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات ثم تصنيفها وتحليلها لمحاولة استخراج المعايير ومن ثم تحليل المحتوى وعمل المقارنة اللازمة (جابر ، علم النفس التربوي ،ص٦٤). كذلك قام الباحث بإستخدام المنهج الاستنباطي والمنهج المقارن وذلك لحاجة الدراسة لاستنباط القيمتين المشار إليهما من النصوص الشرعية والإجتهادات الفقهية التي تضمنتها مقررات الفقه للمرحلة الثانوية وكذلك الأمر بالنسبة لما تضمنته حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" ، ولذلك تم الإطلاع على بعض مصادر ومراجع الدراسة الأولية والثانوية وبعد ذلك قام الباحث بعمليات التحليل والمقارنة والاستنتاج بهدف توضيح العلاقة بين المتغيرات للإجابة على سؤال البحث الرئيس والأسئلة المتفرعة عنه ، ذلك أن إصطلاح المنهج التحليلي يطلق على كل منهج يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها وتحليل المتغيرات المؤثرة عليها (العساف ، المدخل الى

البحث في العلوم السلوكيه، ص١٨٨) .

كما يقصد بالمنهج الاستنباطي في العلوم التربوية أنه الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة (جابر ، علم النفس التربوي ، ص٦٣) . حيث تتطلب هذه الدراسة التفكر وإمعان النظر في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وإجتهادات الفقهاء لاستخراج المضامين التربوية ذات العلاقة بقيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي عن طريق استخدام المنهجين السابقين وهما المنهج الاستنباطي والمنهج التحليلي ثم تطبيق المنهج المقارن وفق الخطوات التالية :-

١- القيام بتجميع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من بعض مصادرها ومراجعها الأولية والثانويه.

٢- استخراج معايير ودلالات كل من قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي من المراجع ذات الصلة بهذا الموضوع .

٣- تحليل محتوى مقرر مادة الفقه للمرحلة الثانوية كما تم تحليل محتوى حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" للكشف عن قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي حسب المعايير المقرر إستخدامها .

٤- عقد مقارنة تحليل محتوى بين مقرر مادة الفقه للمرحلة الثانوية وحلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب"على ضوء المعايير المشار إليها لاستخراج

مدى التكامل أو الإختلاف بينهمافي تنمية القيميتين المشار إليهما وانعكاس ذلك على طالب المرحلة الثانويه خصوصاً وعلى قيم إنسان التربيه عموماً .

حدود الدراسة :

حتى يتمكن الباحث من السيطرة على بحثه والتحكم في المتغيرات التي تؤثر فيه فإنه من الضروري وضع محددات لهذا البحث بحيث يكون محدد المعالم وفي أضيق نطاق ممكن .

وبناء عليه فإن حدود هذه الدراسة كما يلي :

أولاً : الحدود العلمية :

١- حدد الباحث قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي من بين قيم كثيرة تضمنتها السياسة التعليمية السعودية فيما يخص المرحلة الثانوية لما لهاتين القيمتين من أهمية بالنسبة للطالب في هذه المرحلة ذلك لأن الطالب بعد هذه المرحلة إما أنه سيكون على أبواب الجامعة أو سيكون على أبواب الحياة العملية وفي كلتا الحالتين سيكون بحاجة شديدة إلى تلك القيمتين في حياته العلمية أو العملية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هاتين القيمتين تعتمدان في تكوينهما على مجمل القيم الإيجابية الأخرى ، كما أن إكتساب أو بناء قيم جديدة مرهون بهما .

٢- حدد الباحث هذه الدراسة في مادة الفقه للمرحلة الثانوية العامة في مدارس البنين التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية وذلك لما لهذه المادة من دور في تنمية الوعي الإيجابي والتفكير العلمي لدى المسلم مما يجعله يتفاعل مع الحياة بتفكير علمي منظم ، فمادة الفقه تعتبر أكثر مواد التربية الإسلامية تطبيقاً من حيث العبادات أو المعاملات أو الآداب وهي المادة التي تظهر فيها إجتهادات العلماء أكثر من غيرها. وتشتمل مقررات الفقه للمرحلة الثانوية على ما يلي :

أ- مقرر الفقه للصف الأول الثانوي ويتضمن كتاباً واحداً .

ب- مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي ويتضمن كتابين الأول منهما خاص بقسم العلوم الشرعية والعربية أما الثاني فهو خاص بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية .

جـ- مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي ويتضمن كتابين الأول خاص بقسم العلوم الشرعية والعربية أما الثاني فهو خاص بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية .

٣- حدد الباحث برنامجاً إذاعياً واحداً هو برنامج "نور على الدرب" الذي يذاع يومياً لمدة نصف ساعة من إذاعة القرآن الكريم وإذاعة نداء الإسلام وهما إحدى الإذاعات السعودية المسموعة . وتم إختيار هذا البرنامج بناءً على توصيات ونتائج دراسة سابقة أوضحت أن البرامج الدينية هي الإطار المناسب لتدعيم القيم المفيدة في المجتمع السعودي(كريم ، دور المذياع في تغيير

العادات والقيم في المجتمع السعودي ، ص٢٠٧) .

ثانياً: الحدود الزمانية:

أ- بالنسبة لمادة الفقه في المرحلة الثانوية تم تحديد المقررات للعام الدراسي ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

ب- بالنسبة للبرنامج الإذاعي "نور على الدرب" تم تحديد عينة عشوائية منتظمة من الحلقات اليومية المذاعة في الدورة البرامجية الإذاعية من ١٤١٤/١٠/١هـ إلى ١٤١٥/٤/١٧هـ الموافق من ١٩٩٤/٣/١٣م إلى ١٩٩٤/٩/٢٢م .

مصطلحات الدراسة :

ويقصد بذلك إيضاح التعريفات الإجرائية التي سيعتمدها الباحث ويطبقها في دراسته ، ومنها :

١-التكامل:

تكامل على وزن تفاعل وهو لايحدث إلا بين عنصرين أو أكثر بحيث يقوم بعض العناصر بعملية التكامل مع العناصر الأخرى بمعنى أن تكون بعضها مكملة للبعض الآخر ليتم وصولهم جميعاً إلى الدرجة المطلوبة وقد ورد في المعجم الوسيط أن التكامل يعني الجمع بين أشياء مختلفة يكمل بعضها بعضاً وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد (المعجم الوسيط ، ص٧٩٨) . . والمقصود بمدى التكامل هو قياس الكيفية والدرجة التي عليها حالة التكامل أو

الإختلاف - إن وجدت بين عنصري الدراسة (بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الإجتماعيه ، ص٠ ٢٥) .

٢-القيم:

مفردها قيمة وسُميت بذلك لأنها تقوم مقام الشيء وأصل الياء واو فتقول قومت السلعة بكذا والقيمة هي ما يقوّم به المتاع و يقوم مقامه ويقدّر به (الجوهري ، الصحاح ، ص٠ ٣٥) . والقيم هي معايير ومقاييس نحكم بمقتضاها ونقيس بها ونحدد على أساسها المرغوب فيه والمرغوب عنه (أبو العينين ،القيم الإسلاميه والتربيه، ص٠ ١٠٠) .

٣-التفكير العلمي:

التفكير نشاط إنساني يطلق على التأمل والتروي وهو طريقة للنظر في الأمور معتمدة على العقل والبرهان بالتجربة أو الدليل . ويطلق التفكير العلمي على إعمال الفكر في الأسباب وإدراك الترابط والعلاقات بين الأشياء (نتو ، أفكار تربويه ، ص٠ ١٥) ويشمل التحليل والتأصيل ، وهو فعل عقلي يقوم على إدراك الشواهد والأدلة والبراهين والإستنتاج والاستنباط والعلاقة بين الكليات والجزئيات . ويقصد بالتفكير العلمي ذلك النوع من التفكير المنظّم الذي يبني على مجموعة من المبادئ والأسباب والنتائج ، وله سمات منها التراكمية والتنظيم المحدد والبحث عن الأسباب والشمولية والدقة واليقين . والتفكير العلمي أعم من البحث العلمي وإن كان يشترك معه في الأسلوب والخطوات العلمية المعروفة من حيث الشعور بالمشكلة ثم تحديدها وفرض

الفروض واختبار صحتها إلى غير ذلك (زكريا ، التفكيرالعلمي، ص١٢).

٤-الوعي الإيجابي:

الوعي مأخوذ من الوعاء وهو الإناء الذي يحفظ فيه الشيء ، والوعي أن تحفظ الشيء في نفسك ، والإيعاء أن تحفظه في غيرك . والوعاية أبلغ من الحفظ لأنه يختص بالباطن أما الحفظ فيستعمل في حفظ الظاهر . ويقصد بالوعي جماع العمليات العقلية التي تشترك في فهم الإنسان لنفسه وللعالم من حوله وهو حس داخلي يرتبط بنشاط الإنسان وله مظاهر تدل على من يتصف به ويظهر ذلك في أقواله وأفعاله وسلوكياته ، ويُعَرّف (وليم جمس) الوعي بأنه علاقة بين الذات والعالم ويعرفه آخرون بأنه إدراك الواقع بطريقة مثلى بل والتأثير فيه (خفاجي ، مصطلحات نفسيه، ٣٨٢).

والوعي الإيجابي هو الوعي الذي يتطلب الإحساس بالمشكلات القائمة والفهم العميق لأسبابها ومكوناتها ونتائجها ، وهو مرحلة النضج العقلي القائم على التفكير السنني والبحث العلمي . أما الوعي السلبي فهو الوعي الذي يقتصر على الإحساس بالمشكلات والحاجات القائمة ولايتعدى ذلك إلى الفهم العميق لأسبابها ومكوناتها ونتائجها ، والوعي السلبي هو ثمرة اقتصار التربية على بلوغ مرحلة الحس وعدم الإنتقال بالفرد إلى مرحلة النضج العقلي والنفسي والاجتماعي ، وأصحاب الوعي السلبي يفتقرون إلى التفكير السنني - السببي كما يفتقرون إلى بعد النظر والحس بالمستويات العليا للحياة وهم يميلون إلى تبسيط المشكلات وإلى الإتجاه القوي لعصبيات القطيع وفقر الاهتمام بالبحث

العلمي ، ويميلون إلى التفسيرات الظنية وإلى الحوار السطحي والجدل الانفعالي - العدواني ويسقطون فريسة التفكير الخرافي ، والتفكير الخوارقي (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد ، ص١٩).

٥- مقررات الفقه :

يقصد بمقررات الفقه المادة الدراسية التي يتم تدريسها في المرحلة الثانوية كإحدى مواد التربية الإسلامية والتي تُعنى بأمور العبادات والمعاملات والآداب الإسلامية وتشمل خمسة كتب مقررة على هذه المرحلة .

٦- المرحلة الثانوية :

هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ويلتحق بها الطالب بين سن الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يدرس الطالب دراسة عامة في الصف الأول أما في الصف الثاني والثالث فيتم التخصص فيها إما بقسم العلوم الشرعية والعربية أو قسم العلوم الطبيعية أو قسم العلوم الإدارية والاجتماعية ، أما بالنسبة للطالبات فالتخصص يكون إما قسم علمي أو قسم أدبي ويمنح الطالب أو الطالبة شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة بعد إكماله للدراسة مما يؤهله للإلتحاق بالجامعة (الحقيل ، سياسة التعليم في المملكه ، ص١٠٥).

٧- البرنامج الإذاعي «نور على الدرب» :

هو برنامج إذاعي يذاع في إذاعتين من إذاعات المملكة العربية السعودية

المسموعة وهما إذاعة نداء الإسلام وإذاعة القرآن الكريم ، ويُذاع البرنامج يومياً بمعدل حلقة في اليوم مدة كل حلقة نصف ساعة وفي كل حلقة يستضيف البرنامج أحد العلماء المتخصصين في العلوم الشرعية وعادة ما يكون عضواً في هيئة كبار العلماء وعضواً في اللجنة الدائمة للإفتاء وذلك للإجابة على أسئلة المستمعين التي ترد في رسائلهم للبرنامج .

٨-السياسةالتعليميةالسعودية:

هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم وتشكل النظام الأساسي للتعليم في المملكة وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة قامت بإصدارها وزارة المعارف عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م وتقع في (٢٣٦) مادة موزعة على تسعة أبواب وتقوم على تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه أداء للواجب وتلبيةً لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة وهي تشمل حقول ومراحل التعليم المختلفة والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وما يتصل به ، وهي تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدةً وعبادةً وخلقاً وشريعةً وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة (وزارة المعارف ، سياسة التعليم) .

٩-السياسةالاعلاميهالسعوديه:

هي الخطوط العامه التي يقوم عليها العمل الاعلامي والتي يعمل وفقآلها وتنفيذاً لتوجيهاتها وأهدافها ، وهي تشكل النظام الاساسي لأجهزة الاعلام في المملكة وتعتبر جزءاً أساسياً من السياسه العامة للدولة قامت بإصدارها وزارة

الاعـلام عـام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م وتقع في ثلاثين مـاده منبـثـقـه من الدين الاسلامي الذي تدين به الامة عـقيـدة وعبـادة وخلقـا وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحيـاه وهي تُعنى بالدفـاع عن قـضايا الأمه كـما تقوم على خدمه المجتمع والنهوض بالفرد إعلاماً وتوجيها وتثقيفا وترفيها (وزارة الاعلام ، السياسة الاعلاميه).

الدراسات السابقة :

تم تخصيص هذا المبحث للإطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية مما يفيد في إجتناب التكرار والاستفادة من جهود الباحثين السابقين والبداية مما إنتهى إليه الآخرون ، اضافة إلى إيضاح جوانب الإختلاف والإتفاق بين تلك الدراسات والدراسة الحالية .

بناء عليه قام الباحث باستقصاء العديد من البحوث والدراسات في بعض مراكز البحوث العلمية والتربوية مثل مركز البحوث التربوية والنفسية ومعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وذلك في محاولة للعثور على بحثٍ يتطرق إلى دراسة مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي «نور على الدرب» في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ، إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة سابقة في الموضوع نفسه ولكنه وجد أن هناك بعض الدراسات السابقة التي لها

علاقة بهذه الدراسة بطريق غير مباشر ، حيث قام الباحث بالاطلاع عليهاواستفاد مما وجد له علاقة بدراسته الحالية . وفيما يلي إستعراض سريع لهذه الدراسات:

الدراسة الأولى :

ندوة تحت عنوان (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين) قام بعقدها مكتب التربية العربي لدول الخليج بمدينة الرياض في الفترة من ٦ إلى ٩شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٢٩ مايو إلى ١يونيو ١٩٨٢م . وشارك فيها عدد من وزراء التربية والإعلام في بعض الدول العربية إلى جانب نخبة ممتازة من الرواد والمختصين في مجال التربية وفي مجال الإعلام .

وكدليل على أهمية موضوع البحث فإن أبرز النتائج المباشرة لهذه الندوة هو قرار المؤتمر العام السابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي عقد مؤتمر مشترك يجمع بين وزراء التربية والتعليم والمعارف وبين وزراء الإعلام في الدول الأعضاء وذلك بهدف مزيد من العمل التكاملي بين وسائل التربية ووسائل الإعلام لأن التداخل بين عمل التربية والإعلام قوي لدرجة يمكن القول : إن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية وإن العملية التربوية في بعض جوانبها عملية إعلامية ،

ويرى الباحث أن هذه الندوة قد ناقشت الأهداف العامة المشتركة بين الإعلام والتعليم إلا أنها لم تتناول المجالات التطبيقية التي تضمنتها المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية لتقييم مدى التكامل أو الإختلاف بينها في مجال

القيم ، ولذلك عملت هذه الدراسة على معالجة هذا الجانب التطبيقي في ميادين محددة في التعليم والإعلام وإستفادت هذه الدراسة من المشكلات التي أثارتها الندوة .

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان (دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع) مع دراسة ميدانية على قرية خليص ، نال بها الباحث بدر أحمد كريم درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الميداني وتكونت الدراسة من ستة فصول تحدث الباحث في الفصل الأول عن نشأة الاتصال ووسائله وتناول في الفصل الثاني أثر التغير الاجتماعي على العادات والقيم وفي الفصل الثالث تناول دور الإذاعة في التغيير الاجتماعي أما في الفصل الرابع فقد تحدث عن المتغيرات الأساسية المؤثرة على النظام الإذاعي في المجتمع السعودي ثم اشتمل الفصل الخامس والسادس على منهج البحث والدراسة الميدانية حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية والتي لها علاقه بالدراسة الحاليه ومنها :

١- حظي الإستماع إلى البرامج الدينية على نسبة أكبر .

٢- ترى نسبة عالية من مجتمع البحث أن برامج الإذاعة السعودية نجحت في تغيير القيم غير المرغوب فيها وتثبيت القيم المرغوبة .

٣- إن البرامج الدينية هي الإطار المناسب لتغيير العادات غير السليمة وتدعيم القيم المفيدة .

بناء على ما سبق يتضح أن الدراسة السابقة أوضحت دور وأهمية البرامج الدينية في تثبيت القيم المرغوبة في المجتمع السعودي ونبذ القيم غير المرغوبة إلا أنها لم تتطرق إلى تحليل محتوى هذه البرامج أو بعضها للكشف عن القيم التي تضمنتها تلك البرامج كما أنها لم تتعرض لأي مادة تعليمية لتحليل محتواها ثم عمل مقارنة في تحليل المحتويين تمهيداً لمعرفة مدى نوعية التكامل بين برامج الإذاعة وبرامج التعليم ، ولذلك فإن الدراسة السابقة يمكن أن تستفيد منها الدراسة الحالية في مجال الإستدلال على ما للبرامج الدينية الإذاعية من أهمية وإعتبار لدى أفراد المجتمع السعودي في تثبيت القيم المرغوبة ونبذ القيم غير المرغوبة وهو ماتستفيد منه الدراسة الحالية.

الدراسة الثالثة :

دراسة تحت عنوان (التربية الإسلامية وقضية التفكير العلمي) نال بها الباحث نايف حامد همام الشريف درجة الدكتوراه عام ١٤١١هـ/١٩٩١م من كلية التربية بجامعة أم القرى حيث استخدم فيها المنهج التحليلي والمقارن والاستنباطي حيث خصص الفصل الأول كمدخل وتمهيد للدراسة وتناول في الفصل الثاني التفكير عموماً ومفهومه وعمليات التفكير العلمي وأنواعه ومقوماته وضوابطه ثم انتقل إلى الفصل الثالث فتحدث عن التفكير العلمي في الفلسفات المثالية والطبيعية والبراجماتيه أي النفعيه ونقدها ثم تطرق في الفصل الرابع إلى مفهوم التفكير العلمي في الإسلام وفي الفصل الخامس ربط التربية الإسلامية بالتفكير العلمي من حيث الأهداف والمحتوى والطريقة . وختم

هذه الدراسة بالنتائج التالية :-

١- إن مفهوم التفكير العلمي مفهوم شامل ومتكامل يتسع لجميع مجالات الحياة وجوانب المعرفة ويتطلب بعض الضوابط ليكون فعالاً .

٢- إن مفهوم التفكير العلمي في الفلسفات الأخرى في غايته ومصادره يعتريه الكثير من الخلل مما انعكس على مضامينه التربوية لبعدها عن الهدى الإلهي .

٣- إن مفهوم التفكير العلمي في الإسلام مفهوم شامل ومتكامل لكمال مصدره من الوحي الإلهي وهو متميز في خصائصه وسماته وأنواعه .

٤- إن المضمون التربوي لمفهوم التفكير العلمي في التربية الإسلامية يتميز بالفعالية والإيجابية في الأهداف والمحتوى والطريقة .

بناء على ما سبق وبعد إستعراض هذه الدراسة يمكن القول إن هناك إلتقاءً بينها وبين الدراسة الحالية في جزئية واحدة وهي التفكير العلمي إلا أن الدراسة السابقة أخذت جانباً فلسفياً بينما تركز الدراسة الحالية على الجانب التطبيقي كما أن الدراسة الحالية لاتقتصر على هذا الجانب بل تضيف إليه متغيراً آخر وهو الوعي الإيجابي ثم تعقد المقارنة بينه وبين التفكير العلمي إعتماداً على نتائج تحليل محتوى مقرر الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الاذاعي (نور على الدرب) كمؤشر على مدى العلاقة بين البرامج التعليمية والبرامج الإعلامية في المملكة مما لاتتناوله الدراسة السابقة ، وهذا لايمنع من استفادة الدراسة الحالية مما أثارته الدراسة السابقة في الجزء الخاص بذلك .

الدراسة الرابعة :

دراسة تحت عنوان (تنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج العربية) قام بها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م وأجراها الباحث الدكتور سلام سيد أحمد حيث استخدم فيها المنهج الوصفي الذي يقوم على المسح الميداني عن طريق الإستجابات لعبارات المقياس والاستمارات التي أرسلت إلى الدول المعنية فبدأ الباحث بتحديد مشكلة الدراسة التي تتلخص في التساؤل عن واقع الوعي العلمي لدى عينة الدراسة وكيف يتم تنمية ذلك الوعي ثم تناول الباحث أهداف الدراسة والتي منها تحديد مفهوم الوعي العلمي ومصادره والتعرف على مستواه لدى أفراد عينة الدراسة وتحديد وسائل تنمية الوعي العلمي ووضع استراتيجية تعليمية لتنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدول الخليج العربي ثم وضع الباحث فروض الدراسة وحدودها ومصطلحاتها وأدواتها وعينة الدراسة ثم الإطار النظري للدراسة ثم الإطار الميداني حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- إشتق الباحث تعريفاً للوعي العلمي حيث عرّفه بأنه العملية التي يفسر بها الفرد المتغيرات تفسيراً علمياً وفق ما يحمله من اتجاهات علمية وتفكير علمي .

٢- إن الوعي العلمي له أبعاد متعددة هي :

أ- الوعي بالعمل .

ب- الميول العلمية .

جـ- الاتجاهات العلمية كالأمانة الفكرية .

د- التفكير العلمي .

هـ- اكتساب المعرفة العلمية .

٣- مصادر الوعي العلمي تتمثل في :

أ- التقدم العلمي .

ب- القضايا التي لها تأثير عالمي .

جـ- القضايا التي تهتم بالمجتمع .

د- وجهات النظر المختلفة تجاه الأشخاص والموضوعات .

هـ- الخبرات المؤثرة إنفعالياً .

٤- توصلت الدراسة إلى أنه يوجد وعي علمي لدى أفراد العينة بدرجة مقبولة .

٥- إن الدراسة العلمية تفسح المجال لتنمية الوعي العلمي عن طريق المواقف والخبرات التي تقوم خلالها بأكثر مما تفعل الدراسة الأدبية مما يستلزم توافر خبرات تعليمية علمية تقدم للتخصصات الأدبية .

٦- ارتباط التفوق في الميول العلمية والتفكير العلمي بالدراسة العلمية لدى الذكور أكثر من الإناث في مجتمع الدراسة مما يوضح أن المناهج الخاصة بالإناث تحتاج إلى زيادة في المواد العلمية .

٧- يتضح من الدراسة أن وسائل تنمية الوعي العلمي في دول الخليج تتمثل في التالي:

أ- المناهج الدراسية .

ب- الأنشطة المدرسية .

جـ- المؤسسات والجمعيات المهتمة بتنمية الوعي العلمي.

د- البرامج العلمية في وسائل الإعلام المختلفة .

٨- أوضحت الدراسة بعض التوصيات لزيادة تنمية الوعي العلمي ومنها :

أ- التركيز على مقررات العلوم .

ب- التأكيد على الإرتباط بين العلم والتقنية والمجتمع .

جـ- تطوير مقررات تطبيقية للتقنية .

د- رفع مستوى معلم العلوم .

هـ- تخصيص جوائز سنوية للطلبة المتفوقين علمياً .

و- دراسة جهود علماء المسلمين في مجالات العلوم .

ز- متابعة اختيار الأفلام العلمية وعرضها في المدارس .

حـ- اشراك أصحاب الإختصاص في ميادين العلوم المختلفة في إعداد البرامج العلمية .

ط- التعاون لإنتاج البرامج العلمية والتعليمية .

ي- فتح باب الإعارة في مجال الأفلام التربوية .

بناء على ما سبق وبعد استعراض هذه الدراسة يتضح أنها تلتقي مع الدراسة الحالية في جزئية واحدة وهي تنمية الوعي ، فبينما تحدد الدراسة السابقة موضوعها بالوعي العلمي فإن الدراسة الحالية لاتقتصر على هذا

الجانب بل تشمل الوعي الإيجابي عامة بل وتضيف إليه أيضاً التفكير العلمي بهدف معرفة مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي «نور على الدرب» في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي عن طريق تحليل المحتوى لكل المتغيرات ومن ثم عمل المقارنة اللازمة وذلك كمؤشر على مدى العلاقة التكاملية بين البرامج التعليمية والبرامج الإعلامية في المملكة العربية السعودية ، وهذا ما لم تتضمنه الدراسة السابقة ، وذلك لايمنع من استفادة الدراسة الحالية مما أثارته الدراسة السابقة في الجزء الخاص بذلك .

الباب الأول

مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية وانعكاساتها على قميتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

* مقدمه
* الفصل الأول : مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية :

النمو الجسمي :

النمو الفسيولوجي :

النمو الحركي :

النمو الانفعالي :

النمو العقلي :

النمو الاجتماعي :

النمو الجنسي :

* الفصل الثاني : إنعكاسات مظاهر النمو المختلفة على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لدى طالب المرحلة الثانوية

مقدمة :

إن التعامل على أساس علمي مع متطلبات أي مرحلة دراسية أو عمرية ، لابد أن يتم من خلال التعرف على قدرات واستعدادات إنسان التربية في تلك المرحلة حتى يمكن الوفاء بإحتياجاته بحيث لايتم إعطاؤه أقل مما يملك من إستعداد فيولّد ذلك لديه الشعور بالملل والضجر والكراهية ، كما لايعطي أكثر من إستعداده فيولّد لديه اليأس والإحباط والذي يؤدي بدوره إلى شعوره بإستحالة ما يطمح إليه (صالح ، علم النفس التربوي، ص٥٠) .

من هذا المنطلق تأتي دراسة هذا الباب لكي تستعرض بإيجاز مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية واحتياجات كل منها مع التركيز على مظهر النمو العقلي لإرتباطه المباشر بموضوع الدراسة وذلك في محاولة للتعرف على ما يتناسب مع ميول واتجاهات وقدرات واستعدادات طالب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بموضوع البحث مع بيان تأثير مظاهر النمو المختلفة على النمو العقلي لدى الطالب في هذه المرحلة هذا من جهه ومن جهة أخرى محاولة التعرف على تأثير الجانب العقلي على الجوانب الأخرى تمهيداً لمعرفة مدى استعداد طالب المرحلة الثانوية للتكيف مع قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ومدى حاجة الطالب في هذه المرحلة لكل منهما في مسيرة حياته .

الفصل الأول

مظاهر النمو لدى طالب المرحلة الثانوية

غالبية طلاب المرحلة الثانوية هم في المرحلة العمرية بين الخامسة عشره والسابعة عشره ، ويطلق المختصون في علم النفس على هذه المرحلة من العمر مصطلح - المراهقة الوسطى - وهي مرحلة متوسطة بين مرحلتي المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتأخرة ذلك أن مرحلة المراهقة المبكرة هي التي تتخلل سن الثانية عشره والثالثة عشره والرابعة عشره وهي تقابل المرحلة الدراسية المتوسطة بينما مرحلة المراهقة الوسطى هي التي تتخلل سن الخامسة عشره والسادسة عشره والسابعة عشره وهي تقابل المرحلة الثانوية ، ثم تأتي مرحلة المراهقة المتأخرة في سن الثامنة عشره والتاسعة عشره والعشرين والحادية والعشرين ، وهذه تقابل المرحلة الجامعية .

وكلمة مراهقة مصطلح مترجم عن الكلمة الإنجليزية (adolescence) وهي مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، وهي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد كما تُعرف أحياناً بإسم (The Teen Years) ويُعرف المراهقون بإسم (Teenagers) (Brown,Adolescent Initiation, P.75) ويرى المربون أنه من السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ذلك

أنها تبدأ بالبلوغ الجنسي وتغير ملامح الجسم ، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة وهذا يصعب تحديده أو التأكد منه في جميع مظاهر النمو.

ومن أهم المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة التي يمر بها طالب المرحلة الثانوية النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب شخصية إنسان التربية والتي منها :-

أ- التقدم نحو النضج الجسمي .

ب- التقدم نحو النضج الفسيولوجي .

جـ- التقدم نحو النضج الحركي .

د- التقدم نحو النضج الانفعالي .

هـ- التقدم نحو النضج العقلي .

و- التقدم نحو النضج الاجتماعي .

ز- التقدم نحو النضج الجنسي .

ح- التقدم نحو مسئولية توجيه الذات وإتخاذ القرار فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج وغير ذلك (القوصي ، أسس الصحه النفسيه ، ص٩٩) .

وفيما يلي استعراض سريع لأهم مظاهر النمو المختلفة بالنسبة لطالب الثانوية كما يلي :

أ- النمو الجسمي :

يلاحظ على طالب الثانوية في هذا السن سرعة النمو الجسمي مع زيادة في

الطول والوزن ويكون ذلك بدرجة أوضح عند الذكور منها عند الإناث ، ويعلق الطالب في هذه المرحلة أهمية كبيرة على جسمه النامي حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات وهو شديد الحساسية فيما يتعلق بالنقد الذي يوجه إلى تغيراته الجسميه ، كما أن المراهق يرى أن نموه الجسمي ومظهره الخارجي له أهميته في التوافق الاجتماعي ، فإذا لاحظ المراهق أي إنحراف في مظهره الشخصي بما في ذلك ملبسه فإنه يسارع إلى تصحيح الوضع وإذا أخفق في ذلك فإن هذا يؤدي إلى إصابته بالقلق والإنطواء خشية من التعرض للتعليقات التي تسبب له الإحراج (جابر ،علم النفس التربوي ، ص١٥٠) .

ب- النمو الفسيولوجي :

يلاحظ على إنسان التربية في هذه المرحلة من العمر النمو السريع للغدد وزيادة إفرازاتها حيث يظهر ذلك في زيادة الطول و نمو شعيرات الشارب والذقن والإبط والعانة وتضخم الصوت واكتمال وظيفة الغدة التناسلية وبدء إفرازها للسائل المنوي بالنسبة للرجل ، أما بالنسبة للأنثى فيلاحظ تضخم الثدي واستدارة الحوض ونمو شعيرات الإبط والعانة واكتمال وظيفة الغدة التناسلية بنزول البويضة وحدوث العادة الشهرية ونزول دم الحيض .

كما يلاحظ على أوقات النوم أنها ساعات متقلبة وغير منتظمة مع فقدان شهية الطعام بسبب الظروف العاطفية والنفسية التي يمر بها المراهق وعادة يصاحب ذلك ارتفاع في ضغط الدم مع زيادة في دقات القلب كما يظهر ميل

إلى السرحان والخيال وأحلام اليقظة والميل إلى الوحدة والإنطواء (القوصي ، أسس الصحة النفسيه، ص١٠١).

كما يلاحظ عليه إزدياد حجم أعضائه الداخلية مع زيادة في حجم أعضائه الخارجية نظراً لازدياد حجم القلب وزيادة كمية الدم المتدفق في الأوردة والشرايين وزيادة حجم ومساحة المعدة والرئتين وتزداد وظائفهما حجماً لتلبية ما طرأ من زيادة في حجم الجسم وأجزائه الداخلية والخارجية ولتلبية الجهد المبذول من كل جزء من أجزاء الجسم وأجهزته المختلفة بعد التغيرات التي طرأت على الجسم (مخيمر ،تناول جديد للمراهقة ، ص١١٥).

جـ- النمو الحركي :

يلاحظ أن حركات إنسان التربية في هذه المرحلة تصبح أكثر توافقاً وانسجاماً مع زيادة في نشاطه وقوته ، كما يلاحظ إتقانه للمهارات الحركية مثل الألعاب الرياضية أو الضرب على الآلة الكاتبة كما يلاحظ أيضاً زيادة سرعة زمن الرجع (reaction time) وهو الزمن الذي يمضي بين المثير والاستجابة له (صالح ، الاسس النفسيه للتعليم الثانوي ، ص١٥٠).

د- النمو الانفعالي :

تظهر على المراهق علامات الغضب لأتفه الأسباب ، كما أنه لايستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية بسبب عدم الإتزان الانفعالي لديه،

كما يظهر عليه الاعتداد بالنفس والعناية بالملبس ، ويفسر المراهق كل مساعدة له من قبل والديه على أنها تدخّل في شئونه الخاصه مما يولد لديه العناد والسلبية (فهمي، في علم النفس ، ص٣٦٠) كما تظهر على الطالب في هذه المرحلة مشاعر الحب والميل تجاه الجنس الآخر وغالباً ما يكون ذلك بشكل إنفعالي وشديد ، كما تظهر عليه علامات الفرح عند وجود مسبباته ، كما يلاحظ عليه الحساسية الانفعالية في حالة عدم قدرته تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به ، كما تتنازع هذه المرحلة ثنائية المشاعر بين الحب والكره ، بين الإنجذاب والنفور للشيء نفسه ، كما يلاحظ بداية الغضب والتمرد والثورة تجاه مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع مع شعوره بالظلم والحرمان وشعوره بتفضيل غيره عليه ، كما أنه يشعر أن طريقة معاملته لاتتناسب مع ما وصل إليه من نضج حيث إن البيئة الخارجية ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع لاتعترف بما طرأ على المراهق من نضج ولا تأبه له ولاتقرر له حقوقه كفرد له ذاتيته المستقله (زهران ، علم نفس النمو ، ص٢٨٩) .

هـ- النمو العقلي :

يتضح النمو العقلي لدى الطالب في هذه المرحلة في مظهر نمو قدراته العقلية والإدراكية واللفظية ، ويظهر الإبتكار والإبداع والتنوع والنظره الجديدة والوصول إلى النتائج بطريقة إبداعية ذكيه حيث تتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها البعض للوصول إلى نتيجة أعلى ،

كما تزداد القدرة على التحصيل والنقد والتحليل ، ويميل الطالب في هذه المرحلة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته ومحاولة تحقيق ذاته وطموحاته (راجح ، أصـــول علم النفس ،ص٢٨٣) .وفي هذه المرحلة يلاحظ تفـــوق الطلاب على الطالبات في القدرة العددية والميكانيكية ، كما يلاحظ تفوق الطالبات على الطلاب في إختبارات القدرة اللغوية ، ويلعب التعليم في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي ، كما يؤثر نظام التعليم في ذلك والذي يشمل المنهج الدراسي المقرر وشخصيات المدرسين وأوجه النشاط خارج المقرر الدراسي (فهمي،في علم النفس، ص٠ ٣٤) .

والذكاء العام لدى الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر طموحاً من تمايز القدرات الخاصة حيث تصبح القدرات الفعلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية وتزداد سرعة التحصيل وإمكانياته ويلاحظ ذلك مثلاً في القراءة وإمكانية التحصيل في مواد مثل الهندسة والجبر والرياضيات عموماً ، وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات ، كما يلاحظ أن التعلم يصبح منطقياً لا آلياً ويبتعد عن طريقة التعلم بالمحاولة والخطأ (القوصي، اسس الصحه النفسيه ، ص ١٥٠) .

وينمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي الذي يمتد عقلياً نحو المستقبل القريب والبعيد ، وينمو الإنتباه في مدته ومداه ومستواه فيستطيع الطالب في هذه المرحلة استيعاب مشكلات طويله ومعقدة وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف ، وتقوى الملاحظة لديه ، ويصل نمو التذكر إلى

ذروته في نهاية هذه المرحلة ،

كما يلاحظ أن المراهق يفضل التذكر القائم على الفهم ويرتاح لحفظ المادة المفهومة أكثر من حفظ المادة غير المفهومة ، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد ويتضح ذلك في ميل الطالب إلى الرسم والشعر والكتابة الأدبية للخواطر ، كما تظهر القدرة على التخيل المجرد أيضاً في أحلام اليقظة ، وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات (الهاشمي،اصول علم النفس ، ص١٥٠) .

وتنمو القدرة على التحليل والتركيب والقدرة على تكوين التصميمات الدقيقة وتزداد القدرة على الابتكار وفهم الأفكار العامة والتعميمات ، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة ، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوىً مفاهيمي بينما في طفولته كان يميل إلى رؤيتها على مستوىً إدراكي ، وتزداد القدرة على إدراك مفهوم الزمن خاصة المستقبل والتخطيط له وتخيل ما عساه أن يحدث له من الأمور المتعلقة بمعيشتة كنوع مهنة المستقبل أو التخصص الجامعي ، وتزداد القدرة على التجديد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل وتتضح له أهمية الأشياء وقيمتها (زهران ، علم نفس النمو ، ص٣٥١).

ومع استمرار النمو العقلي لدى الطالب في هذه المرحلة يتضح إكتسابه للمهارات العقلية والمفاهيم اللازمة من أجل المواطنه الصالحة ذات الكفاءة ويزداد إدراكه للمفاهيم والقيم الأخلاقية ، وتتبلور لديه القراءة المتخصصة حيث

يتضح لديه الميل إلى نوع محدد من القراءة ، كما تتبلور لديه القدرة على التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته وتزداد لديه القدرة على التحصيل كما تزداد قدرته على إتخاذ القرارات الخاصة به ، كما تتضح لديه الميول والاتجاهات القيمية ، وتزداد قدرته على التفكير لنفسه بنفسه ، وتزداد لديه القدرة على الإتصال العقلي مع الآخرين ومناقشتهم ، كما تزداد لديه الاستقلاليه والثقة بالنفس ومحاولة إقناع الآخرين بآرائه ، كما أن قوة التفكير ونمو اعتبار الذات لديه يدفعه أحياناً إلى إعادة النظر في بعض القيم الاجتماعية مما يجعله يندفع للبحث عن تعليلها عقلياً وعن صلتها بالواقع وأثرها في الحياة، كما يبحث في هذه المرحلة عن رأي الدين في بعض أمور الحياة متسائلاً عن الحكمة فيها ، كما أن بحثه في القيم يؤدي به أحياناً إلى التساؤل عن الخلق والخالق والنشأة والمصير ، ولماذا كانت قيمة ما بهذا الشكل؟ ولماذا لم تكن كذا وكذا ؟.

كما يلاحظ أن نمو قدراته العقلية يتيح له التمرد على بعض القيم السائدة في المجتمع ويظهر ذلك في ميله للمشاكسة وعصيان أو مخالفة بعض الأوامر أو العادات أو الأعراف أو التقاليد الاجتماعية (فهمي ، في علم النفس ، ص٣٤١) . والنمو العقلي للطالب في هذه المرحلة يتأثر بعوامل كثيره وهذه العوامل لها تأثيرها أيضاً على قدرته على التفكير كما تؤثر في تشكيل وعيه ، ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

١-التعليم والتدريب:

فكلما كان لدى الطالب القدرة على فهم واستيعاب مامّر به من خبرات

تعليمية ومعرفيه كلما كان ذلك له تأثير إيجابي على زيادة خبراته التراكمية العامة ومعارفه وبالتالي أثر ذلك في تفكيره ووعيه ونموه العقلي وطريقة تفكيره كما أن زيادة محصوله التعليمي والتدريبي وارتفاع مستواه يزيد في مستوى الوعي ونوعيته والميل إلى اسلوب التفكير العلمي والعكس صحيح .

٢- ظروف البيئة المحيطة :

إن ظروف البيئة المحيطة بالطالب والتي يتصل بها أو تتصل به أو يتعرض لها أو يتعامل معها تؤثر سلباً أو إيجاباً في نمو عملياته العقلية وتساعد على زيادة خبراته وتساعد أيضاً على تشكيل وعيه وفهمه لما حوله وكيفية التعامل الأمثل مع هذه المتغيرات ، ويقصد بظروف البيئة كل مايحيط بالطالب كالوالدين وسلوكهما في المنزل ونوعية التربية التي يتلقاها الطالب من والديه وأفراد أسرته إلى جانب تأثير وسائل الإعلام بأنواعها ومجتمع الأصدقاء والتوافق الإنفعالي في المجتمع وغير ذلك ،حيث تساهم كل هذه العوامل إما إلى وصول المراهق إلى الثقة ومفهوم الذات الواعي والإيجابية في التفكير والوعي ، أو في وصوله إلى أن يكون على هامش الحياة ناقص الوعي والتفكير (زهران ، علم نفس النمو ، ص٠ ٣٥).

و- النمو الاجتماعي :

تتضح على الطالب في هذه المرحلة الرغبة الشديدة في تأكيد الذات في

مجتمعه وبين أقرانه مع الميل إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها والتي توضح أن إنتماءه إليها يولد لديه شعور بالسعادة وتأكيد الذات من خلالها ، حيث يتضح البحث عن الذات من خلال البحث عن القدوة والذي قد يجده إما في أحد والديه أو أحد معلميه أو أحد أصدقائه ومعارفه أو أحدى الشخصيات التي قرأ عنها أو شاهدها أو تعايش معها (راجح ،أصول علم النفس ، ص. ٢٥) . وفي هذا السن يظهر لديه الشعور بالمسئولية الاجتماعية وتظهر رغبته في مساعدة الآخرين والانضمام إلى جماعة الاصدقاء والإندماج معهم خاصة من يرتبط معهم بعوامل مشتركة ، وتظهر عليه رغبته في الإنتماء والمشاركة في الأنشطة التي تتفق مع ميوله ، كما يعمل المراهق في هذه المرحلة على تحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي والميل نحو الزعامة الاجتماعية وتتفتح الميول والاتجاهات في هذا السن ، ويظهر على المراهق مقاومة السلطة في المنزل والمدرسة ومخالفة التعليمات والتقاليد والرغبة في التحرر والاستقلالية ، كما يميل إلى حب التسلية ويرغب في لفت الأنظار إليه من حيث الملبس أو الشكل الخارجي أو بعض السلوكيات كما يتصف الطالب في هذه المرحلة بشدة إعجابه بنفسه إلى جانب صفة الحماس والاندفاع ونقد تقاليد المجتمع (عثمان ، علم النفس الاجتماعي التربوي ، ص. ٣٠) والمراهق عادة يوصف بأنه كثير الإخلاص ولكنه قليل الخبره .

ز- النمو الجنسي :

تعرف ظاهرة النمو الجنسي أو التغير الجنسي التي تطرأ على المراهق في هذا السن باسم عملية البلوغ حيث تبدأ الغدد التناسلية في تأدية وظيفتها ، كما تكون الأعضاء التناسلية جاهزة للقيام بعملها بعد أن وصلت إلى الحجم الذي يؤهلها للقيام بذلك ، حيث يُلاحظ بدء إفراز السائل المنوي عند الذكر وعادة مايكون ذلك أثناء الإحتلام الليلي ، وبالنسبة للأنثى يلاحظ تضخم الثدي واستدارة الحوض ونزول دم الحيض كما يلاحظ على هذه المرحلة الرغبة في جذب انتباه الجنس الآخر ، وتعبر هذه الرغبة عن نفسها بأشكال مختلفه منها الميل للأدب العاطفي كالشعر الغزلي والأغاني العاطفية ومنها الاتصاف بالصفات والمظاهر التي يعتقد أنها تعجب الجنس الآخر ومنها المعاكسات وحب الاستطلاع الجنسي وتبادل صور الجنس الآخر ومشاهدة الأفلام الإباحية ويظهر عليه الاهتمام بالأعضاء التناسلية وتكثر لديه الأحلام العاطفية ليلاً وأحلام اليقظة نهاراً (مخيمر ، تناول جديد للمراهقه ، ص٨٠) .

الفصل الثاني

إنعكاسات مظاهر النمو العقلي على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لدى طالب المرحلة الثانوية

تتميز سن المراهقة بالتغيرات المتنامية والسريعة في مظاهر النمو المختلفة نظراً لانتقال انسان التربية في هذه المرحلة من طور الطفولة إلى طور الرجولة ، وهذه التغيرات عندما تحدث تكون مصحوبة ببعض التأثيرات التي تنعكس بطريقة غير مباشرة على مظهر النمو العقلي وبالتالي على العمليات العقلية التي منها :

ا - القدرة على التذكر و مدى استيعاب الذاكرة :

إن قدرة طالب المرحله الثانويه على التذكر قد إزدادت مع زيادة سنوات عمره ، فقدرة من هو في سن المراهقة تفوق بكثير قدرة من هو في سن الطفولة وذلك من حيث استيعاب أكبر كمية ممكنة من المعلومات وحفظها مدة أطول ، كما يلاحظ أن المراهق يفضل التذكر القائم على الفهم وهو بالتالي يبذل في حفظ المادة المفهومة مجهوداً أقل من حفظ المادة غير المفهومة (صالح ، علم النفس التربوي ، ص٢٩٩).

٢- القدرة على الاستدلال :

كلما كان الطفل صغير السن كلما كان تفكيره مركزاً حول الحوداث المتصلة بخبراته المباشرة وأموره الذاتيه المحسوسة إلا أنه مع نموه وتقدمه نحو سن المراهقة يبدأ بمعالجة الخبرات المجردة والأمور المعنوية وخاصة فيما يتصل بزيادة حصيلته من المعاني والمفاهيم المرتبطة بمختلف ألفاظ اللغة ومدلولاتها ، كما يظهر إهتمامه بالأمور الاجتماعية ويحاول معالجتها كما يظهر عليه القدرة على إدراك ما يقع في العالم من حوله من حوادث ماضيه ومستقبليه ويستطيع الإستدلال والاستنباط لتدعيم فكرة معينة أو نفيها محاولاً استخدام ما يثبت به آراءه (جبتس ، علم النفس التربوي، ص٢١١) .

٣- القدرة على التخيل :

مع نمو الطفل نحو المراهقة تبدأ قدرته على التخيل في الاتساع ، ويزداد خياله خصوبة مع تدرجه في هذه المرحلة من مراحل النمو ، وتتضح معالم قدرته التخيلية من كتاباته التي يظهر عليها الزخرفة والتزيين واستخدام العبارات المجردة والخيال الخصب والقدرة على التعبير بمفاهيم مجردة وكلمات جيدة لها مدلولات تعبيرية تشد الإنتباه (القوصي ، علم النفس ، ص١٠٥) .

٤- القدرات الخاصة :

إن من أهم خصائص النمو العقلي في مرحلة المراهقة ظهور قدرات المراهق

الخاصة ، والقدرات الخاصة هي أن كل عملية عقلية لها عامل نوعي خاص بها يختلف عن الاستعداد العام عند الشخص ، فالقدرات النوعية هي التي تفرق بين المواهب المختلفة وتوضح القدرات الخاصة وتبين الفروقات الفردية في القدرات العقلية والعمليات الذهنية بين مراهق وآخر (صالح،الاسس النفسيه للتعليم الثانوي ، ص٣١٠) .

٥- القدرة على الإدراك :

الإدارك ليس مجرد انطباع الأشياء في الذهن ولكنه استجابة معينة للإحساسات الراهنة تستخدم فيها الخبرات السابقة كما تتأثر باتجاهات المراهق واسلوبه في الحياة ، ، ولكي تحدث عملية الإدراك فلابد لها من توفر التالي :

أ- المنبهات الخارجية .

ب - الناحية الفسيولوجية المتمثلة في أدوات الاحساس وسلامتها كالحواس وأطراف الأعصاب ونهايات الألياف العصبية .

جـ- الناحية النفسية التي تتصل بترجمة تلك الإحساسات وتزويدها بالمعاني اللازمة ، ويساعد على ذلك إتجاهات إنسان التربية ، وحاجاته وخبراته السابقة واسلوب حياته .

ولذلك فإنه نتيجة لمظاهر النمو المختلفة لدى المراهق فإن قدرته على الإدراك تنمو ويتسع مداها (راجح ، أصول علم النفس ، ص٢٨٥) .

٦- القدرة على التفكير :

القدرة على التفكير تجتمع فيها العديد من العمليات العقلية التي تحتاج إلى استثارةٍ وإستخدامٍ وتنظيم ، وقد تمكن (جون ديوي) وقبله (كلود برنارد) من تحليل عملية التفكير العلمية بطريقة إجرائية في خمس خطوات : تبدأ من الشعور بالمشكلة وتحديدها بدقة ثم جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها ثم صياغة الفروض التي يمكن أن يكون أحدها هو الذي يجيب على أسباب المشكلة وبعد ذلك يتم تحليل الفروض للتوصل إلى الفرض المناسب كحل لهذه المشكلة (Dewey ,How We think, P.101) . فالمراهق يمكن أن يتعلم التفكير المنظم بدلاً من التفكير العشوائي لأن خلايا المخ لديه يمكنها أن تستوعب هذه القدرة التي تجتمع فيها العديد من العمليات العقلية .

بناءً على ماسبق من استعراض لبعض العمليات التي تتأثر بالنمو العقلي لدى إنسان التربية في مرحلة المراهقة ، فإنه لابد من بعض الإنعكاسات والتأثيرات المصاحبة للنمو العقلي لدى المراهق نظراً لأنه في هذه المرحلة يمر بمرحلة مخاض تمثل مرحلة حرجة من حياته بسبب مايكتنفها وما يصاحبها من تلك الإنعكاسات والتأثيرات والتي تنشأ عن بعض المسببات التي منها :

أ- الصراعات النفسية :

فالمراهق يسعى لأن يكبر ويتحمل المسئولية عن نفسه بنفسه ، ولكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى أن يظل طفلاً ينعم بالأمن والأمان بين أحضان والديه ، وهو يسعى للاستقلال ولكنه يحتاج إلى الاعتماد على مساعدات الآخرين خاصة

الوالدين ، وهو يسعى للحرية الشخصية غير المنضبطه ولكن القيم الدينية والاجتماعية تضع حريته ضمن ضوابط محدده تجبره أن يتقيد بها (زهران ،علم نفس النمو، ص٢٩٣) .

ب- الضغوط الاجتماعية :

يريد إنسان التربية في مرحلة المراهقة أن يحقق ميوله وأن يشبع حاجاته ولكن عليه أن يطابق تفكيره وسلوكه في ذلك مع المعايير والتقاليد الاجتماعية والتي غالباً ما تحد من ميوله ورغباته الشخصية إذا كانت لاتتوافق مع اعراف المجتمع وتقاليده (القوصي ، علم النفس ، ص٣٠٠).

جـ- الاختيارات والقرارات :

يقوم المراهق باتخاذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته مثل القرارات المتعلقة بالتعليم ونوعيته ومنها ما يتعلق بالمهنة ونوعيتها والزواج واسلوب المعيشة ، وأحياناً تكون تلك القرارات التي يتخذها المراهق لاتحظى بالقبول أو الرضا من والديه (التل ، مراحل النمو الانساني ، ص٢٣٥).

د- البطالة :

يتعرض إنسان التربية في مرحلة المراهقة إلى نوعين من البطالة هما البطالة الاقتصادية والبطالة الجنسية ، فالبطالة الاقتصادية هي أن المراهق مؤهل جسمياً

للعمل ولكن المجتمع ينظر إليه على أنه لايزال في دور الإعداد ولذلك فإن المجتمع لايكلفه بأي عمل يكون بمثابة مورد خاص به مما يجعله يعتمد على الآخرين في شراء حاجياته ، أما البطالة الجنسية فإن المراهق مؤهل جنسياً إلا أنه غير مسموح له أن يمارس الجنس إلا في الحلال ولكنه لايستطيع الحصول على ذلك إلا بعد أن يتمكن من الوفاء بمؤونة الزواج وهذا غير متحقق بالنسبة له لعدم تمكين المجتمع له من إيجاد عمل له يستطيع الإنفاق منه على نفسه وعلى من يعول من أسرته وهذا لايتحقق إلا بعد فترة قد تطول (زهران،علم نفس النمو ، ص٢٩٥).

هـ- عدم وضوح الرؤية المتعلقة ببعض المفاهيم :

هناك بعض المفاهيم الاجتماعية التي تنظم شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع مثل مفهوم الحرية والسلطة وحدود الطاعة وغير ذلك ، وهذه المفاهيم يختلف فيها ما يراه الراشد عما يراه المراهق (التل،مراحل النمو الانساني، ص٢٣٧) .

مما سبقت الإشارة إليه يتضح أن النمو في مظهر العمليات العقلية المختلفة لدى إنسان التربية في مرحلة المراهقة يساعد المراهق على أن يتعامل مع هذه التأثيرات والإنعكاسات والظروف الحياتيه بشكل إيجابي وبطريقة مثمره عندما يكون واعياً لأهمية استخدام التفكير العلمي المنظم في حياته ومع أفراد أسرته وبيئته لأنه بهذا الأسلوب يستطيع أن يتغلب على ظروف المرحلة الحرجة التي يمر

بها (القوصي ، أسس الصحه النفسيه ، ص٣٠١) . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن مظاهر النمو المختلفة لدى المراهق لها تأثير غير مباشر على النمو العقلي لديه وبالتالي على العمليات العقلية وعلى ما تؤديه من وظائف كوظيفة التفكير والوعي وغيرها ، فنوعية النمو الجسمي مثلاً يؤثر على نموه العقلي واتجاهات تفكيره فلو كان المراهق يتمتع بجسم رياضي يتسم بالطول والعرض والعضلات القوية واللياقة البدنية فإن ذلك يودي به إلى رضا الذات ويجعله منطلقاً للاحتكاك بالآخرين وبالتالي زيادة خبراته التراكمية ،كما أن ذلك ربما يجعله يميل إلى إبراز هذه الإمكانيات بالإتجاه والميول إلى ممارسة نوع من الرياضة فيوظف قدراته العقلية في ذلك الاتجاه بحيث يركز على الألعاب والمسابقات الرياضية أكثر من توظيف قدراته العقلية في تخصصات أخرى ،

وبالمقابل فلو وجد المراهق أي انحرافات في مظهره الخارجي فإن ذلك يؤدي به إلى القلق والإنطواء خشية التعرض للتعليقات وهذا بدوره يقلل من إختلاطه بالآخرين مما يقلل من اكتسابه للخبرات ، وعلى العكس من ذلك يكون الأمر بالنسبة للفتاة فالجسم الكبير قد يؤدي بها إلى عدم رضا الذات وبالتالي الإنطواء والخجل (صالح ، علم النفس التربوي ، ص٢٠٠) .

وما يقال عن مظاهر النمو الجسمية وتأثيرها على نمو العمليات العقلية يمكن أن يقال عن مظاهر النمو الفسيولوجية حيث إن إفرازات الغدد واختلافها من مراهق إلى آخر والفروق الفردية فيها قد تؤدي إلى وجود إختلافات بين المجموعة الواحدة من الأصدقاء فالبرغم من أن أعمارهم في مرحلة المراهقة

متقاربة إلا أنه يلاحظ أن ظهور علامات الرجولة على المراهق الذكر أو ظهور علامات الأنوثة على المراهقة الأنثى أسرع من غيرهم من الأقران يؤدي بالتالي إلى أن يجعلهم يلتحقون بعالم الكبار دون غيرهم الذين تأخرت عنهم تلك العلامات مما يتيح لأولئك خبرات أكثر وسعاً وتجارب أكثر عمقاً ويجعل الكبار يقتنعون بأنهم ودعوا عالم الصغار إلى عالم الكبار مما يتيح لهم الفرصة للإختلاط بالكبار بشكل أكبر والاستفادة من خبراتهم .

وبالنسبة للنمو الحركي فيلاحظ أن التوافق والإنسجام في الحركات لدى المراهق يتيح له استيعاب الألعاب الرياضية الدقيقة كما يتيح له استخدام الكمبيوتر والآلة الكاتبة بمهارة فائقة نظراً لسرعته في زمن الرجع . إن النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والفسيولوجي وغيره من مظاهر النمو المختلفة لدى المراهق تؤثر على نموه العقلي مما يؤدي إلى تغير في شخصية المراهق بصفة عامة ومفهوم الذات بصفة خاصة ذلك المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم الإدراك واستيعاب الخبرات وتحديد القيم والسلوك ورسم الإتجاهات , (Beemer Development Changes in the Self - Concepts of Children and adolescents, P. 301) . ومفهوم الذات يتأثر إيجابياً عند زيادة الوعي في تقييم الذات لدرجة أنه يستطيع أن يؤثر في بيئته وفي المواقف الاجتماعية كما أن مفهوم الذات يتأثر سلبياً إذا لم يعي المراهق مبدأ الفروق الفردية .

وأخيراً فإن هناك ما يسمى بالحاجات الأساسية للمراهق والتي تؤثر وتتأثر بالنمو العقلي لدى إنسان التربية في مرحلة المراهقة وبالتالي يؤثر عليها ويتأثر بها تفكيره ووعيه ومنها :

*** الحاجة إلى الأمن :**

والتي تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية ، والأمن الداخلي ، والحاجة إلى البقاء ، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، والحاجة إلى الراحة ، والحاجة إلى الشفاء من الأمراض ، والحاجة إلى الحياة الآمنة .

*** الحاجة إلى الحب والقبول :**

والتي تتضمن حاجته إلى القبول والتقبل الاجتماعي ، والحاجة إلى جماعة الأصدقاء ، والحاجة إلى الإنتماء ، والحاجة إلى مساعدة الآخرين .

*** الحاجة إلى مكانة الذات :**

والتي تتضمن الحاجة إلى إثبات الذات ، والحاجة إلى القيمة الاجتماعية ، والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ، والحاجة إلى إعتراف الآخرين ، والحاجة إلى المساواة ، والحاجة إلى معارضة الآخرين ، والحاجة إلى النقد .

*** الحاجة إلى النمو العقلي :**

ويتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك ، والحاجة إلى تحصيل الحقائق ، والحاجة إلى تفسير الحقائق ، والحاجة إلى التنظيم ، والحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع ، والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل ، والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي ، والحاجة إلى التعبير عن النفس ، والحاجة إلى السعي وراء الإثارة ، والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، والحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي ، والحاجة إلى الطموح وحب الاطلاع ، والحاجة إلى اليقظة الدينية ومعرفة كل ما يتعلق

بالدين، والحاجة إلى التعرف على ما يدور حوله ، والحاجة إلى الطموح ، والحاجة إلى الإمتثال للقيم السائدة (المليجي ، أساليب التفكير ، ص١١٥) .

بناء عليه فإن مظاهر النمو المختلفة لدى المراهق لها تأثيرها على النمو العقلي لديه بما يستطيع اكتسابه من خبرات وهذه بدورها لها تأثيرها في إشباع حاجاته الأساسية ولتوضيح ذلك يمكن القول : إن كل مظهر من مظاهر النمو المختلفة له تأثيره النهائي على نمو العمليات العقلية لدى المراهق فكلما كانت مظاهر النمو تنمو بشكل طبيعي فإن التوافق الاجتماعي لدى المراهق يكون إيجابياً ومفهوم الذات لديه يكون معتدلاً مما يؤدي به إلى الاستفادة من اختلاطه بالناس وغير ذلك مما ينعكس بدوره على تراكم الخبرات لديه وبالتالي يؤثر ذلك في نوعية تفكيره ومستوى وعيه والذي بدوره ينعكس أيضاً على نوعية الاستجابه لحاجاته الأساسية ، أما إذا كان أحد مظاهر النمو لديه لاتنمو بشكل طبيعي فإن ذلك يؤدي إلى تقليل التوافق الاجتماعي لدى المراهق وما ينتج عن ذلك من القلق والإنطواء وضعف مفهوم الذات عنده والبعد عن الإختلاط بالآخرين مما ينعكس على ضعف تراكم الخبرات لديه وبالتالي فإن ذلك يقلل من مستوى وعيه واسلوب تفكيره .

الباب الثاني

القيم : المعنى والمفهوم

* مقدمه
* الفصل الأول : مفهوم القيم وأهميتها :
  المبحث الأول : مفهوم القيم
  المبحث الثاني : أهمية القيم
* الفصل الثاني : تصنيفات القيم ومصادرها :
  المبحث الأول : تصنيفات القيم
  المبحث الثاني : مصادر القيم
* الفصل الثالث : مؤسسات تنمية القيم ووسائلها:
  المبحث الأول : مؤسسات تنمية القيم
  المبحث الثاني : وسائل تنمية القيم

مقدمه :

تعمل القيم كمقاييس يحكم بها الفرد والمجتمع على الأفكار والأشخاص والموضوعات والأعمال من حيث حسنها أو سوؤها أو فيما بين ذلك ، والقيم في أي مجتمع تشكل ذاته ومستقبله وتؤثر في أدق وظائف الثقافة والحياة فيه كما أنها الموجه لأهداف وفلسفة التربية في أي مجتمع. وتزداد أهمية بلورة القيم بالنسبة لإنسان التربية بسبب إزدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره ، كما تزداد أهمية القيم بسبب وجود الاختلاط بين الثقافات المحلية والاقليمية مما أوجد بعض القيم السلبية الوافدة التي تسبب إنهيار المجتمعات والحاجة إلى علاجها.

وإذا كانت القيم لها أهميتها في كل مجتمع كما سبقت الإشارة إلى ذلك فإنها في المجتمع الإسلامي تزداد أهمية ، ذلك لأن المجتمع الإسلامي قد تخلف منذ زمن طويل عن القيم الإسلامية الأصيلة ووفدت إليه قيم مختلفة من الشرق والغرب مما يوجب على المجتمع الإسلامي التأكيد على قيمه النابعة من منهجه الإسلامي والعمل على تدريسها للأجيال وتربيتهم عليها والمطالبة بتطبيقها في أوجه الحياة العامة حتى تعود لإنسان التربية في المجتمع المسلم شخصيته المتميزة ذات القيم النبيلة (الكيلاني ، فلسفة التربيه الاسلاميه ، ص٣٠٠) كما أن عليه تمحيص القيم الوافدة وأخذ الإيجابي منها ورفض السالب

منها . ولاشك أن الذي يساعد إنسان التربية في الإلتزام بالقيم الصالحة إنما هي مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة التربوية والإعلامية منها والتي تستطيع بمالها من تأثير أن تضع سلماً للقيم يستطيع بموجبه إنسان التربية أن يحدد من خلاله موقع كل قيمة .

الفصل الأول

مفهوم القيم وأهميتها

المبحث الأول : مفهوم القيم

يُستخدم اصطلاح القيم بمفاهيمه المختلفة استخداماً واسعاً بين الناس عند التحدث في مجالات عديدة سواء كان الحديث دينياً أو تربوياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو غير ذلك ، ولقد اهتم كثير من الفلاسفة والمختصين بتحديد مفهوم القيم فتباينت آراؤهم في ذلك حسب المدرسة التي ينتمي إليها كل منهم ، والقيم مفردها قيمة مأخوذة من الفعل قوّم وأصل الياء واو يقال قومت السلعة بكذا إذا جعلت شيئاً يقوم مقامها أو يقوّم بها ، والقيمة هي ما يقوّم به المتاع أي يقوم مقامه ، كما تعني الاستقامه والاعتدال يقال استقام له الأمر (الجوهري ،الصحاح، ص٢١٧). ومن معانيها ما ورد في قوله تعالى ﴿ **قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً** ﴾ (الأنعام :١٦١) بمعنى الدين المستقيم الذي لاعوج فيه وقوله تعالى ﴿ **فيها كتبٌ قيّمه** ﴾ (البينة : ٣) أي مستقيمه معتدلة فيها قوامة الحياة ولها فوائد ومنافع عظيمه (ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ص٤٠٠).

والقيم بمعناها الحديث الذي تستخدمه التربيه الحديثة ، لم يكن معروفاً منذ القدم ولم يرد في المصادر الإسلامية وإنما كانت تستخدم مصطلحات مثل الفضائل و الطيبات و الحسنات و الصالحات بمعنى القيم أي أن القيم مصطلح حديث أفرزته العلوم الاجتماعية والتربوية الحديثة وهو مترجم عن

المصطلح الإنجليزي (Value) وهذا بدوره مشتق من الفعل اللاتيني (Valca) (Rokeach , The Nature of Human Values, P. 30) وفي الاصطلاح أن القيمة هي صفة ذات أهمية لإعتبارات نفسيه أو اجتماعيه أو أخلاقيه أو اقتصاديه ، وهي موجهة للسلوك البشري (بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيه ، ص٧٩).

ويشير تعريف آخر إلى أن القيم تُعبّر عن مقاييس نحكم بهاعلى الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والاجتماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة فيها ، أو من حيث سوؤها وعدم قيمتها وكراهيتها ، أو في منزلة معينة بين هذين الحدين (الكيلاني ، فلسفة التربية الاسلاميه ، ص٢٩٩) . كما يعرّفها آخرون بأنها معايير اجتماعية ذات صبغة إنفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعيه ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها مرشداً له (السيد ، علم النفس الاجتماعي ، ص٢٩٤) .

وهناك من التعريفات ما يجعل القيم مرادفه للاتجاهات والاهتمامات واللذة والألم وذلك ما ذهب إليه (ألبرت) و (فيرنون) و(ثروندايك) وغيرهم من المختصين في علم النفس، ومن التعريفات أيضاً ما يجعل القيم معتقدات وأحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها سلوكه وتؤثر في تعلمه ، أما (جون ديوي) فيرى أن القيم عبارة عن إشارات إنفعالية ولها معايير عقلية قبلية وتتسم بعدم الثبات وتوجهها نفعية المصالح (دياب

،القيم والعادات الاجتماعيه ، ص١٦) . وأخيراً هناك مفهوم للقيم يفيد بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من إختيار أهدافٍ وتوجهاتٍ لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (ابو العينين ، القيم الاسلاميه والتربيه ، ص٣٤) .

ويرى الباحث أن جميع هذه التعريفات والمفاهيم للقيم وإن إختلفت في صياغتها إلا أنها تلتقي عند النقاط المشتركة التالية :

١- إن القيم عبارة عن مقاييس ومعايير مجردة .

٢- إن المعرفة بهذه القيم قْبلية - أي قبل السلوك .

٣- إن الخبرات الفردية والاجتماعية هي مصدر تلك القيم .

٤- إن القيمة سابقة للاتجاهات وهي التي تقوم بالتوجيه .

٥- إن القيم تحافظ على تماسك المجتمع وتسهل التفاهم والتواصل بين أفراده وجماعته .

٦- إن القيم تبلور شخصية الفرد وتحدد استجابته السلوكية .

٧- إن القيم لاتتصف بالثبات .

كما يرى الباحث أن تعريف القيم بهذه المفاهيم السابقة يكون ناقصاً إذا ما أريد تطبيقه على المجتمع الإسلامي على اعتبار أنه أحد المجتمعات الإنسانية الأخرى وهذا النقص المشار إليه كما يراه الباحث يتطلب إدخال بعض التعديلات

على مجموعة التعاريف السابقة للقيم بما يفيد أن مصدر القيم من وجهة النظر الإسلامية ليس قاصراً على الخبرة الفردية والاجتماعية كما هو الحال في المجتمعات الأخرى بل لابد أن يكون مصدر القيم مبتدأً بالمصدر الرئيس للقيم وهو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ثم تأتي في المرتبة الثانية الخبرات الفردية والاجتماعية بشرط أن لاتشتمل تلك الخبرات على ما يخالف المصدر الرئيس .

أما التعديل الثاني فيختص بالثبات والتغير ، فالقيم الكبرى في الإسلام هي ثوابت غير قابلة للتغير والتبدل كقيمة الإيمان والعدل وغيرها من القيم الروحية والأخلاقية أما التي قد تتعرض للتغير فهي التطبيقات المحسوسة للقيم حسب حاجة المجتمع وتغير الأزمنة والأمكنة ، ولذلك يلاحظ أن الثبات في القيم الكبرى للدين الإسلامي ، والمرونة في تطبيقاتها ، هو السر الذي يكمن وراء استمرارية المجتمع الإسلامي منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام وعدم ذوبانه في غيره من المجتمعات أو ذبوله كما ذبلت وتفككت مجتمعات كانت معاصرة لبداياته ولكن لاوجود لها الآن .

المبحث الثاني :أهمية القيم

القيمة هي كل صفة ذات أهمية لإعتبارات نفسيه أو اجتماعيه أو أخلاقية أو اقتصادية أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام ، والقيم بصفة عامة هي موجهات للسلوك أو العمل (بدوي ،الاخلاق النظريه، ص٧٩) ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التي يعتنقها إنسان التربية هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة ويتخذها مرجعاً له في الحكم على الأشياء وعلى سلوكه وسلوك غيره بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، ولاشك أن أثر ذلك يعود على المجتمع خيراً كان أو شراً طبقاً لنمط السلوك وكيفيته والمرجع القيمي له .

وكلما كان الإطار القيمي لمجتمع من المجتمعات يضم مجموعة من القيم الخلقية الإيجابية ، كلما كان مسار الحياة في ذلك المجتمع يرقى وينهض ، والعكس صحيح . وهذا الذي يشيع بين الناس في مجتمع من المجتمعات ويحكم تصرفاتهم ويعدونه مرجع الحكم عندهم هو بعينه الذي نسميه (قيمه) والقيم ذات ثبات واستمرار، إذ تعتبر القيم هدفاً يسعى إنسان التربية إلى تحقيقه في نفسه وفيمن حوله ، وهي تنشأ وترتبط بالحاجات الأساسية لإنسان التربية ، وقد يعبر عنها بشكل مباشر وقد تكون ضمنية تختفي في طيات السلوك والتصرفات ، وهي تترتب وفق أفضيلتها ومستوى أهميتها وتقديرها

(أحمد ، مدى تأثير القيم الاسلاميه على برامج الاطفال في دول الخليج العربي، ص٣٧٥).

إن القيم هي موجهات السلوك وضوابطه، وهي حراس الأنظمة وحامية البناء الاجتماعي ، وتحدد علاقة القيم بالبناء الاجتماعي باعتبارها الحلقة الوسطى التي تربط بين عقيدة المجتمع والنظم الاجتماعية في ذلك المجتمع ، كما تحدد علاقة القيم بعقيدة المجتمع من حيث إن العقيدة تحدد لأصحابها هدفهم الأسمى في الحياة . ومن خلال الهدف الأسمى تتبلور القيم حيث يصبح دورها متمثلاً في توجيه سلوكيات إنسان التربية واتجاهاته وأفعاله ، كما يتضمن دور القيم في صرف إرادة إنسان التربية عن الاتجاهات والأفعال التي من شأنها الإبتعاد عن تحقيق الهدف الأسمى في الحياة (الدسوقي ،مدى تأثير القيم الاسلاميه على برامج الاطفال في دول الخليج العربي، ص٣٢٦) .

والقيم فوق هذا تعمل على تماسك المجتمع وفق الفلسفة التي توجهه ، كما أنها تشكل مواصفات حاضر ومستقبل ذلك المجتمع لتميزه من بين المجتمعات الإنسانية الأخرى لأن القيم ضرورية لإنسان التربية لكي ينسجم في حياته مع أفراد مجتمعه ، فالقيم هي المقاييس التي يحكم بها الفرد والمجتمع على الأفكار والأشخاص والموضوعات والأعمال من حيث حسنها أو سوؤها أو فيما بين ذلك ، وتحاول المجتمعات الإنسانية تجذير القيم التي تؤمن بها فتعمل على تعميقها وتأسيسها لدى إنسان التربية من ناشئتها حتى تضمن إستمرارية تلك القيم في أجيالها على مر الأزمنة واختلاف الأمكنة .

والقيم في أي مجتمع تشكل ذاته ومستقبله وتؤثر في أدق وظائف الثقافة والحياة فيه كما أنها الموجه لأهداف وفلسفة التربية في أي مجتمع . وتزداد أهمية بلورة القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره ، ويرى الدكتور الكيلاني في كتابه (فلسفة التربيه) أنه مما يدعو إلى بلورة القيم أن المجتمعات الإنسانية تواجه تهدم الحدود بين الثقافات المحلية والاقليميه واختلاط القيم العالمية بعضها ببعض إيجاباً وسلباً في حياة الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى قيام الحاجة الماسة إلى تمحيص القيم والإبقاء على الإيجابي منها وتطويره ومحو السالب منها وإبعاده .

ولقد أكد العديد من المربين والمهتمين بعلم التربية دور القيم الإيجابية كأساس لاتستغنى عنه التربية أياً كانت نوعية المجتمع وفلسفته ، ومثال ذلك ما يقوله (إبراهام ماسلو) من أنه من المؤكد أن هناك حيزاً في التربية لتعليم القيم الروحية والأخلاقية ولربما كان هذا الحيز أساسياً جداً وجوهرياً ، أما (ثيودور روزاك) فقد انتقد التربية والعلم المجردين من القيم ووصفهما بالإنتقاصية وهي السمة التي تنتقص من مكانة الإنسان والكون والحياة .

وإذا أردنا أن نقوم بتشخيص حالة العالم الإسلامي المعاصر في ميدان القيم فيمكن القول : إنه يعاني من أمرين ، أحدهما أن العالم الإسلامي في الغالب قد تخلف عن القيم الإسلامية الأصيلة وتناساها بل وغابت عن تعامله الحياتي ، والأمر الثاني أنه في الوقت الذي يظهر عليه تخلفه وبعده عن القيم

الإسلامية الأصيلة فإنه يتعرض في الوقت نفسه وبكثافة إلى تدفقٍ ضخمٍ من القيم الوافده عليه من الشرق والغرب ، ولذلك أصبحت الحاجة أكثر من ضرورية لقيام التربية الإسلامية بواجبها تجاه القيم في المجتمع الإسلامي بفرزها وتمييز الإيجابي منها عن السالب فتقوم بتبني الإيجابي منها وتنميته وتطويره كما تقوم بإبعاد السالب منها والتحذير منه وبيان أضراره (الكيلاني ، فلسفة التربية الاسلاميه ، ص٣٠١).

الفصل الثاني

تصنيفات القيم و مصادرها

المبحث الأول : تصنيفات القيم

إختلف المختصون في تصنيف القيم وتقسيماتها حسب الهدف وأساس التقسيم وفلسفة الحياة ونوعية الدراسة التي تذهب إليها كل مدرسة ، فهناك تصنيفات الفلاسفة الأخلاقيين والذي يوجزه (شيلر) في أنه يرى أن هناك فئات للقيم هي قيم الذات وقيم الغير وقيم الشخصية وقيم الأشياء وقيم العقل وقيم الوظيفة وقيم رد الفعل وقيم حال النفس والسلوك وقيم النجاح وقيم المال وقيم الشكل والقيم الفردية والاجتماعية والقيم النفعية (بدوي ، الاخلاق النظرية، ص١٠٥) .

وهناك تصنيفات للقيم على أساس أبعاد محدده مثل تقسيمات القيم على أساس بُعد المحتوى بمعنى أن القيمة تختلف من إنسان لآخر حسب نظرته إليها ،وهناك تقسيمات على أساس بُعد المقصد بمعنى هل القيمة وسيلة أم غاية، وهناك تقسيمات على أساس العمومية هل القيمة عامة أم خاصة ، أو بالنسبة لبُعد الوضوح هل القيم واضحة أم ضمنية .

وهناك تصنيفات للقيم تنتمي إلى مجال الدراسات التربوية أبرزها تصنيف (فيليب فينكس) والذي صنفها إلى قيم ماديه وقيم اجتماعية وقيم عقلية وقيم أخلاقيه وقيم جماليه وقيم روحيه (فينكس ، فلسفة التربيه ، ص٧٩) . وهناك تصنيف للقيم يقوم على أساس أهدافها وموضوعاتها ومدى إنتشارها ، فمن

حيث الأهداف هناك نوعان للقيم كما يلي :

أ- قيم تنبع من ضمير الإنسان والمجتمع ، ويلتزم بها الجميع ، وهي تمثل الصواب والحق والفضيلة .

ب- قيم مصانعة تفرضها المؤثرات الخارجية والمصالح المؤقته والرغبات العاطفية.

أما من حيث موضوعاتها فهي ثلاثة أقسام :

أ- قيم جمالية نحكم بواسطتها على جمال الأعمال والأشكال واللباس .

ب- قيم ذرائعية نحكم بها على الذرائع والوسائل المستعملة لتحقيق أهداف معينة كأساليب الكلام وغيرها.

جـ- قيم أخلاقيه ونحكم بها على صواب الأهداف والغايات (Foss , The Val-ues, P. 112) .

أما من حيث إنتشارها فتنقسم إلى المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي ومستوى الممارسات والمواقف الكلية (الكيلاني، فلسفة التربية الاسلاميه ، ص٣٠٤). وهناك تصنيفات للقيم تنتمي إلى الدراسات التربوية الإسلامية مثل التصنيف الذي يقوم على أساس تقسيم القيم إلى مستويين : المستوى الأول تصنيف ثلاثي يضم أبعاداً ثلاثة هي القيم المتصلة بعلاقة الإنسان بربه ، والقيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه والقيم المتصلة بعلاقة الإنسان بغيره ، والمستوى الثاني تصنيف سداسي يشتمل على البعد الروحي والبعد البيولوجي والبعد العقلي والبعد الإنفعالي والبعد السلوكي والبعد الاجتماعي (الهاشمي

وآخر ،البناء القيمي للشخصيه كما ورد في القرآن الكريم ، ص١٦).

وهناك تقسيم للقيم يصنفها على أساس المنطلقات التي تنطلق منها كل قيمة كما يلي :

١- من حيث الاطلاق والنسبية ويوجد لها مستويان هما :

أ- قيم مطلقة وثابته ومستمره وهي ترتبط بالأصول ولاتتغير بتغير الزمان والمكان والحال ولامجال للاجتهاد فيها ولابد للمسلم أن يسلم بها ويذعن لها.

ب- قيم نسبية وهي التي تتغير بتغير الزمان والمكان والحال وهي التي ترتبط بما لم يرد فيه نص صريح ، وهي خاضعه للإجتهاد الجمعي .

٢- من حيث تحقيق المصلحة وهي المتعلقة بحفظ الكليات الخمس الدين والنفس والعقل والنسل والمال ، ويتم التعامل معها على أساس محورين هما درجة النفع ودرجة الحكم ، فدرجة النفع من حيث الضروريات والحاجيات والتحسينات ، ودرجة الحكم من حيث الحلال والحرام والواجب والمكروه والمندوب .

٣- من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وهي:

أ- البعد المادي وهي التي تتعلق بالأخلاق والسلوك .

ب- البعد العقلي وهي التي تتعلق بالفكر والعقل والمعرفة .

جـ- البعد الجمالي وهي التي تتعلق بالتذوق الجمالي .

د- البعد الوجداني وهي التي تتعلق بالجوانب الإنفعالية للإنسان وضبطها.

هـ- البعد الروحي وهي التي تتعلق بعلاقة الإنسان بربه .

و- البعد الاجتماعي وهي التي تتصل بعلاقة الإنسان بغيره .

٤- من حيث درجة الإلتزام وهي نوعان :

أ- قيم إلزاميه وهي التي ينص الدين الإسلامي على تنفيذها أو إجتنابها ويؤكد على ذلك بقوة وحزم وإلزام .

ب- قيم تفضيليه وهي التي يشجع الإسلام على العمل بها أو تركها لكن دون إلزام (أبو العينين ، القيم الاسلاميه والتربيه ، ص٧١) .

وأخيراً هناك تصنيف للقيم ينطلق من الآيات العشرين الكريمة التي تصدرت سورة البقرة وهو ما يراه الدكتور ماجد الكيلاني في كتابه (فلسفة التربيه الاسلاميه)حيث يصنف القيم إلى : قيم أهل التقوى وقيم أهل الكفر وقيم أهل النفاق ويضع سلّماً ومحوراً لكل تصنيف كما يلي :-

أولاً : قيم أهل التقوى :

التقوى تعني لغة إتقاء الإنحراف عن الصواب واتقاء الوقوع في الخطأ ، وهو يشير إلي المعايير والمقاييس التي يتبناها إنسان التربية الإسلامية لإتقاء الاصطدام بالقوانين والسنن الإلهية التي توجه نموذج العلاقات التي حددتها فلسفة التربية الإسلامية لإنسانها مع الله والكون والإنسان والحياة والآخرة ، والإتفاق مع هذه السنن يعبر عنه بمصطلح الحلال ، والاصطدام بها يعبر عنه بمصطلح الحرام ، ومحور قيم أهل التقوى يقوم على الأبعاد الرئيسة التالية:

أ- البعد العقدي ومحوره الإيمان بالغيب ووحدة الرسالة والإيمان بالآخرة .

ب- البعد الديني ومحوره إقامة الصلاة .

جـ- البعد الاجتماعي ومحوره العدل والتوازن الاقتصادي .

وهو هنا يؤكد أن المحور الرئيس في هذه المحاور هو المحور الاجتماعي الاقتصادي حيث يرى أن من خلال هذا المحور تتجسد قيم التقوى في الواقع المحسوس وبه تتحقق الغاية الأولى لفلسفة التربية وهي بقاء النوع البشري ، أما الغاية الثانية وهي رقي النوع البشري فتتحقق من خلال المظهر الديني بمعنى أن رقي وصلاح النوع البشري لا يأتي إلا بعد بقاء النوع البشري أساساً .

إلا أن الباحث يرى أنه لابد من عمل المحورين معاً ولايمكن الفصل بين المحور الاجتماعي- الاقتصادي ، والمحور الديني بحيث يكون الأول مقدمةً للثاني ، والسبب في ذلك أنه لاتوجد ضمانة لأن يستمر وجود إنساني بمعزل عن المظهر الديني الذي ينظم ذلك الوجود ويحول دون فنائه مما يوجب أن يعمل المحوران جنباً إلى جنب ليعملا على بقاء النوع البشري من جهة وعلى رقيّه من جهة أخرى وفي وقت متزامن .

وقيم أهل التقوى تشكل مستويات متفاوته كدرجات السلّم، وهي مستوى قيم الإسلام ومستوى قيم الإيمان ومستوى قيم الإحسان ، فقيم الإسلام تمثل المستوى أو المرتبة الأدنى في سلم قيم التقوى لأنها تتعلق بالإنقياد الظاهري ، أما قيم الإيمان فتمثل المرتبة الوسطى وهي أعمق لأنها تقيم علاقات الأفراد داخل أمة الإسلام على اساس من الروابط الفكرية والوعي بعلاقات الإنسان بخالقه وبالكون والإنسان والحياة والآخرة ، أما قيم الإحسان وهي المرتبة العليا

فهي التي تنظم علاقة أمة الإسلام بالأمم الأخرى وتبرز ملامح رسالتها الحضارية لتشمل الإنسانية كلها ، وبها يمارس إنسان التربية الإسلامية العمل الصالح من أجل صلاحه وليس بسبب النفع الذي يجلبه لصاحبه .

وأهمية قيم أهل التقوى أنها تحدد للأفراد والجماعات مقاييس السلوك الصائب والعلاقات السليمة في كافة ميادين الحياة وتجعل إنسان التربية منسجماً مع قوانين الوجود ، وتجعله متوازناً في مسيرة حياته وهي حصانة من الأضرار ، كما أنها ضمان للرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي وأيضاً هي ضمان من الإنحرافات العقلية والنفسية وسبب لبروز عقليات مفكره مبدعة .

ثانياً : قيم أهل الكُفر :

الكفر يعني الإخفاء والحجب وهو هنا يشير إلى نوع من المعايير التي يتبناها الإنسان الكافر لتحديد علاقته بالإنسان والحياة والكون ثم التغاضي عن علاقته بالله والآخرة وحجبها وإخفائها وعدم إعطائها أي نوع من الإعتراف والإهتمام والدراسة ، وقيم أهل الكُفر تتوزع على مستويات هي مستوى قيم أهل كُفر الترف ومستوى قيم أهل كُفر الإستضعاف ومستوى قيم أهل كُفر الحرمان ولكل منها تفصيل كما يلي :

أ- قيم أهل كُفر الترف :

وتعني إخفاء وإنكار كل آيات الآفاق والأنفس والتي من شأنها أن تحد

من هيمنة المترفين على الحياة الاجتماعية ومصادرها الاقتصادية ، وهذه القيم تتمركز حول المحور الاجتماعي - الاقتصادي ، وهو محور يستهدف حجب وإخفاء المظهر الاجتماعي للعبادة لأن فيها دعوة للعدل والمساواة .

ولقيم كُفر الترف مظاهر - منها :

١- قيم تحجب الآيات الإلهية عن ميادين العلم والتوجيه .

٢- قيم تحجب المعاني الرئيسة للآيات وتصرف الأذهان للقضايا الفرعية .

٣- قيم تحجب المعاني الحقيقية للآيات الإلهية وتفسرها تفسيراً خاطئاً .

٤- قيم تحجب نصوص الآيات نفسها .

٥- قيم تحجب معاني العبادة التي ترتقي بالنوع البشري وتحرره وتبرر صرف الناس إلى مظاهر اللهو التي تهبط بالنوع البشري .

٦- قيم تحجب محور الولاء الرئيس للأفكار والمبادئ التي تتمحور حولها قيم التقوى ، وتحولها إلى قيمٍ محور ولائها الأشخاص والرموز .

٧- قيم تحجب أوتشوه صورة الداعي إلى قيم التقوى .

ب- قيم أهل كفر الاستضعاف :

ويولد هذا المستوى من القيم حين تتسلح قيم كُفر الترف بقيم الاستكبار والقوه والبطش وتفرض ممارساتها على بقية القيم ولاتجد مقاومة إما بسبب الخوف أو الشهوة أو الطمع ، وقيم هذا النوع من الكُفر يتم إقترافها إما بالسكوت على قيم كُفر الترف أو بممارستها أو بحراستها أو بإختلاق تبريرات

لها أو بإلباسها لباس الشرعيه .

جـ- قيم أهل كفر الحرمان :

ويحدث هذا المستوى حين تتسلح قيم كُفر الترف بالتبريرات التي يفرزها الفهم الديني الخاطيء لتبرير الممارسات الخاطئة حيث يتم التعامل مع قيم التقوى بأسلوبين :

الأسلوب الأول : محاولة إخراج قيم التقوى من محور الحياة ، ومركزها الاجتماع البشري إلى محاور هامشية خارج الحياة الاجتماعية .

الأسلوب الثاني : محاولة تطويع ممثلي قيم التقوى بالقوة والاضطهاد .

ولقيم أهل الكفر مخاطر متعددة أهمها :

١- أنها تضع الإنسان في صدام دائم مع قوانين الوجود وتهبط به من مستوى رقي النوع البشري إلى مستوى الصراع من أجل بقاء الجسد البشري .

٢- حصر الاهتمام بزينة الحياة الدنيا والغفلة عن الآخرة .

٣- عدم الإلتزام بالمواثيق والعهود .

٤- شيوع الحسد والكراهية .

٥- الاضطهاد الديني .

٦- تضييق منهج المعرفة لينحصر في الوجود المادي .

٧- تبرير الظلم في الأرض والفساد واشتعال الخلافات والصراعات .

ثالثاً : قيم أهل النفاق :

النفاق معيار قيمي يتعامل بالأفكار وأنماط السلوك كما يتعامل بالعملات المالية ، جلباً للمنافع أو دفعاً للمضار دون اعتبار لأي معيار آخر ، فهو في موقف ينفق الأفكار الإيمانية ويتعامل بها وفي موقف آخر ينفق أفكار الكفر ويتعامل بها ، وقيم النفاق تنبع من استجابات تلقائية وليس من قناعات داخلية ، فصاحبها يظهر غير ما يبطن ، وقيم النفاق تقوم على مصانعة كل من قيم التقوى وقيم الكفر بهدف المصلحة ، كما أنها لاتبدي أي اهتمام بالمباديء والأخلاق ولكنها تهتم بالمظهر والشكل فقط ، والمتصف بقيم النفاق تظهر عليه صفات الشعارات الكلاميه وادعاء التعالم والتظاهر بالصلاح كما يظهر عليه عدم التعقل والضعف أمام الشهوات ، كما يظهر عليه التردد والإرتجال والتخبط والتناقض .

ويلاحظ على هذا التصنيف للقيم ما يلي :

١- إن قيم أهل التقوى تشمل المحسوس وغير المحسوس بينما تقتصر قيم أهل الكفر على دائرة المحسوس ، أما قيم أهل النفاق فهي لاتنبع أساساً من فكرة أو إعتقاد بالوجود المحسوس أو غير المحسوس ، ولذلك يلاحظ أن انحرافات أهل قيم الكفر هي إنحرافات عقليه فكرية ولكن لديهم حضارة ، بينما أهل قيم النفاق تكون إنحرافاتهم نفسيه ويغلب عليهم التخلف ، كما أن القرآن الكريم يحاور أهل قيم التقوى وأهل قيم الكفر حواراً سننياً بينما أهل قيم النفاق لايحاورهم بل يهددهم لأنه ليس لديهم فكر .

٢- إن قيم التقوى يوجهها الوحي السماوي ، أما قيم الكفر فتوجهها القوانين الاجتماعية والطبيعية والنفسية بينما قيم النفاق توجهها الأهواء .

٣- إن شيوع قيم الكفر وقيم النفاق تهدد بقاء النوع البشري ورقيه .

٤- إن التركيز على القيم يجعل الصراع بين الأفكار ، لابين الأشخاص .

٥- إن قيم التقوى تعمل على بقاء النوع البشري ورقيه (الكيلاني ، فلسفة التربية الاسلاميه ، ص٣٠٦- ٣١٦) .

وبعد هذا الاستعراض لمختلف تصنيفات القيم يرى الباحث أن كل التصنيفات السابقة تتعاون وتتكامل فيما بينها ، وإن وُجد بينها إختلاف فهو إختلاف تحكمه الزاوية التي ينظر منها من قام بالتصنيف إضافة إلى أن بعضها يتميز بالتفصيل والآخر بالإيجاز .

ويرى الباحث أنه من مجموع ما تقدم من تصنيفات يمكنه الاستفادة منها مجتمعة ليخرج بتصنيف للقيم الإسلامية لايدعي أنه تصنيف جديد ولكنه برؤية مختلفه نسبياً حيث ينطلق هذا التصنيف الإسلامي للقيم من القواعد الشرعية للدين الإسلامي وذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة من الأمر بها أو النهي عنها أو تركها بالسكوت عنها وهذا الأخير يكون مجاله الاجتهاد ، بمعنى أن تكون هناك قيم أمر الشارع الحنيف بها صراحة على سبيل الإلزام فهي قيم ملزمة أو قيم واجبة الإتباع ، وهناك قيم نهى الشارع عنها صراحة على سبيل الإلزام فهي قيم يجب تركها واجتنابها وهي القيم المحرمة أو الممنوعة ، وقيم سكت عنها الشارع بمعنى أنه لم يأمربها ولم ينهى عنها فتدخل

في دائرة الاجتهاد التي يقرر العمل بها أو عدمه أهل الذكر أو أهل الاختصاص من العلماء المعتبرين أو ولاة الأمر في المجتمع الإسلامي بناءً على آراء العلماء المختصين ، فإذا كانت تؤدي إلى مصلحة أو تبعد عن مفسدة فتأخذ حكم الأولى وإذا كانت العكس فتأخذ حكم الثانية .

والقيم الإسلامية في عمومها تكون قيماً عقديه وقيماً خلقية وقيماً للعبادات وقيماً للمعاملات ، فالقيم العقدية هي ما يتعلق بما يجب على إنسان التربية اعتقاده في الله وصفاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه ، والقيم الخلقية ما يتصل بما يجب على إنسان التربية أن يتخلق به أو تشكل سلوكه من مكارم الأخلاق وحسن السلوك والبعد عن الرذائل ، أما قيم العبادات فهي ما يتعلق بما ينظم علاقة إنسان التربية بربه من الأقوال والأفعال ، وقيم المعاملات هي القواعد المنظمة لتعامل إنسان التربية مع غيره ومع مجتمعه كما أنها تنظم علاقة المجتمع المسلم مع غيره من المجتمعات غير الإسلامية فما جاء منها صريحاً مفصلاً فهي قيم ثابته لاتتغير مع إختلاف الزمان والمكان وماجاء منها بغير ذلك أي لم يفصلها القرآن الكريم ولا السنة المطهره فهي قواعد عامه يمكن أن تتعرض للتغيير حسب ما تقتضيه المصلحه التي يستنبطها أولو العلم وألو الأمر في المجتمع الاسلامي، مع ملاحظة أن هذه القيم وإن كانت ظاهرياً قد تم تصنيفها إلا أنها تتداخل مع بعضها البعض وتتكامل وتصب كلها في المعنى الواسع لمفهوم العبادة في الإسلام .

المبحث الثاني : مصادر القيم

تستقي المجتمعات غير الاسلاميه قيمها من الفلسفة التي توجه هذا المجتمع أو ذاك وتشكل نمط حياته ونظرته للعلاقة بين أفراده ، فالمجتمعات التي تأثرت بالمصادر اليونانية أو المسيحية رسمت صورة مطلقة للقيم مغرقة في المثالية ويستحيل الإلتزام بها (Schofield,ThePhilosophyof Education, P.204) وهناك من المجتمعات ما يغلب عليه أن يكون هو مصدر تلك القيم بما يعبِّر عنه من أنها حصيلة إتفاق بين أفراد ذلك المجتمع توصلت إليه عقولهم ، وهي ناشئة عن الخبرات الشخصية أو هي خليط من الفلسفات التي ينتهجها ذلك المجتمع في اسلوب حياته ، وأبرز مثال على جعل الخبرة الشخصية مصدراً للقيم هو ما تمثله الفلسفة البراجماتيه - النفعيه والتي تقصر النفع على أصحابها بغض النظر عن مدى الأذى الذي تلحقه بغيرهم (الكيلاني ،فلسفة التربية الاسلاميه ، ص٣٦٦).

إن هناك الكثير من المجتمعات التي جعلت مصدر القيم تنبع من الإنسان نفسه فانطلقت القيم والأحكام على الأفعال حسب منفعتها الآنية أو ضررها الآني بغض النظر عن الشر والخير الكامن فيها ، ولكن الإنسان بعقله البشري مهما كانت قدرته فهو لايدرك حسن الفعل أو قبحه قبل فعله ، كما أن الإنسان عرضة للتفاوت والاختلاف والتباين والتناقض في الرأي والحكم الواحد ، فما

يراه شخص ما مناسباً قد يراه آخر غير مناسب ، ولذلك فإن الحكم الموضوعي الموزون لايتوفر إلا من خلال ما هو أعلى وأعظم من العقل البشري ألا وهو الوحي السماوي والمتمثل في دين الإسلام الصحيح ، فالإسلام مع أنه يحترم العقل والحواس ويطالبها بالتحرك إلا أنه لايدعها تنفرد في تقرير القيم المنشودة ، أولاً : لأنه لا يؤلِّه العقل البشري كما تفعل ذلك بعض الفلسفات الغربية وثانياً: لأنه لايطلب من العقل والحواس ما هو فوق قدرتها وطاقتها ولذلك فهو يعمل على مساعدتها بأن يهيء لها أن تتكامل مع ماهو أقدر منها على ذلك وهو الوحي، وبذلك يتكامل المثال مع الواقع كما يتكامل المبدأ النظري مع الممارسات العملية، وهذا ما نجده واضحاً في مصادر القيم في المجتمع الإسلامي والتي تتمثل فيما يلي :

ا - القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بألفاظه ومعانيه ، المكتوب في المصحف ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس ، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً عن جيل ، محفوظاً من أي شبهه أو تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقصان ليكون حجة للرسول صلى الله عليه وسلم على أنه رسول الله ، ودستوراً للناس يهتدون بهديه، وقربةً يتعبدون الله بتلاوته ومعجزاً في لفظه ومعناه (زيدان ، الوجيز في أصول الفقه ، ص١٥٢).

٢-السنة النبوية المطهرة :

السنة هي الأصل الثاني في التشريع وهي المصدر الثاني من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي ، ويطلق مصطلح السنّة على كل ماصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير وكان مقصوداً به التشريع والاقتداء ، ونُقل إلينا بطريق صحيح ، والسنة أصل في الاستنباط قائم بذاته ، كما أنها تأتي لبيان ما في القرآن الكريم من أحكام وقيم فتوضح المبهم وتفصل المجمل وتخصص العموم وتبين الناسخ والمنسوخ ، وتزيد على فرائض ثبت أصلها في القرآن الكريم ، كما أنها تأتي بأحكام ليست في القرآن الكريم ، والسنة هي التطبيق العملي للقرآن الكريم وما ورد فيه من قيم (خلاف ،أصول الفقه ، ص٢٣) ، وبذلك تندرج السنة كثاني مصدر ضمن سلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٣- الإجماع :

الاجماع يقصد به إتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور - بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، على حكم شرعي في واقعة من الوقائع ، فإذا توفرت شروط الاجماع على حكم معيّن إندرج هذا الحكم في السلّم القيمي للجماعة المسلمة كقيمة ملزمة ، لأن إجماع آراء المجتهدين من العلماء العارفين بأصول التشريع ومقاصده يعبر عن المصلحة الشرعية والصالح للأمة الإسلامية(أبو زهرة ،أصول الفقه ، ص٦٠) ، ولذلك يندرج هذا المصدر ضمن سلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٤- القياس :

القياس هو إلحاق مالم يرد فيه نص على حكمه ، بما ورد فيه نص على حكمه ، في الحكم ، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم ، والقياس لايثبت حكماً وإنما يكشف عن حكم كان ثابتاً للمقيس من وقت ثبوته للمقيس عليه لوجود علة الحكم فيه ، كما هي موجودة في المقيس عليه ، وغاية ما في الأمر أن ظهور الحكم في المقيس تأخر إلى أن كشف المجتهد عن وجود علة الحكم فيه ، فالقياس مُظهر للحكم وليس مثبتاً له (زيدان ،الوجيز في أصول الفقه، ص١٩٦) ، وهكذا يكون القياس الصحيح دليلاً من أدلة الأحكام في الإسلام وبه يمكن إدراج الحكم في السلّم القيمي للجماعة المسلمة وعلى ذلك يكون القياس أحد مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٥- الإستحسان :

الإستحسان هو أن يعدل الإنسان عن أن يحكم في المسألة بمثل ما حكم به في نظائرها ، إلى خلافه ، لوجه يقتضي العدول عن الأول ، فإذا عرضت للمجتهد مسألة يتنازعها قياسان وقام في نفس المجتهد دليل يقتضي ترجيح القياس الأول على الثاني مثلاً، فهذا الترجيح يسمى استحساناً ، ومثال ذلك لو كانت هناك مسألة تندرج تحت قاعدة عامة ولكن المجتهد وجد دليلاً يمكن به استثناء هذه الجزئية من القاعدة والعدول بها عن الحكم الثابت إلى حكم آخر بموجب الدليل الذي قام في نفسه ، فهذا العدول يسمى استحساناً(خلاف ،أصول الفقه، ص٢٥) وبذلك يندرج الاستحسان ضمن سلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٦- المصلحة المرسلة :

المصلحة المرسلة هي المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها ، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها ، ومعنى مرسلة أي مطلقة ، وسميت بذلك لأنها لم تعتبر بدليل إعتبار ولم تُلغى بدليل إلغاء ، فهي من الأمور المسكوت عنها ، وليس لها نظير منصوص على حكمه حتى نقيسها عليه ، وفيها وصف مناسب لتشريع حكم معين من شأنه أن يحقق منفعة أو يدفع مفسده بشرط أن لاتتعارض مع مباديء الشريعة وأصولها وأحكامها القطعية ، وأن تكون من جنس ماقصد الشارع تحقيقه (أبوزهرة ،أصول الفقه ، ص٩٠). وبذلك يمكن إدراج هذا المصدر ضمن سلم مصادر القيم الإسلامية التي تهدف إلى تيسير وتنظيم حياة إنسان التربية وبشكل يتناسب مع تطور الحياة واختلاف البيئات زماناً ومكاناً .

٧- سد الذرائع :

يقصد بسد الذرائع ، منع الوسائل أو الطرق المؤدية إلى المفاسد والمضار ، فإذا ترجح لدى المجتهد أن هناك أمراً مباحاً يؤدي فعله إلى مفسدة أو مضرة راجحه فإنه يتعين منعه ، والقاعدة الشرعية تفيد بأن دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح (زيدان ، الوجيز في أصول الفقه ، ص١٧٠)، وبذلك يندرج هذا المصدر ضمن سلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٨- العرف :

يطلق العرف على ما ألفه المجتمع وإعتاده وسار عليه في حياته من قول أو فعل ، والعرف الصحيح المعتبر هو ما لايخالف نصاً من نصوص الشريعة ، ولايفوت مصلحة معتبرة ، ولايجلب مفسدة راجحة ويشمل كل ماورد في الشرع مطلقاً ولم يرد في الشرع ولافي اللغة مايقيده (خلاف ، أصول الفقه ، ص٢٥)،. وبذلك يلحق العرف بسلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

٩- قول الصحابي :

الصحابي عند جمهور علماء الأصول هو من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ونصره وسمع منه واهتدى بهديه ولازمه مدة تكفي لإطلاق كلمة الصاحب عليه عرفاً مثل الخلفاء الراشدين وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبوهريرة وأمهات المؤمنين ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قام الصحابة الكرام ممن عرفوا بالعلم والفقه ، بالإفتاء والقضاء بين الناس ، وقد نقلت إلينا فتاواهم وأقضيتهم ، ولذلك فإنه يترجح الأخذ بقول الصحابي إذا لم يوجد نص من كتاب أو سنة أو اجماع (زيدان،الوجيز في أصول الفقه ، ص٢٦٠) ، وعلى هذا يندرج هذا المصدر ضمن التدرج في مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

١٠- شرع من قبلنا :

يقصد بمصطلح (شرع من قبلنا) الأحكام التي شرعها الله تعالى لمن سبقنا من الأمم وأنزلها على أنبيائه ورسله لتبليغها لأممهم ، فشرع من قبلنا شرع لنا

مالم يأت شرعنا بخلافه (أبو زهرة ،أصول الفقه ،ص١٣٠) ، وعليه فإن هذا المصدر يمكن إلحاقه بمصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

١١- استصحاب الحال :

يقصد باستصحاب الحال استدامة إثبات ما كان ثابتاً و نفي ماكان منفياً ، أو هو بقاء الأمر على ما كان عليه ما لم يوجد ما يغيره ، فما عُلم بوجوده في الماضي ثم حصل شك في زواله ، حكمنا ببقائه استصحاباً لوجوده السابق ، وما علم عدمه في الماضي ثم حصل شك في وجوده ، حكمنا باستمرار عدمه إستصحاباً لعدمه السابق ، ومن هذا المصدر تشتق قواعد ومباديء منها مثلاً :

* الأصل في الأشياء الإباحه ما لم يرد نص على تحريمها .
* المتهم بريء حتى تثبت إدانته .
* اليقين لايزول بالشك (خلاف ،أصول الفقه ، ص٢٧).

وعلى هذا يمكن إلحاق هذا المصدر ضمن سلم مصادر القيم في المجتمع الإسلامي .

الفصل الثالث

مؤسسات تنمية القيم ووسائلها

المبحث الأول : مؤسسات تنمية القيم

تتنوع المؤسسات التي تتم عن طريقها تنمية القيم في الأفراد والمجتمعات بتنوع الحاجات والتحديات حيث يساهم في ذلك مؤسسات عديدة أبرزها وأهمها الأسرة ،والمسجد ، ومؤسسات التربية والتعليم ، ووسائل الإعلام ، وغير ذلك ، وهذه المؤسسات كما أنها تستخدم في مختلف المجتمعات لتنمية القيم بين أفرادها فإنها كذلك تُستخدم أيضاً في المجتمع الإسلامي للغاية نفسها ولكن مع شيء من الإضافة والتميز في بعض الجوانب ، ولإيضاح ذلك يمكن إستعراض أهم هذه المؤسسات فيما يلي :

*** الأسرة :**

الأسرة هي الوعاء الاجتماعي الذي يحتضن إنسان التربية عند ولادته ويرعاه في طفولته فيحس بالأمان بين يديه ويشعر بالإنتماء إليه ويتفاعل معه ويتربى في أحضانه ، فيلقن ويتربى ويتعلم كيف يتعامل مع غيره ومع البيئة حوله ، فيتربى على القيم والمبادئ التي يعايشها أفراد الأسرة (عبدالباقي ، وسائل وأساليب الإتصال في المجالات الاجتماعيه والتربويه ، ص١٠١) . فللأسرة دور أساسي في مستقبل الشخصية الأخلاقية لإنسان التربية حيث تبدأ خبراته الأخلاقية مع خبراته اللغوية ويجد نفسه بالتدرج أمام تعابير القبول أو

عـدم القـبـول مـقـرونـة بالمدح أو اللوم ، وأهمـيـة الدور الذي تحـتله الأسـرة في مستقبل الشخصية الأخلاقية للإنسان يتمثل في مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر للطفل قبل دخوله المدرسة وبدء التربية الأخلاقية فيها ويطلق على هذه الشروط اسم «الشروط المسبقة للتربية الأخلاقية» والمتمثلة في قدر من الخبرات العائلية التي تزوده بقدر من الحب الوافر والاتجاهات الإيجابية التي تسهل تقدمه ونموه عن طريق التربية الأخلاقية وبدون هذه الشروط ينشأ الطفل مغتـرباً عن مجـتـمـعـه ومهـيـئـاً لتبني أي سلوك سلبي بل قد يصل الأمـر إلى إنسلاخه من أصوله العقدية والاجتماعية . والشروط التي توفرها الأسرة هي :

١- تحديد الذات أو الهوية .

٢- تقبل الذات .

٣- تمييز الطفل للسلوك .

٤- تطوير ضمير ناضج للسلوك الصحيح الإيجابي .

٥- معرفته بقيمة سلوكه (الكيلاني ،إتجاهات معاصره في التربية الاخلاقيه، ص٩٣) .

لذا فإنه كلما كان الجو الأسري متماسكاً تسوده القيم الإيجابية كلما كانت التنشئة صحيحه وسليمه ، والعكس صحيح ، ولذا يجب على الوالدين وأفراد الأسرة أن يكونوا قـدوة حسنه لأبنائهم وأن يعـملوا على تعـويدهم على القـيم الإيجابية النافعة ويبينوا لهم فوائدها وأن يبعدوهم عن القيم السالبة الضارة وأن يوضحوا لهم ضررها .

* المسجد :

كان المسجد وما يزال شعار الحياة في المجتمع الإسلامي ولا أدل على ذلك من اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد أول قدومه المدينة المنورة ، مما يدل على أهميتة العظمى في كونه منارة إشعاع للإيمان والعمل الصالح ومركز إنطلاقة للتربية والتعليم والتوجيه والإدارة والقيادة وله دوره الكبير في تنمية القيم الإيجابية في المجتمع الإسلامي (أبو العينين ،القيم الاسلاميه، ص١٥٠)

ومن المهام التي يقوم بها المسجد في تنمية القيم الإسلامية ما يلي :

أ- إنه مظهر من مظاهر الدين الإسلامي وعلامة مميزة للمجتمع المسلم .

ب- إقامة صلاة الجماعة فيه خمس مرات في اليوم، وصلاة الجماعة لها أهميتها في البناء القيمي والاجتماعي فإلى جانب أنها مطلب تعبدي وتأكيد لقيم الإيمان في النفس والمجتمع فهي تساهم مساهمة كبيرة في تعارف أفراد المجتمع وترابطهم وتكاتفهم وتعاونهم وتكافلهم وتنمية القيم الإيجابية بينهم .

جـ- انعقاد حلقات العلم والتعليم فيه مما يساهم في نشر العلم بما فيه من قيم عليا .

د- الإرشاد والتوجيه من خلال خطبة الجمعة وإقامة المحاضرات والندوات العلمية وما تشتمل عليه من تنمية للقيم الإيجابية .

هـ- إن المسجد يمثل مركزاً للأنشطة العلمية والاجتماعية ومركزاً للتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بما يشتمل عليه من صندوق للتبرعات ومكتبة

علمية لاستعارة الكتب النافعة وهذا بدوره تنمية لنوع من القيم الإسلامية .

و- إن المسجد يكون مكاناً لتدارس قضايا المجتمع ووضع الحلول لها.

وهذا غيض من فيض مما يقوم به المسجد في حياة المجتمع لتنمية القيم الإيجابية واستبعاد القيم السلبية والتحذير منها (قادري ، دور المسجد في التربيه ، ص١٠٩) .

*** مؤسسات التربية والتعليم :**

وهي مؤسسات ذات تنظيم تربوي وإداري واجتماعي تنوب عن المجتمع في تربية الناشئة وتثقيفهم وتعليمهم بما تقدمه لهم من معارف وخبرات مختلفه في إطار فلسفة المجتمع وحاجات إنسان التربية ومتطلبات العصر ، ولها أسهامها الفعال في بناء شخصية إنسان التربية ومساعدته لا على التكيف فحسب بل على المبادرة والسبق للقيم الإيجابية بما تقدمه له تلك المؤسسات من معلومات نظرية وعملية تساعده على النمو القيمي عقدياً ومعرفياً وإنفعالياً ووجدانياً كما أن لها دور في نقل التراث للأجيال (هوانه ،الأدوار التربويه للمؤسسات الاجتماعيه، ص١٣٥).

*** المؤسسات الإعلامية :**

تقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في حياة إنسان التربية وبالتالي في المجتمعات عامة ، وقد ازدادت أهميتها وخطورتها بشكل أكبر بعد استخدامها لتقنيات الفضاء مما سهل عملية انتقال المعلومه بما فيها من قيم إلى جميع أنحاء

العالم بالصوت والصورة والحرف حاملة معها الرسالة الإعلامية التي يرغب المرسل إرسالها إلى المتلقي لها بغض النظر عما تحمله تلك الرسالة من قيم إيجابيه أو سلبيه ، ولذلك يمكن القول إن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة ـ وما طرأ عليها من تقنيات عاليه ساهمت في تعميم بثها وزيادة إنتشار مطبوعاتها ـ لها تأثيرها في مجال تنمية القيم والمفاهيم والإتجاهات لاسيما وهي تقدم تلك الأفكار بطريقة مشوقة واسلوب جذاب مما يجعلها أكثر تأثيراً على القيم التي يتبناها إنسان التربية ، فإما أن تساعد على تنمية قيم إنسان التربية ومجتمعه وتدعمها ، وإما أن تعمل ضدها فتساعد على خلع تلك القيم وإحلال قيم أخرى مكانها ، ويعود أمر هذا إلى القائمين على هذه الوسائل والقيم التي تحركهم (محمد ، الاعلام والتنميه ، ص٢٧٩) .

*** مؤسسات المجتمع الأخرى :**

هناك مؤسسات ينتسب إليها بعض أفراد المجتمع ، وهذه المؤسسات لها أدوارها المختلفة وأهدافها الاجتماعية المتباينة في خدمة المجتمع وفئاته ، ونتيجة للإحتكاك المكثف بين أفراد المؤسسة الواحدة إضافة إلى القيم التي تتبناها تلك المؤسسة والقائمون عليها ، فإن ذلك له تأثيره في تنمية القيم لدى إنسان التربية المنتسب لهذه المؤسسات ومثال ذلك النوادي الرياضية ، والمنتديات الأدبية والثقافية والعلمية ، والجمعيات المختلفة ، والمعسكرات الشبابية وغيرها (عبدالباقي ، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعيه ، ص٢٧٥) .

المبحث الثاني : وسائل تنمية القيم

كما تنوعت وتعددت المؤسسات التي تُعنى بتنمية القيم لدى إنسان التربية فإن الوسائل لبلوغ هذه الغاية لها تنوعها أيضاً تبعاً لذلك ، وفيما يلي لمحة سريعة لأبرز وسائل تنمية القيم :

القدوة :

إن القدوة السلوكية الحسنة أمر لازم لتنمية القيم ولتحويلها من قيم نظرية إلى قيم عملية تطبيقية يمكن ممارستها على أرض الواقع ، والقدوة هي موجّه حقيقي ومهم للسلوك فالقدوة الحسنة لها تأثيرها على أفراد المجتمع وكذلك الأمر بالنسبة للقدوة السيئة (النحلاوي ، أصول التربيه الاسلاميه، ص١٥٠) . وما إمتازت التربية الإسلامية عبر عهودها التي عاشتها إلا بالقدوة الحسنة والتي كانت أكبر صفة داعية للإسلام ولنشره بين غير المسلمين فكثير من البلدان اعتنقت الدين الإسلامي بسبب السلوك الحسن والقيم النبيلة التي كان يتعامل بها المسلمون مع غيرهم في البلدان غير الإسلاميه عندما كانوا يدخلونها فاتحين أو تجاراً بل إن أبرز مثال على القدوة الحسنة والتطبيق العملي للقيم النبيلة ، حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان قرآناً يمشي على الأرض ، ومن بعده صحابته الكرام (قطب، منهج التربيه الاسلاميه ، ص٤٠) .

الصحبة :

الصحبة ناتج إجتماعي وتنظيم غير رسمي يقوم على أساس التقارب في العمر أو المكان أو النسب أو المشاركة في عمل أو ميول أو جهد معين أو إشباع حاجة معينة ، ونتيجة للإحتكاك بين أفراد هذه الجماعة تنتقل القيم من فرد إلى آخر مما يؤثر بعضهم على بعض ، ولذلك يجب على الفرد أن يختار الرفقة الطيبة والأصدقاء الأخيار لأن فيهم ما يساعد على تنمية القيم الفاضلة مع الابتعاد عن قرناء السوء الذين قد يزينون لإنسان التربية القيم الفاسدة أو يبعدونه عن القيم الفاضلة (حسن ،الاسره ومشكلاتها ، ص٤٣٠) .

القصة :

القصة بما تتضمنه من أحداث وملابسات وتصوير لقيم الخير أو الشر لها تأثيرها السحري في المتلقي خاصة إذا كانت تتصف بجودة الحبكة الفنية واستخدام العبارات والكلمات العاطفية (النحلاوي ،أصول التربيه الاسلاميه ، ص١٦٠).

كما يرى الباحث أن هناك وسائل أخرى لها تأثيرها في تنمية القيم ومنها:-

الأسئلة والإجابات والحوارات والمناقشات :

قد تأتي القيم ضمنية بين ثنايا سؤال أو محتويات إجابة أو فقرة في حوار أو نقاش ، وإذا جاءت القيمة بهذا الشكل فإنها أكثر إثارة وأدعى لشد الإنتباه لها وبهذه الطريقة يمكن تنمية القيم المراد تبنيها لمن توجه له .

العرض والتحليل وبيان الفوائد والمضار :

أثناء عرض أي موضوع على إنسان التربية فإن هذا العرض يتضمن بعض القيم التي يمكن تنميتها بحسن العرض عنها كأن يستخدم في عرضها الأسلوب السهل التي يشتمل على فن إنتقاء الكلمات المعبره وبطريقة سهلة موجزة مدعمة بالدليل وموثّقة من المصدر وموضحة بالصورة أو الشكل إن وجد ، بل ويزيد من تنمية القيم عند عرضها أن يضاف إلى ذلك القيام بتفسير وشرح وتحليل ذلك الموضوع أو بيان فوائده ومضاره أو ضرب الأمثلة له فإن ذلك يساعد إلى حد كبير في تنمية القيم لدى المتلقي لها .

الثواب والعقاب :

عندما تتحدد نوعية الثواب ومقداره لمن يمارس قيمة إيجابية فإن ذلك أدعى إلى تنمية تلك القيمة لدى إنسان التربية سواءً كان ذلك الثواب مدحاً أو ثناءً أو ثواباً مادياً أو معنوياً ، أما القيم السالبة فإن القدرة على إستئصالها والإنسلاخ عنها يكون بصورة أجدى لو تم تحديد مقدار ونوعية العقاب لمن يمارسها سواء كان ذلك ذماً أو لوماً أو إنذاراً أو عقاباً مادياً أو بدنياً .

الباب الثالث

قيمة التفكير العلمي وتنميتها

* مقدمه
* الفصل الأول : مفهوم التفكير العلمي وأهميته وأهدافه :
المبحث الأول : مفهوم التفكير العلمي
المبحث الثاني : الأهمية التربويه للتفكير العلمي
المبحث الثالث : أهداف التفكير العلمي
* الفصل الثاني : أنواع التفكير وأشكال التفكير العلمي ومعاييره :
المبحث الأول :انواع التفكير
المبحث الثاني : أشكال التفكير العلمي
المبحث الثالث : معايير التفكير العلمي
* الفصل الثالث : خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته مع بعض الأمثله لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام :
المبحث الأول : خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته
المبحث الثاني : بعض الأمثله لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام

مقدمه :

التفكير العلمي هو الطريق الوحيد الذي أوصل الإنسان إلى ما وصل إليه من تطور علمي وحضاري ، ذلك أن كل هذا الكم الهائل من المعارف والعلوم النظرية والتطبيقية في شتى مناحي الحياة ما هي إلا ثمرة من ثمار التفكير العلمي .

وإذا كان التفكير العلمي مطلوب لنمو وتطور العلوم والمعارف فهو مطلوب أيضاً وبنفس القدر لحل أية مشكلات تظهر أو ظواهر تطرأ . لقد عرّف الدارسون التفكير العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقده للوصول إلى حلول للمشكلات ، والتفكير العلمي يولّده حب الاستطلاع ويغذيه الشوق العميق إلى معرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء ، والتفكير العلمي شيء ثمين لأنه يمنح الإنسان مفتاحاً للتقدم الاجتماعي وقدرة على حل المشكلات بطريقة علميه وعملية (فان دالين ،مناهج البحث في التربيه وعلم النفس ، ص١).

ولهذا فإن مؤسسات التربية والتوجيه مطالبة بأن تجعل التفكير العلمي سلوكاً تلقائياً يمارسه الإنسان في كل شأن من شئون حياته ولايكون كذلك إلا إذا قامت تلك المؤسسات بواجبها في توجيه إنسان التربية إلى طرق التفكير العلمي السليم المنظم وعلمته كيف يفكر قبل أن تطالبه بنتيجة ذلك التفكير، كما أن من واجباتها التوجيه بربط مفهوم التفكير بالنيه الصالحة الهادفه الى ارضاء لله سبحانه وتعالى مع التأكيد على مشروعية الغاية والوسيلة لكي يكون ذلك مفهوماً اسلامياً للتفكير العلمي ولذلك وجب على المؤسسات التربوية والإعلامية ترسيخ هذه القيمة وتضمينها في برامجها التعليمية والإعلامية .

الفصل الأول

مفهوم التفكير العلمي وأهميته وأهدافه

المبحث الأول : مفهوم التفكير العلمي

التفكير العلمي نشاط عقلي تعددت تعريفاته بتعدد المدارس الفكرية والتربوية التي عالجت هذا الموضوع ، فهناك من يقصر التفكير العلمي على العلم التجريبي ، وهناك من يعممه على مختلف أوجه المعرفة ونشاطات الحياة ، فمنهم من يعرّف التفكير العلمي على أنه منظومة النشاط العقلي القائمة على أسس السببيه والحتميه والإطراد والتي تسمح بالتفسير والنقد والتأمل من أجل التوصل إلى اليقين (الشريف ، التربيه الاسلاميه وقضية التفكير العلمي ، ص١٢) . وهناك من يعرّف التفكير العلمي بأنه طريقة في النظر إلى الأمور تعتمد أساساً على العقل والبرهان بالتجربة أو بالدليل (زكريا ،التفكير العلمي ، ص١٣) .

كما يعرّفه آخرون بأن التفكير العلمي هو الذي تتخذ العمليات العقلية في ذهن الباحث ترتيباً وتنظيماً متكاملاً يوجه خطواته التطبيقية (الشيباني ،تطور النظريات والافكار التربويه، ص٣٠) .

والتفكير العلمي طريقة للنظر في الأمور معتمدة على عمليات عقليه منظمة تقوم على إعمال الفكر وتركيزه في الأسباب وإدراك الترابط والعلاقات

بين الأشياء (نتو ،افكار تربويه، ص٠ ١٥) . ويعرّف (جون ديوي) التفكير العلمي على أنه حركة تتجه من موقف مثير للشك إلى موقف إعتقادي مستقر ، والفلسفة البراجماتيه التي ينتمي إليها (جون ديوي) تعتبر التفكير العلمي نوعاً من النشاط يقوم به كائن عضوي بيولوجي بشري كلما تصدعت بعض أنماط سلوكه المعتاده ، ومهمة التفكير هي أن يحل المشكلات التي كانت مثاراً له وعلينا أن نقيمه وفقاً لما يتصف به الإعتقاد أو الفعل الذي ترتب عليه من درجة نسبته من الدوام ، إلا أن (جون ديوي) كان أكثر دقة عندما قام بتوصيف التفكير العلمي والبحث العلمي من خلال خطوات إجرائية محددة حيث قام بتحليل مراحل النشاط المتضمنة في التفكير التأملي إلى خمس خطوات ومراحل هي :

١- الشعور بالمشكلة .

١- حصر وتحديد المشكلة حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات والملاحظات التي تساعده على تحديد مشكلته بدقة .

٣- إقتراح حلول للمشكلة - وهي الفروض- التي تنشأ من الدراسة المبدئية للحقائق حيث يقوم الباحث بتخمينات ذكيه حول الحلول الممكنة للمشكلة ، وتسمى الحلول أو التعميمات التي يقدمها لتفسير الحقائق التي سببت المشكلة - الفروض .

٤- استنباط نتائج الحلول المقترحة فإذا كان كل فرض صحيحاً فسوف تترتب عليه نتائج معينة .

٥- اختبار الفروض عملياً بحيث يختبر الباحث كل فرض، بأن يبحث عن دليل ملاحظ يثبت أن النتائج المترتبة على الفرض قد حدثت فعلاً أو ينفي حدوثها ،وبهذه العملية يعرف أي فرض يتفق مع الحقائق التي تمت ملاحظتها وبالتالي يقدم أصدق إجابه للمشكلة (Dewey , How We Think, P. 98)

أما (كلود برنارد) عالم الفسيولوجيا الفرنسي والذي يعتبر أشهر ممثل للعلم التجريبي في نهاية القرن التاسع عشر فقد قدم تعريفاً للتفكير العلمي من خلال خطوات منهجية تكاد تتطابق مع ما ذهب إليه (جون ديوي) وقد لخص خطواته بما يلي :

وجود مشكلة وتحديدها ثم صياغة فرض أو عدة فروض ثم إختبار صحة هذه الفروض - وأخيراً التعميم (راجح ، أصول علم النفس، ص٤٨) . وهناك تعريف للتفكير العلمي بأنه الوصول من المقدمات إلى النتائج عن طريق تحليل المقدمات والملاحظات والمعلومات وربطها بالخبرات السابقة وبقدر من الذكاء يستطيع الوصول إلى النتائج (الصباب ،الاسلوب العلمي في البحث، ص١) . كما ذهب آخرون إلى أن التفكير ينقسم إلى قسمين تفكير عام وتفكير خاص فالتفكير العام يقصد به كل نشاط عقلي أدواته الرموز ، أما التفكير الخاص فيقتصر على حل المشكلات حلاً ذهنياً (راجح ،أصول علم النفس، ص٢٦٨). ويرى الباحث أن جميع التعريفات والمفاهيم السابقة للتفكير العلمي يكمل بعضها بعضاً ويشد بعضها البعض الآخر . إلا أن هناك بعض الملاحظات التي يحسن إيضاحها فيما يلي :

١- إن التفكير العلمي ليس قاصراً على العلوم التطبيقية أو التجريبية فحسب

ولكنه يشمل جميع أنواع المعارف وكل نشاطات الحياة بل ويجب أن يكون كذلك .

٢- إن التفكير العلمي يتميز عن غيره بأنه متسلسل الخطوات وله منهجية منطقية يجب أن يتفق عليها المختصون في كل ميدان أو تخصص .

٣- إن التفكير العلمي ليس مقصوراً على البحث العلمي وإن كان الثاني فرع من الأول وبالتالي فالأول أعمّ من الثاني .

٤- إن التفكير العلمي يمكن أن يشترك في بعض الخطوات مع البحث العلمي حسب نوعية مادة البحث .

بناء على ذلك فإن الباحث يرى أن مفهوم التفكير العلمي يتضمن العمليات العقلية المترابطة التي تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ والخطوات بطريقة منهجية ومنطقية ومنظمة - تبدأ بالشعور بالمشكلة فتحديدها بدقة ثم جمع المعلومات والبيانات وتحليل المسببات وإدراك الشواهد والأدلة والبراهين واستخدام الاستنباط والاستقراء والاستنتاج وإدراك البديهيات والعلاقات والدوافع ثم صياغة الفروض واختبار صحتها وصولاً إلى النتائج - وهذا المفهوم إذا ارتبط بالنية الصالحة الهادفة إلى إرضاء الله سبحانه وكانت الوسيلة والغاية مشروعة عندئذ يكون ذلك مفهوماً إسلامياً للتفكير العلمي ، ذلك أن التفكير العلمي في الإسلام يُنظر إليه على أساس أنه نشاط ذهني وعقلي عام ذو طريقة منظمة ومنتظمة ومنهجية ، يأتي نتيجة لتفاعل الإنسان مع الكون المحيط به والمجتمع الذي يتعايش معه والمفاهيم التي يتعامل معها وعياً وإدراكاً وسلوكاً كمتطلب لعمارة الأرض والخلافة فيها بنية العبادة لله سبحانه وتعالى وطاعته .

المبحث الثاني: الأهمية التربوية للتفكير العلمي

عملية التفكير هي الميزة التي ينفرد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات ، و التفكيرقد يكون عشوائياً مضطرباً لايوصل إلى نتائج وخبرات نافعة ، وقد يكون منظماً يوصل إلى الحقائق والنتائج النافعة ، والنوع الأخير يطلق عليه إسم التفكير العلمي لأنه يوصل إلى الهدف ويقود إلى قطف ثمار المعرفة العلمية ويتم بطريقة منهجية علمية .

والتفكير العلمي هو العلامة البارزة على تحضر إنسان التربية وعلى رقي النوع البشري وعلى حضارة الأمم والشعوب ، وهو سمة من سمات المؤمنين بالله سبحانه وتعالى استحقوا عليها الثناء من الله عليهم في آيات كثيرة من ذلك قوله تعالى ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل النهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار** ﴾ (آل عمران : ١٩٠) .

إن الإسلام يولي أهميةً عظمى لقيمة التفكير العلمي حيث يجعله نوعاً من أنواع العبادة لله تعالى ويحث على القيام به كيف لا ! وهو الطريق الموصل إلى الإيمان بوجود الله والشهادة بوحدانيته وقدرته (الهاشمي ، البناء القيمي للشخصيه كماورد في القرآن الكريم ، ص٥٠) والإسلام عندما يحث على القيام

بعملية التفكير فإنه لم يكتف بذلك بل وضع الحافز لها عندما خصص أجراً لمن يقوم بعملية التفكير بغض النظر عن النتيجة إن كانت صواباً أو خطأ - المهم أن تكون نيته صادقة ومشروعة وطريقته مبنية على علم في البحث والاجتهاد - فإن كانت النتيجة خطأ كان ذلك الأجر مقابل قيامه بعملية التفكير فقط أما إن كانت النتيجة صواباً فإن الأجر يتضاعف له مرتين فيستحق أجراً علي قيامه بعملية التفكير وأجراً آخر على النتيجه الصائبة التي توصل إليها ، قال صلى الله عليه وسلم ﴿ من اجتهد فأصاب فله أجران ومن إجتهد فأخطأ فله أجر ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم، جـ٦ ، ص٣٤) .

والآيات والأحاديث الدالة على أهمية التفكير العلمي وأهمية من يقوم بذلك كثيرة وكلها تدل على ما يوليه الدين الإسلامي للعقل البشري من أهمية كبرى حيث جعل العقل مناط التكليف وبدونه لايمكن إثبات الإيمان ، كما طالب إنسان التربية بإعمال الفكر في الكون وما فيه من موجودات وفي الأنفس بأنواعها وأقسامها ، والسنن بحقائقها وقوانينها .

بل وذهب الإسلام إلى أبعد من ذلك حين جعل الاجتهاد - والذي هو عمل فكري - أحد مصادر التشريع وهو المصدر الثالث منه حيث يأتي مباشرة بعد الكتاب والسنة ولا أدل على ذلك من الحوار الذي جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الصحابي الجليل معاذ ابن جبل عندما أراد أن يرسله إلى اليمن حيث كان رسول الله سعيداً بإجابات معاذ له عندما سأله قائلاً له يا معاذ بم تقضي؟ قال بكتاب الله ، قال فإن لم تجد ؟ قال بسنة رسول الله ، قال فإن

لم تجد قال : اجتهد رأي ولا آلو ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له: الحمدلله الذي وفق رسول رسول الله إلى ما يُرضي الله ورسوله (البخاري ،صحيح البخاري ، جـ٨ ، ص٣٣٥) .

والإسلام دين العقل فما خالف العقل السليم لايكون ديناً قال تعالى ﴿ **قل هاتوا برهانكم** ﴾ (الأنبياء :٩٤) ، (النمل :٦٤) والتفكير العلمي هو أهم وظائف وصفات من يكون خليفة في الأرض ، فالخلافة والقيام بمسئولياتها وواجباتها يتطلب التفكير العلمي في كيفية القيام بذلك بالطريقة المثلى التي تحقق رضا الله والعدل بين الناس وتنمية إنسان التربية (رضوان ، التربيه والخلافه في الأرض ، ص٣٠) .

والتفكير العلمي يحتل أهمية عظيمة لأنه من المستلزمات الأساسية التي يجب أن يتصف بها إنسان التربية الذي تحمل أمانة إختيار القرار وأمانة المسئولية وأمانة الخلافة في الوقت الذي أبت السماوات والأرض أن تحملها قال الله تعالى ﴿ **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ (الأحزاب : ٧٢) .ولهذا نجد أن الإسلام يؤكد على الشورى كأحد متطلبات الخلافة قال تعالى ﴿ **وأمرهم شورى بينهم** ﴾ (الشورى:٣٨) والشورى تتطلب أفراداً مؤهلين قادرين على التفكير العلمي السليم وتبادل وجهات النظر والإنفتاح على خبرات الآخرين واحترام الرأي الآخر والنقد البناء والتحليل العلمي للوصول إلى القرارات السليمة الصائبة .

وهناك دليل آخر على ما يوليه الإسلام للتفكير العلمي من أهمية وذلك عندما حذر من التعامل مع المشعوذين والدجالين والكهان واصحاب الخرافات التي تدل على أن صاحبها قد عدل في حل مشاكل حياته عن الطريقة العلمية في التفكير إلى طرق أخرى غير علمية بل هي غاية في الجهل والسذاجة والآبائيه ، ويجسد هذا التحذير قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من أتى كاهناً أو عرّافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﴾ (مسلم ،صحيح مسلم ، جـ٦ ، ص٢٠٥) وإذا كانت قيمة التفكير العلمي تحتل مكانة مهمة بين القيم التي يجب على إنسان التربية أن يمارسها وأن تكون جزء لا يتجزأ من قيمه واتجاهاته وسلوكه ، فإن هذه القيمة تكون أكثر أهمية في هذا العصر نظراً لما يتعرض له إنسان التربية من إنفجار معرفي في الأفكار والسلوكيات والتقنيات وسيل الإكتشافات والإختراعات الوافدة .

ولذلك فإن قيمة التفكير العلمي تزداد أهميتها يوماً بعد يوم لأنها هي التي تزود إنسان التربية بمعايير يستطيع من خلالها أن يحلل القيم الوافدة فيقبل الإيجابي منها بعد تحليله ويطوره وينميه ويتجنب السلبي منها ويحاربه (الشريف ،التربيه الاسلاميه وقضية التفكير العلمي، ص١٦٧).كما أن معايير التفكير العلمي تزود إنسان التربية بقدرات إيجابيه يستطيع معها التعامل العلمي مع المشاكل الحياتيه والعملية والدراسية حتى يصل إلى النتائج المستهدفة .

إن المتأمل في واقع مناهج التربية المعاصرة في العالم الإسلامي يجد أنه

يغلب عليها الطابع النظري وأن معظمها يركز على المعرفة في أدنى مستوياتها وهو مستوى الإستدعاء والتذكر، كما أن بعض المناهج الدراسية لاترتبط بحاجات المجتمع وواقعه المعاش والخبرات الحياتيه لإنسان التربية حسب مرحلته العمرية - كما يجب أن يكون - ويبدو أن الذي أوحى بهذه الرؤية هو الفهم الضيق لمفهوم الدين الإسلامي وحصره في نطاق العبادات الروحية - بحيث لايتعدى جدران المسجد - دون أن يكون شاملاً لأوجه الحياة المختلفة للأفراد والجماعات اعتقاداً من البعض أن تعلم العلوم الحديثة لاتدعو إليها الشريعة الإسلامية مما نجم عن هذا الإعتقاد المتحجر والخاطيء أن تخلف المسلمون في ميادين الحياة وقَلّ إبداعهم فسبقهم غيرهم ، وتقهقرت التربية الإسلامية وتخلفت عن المنهج الإسلامي الصحيح الذي يحث على تدبر آيات الله المخلوقة المبثوثه في الكون والأنفس واستثمارها مثلما يحث على تأمل آياته المنزلة في القرآن الكريم .

فكما أن لله تعالى آيات قرآنية منزله فإن له في الكون آيات مخلوقة (المبارك ،بين الثقافتين الغربيه والإسلاميه، ص٥٠).ولذلك فإن المنهج التربوي الصحيح هو الذي تتكامل فيه علوم الشريعة التي تهتم بسلوك الإنسان مع علوم الحياة التي تهتم بمعيشة الإنسان وهما نوعان مرتبطان ومتكاملان ولاينفكان عن بعضهما ولا أدلّ على ذلك من ورود معنى التفكير ومشتقاته في مواضع من القرآن الكريم وبألفاظ مختلفة منها: يفكر ، يعقل ، يتدبر ، ينظر ، يرى ، يفقه ، يبصر ، فقد ورد الفعل يفكر سبع عشرة مرة مثل قوله تعالى

﴿ **أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين** ﴾ (الأعراف : ١٨٤)

كما إختتمت آيات كثيرة بما يحث على التفكر والتفكير والتدبر والتعقل والتبصر ، كما ورد الفعل يعقل ومشتقاته تسعاً وأربعين مره مثل قوله تعالى ﴿ **وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون** ﴾ (العنكبوت : ٤٣) كما ورد الفعل يرى ومشتقاته ثمان وتسعين مره مثل قوله تعالى ﴿ **أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة** ﴾ (يس :٧٧) (عبدالباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم). لقد أكد كثير من المختصين أهمية التفكير العلمي وعلاقته بالدين الإسلامي وانعكاس ذلك على إنسان التربية ، وفي هذا الصدد يقول العقاد إن من الملاحظ في كتب العقيده أنها تحث على التفكير ، ولاتتضمن حكماً من الأحكام يشل حركة العقل في تفكيره أو يحول بينه وبين الاستزاده من العلوم ما إستطاع حينما إستطاع (العقاد ، الفلسفة القرآنية، ص١٦) فهو يجعل التفكير العلمي السليم والنظر الصحيح إلى آيات الخلق وسيلة من وسائل الإيمان بالله ، ويقول إتيان دينيه : إن العقيدة المحمدية لاتقف عقبة في سبيل الفكر فقد يكون الإنسان صحيح الإسلام وفي الوقت نفسه حر الفكر ، فلا تقتضي حرية الفكر أن يكون المرء منكراً لله (جمال ، مفتريات على الاسلام ، ص٣٣٧) .

لقد رفع الإسلام قدر العلم إلى أعلى الدرجات وجعله من أول واجبات المسلم حيث جعل العلم قبل القول والعمل ، وجاء القرآن الكريم بالتشريع موضحاً الأصول والإطار العام ثم ترك التطبيق للأمة على أساس أصوله وفي

حيز إطاره فكان لهذا المنهج أكبر الأثر في الدعوة إلى التفكير والإجتهاد بالرأي العلمي ومنح إنسان التربية حق التفكير المستقل (شديد ،منهج القرآن في التربيه ، ص١٦٩) .

إن التفكير العلمي لم ينل حظاً من الإهتمام في أي فكر مثل ذلك الذي ناله في ظلال الفكر الإسلامي الأصيل النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فالإسلام يربي الإنسان تربية متكاملة ينمي عقله ويرقى بروحه ويسمو بفكره ويعلو بسلوكه ويهتم بجسمه وحواسه . وغني عن البيان والتفسير ما أكد عليه القرآن الكريم في أكثر من موضع من مخاطبة العقل والسعي المتواصل لفك أسره من أغلال الجهل وقيود الجاهلية والتأكيد على إيقاظ الحس بالجمال والدقة والاعجاز والتناسق والتكامل والإبداع في هذا الكون الفسيح بما فيه من حياة وأحياء وجمادات فقد دعانا الإسلام إلى التفكير والتساؤل عن أسرار هذا الكون وما فيه ومن فيه ! ولم يكن ذلك التساؤل أو التفكير بغرض الفلسفة أو الإكتفاء بإظهار الدهشة والإعجاب بل هو دعوة لإمعان النظر وإعمال الفكر .

إنها دعوة للتفكير العلمي السليم الذي يجعلنا ننظر نظرة وعي وتدبر إلى ما نشاهده من بديع صنع الله سبحانه في الكون والأنفس والسنن فنقف أمام كل مشهد أو ظاهرة من ذلك في خشوع أمام الخالق باحثين في كيفية صنعها متأملين نواحي الإعجاز فيها ليزداد إنسان التربية إيماناً ويقيناً وليقوم العلماء والباحثون وإنسان التربية عموماً بواجبه في الاستفادة من كنوز الموجودات ليقوم بتطويرها في اكتشافٍ جديد أو إختراعٍ مفيد يساهم في سعادة الإنسانية

ورفاهيتها وتنميتها وتطورها وعلاج مشاكلها بطرق علمية وذلك في جميع مجالات الحياة وفي تقدم العلوم وتحسين التقنية في كل الميادين . والتفكير العلمي في الإسلام هو تربية شاملة يستنير بها العقل ويستقيم بها السلوك .

فإن كان الإنسان قد تميز عن غيره من المخلوقات بالعقل فإن إستعمال هذا العقل واستثمار طاقاته في البناء والعمل والاستزاده من طرق الخير هو ما يميز إنسان التربيه عن غيره من بني البشر (أحمد ،تنمية الوعي العلمي لدى طلاب الثانويه في دول الخليج ، ص٧) . إن أهمية التفكير العلمي بالنسبة لإنسان التربية يكمن في حماية عقله من الشطط أثناء البحث عن الحقيقة ، كما يساعده في التمييز بين ماهو حق وماهو باطل ، كما يتيح له الإستزداده من المعرفة والتشجيع على البحث والوصول إلى معارف جديدة ، والتفكير العلمي هو الطريق الصحيح لحل المشكلات وتحليل الظواهر وتطوير العلم والمعرفة ورقي الإنسان ، وبالتفكير العلمي يتمكن إنسان التربية من فرز القيم الإيجابية عن القيم السلبية كما يمكنه ذلك من تنمية الأولى وتطويرها والإبتعاد عن الثانية وإجتنابها (نتو ، أفكار تربويه ، ص٩١) والتربية الإسلامية حينما تؤكد على أهمية التفكير العلمي فإنها تنطلق من منطلقات دينية يمكن إيجازها في إهتمامات خمسة هي :

١ - الإطلاع والبحث عن الحقيقة :

ويتأكد ذلك من بداية الوحي السماوي الإسلامي الذي حث على العلم

والتعلم بالقراءة والاطلاع فكانت كلمة (إقرأ) أول كملة بدأ بها التوجيه السماوي لإنسان التربية لتبدأ بذلك رحلة البحث عن الحقيقة ثم جاء الإهتمام بالقلم كوسيلة لضبط العلم وتوثيقه بالكتابة وبالتالي تراكم الخبرات التي يستفيد منها التفكير العلمي ليتقدم العلم ويتطور جيلاً بعد جيل فيبدأ كل جيل من حيث انتهى منه السابقون .

٢- التأمل والدراسة والتجربة :

يشير (فرنتور نتال) إلى سبق المسلمين إلى مبدأ البحث والتجربة حيث يقول إن أعظم نشاط قام به العرب يبدو جلياً في حقول المعرفة والاختبار ضمن دائرة ملاحظاتهم وتجاربهم العلمية فإنهم كانوا يبدون نشاطاً وإجتهاداً عجيبين حين يلاحظون ويمحصون وحين يرتبون ويجمعون ما تعلموه من التجربة والاختبار (نتو ، أفكار تربويه ، ص٨٧) . ولاشك أن التفكير العلمي لايقوم إلا على أساس التحليل والتجريب والإختبار .

٣- التفهم والإنفتاح :

كثيراً ما يدعو القرآن الكريم إلى تفتح الذهن وتوسيع مداركه وعلى تفهم الإنسان لنفسه وما حوله وما هو بعيد عنه ، فلقد وسع إطار تفكيره سعة متناهية وجعل مركزه النفس ﴿ **وفي أنفسكم أفلا تبصرون** ﴾ (الرعد :٣) وجعل منتهاه الكون كله ﴿ **سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق** ﴾ (فصلت : ٥٣)

لقد أتى الإسلام بالإنفتاح بعد حقبة طويلة من الإنحباس الفكري والإنغلاق العقلي تميزت بإحتكار الكهنة للمعرفة وإعتبار أنفسهم أوصياء على عقول الناس وفكرهم مما دفعهم إلى خلط الدين بخرافات وأضاليل جانبت المنطق والعقل والصواب ، فلقد ظلت تربية أولئك الكهنة لأجيالهم مبنية على حكمة تداولوها مفادها (أطفىء مصباح عقلك واعتقد وأنت مغمض العينين) فكانوا يعتبرون التفكير في مسائل العلم أو الدين قرين الإلحاد والكفر ، ومن ثم ظل الفكر الإنساني قروناً طويلة مكبلاً بالقيود والأغلال (شديد ، منهج القرآن في التربيه ، ص١٥٣) إلى أن جاء الإسلام فدعى إلى الإنفتاح الفكري على ثقافات الآخرين وعلى الكون وموجوداته وسننه وعلى الأنفس ومكوناتها وتعلقاتها ، فعادت إلى إنسان التربية إنسانيته المفقوده وكرامته المهدرة .

٤- التمييز والإجتهاد :

إن دعوة الإسلام إلى التفكير العلمي هي دعوة إلى محاولة التمييز بين النافع والضار ،فبالتفكير العلمي يتمكن المرء من الإستماع إلى القول واتباع أحسنه ، وبالتفكير العلمي نبذ للتقليد الأعمى وطرح للآبائية الضالة وبحث عن الحقيقة والدليل بمزيد من الاجتهاد.

٥- المنفعة الحياتية :

إضافة إلى أن التفكير العلمي يجب أن تستفيد منه التربية الإسلامية في تقوية عقيدة إنسان التربية وصفاء ذهنه ونقاء روحه واستقامة سلوكه وتقوية منطقه وإيجابية قيمه ، فإن عليها أيضاً أن تجند التفكير العلمي لتزويد إنسان

التربية بالمهارات التي يحتاجها مجتمعه ليحقق لنفسه ولمجتمعه النفع الاقتصادي والإكتفاء الذاتي ليعيش في توازن بين متطلبات الروح واحتياجات الجسد (نتو ، أفكار تربويه ، ص٨٨) .

إن أهمية التفكير العلمي تتضح أيضاً من النتائج الخطيرة والفادحة التي تنتج من استخدامات ما يناقض ذلك من أنواع التفكير الأخرى غير العلمية كالتفكير بطريقة المحاولة الخطأ والتفكير بطريقة الخلط بين الحقيقة والنظرية والرأي ، والتفكير بإعتماد التفسيرات المبينة على الهوى أو الخيال أو الظن أو التعصب ، والتفكير المبني على أحكام مسبقة ، والتفكير التبريري للأخطاء ، والتفكير الجزئي بدلاً من التفكير الشامل ، والتفكير الآبائي باللجوء إلى المألوف والتقليد بدلاً من الإبتكار والتجديد ، والتفكير الفردي بدلاً من التفكير الجماعي ، والتفكير الخرافي ، والتفكير الخوارقي وغير ذلك من أنواع التفكير غير العلمية التي لها إفرازاتها الخطيرة على حاضر ومستقبل إنسان التربية (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد ، ص٧٦) .

إن أهمية التفكير العلمي بالنسبة لإنسان التربية وخاصة طالب الثانوية أهمية كبرى ذلك أنه بالإضافة لما تمت الإشارة إليه فإن التفكير العلمي يساعد إنسان التربية على توسيع حصيلته العلمية والمعرفية وتعميقها ، كما يساعد على تحسين الأساليب التي يتبعها في حل مشاكله الشخصية والمهنية ، كما يساعده أيضاً في أن يفتح أمامه عالماً جديداً للتفوق وإبراز مواهبه العلمية وسيمهد له الطريق لنموه الشخصي والمهني وسيدفعه إلى البحث عن الحقائق

وتطويرها (فان دالين ،مناهج البحث في التربيه، ص١٧).

لقد ورد في تقرير اللجنة الدولية التي كونتها منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لدراسة أوضاع التربية في العالم وتقديم التوصيات بشأن تربية المستقبل ، أن الإنسان العلمي-وهو الذي يستعمل التفكير العلمي في كل مكان وكل موقف دون التأثر بإفرازات العرقية أوالطائفية أو القبلية-أصبح ضرورة كضرورات الحياة ولوازم المعيشة (فور ، تعلم لتكون، ص١٤٦) . ومن جهة أخرى وكدليل على ما توليه الدول من أهمية للتفكير العلمي أوردت صحيفة المدينة المنورة تصريحاً لوزير الدولة الفرنسي للأبحاث - فرانسوا أوبير- يقول فيه : إن الهاجس الذي يحكم تفكير الفرنسيين في هذه المرحلة هو أن فرنسا لن يكون لها مكان بارز بين الدول الصناعية السبع الكبرى ويؤخذ رأيها في كافة الأحداث الدولية ما لم تكن لها مكانة متميزة على خريطة الأبحاث لاسيما وأنها حالياً تُعتبر الدولة الثالثة في هذا المجال بعد اليابان والولايات المتحدة وتسبق ألمانيا وبريطانيا (صحيفة المدينة المنورة : الثلاثاء ١٤١٧/٧/٢٩هـ الموافق ١٩٩٦/١٢/١٠م، العدد ١٢٢٩٧ ، ص٢٨).

وأخيراً فإنه من واقع ما للتفكير العلمي من أهمية قصوى ، يأتي دور التربية عموماً والإسلامية خصوصاً في تنمية هذه القيمة بتربية التفكير العلمي لدى إنسان التربية عن طريق تزويده بأسس ومقومات التفكير السليم وتهيئة الجو والظروف المناسبة لذلك حتى يستعين بها على إمكانية الربط بين الفكر

والسلوك ، كما يمكنه ذلك من التغلب على المشكلات التي تصادفه كما يساعده ذلك على فرز القيم الإيجابية عن السلبية وبالتالي تزويده بالقدره على التفاعل مع معطيات الإنفجار المعرفي الذي يؤدي به إلى التمكن من الإبداع العلمي والتقني في شتى ميادين الحياة وصولاً في النهاية إلى الدرجة التي بها يستطيع أن يقيم إيمانه وقيمه على أساس من التفكير السليم لنفع نفسه ومجتمعه والإنسانية جمعاء .

المبحث الثالث: أهداف التفكير العلمي

لقد تفاوت تركيز الفلسفات والمذاهب الفكرية والتربوية بالنسبة للأهداف الخاصة بالتفكير فالفلسفة المثالية أغرقت التفكير في عالم المثل وأبعدته عن عالم الواقع المحسوس أما الفلسفة الطبيعية فقد حصرته في عالم المادة وربطته بالحاجات الفطريه والغريزية أما الفلسفة البراجماتيه فقيدته بالتجريب والمنفعة الآنية العاجلة (الشيباني ، تطور النظريات والافكار التربويه ، ص٣٤٤) مما أوجد نوعاً من الخلل في شمولية التفكير العلمي في التربية على عكس ما هو موجود في التربية الإسلامية التي هدفت بالتفكير العلمي أن يكون شاملاً ومحققاً للهدف الأسمى في حياة الإنسان وهو عبادة الله وحده لاشريك له بمعناها الواسع الشامل قال تعالى ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

ولاشك أن مفهوم العبادة في الإسلام ليس كما هو معروف في الأمم الأخرى من أنه الإنقطاع عن الحياة والإعتكاف في أماكن العبادة بل إن مفهوم العبادة في الإسلام مفهوم شامل يبدأ بتوحيد الله سبحانه والإيمان به والعمل الصالح كما يشمل أيضاً كل حركات الإنسان المسلم وسكناته الدنيوية ونشاطاته الحياتيه إذا نوى بها وجه الله تعالى وكانت متفقه مع شرع الله وسخرها لنفع نفسه وتطور مجتمعه قال تعالى ﴿ **قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله**

رب العالمين ﴾ (الأنعام : ١٦٢) . فليس في الإسلام التفكير من أجل التفكير وليس منه التفكير فيما يضر ولاينفع وليس منه إقتصار التفكير على نشاط دون غيره ولكن التفكير في الإسلام مرتبط بما يحقق النتائج الإيجابية لحياة أفضل لإنسان التربية ومجتمعه في الدنيا والأخرة،ولذلك فإن التفكير العلمي في الإسلام جاء ليحقق الأهداف الرئيسة التالية :

١- توحيد الله والإيمان به وحده لاشريك له عن طريق توجيه التفكير إلى الحقائق الكونية والمظاهر الطبيعية ودقائق الصنع في المخلوقات إنساناً وحيواناً ونباتاً وجماداً وسنناً ، والتي تمثل أكبر دليل على عظمة خالقها وأحقيته بالعبادة الخالصة وحده دون سواه .

٢- فهم ما شرعه الله من أحكام وعبادات ومعاملات والقيام بها وفق مراد الله منها وإعمال الفكر فيما لم يرد فيه نص على ضوء معطيات الشرع الكريم.

٣- إعمال الفكر في كل ما له إرتباط بخلافة الإنسان في الأرض وما يرتبط بذلك من شئون المجتمع ومعيشته وحياته وتطوره من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والصحية والتنظيمية والأمنية والعلمية والتقنية والتربوية وغير ذلك بهدف الارتقاء بحياة إنسان التربية ونمو مجتمعه وحل ما يعترضه من مشكلات حياتيه بمنظور علمي .

٤- ربط مفهوم العمل بالعبادة في الإسلام واكتشاف السنن وقوانين التسخير والأسباب الموصلة إلى التمكين في الأرض وبناء حضارة الإسلام (جريشه ، منهج التفكير الاسلامي ، ص١٠١) .

٥- إخراج الأمة المسلمة النموذجية التي تصلح أن تكون قدوة لغيرها من الأمم في عبادتها لربها ومعاملاتها لغيرها وجهودها في تطوير العلم والحياة ورقي النوع البشري (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد، ص٧٠) .

الفصل الثاني

أنواع التفكير وأشكال التفكير العلمي ومعاييره

المبحث الأول : أنواع التفكير

هناك أنواع متعددة للتفكير تختلف بإختلاف الطريقة التي يتبعها القائم بعملية التفكير أو المادة التي يعالجها ومن أنواع التفكير ما يلي :

١- التفكير العلمي : وهو نوع من التفكير يعتمد على ملاحظة الظواهر أو المشاكل وتحديدها بدقة والبحث في أسبابها الحقيقية وتحليلها بعيداً عن الخيالات والأوهام والظنون ، ويدور حول الحقائق الموجودة والملاحظات والمشاهدات ذات الوجود الفعلي بهدف إيجاد الحلول لها عن طريق فهمها وإدراك مسبباتها وبهدف الوصول إلى علاقات جديدة ثم التحكم في الظاهرة والذي عادة ما يبدأ بتحديد المشكلة وجمع المعلومات وصياغة الفروض واختبارها وصولاً إلى الفرض الذي له علاقة بالمشكلة وبالتالي الحصول على النتيجة المطلوبة (عفيفي ، التفكير العلمي ، ص٢١٣) .

٢- التفكير الأسطوري : ويتصف به أولئك الذين لايُخضعون الأحداث لمنطق العقل ولاينسبون المسببات إلى أسبابها الحقيقية ولكنهم يعتمدون في ذلك على إنفعالاتهم وخيالاتهم .

٣- التفكير الترقيعي أو الجزئي أو الإنتقائي : وهو الذي يقوم على جمع شتات المبادئ والاتجاهات بشكل غير متجانس ولامنطقي بهدف تفسير حالة من الحالات (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد، ص٧٦) .

٤- التفكير القائم على السلطة : وفيه يقوم أفراد أو جماعات بإحتكار عملية التفكير وفرض آرائهم على الآخرين (الشريف ،التربيه الاسلاميه وقضية التفكير العلمي ، ص١٧٠).

٥- التفكير التبريري وهو ذلك النوع من التفكير الذي يفترض الكمال في صاحبه أو في المادة موضع البحث أو في من له علاقة بذلك ، ويميل إلى إيجاد المبررات كما يميل إلى نسبة الأخطاء والتقصير إلى غيره (الكيلاني ،التربيه والوعي والتجديد ، ص٧٢) .

٦- التفكير التقليدي أو الآبائي : والذي يتضح من عدم إستخدام القدرات العقلية واللجوء بدلاً عن ذلك إلى التقليد والمحاكاة والآبائيه والإكتفاء بالمألوف القائم .

٧- التفكير الظني : وهو التفكير الذي يقوم على هوىً في نفس القائم به دون جمع المعلومات وتحليلها وطلب الدليل والتأكد من صحته(الكيلاني ، المرجع السابق ، ص٧٥) .

٨- التفكير بالحكم المسبق : وهو التفكير الذي يعتمد على عاطفة أو تعصب ويتضح ذلك عندما يتم القيام باعتساف الدليل واستصدار النتيجة بعد لوي عنق الحقيقة لصالح حكم مسبق كان في مخيلة الباحث قبل الشروع في البحث بالرغم من توفر المعلومات التي تشير إلى خلاف ذلك .

٩- التفكير الفردي : وهو التفكير الذي يعتمد فيه القائم به على معارفه ومعلوماته الخاصة دون الاستعانه بخبرات الآخرين (الكيلاني ،المرجع السابق ، ص٧٦) .

١٠- التفكير بطريقة المحاولة والخطأ:وهذا الأسلوب يعتمد على القيا بالمحاولات المتكررة الفعلية لحل المشكلة معتمداً على الحظ والصدف والإحتمال بمعنى أنه يعتمد على التفكير الحسي والإدراك المباشر والمعالج الفعلية الفوريه دون المعالجة الذهنية أولاً (راجح ، أصول علم النفس ص٢٨١) .

١١- التفكير الخرافي : وهو الإعتقاد بوجود قُوىً وهمية كالجن والأرواح والعفاريت والمشعوذين يمكن اللجوء إليها لتقوم بحل المشكلات (الكيلاني التربيه والوعي والتجديد ، ص٨٠) .

١٢- التفكير الخوارقي : وهو الإعتقاد بحدوث معجزة خارقة للعادة تقوم بحل المشكلة .

١٣- التفكير بعقول الآخرين : وهو أن يجعل غيره يفكر له أو يعتقد بما يفكر به الآخرون دون إعمال فكره في ذلك (كاظم ،تدريس العلوم ، ص١٥٥) .

١٤- التفكير المجرد والتفكير المحسوس : وهو القائم على مادة التفكير وموضوعه ، فالأول يتم بطريقة ذهنيه دون إحساس الآخرين بخطواتها بينم الثاني يتم وفق خطوات يستطيع غيره الإطلاع عليها.

ويرى الباحث أنه يمكن إيجاز أنواع التفكير بنوعين فقط :

الأول : التفكير الإيجابي وهو التفكير العلمي الذي يشتمل على كل الأنواع التي تستند إلى مباديء منطقية وضوابط عملية وخطوات منهجيه منظمة تُستخدم فيها الملاحظة وجمع المعلومات والقياس وإدراك العلاقات

والبرهان بالدليل والتجريب وتحليل الأسباب واستخدام كل طريقة محكومة بمنهجية محدده يتفق بشأنها المختصون في كل علم وغالباً ما تبدأ خطوات التفكير العلمي بالشعور بالمشكلة ثم تحديدها بدقة مع جمع المعلومات حولها وتحليلها ثم إفتراض الفروض واختبار حصتها تمهيداً للوصول للنتائج .

الثاني : التفكير السلبي وهو كل تفكير لايقوم على أساس علمي كالتفكير الظني أو الذي يقوم على الأحكام الذاتيه العاطفية أو التعصب أو التأثر بالهوى أو يقوم على إعتساف النتائج أو البراهين أو يقوم على الخيالات أو الشعوذة ، وعادة ما يقفز مثل هذا النوع من التفكير من المشكلة إلى النتيجة والحكم مباشرة دون القيام بتطبيق الخطوات التي تفصلهما عن بعضهما والتي منها جمع المعلومات وتحليلها وصياغة الفروض وإختبارها وصولاً إلى النتيجة المبنية على الدليل والبرهان .

المبحث الثاني: أشكال التفكير العلمي

بالرغم من أن أشكال التفكير العلمي تتفق فيما بينها بأنها ذات خطوات منطقية ومنظمة ومتفق عليها بين المختصين في كل مجال إلا أنها تختلف تبعاً لإختلافات الأهداف والإهتمامات والمجالات المعرفية وزاوية النظرة إليها، فهناك تقسيمات للتفكير العلمي ذهب إليها المختصون في علم النفس وهناك أشكال للتفكير العلمي ذهب إليها المختصون في الفلسفة وهناك تقسيمات أصحاب العلم التجريبي وغير ذلك ، وفيما يلي تعريف موجز لبعضها :

١- التفكير الإبتكاري وفيه تتضح القدرة على إيجاد علاقات جديدة بين الأشياء أو تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة .

٢- التفكير الناقد وفيه تكون المحاولة المستمرة لإختبار الحقائق أو الآراء والنظريات في ضوء الأدلة التي تسندها .

٣- التفكير الإنتاجي ويقصد به إنتاج معلومات صحيحة سواء كان هناك محكات للصواب أو في ضوء عدم وجودها .

٤- التفكير الإستنباطي وهو عمليات عقليه يتم فيها الإنتقال من العموميات إلى الجزئيات (فان دالين ، مناهج البحث في التربيه ، ص١٥).

٥- التفكير الإستقرائي وهو عمليات عقليه يتم فيها الإنتقال من الجزئيات إلى تكوين التعميمات .

٦- التفكير المنطقي التحليلي والذي يدور حول الرموز وعلاقتها ببعضها كالتفكير الرياضي والفلسفي .

٧- التفكير التجريبي والذي يتعامل مع الخبرات البشرية وعناصر الكون .

٨- التفكير الأخلاقي وهو الذي يدور حول السلوكيات وفق مبادئ معينة .

٩- التفكير الجمالي وهو المتعلق بإدراك التفاضل بين الأشياء المحسوسة (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد، ص٨٠) .

المبحث الثالث: معايير التفكير العلمي

للتفكير العلمي معايير تميزه عن غيره ، فيرى (كيرتس) أن التفكير العلمي يتحدد من خلال المعايير التالية :

١- تحديد المشكلة .

٢- جمع الحقائق والملاحظات وتكوين فروض مناسبة على أساسها .

٣- إدراك القصور والأخطاء .

٤- تقييم البيانات والأساليب المستخدمة .

٥- تقييم النتائج في ضوء الحقائق المتوفرة .

٦- التخطيط لملاحظات جديدة تأكيدية للتحقق من صحة النتائج .

٧- استخلاص النتائج من الحقائق .

٨- تصميم تجارب تأكيدية .

٩- استخدام تجارب ضابطه .

١٠- عزل العامل التجريبي (كاظم ، تدريس العلوم، ص١١٦) .

ومن جهته يحدد (كلود برنارد) بعض المعايير للتفكير العلمي والتي يتفق بشأنها مع ما ذهب إليه (جون ديوي) وتتلخص فيما يلي :

١- الشعور بالمشكلة .

٢- تحديد المشكلة بدقه بعد جمع المعلومات .

٣- صياغة الفروض - كحلول مقترحه - بعد جمع المعلومات وتحليلها .

٤- إختبار صحة الفروض .

٥- اختبار الفرض الصحيح الذي يقوم بحل المشكلة (راجح ، أصول علم النفس ، ص٤٨) ، (Dewey , How We Think ,P. 98) .

كما يوضح (كراول) معايير التفكير العلمي من وجهة نظره فيحددها بما يلي :

- القيام بالملاحظات الدقيقه .
- تسجيل الملاحظات .
- التمييز بين الحقيقة والنظرية .
- اختبار العناصر وثيقة الصلة بالموضوع .
- الإستفادة من النقد البناء .
- إدراك الأخطاء .
- تكوين نتائج مستقلة تعتمد على الحقائق (أحمد ،تنمية الوعي العلمي لدى طلاب الثانوية في دول الخليج ، ص٣٨).

وهناك معايير أخرى للتفكير العلمي تتمثل في التالي :

- القدرة على إدراك الدرجات المختلفة لعلاقة السبب بالنتيجة .
- الإستعداد للبحث عن المسببات الحقيقية للحوادث .
- القدرة على إختبار صحة الفروض .
- القدرة على إدراك المسلّمات .

- الإتصاف بالأمانة العلمية .
- القدرة على الإستدلال .
- القدرة على تفسير البيانات .
- القدرة على التمييز بين الحجج .
- مدى إتساع الأفق العقلي .
- القدرة على التمييز بين الحقيقة والنظرية والرأي .
- القدرة على التعميم والقياس .
- الإستعداد لرفض التفسيرات غير المقنعة .
- القدرة على الإستنتاج والاستنباط .
- القدرة على تطبيق الأسس العلمية في مواقف جديدة (الدمرداش ، التفكير العلمي ، ص١٧٥) .

الفصل الثالث

خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته مع بعض الأمثله لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام

المبحث الأول: خصائص وسمات التفكير العلمي ومقوماته

لابد للتفكير العلمي من مقومات وسمات وخصائص تعينة على القيام بدوره ومهمته وتحقيق أهدافه فمن هذه المقومات ما يلي :

١- ان التفكير العلمي يعتمد على عمليات عقليه منظمة تنظيماً منهجياً ودقيقاً ومترابطاً .

٢- إن التفكير العلمي يتصف بالتطور فهو يستفيد من تراكم الخبرات وتطور العلوم والمعارف (فاندالين ، مناهج البحث في التربيه، ص٣٠) .

٣- إن من ضمن خصائص التفكير العلمي فهم الظواهر والمشكلات والبحث في أسبابها وتحليلها .

٤- أن يكون التفكير العلمي في قضية معينة شاملاً لكل جوانب ومتعلقات هذه القضية ولايكتفي بجانب واحد فقط (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد ، ص٨٠) .

٥- أن يكون التفكير العلمي موصلاً في النهاية إلى اليقين أو الحقيقة المنطقية التي يساندها الدليل .

٦- أن يكون دقيقاً في تعبيراته وتعريفاته ومصطلحاته لأطراف المشكلة.

٧- أن يكون قادراً على الوصف التجريدي للبيانات وجوانب القضية (أحمد ، تنمية الوعي العلمي لدى طلاب الثانوية في دول الخليج ، ص١١) .

٨- إن التفكير العلمي لايسود إلا في جو من الحرية العلمية والتشجيع المادي والمعنوي (الشريف ، التربية الاسلاميه وقضية التفكير العلمي، ص٨٠) .

٩- أن يتحلى القائم على التفكير العلمي بأدب الإختلاف في الرأي واحترام وجهة نظر المخالف .

١٠- أن يكون هناك هدف وجدوى من التفكير العلمي .

١١- أن يكون هناك موضوعية في تناول البيانات والمعلومات وعدم اعتساف الحقائق أو البراهين أو إدخال العاطفة عليها أو محاولة إثبات أحكام مسبقة.

١٢- أن يستفيد التفكير العلمي من المسلّمات والبديهيات .

١٣- أن يكون هناك أمانة علمية في نقل الشواهد والأدلة (المليجي ، أساليب التفكير ، ص٧٠) .

المبحث الثاني: بعض الأمثلة لتنمية مهارات التفكير العلمي في الإسلام

إن مفهوم التفكير العلمي في الإسلام مفهوم شامل يسترشد بالوحي ، ويستعين بالحواس في التعرف على ما يحيط بالإنسان ، ويستنير بالعقل في تنظيم المعرفة المبنية على المبادئ العلمية بهدف التفسير الصحيح للحقائق التي يتعايش معها إنسان التربية وصولاً إلى اليقين ، ولذلك فإن الإسلام يستحث العقل للتفكير والتفكر ويسلك في ذلك طرقاً متعددة منها :

١- التفكير بالإستدلال العقلي القائم على قواعد التأمل والتفكر والمنطق والربط بين النتائج واسبابها والإنتقال من الجزء إلى الكل بهدف تفسير المجهول بناء على المعطيات المعلومة ، فمعرفة وجود الله تكون عن طريق إعمال العقل في التفكر بمخلوقاته وكيفية إيجادها مما يدل على وجود خالقها قال تعالى ﴿ **ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله** ﴾ (العنكبوت : ٦١) .

٢- التفكير المنطقي ويتضح ذلك من قوله تعالى ﴿ **يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوارة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون** ﴾ (آل عمران : ٦٥) .

٣- التفكير عن طريق ربط النتائج بالأسباب ، ويتضح ذلك من قوله تعالى

﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾ (الإسراء : ١٦) . وقوله تعالى **﴿ إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾** (الرعد : ١١) .

٤- التفكير بطريقة طلب البراهين والأدلة ويتضح ذلك من قوله تعالى **﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾** (البقرة : ١١١) .

٥- التفكير بطريقة الإقناع قال تعالى **﴿ وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم إجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم إدعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ﴾** (البقره: ٢٦٠) ومثل ذلك الإسلوب الذي إتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم في إقناع الرجل بتحريم الزنا عندما جاءه يستأذنه في أن يسمح له بذلك حيث ورد أنه قال له أترضاه لأمك ؟ قال الرجل لا ، قال أترضاه لأختك ؟ قال لا.... وبهذه الطريقة المقنعة اقتنع الرجل بأن ما لايرضاه لنفسه كذلك الناس لايرضونه ، وكذلك ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي شك في نسب أحد أبنائه إليه فأجابه بأن ذلك قد يكون نزعة عِرْق ، وكذلك تعامله مع الرجل الذي بال في المسجد حيث أخذه باللطف واللين وبعد أن انتهى من فعلته أوضح له أن المساجد لم تبن لهذا فاقتنع الرجل بذلك (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٠ ٣٠٠ ، ص٠ ٣٥٠ ، ص٠ ٤١٠) .

٦- التفكير عن طريق المنهج الإستقرائي المعتمد على المشاهدة والملاحظة قال

تعالى ﴿ **قل انظروا ماذا في السموات والأرض** ﴾ (يونس : ١٠١) وقوله تعالى ﴿ **أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت** ﴾ (الغاشية : ١٧) .

٧- التفكير بطريقة القياس قال تعالى ﴿ **فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة** ﴾ (الإسراء : ٥١) .

٨- الإلتزام بالموضوعية قال تعالى ﴿ **فلا تبتغوا الهوى ان تعدلوا** ﴾ (النساء : ١٣٥) .

٩- تكوين العقلية العلمية النافعة كما ورد في الحديث الشريف ﴿ من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص٢٥٠) .

١٠- تكوين النقد الذاتي قال تعالى ﴿ **بل الإنسان على نفسه بصيره** ﴾ (القيامه : ١٤) .

١١- التفكير بطلب الدليل وجمع المعلومات وتحليلها قبل الحكم قال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين** ﴾ (الحجرات : ٦).

١٢- التفكير المبني علي العلم هو الأساس وليس التفكير المبني على الظن قال تعالى في حادثة الإفك ﴿ **إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم** ﴾ (النور : ١٥) كما ورد في الحديث (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) (البخاري ،صحيح البخاري ص٨٩) .

١٣- التفكير الجماعي قال تعالى ﴿ **وأمرهم شورى بينهم** ﴾ (الشورى :٣٨) .

١٤- كما أن هناك طرقاً أخرى لتنمية واستثارة التفكير العلمي منها اسلوب الترغيب والترهيب وأخذ العبرة والتحاور وضرب الأمثال ﴿ **مثل الذين حُملوا التوارة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً** ﴾ (الجمعة : ٥) وكأسلوب الاستفهام والقسم واسلوب القصة ﴿ **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون** ﴾ (الأعراف : ١٧٦) .

وهكذا يجمع التفكير العلمي في الإسلام بين الأساليب العقلية والحسية والنظرية والتجريبية في نسق متكامل يفضي بإنسان التربية إلى الإدراك الصحيح لحقائق الأشياء والأحداث والظواهر والأفكار .

ومن خلال هذا المفهوم يتضح أن مجال التفكير العلمي في الإسلام ليس هو العالم العقلي فحسب كما نادت بذلك الفلسفة المثالية ولاهو العالم المادي فحسب كما نادت بذلك الفلسفات الطبيعية والمادية بل هو مجال تتكامل فيه الجوانب المادية والمعنوية والمعرفة الحسية والعقلية (الشريف،التربيه الاسلاميه وقضية التفكير العلمي، ص١٧٢) .

الباب الرابع

قيمة الوعي الإيجابي وتنميتها

* مقدمه
* الفصل الأول : مفهوم الوعي وأهميته :

المبحث الأول : مفهوم الوعي

المبحث الثاني : الأهمية التربويه للوعي

* الفصل الثاني : أنواع الوعي ومتطلباته :

المبحث الأول : انواع الوعي

المبحث الثاني : متطلبات الوعي

* الفصل الثالث : أركان عملية تكوين الوعي ومعاييرها :

المبحث الأول : أركان عملية تكوين الوعي

المبحث الثاني : معايير قيمة الوعي

مقدمه :

الإنحراف الفكري أو السلوكي وكذلك الإرتجال أو الإتكالية أو السلبية ، إضافة إلى الإيمان بالخرافات والظنون ، والقفز من المشكلات إلى النتائج ، هي بعض الصفات التي تنشأ عن ضعف الوعي أو سلبيتة ، وربما إنعدامه لدى إنسان التربية ، وهذه الصفات وغيرها تنشأ من خلل في القيم التي تربى عليها إنسان التربية فكانت أن شكلت فكر هذا المجتمع أو ذاك (الكيلاني ،التربيه والوعي والتجديد ، ص٦٦) .

بناء عليه وحتى يكون إنسان التربية الإسلامية بعيداً عن تلك الصفات المذكورة وغيرها ، فإن التربية الإسلامية مطالبة أن تعمل على تكوين قيمة الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية فيها حتى يتمكن أفرادها من الإهتمام بالمستويات العليا للحياة وأيضاً يكون لديهم القدرة على مواجهة الأفكار الهدامة والإتجاهات المضللة والسلوكيات المنحرفة والعادات غير السوية .

وتكوين مثل هذه القيمة يحتاج إلى التعامل بمنهجية التفكير العلمي في كل شئون الحياة ومستجداتها إضافة إلى أن هذه القيمة تحتاج أيضاً إلى عملية تراكمية من التجارب والخبرات والمعارف ، أساسها الفهم الكامل والصحيح للعقيدة الإسلامية ، والمعرفة الكاملة بمقاصد الشريعة السمحة في أوامرها ونواهيها إلى جانب الإلمام الكافي بالثقافة العامة المعاصرة ، مستحضراً في ذلك الدليل ومطبقاً المنهج العلمي في القبول أو الرفض ، وهذه هي بعض المقومات التي يعرض عليها إنسان التربية الإسلامية ما يواجهه من قيم جديدة ،

حيث يُعمل فيها تفكيره العلمي بما يشتمل عليه من تحليل واستنتاج ودليل وغير ذلك على ضوء خبراته ، ليصل في النهاية إلى الوعي الإيجابي الذي يجعله قادراً على فرزها إما قيمة موجبه أو قيمة سالبه ، فإن كانت الأولى فإنه يقوم بممارستها وتنميتها والتحيز لها ونشرها بين أفراد المجتمع ، وإن كانت الثانية فإنه يقوم بالإبتعاد عنها والتحذير منها .

وبهذا المفهوم سيتوفر لدى إنسان التربية وعي إيجابي يستطيع بواسطته الإهتمام بالمستويات العليا للحياة ، كما يتيح له ذلك تناول الأفكار والسلوكيات الإيجابية والسلبية الوافدة بشيء من التحليل والمنهجية العلمية لمعرفة إما إنحرافاتها وسلبياتها والكشف عن ما تشتمل عليه من مغالطات ، وبالتالي القيام بواجبه في تبصير غيره بذلك ، أو معرفة إيجابياتها وبالتالي الاستفاده منها وتنميتها ونشرها والدعوة إليها ، ليكون أفراد مجتمعه على وعي بما يحيط بهم من أفكار وسلوكيات ، ليختاروا منها الأفضل والأكمل ، وليبتعدوا عما سوى ذلك .

الفصل الأول

مفهوم الوعي وأهميته

المبحث الأول : مفهوم الوعي

الوعي مأخوذ من الوعاء وهو الإناء الذي يحفظ فيه الشيء ، والوعاية أبلغ من الحفظ لأنه يختص بالباطن ، أما الحفظ فإنه يختص بالظاهر ، ومنه الفعل أوعى الشيء بمعنى جمعه وكنزه واحتفظ به ، قال الله تعالى ﴿ **وجمع فأوعى** ﴾ (المعارج : ١٨) ومنه أيضاً الفعل وعى بمعنى تنبّه وأدرك وعقل وفهم، قال تعالى ﴿ **لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعيه** ﴾ (الحاقة : ١٢).

وللوعي مراتب متفاوته ، فمنه الوعي الفكري المجرد ومنه إدراك إنسان التربية لذاته وشعوره بما حوله بمعنى أنه يشير إلى حالة التنبه العادية وإدراكه لأفعاله وأقواله إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة ، وعكس هذا النوع هو حالة الغيبوبه أو فقدان الوعي ، وبالوعي تدرك الذات أنها تشعر وأنها تعرف ما تعرف (المعجم الفلسفي ، ص٢١٥) .

والوعي بشكل عام سواء كان فكرياً أو حسياً فإنه يحصل نتيجة التكامل بين العمليات العقليه التي تشترك في فهم الكائن الحي لنفسه وللعالم من حوله ، وهو حس داخلي يرتبط بنشاط الكائن الحي ، وله مظاهر تدل على من يتصف به ويظهر ذلك في سلوكه وأقواله وأفعاله وصفاته .

ويرى بعض علماء النفس أن مفهوم الوعي هو استجابة معينة للاحساسات الراهنة تستخدم فيها الخبرات السابقة وتتأثر بإتجاهات الفرد وأسلوبه في الحياة

(فـهـمي ، في علم النفس، ص٥٠١) . ويرى آخـرون بأنه تفاعل ناشيء من عمليات الإدراك عند ما تتشابك وتصل إلى حد معين من التركيب المعقد (الدر، الاسس البيولوجيه لسلوك الانسان ، ص٣٢٧).وهناك تعريف للوعي على أنه قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات يتصل بالمشكلات والقضايا العلمية ومهارات التفكير العلمي الملازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية والمشكلات التي تواجهه في بيئته ومجتمعه (خليل ،التنور العلمي ، ص١٧) .

كما يعرّفه آخرون بأنه العملية التي يفسر بها إنسان التربية المتغيرات تفسيراً علمياً وفق ما يحمله من معلومات وأساليب تفكير وميول واتجاهات علمية (أحمد ، تنمية الوعي العلمي ، ص١٥) وهناك تعريف يبدو أنه أكثر تفصيلاً حيث يعرّف الوعي بأنه نزعة فعاله ذات صبغة إنفعاليه وذات درجة ثبات يكتسبها الفرد نتيجة لخبرته في الحياة أثناء تفاعله مع بيئته ، تجعله يواجه ظواهر الحياة ومواقفها المختلفة بما فيها من علاقات ومؤسسات ونظم ومشكلات فيتصرف فيها تصرفاً يتميز بالتحرر من قيود السلطة المعطلة للتفكير، كما يتميز بالإنطلاق الذي توجهه الشواهد والأدلة الواقعية (عوف ،دراسه تجريبيه ، ص٥٥) .

أما (وليم جيمس) فيعرّف الوعي بأنه علاقة بين الذات والعالم ، وبمعنى قريب منه يكون تعريف الوعي بأنه إدراك الواقع بطريقة مثلى بل والتأثير فيه (خفاجي ،علم النفس ، ص٣٨٢) . ويرى الباحث أن التعريفات السابقة تكمل بعضها البعض ، وإن كان هناك بعض الإختلافات في الأسلوب لكل منها فإن هذا راجع إلى إختلاف الزواية التي ينظر منها واضع التعريف ، وعموماً فإن هذه

التعاريف قد اشتملت على الأفكار التالية :

١- إن الوعي يتطلب قدراً من المعلومات والمهارات والاتجاهات .

٢- إن الوعي يتطلب استخدام التفكير العلمي المنهجي في التحليل .

٣- إن الوعي يتطلب الإعتماد على الأدلة والشواهد والبراهين الواقعية .

٤- إن الوعي يتطلب قدراً كافياً من تراكم الخبرات .

٥- إن الوعي يتطلب قدراً كبيراً من القيم الموجبة التي توجهه .

٦- إن الوعي يتطلب التفاعل مع البيئة زماناً ومكاناً .

٧- إن الوعي يتطلب التفاعل مع العلوم العصرية المجتمعة .

٨- إن الوعي يتطلب قدراً كبيراً من الحرية للبحث والتحليل .

٩- إن الوعي يتطلب الإهتمام بالمستويات العليا للحياة .

١٠- إن الوعي يتطلب الإنفتاح على آراء الآخرين دون تعصب .

١١- إن الوعي يتطلب البعد عن التعميمات والإنفعالات العاطفية .

١٢- إن الوعي يتطلب القابلية للنقد والمشاركة في الرأي .

وبناء عليه فإن الباحث يميل إلى التعريف الذي يرى أنه يشتمل على معظم المواصفات السابقة وهو التعريف الذي تبناه الدكتور (سلام سيد أحمد) والذي يقصد بالوعي أنه العملية التي يفسر بها إنسان التربية المتغيرات تفسيراً علمياً وفق ما يحمله من معلومات وأساليب تفكير وميول واتجاهات علميه (أحمد ،تنمية الوعي العلمي ، ص١٥) .

ومع أن هذا التعريف يعتبر الأقرب الى التعريف المتكامل للوعي إضافة إلى اتصافه بالإيجاز إلا أنه يمكن أن يضاف إليه ما يفيد بأن من يتصف بالوعي الإيجابي فإنه لايكتفي فقط بتمكنه من تفسير المتغيرات تفسيراً علمياً فحسب ولكنه يفضل أن يؤثر ذلك التفسير في نفس صاحبه وأن يستطيع هو أن يقوم بنقل تأثيره إلى غيره من أفراد المجتمع ، فيكون صالحاً في نفسه مصلحاً لغيره بحيث تكون صيغته كما يلي :

يقصد بالوعي الإيجابي هو العملية التي يفسر بها إنسان التربية المتغيرات تفسيراً علمياً وفق ما يحمله من معلومات وأساليب تفكير وميول واتجاهات علمية بحيث يتأثر بها ويؤثر بها في مجتمعه .

المبحث الثاني: الأهمية التربوية للوعي

لم ينل الوعي الإيجابي حظاً أوفر من الإهتمام في أي فكر مثل ذلك الذي ناله في ظلال الفكر الإسلامي ، فالإسلام يربي الإنسان تربية متكاملة ، فينمي عقله ويرقى بروحه ويسمو بفكره .

وغني عن البيان ما أكد عليه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في أكثر من موضع من مخاطبة للعقل ، واستنهاض للوعي ، وحث على التفكير والتفكر ، والسعي المتواصل لفك أسره من قيود الجاهلية وأغلال الأمية الفكرية ، والتأكيد على إيقاظ وعيه وحسه الفكري بدعوته لإمعان النظر والفكر والعقل في تناسق الكون ومافيه من إبداع واعجاز.

فهو عندما يدعو إلى التفكر والتفكير في آيات الخلق والكون والأنفس ، فليس ذلك بدافع إظهار الدهشة والإنبهار والإعجاب وكفى ، ولكن بهدفٍ أعمق وأهم ألا وهو إيقاظ الوعي لدى إنسان التربية ليؤمن بربه من لم يكن قد آمن من قبل، وليزداد المؤمن إيماناً ويقيناً ، ولتظهر علامات هذا الإيمان على إنسان التربية ، قولاً وفعلاً ورقياً في مفهوم الحياة (أحمد ،تنمية الوعي العلمي ، ص٧) فالوعي ثمرة التربية ، كما أن التربية ثمرة الوعي .

والوعي في حد ذاته تربية شاملة ، يستنير بها العقل ويرشد بها التفكير ويستقيم بها السلوك ، وتسمو بها النفس ، فإذا كان إنسان التربية قد ميزه

الخالق سبحانه عن غيره من المخلوقات بالعقل ، فإن إستعمال هذا العقل واستثمار طاقاته في البناء هو ما يميز إنساناً عن غيره من الناس ، بل إن الأفراد الواعين يتفاضلون فيما بينهم بنسبة الوعي الذي لدى كل منهم ، وكما أن إنسان التربية يتميز عن غيره بحجم مالديه من وعي فكذلك الشعوب والأمم والدول والمجتمعات تتفاضل فيما بينها وتتقدم على بعضها البعض بحجم ماتمتلك من وعي حضاري .

وإذا كانت تلك هي بعض ملامح من أهمية الوعي في مجال التربية عموماً فإن أولى مهامه على سبيل الخصوص تكمن في جعل إنسان التربية يسلك المنهج العلمي في حياته ، أولاً لمعرفة ربه بهدف تحقيق العبودية الخالصة له ، ومن ثم القيام بمسئوليات الخلافة في الأرض والذي يتطلب وعياً بمسئوليات وتبعات وأهداف هذه المهمة والتي تتطلب بالتالي فهم المشكلات القائمة خارج حاجات الناس الفسيولوجيه بعد تأمينها ، والحس بالمستويات العليا للحياة ، وعدم الإنغلاق على النفس ، والرفع من قيمة الإنسان ، والإهتمام بالبحث العلمي الذي يبدأ من الإحساس بالمشكلات وتحديدها وجمع المعلومات ودراسة الأسباب وتحليلها وصياغة الفروض والبعد عن الإنفعالات العاطفية والظنية ، والقدرة على التحليل ، مع إحلال التفكير السببي محل التفكير الخرافي ، وقبول المراجعة والتقويم ، والمشاركة في إتخاذ القرار حتى تكون تلك القرارات متصفة بالوعي والمسئولية (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد ، ص٦٧) .

إن إنسان التربية المعاصر أصبح يعيش على المستوى المحلي والعالمي في

وسطٍ تعددت فيه المؤثرات والمؤسسات التي تسهم في تربيته وتكوين شخصيته.

فعلى المستوى المحلي لم تعد الأسرة والمدرسة المؤسستين الوحيدتين اللتين تقومان بوظيفة التربية والإعداد للحياة ، وإنما وُجد إلى جانبهما الجامعات والمعاهد والمساجد ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومؤسسات أخرى كدور النشر والطباعة والجمعيات الدينية والاجتماعية والعلمية ، والمنتديات والنوادي .

وأما على المستوى العالمي فقد إنهارت الحدود بين الثقافات وتقاربت المسافات بفضل تقنية وسائل الإتصالات والمواصلات والأقمار الصناعية والسفريات ، وتشابك العلاقات الثقافيه والتجاريه والسياسيه وتفجر المعارف والعلوم في كل ميدان .

كل ذلك أدى إلى تعرض إنسان التربية أفراداً وجماعات إلى هزات ثقافيه وتأثيرات اجتماعيه عميقه ومستمرة ، الأمر الذي جعل من أهم صفات إنسان التربية المعاصر أن يكون لديه وعي إيجابي يجعله قادراً على تحليل هذه المؤثرات تحليلاً علمياً وفهمها وهضمها وإختيار الإيجابي منها وتنميته والبعد عن السلبي منها وتنحيته ، ذلك أن كل نقص في مؤهلات الوعي سوف يعرض شخصية إنسان التربية إلى التناقض والإضطراب والإختلال والضياع ، وهذا له تأثيره على المجتمعات في إصابتها بالتأخر العلمي والإنحلال والضعف والتشرذم ، وعلاوة على هذا فإن أهمية الوعي الإيجابي تكمن في كونه مطلب إسلامي ، ورد الحث عليه في أكثر من موضع من الكتاب والسنة من ذلك قوله

تعالى ﴿ **لنجعلها لكم تذكرةً وتعيها أذن واعيه** ﴾ (الحاقة : ١٢) وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ نظّر الله إمرءاً سمع مقالتي فوعاها وأدّاها كما سمعها ، فرب مبلّغ أوعى من سامع ﴾ .

كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من أن يكون إمّعه فقال ﴿ لاتكونوا إمّعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا ﴾ (الترمذي ،الجامع الصحيح ، ص٠ ٣٢، ص٠ ٢٥٠) والإمّعة هو من يقول ما يقوله الناس ويفعل ما يفعلونه دون أن يعرض ذلك على عقله وقيمه ودون أن يحلله أو يدرسه أو يمحصه ويتبين عواقبه ، فيكون معهم حيث كانوا حتى ولو كان ذلك يعود عليه بالضرر، ويجسد هذه الظاهرة الآبائيه قول أحدهم :

(وما أنا إلا من غزية إن غوت - غويت وإن ترشد غزية أرشد)

بمعنى أنه مع قبيلته وعشيرته التي تدعى (غزيه) فإن كانت على غواية وضلال فهو معها ، وإن كانت على صواب فهو معها ، أي أنه معها على كل الأحوال ولاحساب عنده للعقل والوعي والتفكير ، وإنما العاطفه هي التي تحكم، والإمّعة بلغة العصر هي التبعيه الفكرية والسلوكيه والمظهرية ولذلك فالحديث الشريف قد أتى ليخالف هذه الظاهرة ويوجب على إنسان التربية الإسلامية أن يحكّم وعيه في كل أمر ، فيحسن إذا أحسن الناس ، كما أنه يحسن أيضاً إذا أساء الناس مع إجتنابه لإساءتهم ولايقلدهم التقليد الأعمى ، ويؤيد حث الإسلام على الوعي ما جاء في الأثر عن أبي أمامه رضي الله عنه قال : ﴿ لايعذب

الله قلباً وعى القرآن ﴾ وقال ابن الأثير تعليقاً على ذلك ان معنى وعى القرآن أي عقله إيماناً به وعملاً بحدوده ، فأما من حفظ ألفاظه وأضاع حدوده فإنه غير واعٍ له (ابن منظور،لسان العرب ، ص٤٥٩) .

إن الدين الإسلامي يفترض في إنسان التربية الإسلامية أن يكون على درجة عالية من الوعي فقد جاء في الحديث الشريف ﴿ المؤمن كيّس فطن ﴾ وجاء أيضاً ﴿ لايُلدغ المؤمن من جُحر مرتين ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري، ص٣٠٠ ، ص٤٠٥) .

وبعد أن أبان الإسلام أهمية الوعي الإيجابي فإنه حذر أيضاً من الوعي السلبي أو الوعي الساذج أو الزائف والذي فيه يتم الإعتماد على التفكير الخرافي أو الخوارقي أو الآبائي أو الظني بمعنى أن أصحاب هذا النوع من الوعي يعتمدون على اسلوب التفكير غير العلمي ولايؤمنون بالتفكير السنني - السببي ، فيقول عن هؤلاء ما ورواه أبو هريره رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ من أتى عرافاً أو كاهناً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص٢٠٥).

إن قيمة الوعي لها أهميتها القصوى في حياتنا ذلك لأننا نمر في مرحلة هامة من مراحل التطور والنمو في مجتمعاتنا العربية والإسلامية مما يستلزم التحلي بأقصى درجات الوعي فعالم اليوم ليس فيه مكان للبسطاء أو المتواكلين أو الكسالى ولا للمرتجلين أو الإنفراديين ، يقول الله تعالى في سورة الإسراء موضحاً أهمية الوعي باستخدام الدليل العلمي ﴿ **ولاتقف ما ليس لك**

به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ (الإسراء : ٣٦) أي لا تتبع ماليس لك به علم ، ففي ذلك نهى عن أن يقول الانسان مالا يعلم أو يعمل بما لاعلم له به لأن السمع والبصر والفؤاد سيسأل صاحبه ماذا فعل به (ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ص ٣٧٥) والمعنى بلغة العصر كن واعياً ولاتتبع ولاتسلّم بالرأي الذي يفتقر إلى الدليل والبرهان العلمي .

إن كل قرار لايستخدم المعلوماتيه والتفكير العلمي فهو قرار يساهم في دفع عجلة التطور إلى الوراء ، إن حاجات العصر تدعو إنسان التربية إلى المشاركة في وضع وتنفيذ القرارات التي تتعلق بالفرد والجماعة لأن هذه القرارات تتأثر إلى حد كبير بقيمهم وإتجاهاتهم ، ولن تكون مشاركتهم ذات حكمة وجدوى إلا إذا كانوا على درجة كبيرة من الوعي الذي يساهم في تصويب القرار مهما كان صغيراً أو كبيراً .

إن إنسان التربية وهو يعيش عصر المعلوماتيه ، فإنه مطالب أكثر من أي وقت مضى بالإستخدام الأمثل لتفجر المعلومات وهجومها عليه من كل إتجاه ، الأمر الذي يفرض عليه التخاطب معها بلغة التفكير العلمي والمنهجية العلمية ولاخيار له غير ذلك إلا بالعمل بطريقة المحاولة والخطأ وهذه أمرها فادح ، فالأخطاء في هذا العصر تجر الكوارث لا على الفرد خاصة ولكن على المجتمع بأسره بحيث يدفع ثمنها سنوات من عمره ورقيه وحياته ، وإذا كانت طريقة المحاولة والخطأ غير مقبولة فكذلك التفسيرات الظنية العاطفية لها نتائجها السلبية ، ولايقل عنها التفكير الخرافي بل وكل طريقة في التفكير غير علمية .

إن إنسان التربية يعيش في عصر ، أهم صفاته ، التقدم المذهل والمتسارع في العلوم والمعارف والتقنية الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تغيرات بعيدة الأثر في حياة الفرد والمجتمع مما يجعل من الضروري أن يتسلح إنسان التربية بدرجة عالية من الوعي الإيجابي الذي به يستطيع استخدام منهج البحث والتفكير العلمي ليس للتكيف والتعامل مع المتغيرات الحالية والمستقبلية فحسب بل وللتأثير فيها أيضاً .

الفصل الثاني

أنواع الوعي ومتطلباته

المبحث الأول : انواع الوعي

يقصد بمصطلح (الوعي) عند إطلاقه ، معنيان ، إما الوعي الذي هو حالة التنبه واليقظة العادية الحسية وعكسها حالة الغيبوبه ، وإما الوعي الذي هو بمعنى الفهم والمعرفة والتفكير (ابن منظور،لسان العرب ، ص٤٥٠) ولقد إهتم بدراسة الوعي كل من (وليم فوندت) و (وليم جيمس) وهما من المؤسسين الأوائل لعلم النفس العلمي ، ثم جاء دور علماء السلوك في دراسة حالات الوعي ، أمثال (إرنست هلي جارد) و (فايس كرانتز) حيث لاحظ كل منهما تأثيرات الوعي على نوعية السلوك ، فقاموا بمحاولة فهم أنشطة الوعي وقياسها كالذاكرة والتفكير والإدراك وغيرها (دافيدوف ،مدخل الى علم النفس ، ص٩٥) .

والوعي بمعنى الفهم والمعرفة والتفكير يشمل جوانب ثلاثة هي الجانب المعرفي من حيث توفر المعلومات عن ظاهرة معينة ويليه الجانب الوجداني من حيث تكوين الميول والإتجاهات نحو الظاهرة ثم الجانب الأدائي من حيث التطبيق والممارسة لهذه الظاهرة (عميره ،المنهج وعناصره ، ص٨٠) أما عن أقسام الوعي فيرى الدكتور ماجد الكيلاني في كتابه (التربيه والوعي والتجديد) أنه ينقسم الى قسمين هما :

الوعي الإيجابي أو الناقد ، والوعي السلبي أو الساذج ، فالوعي الإيجابي

هو مرحلة النضج العقلي القائم على التفكير السنني والبحث والتفكير العلمي وما يتطلبه من تراكم المعارف والخبرات والذي يبدأ بالإحساس بالمشكلات والحاجات القائمة وتحديدها ، والفهم العميق لأسبابها ومكوناتها ثم جمع المعلومات والقيام بتحليلها وصياغة الفروض تمهيداً لإصدار الحكم الإحتمالي الذي يبقى قابلاً للمراجعة والتقويم المستمر .

كما يمتاز هذا النوع من الوعي بالقدرة على التحليل العميق للمشكلات ، وبحلول التفكير السببي محل التفكير الخرافي والتفكير الخوارقي ، وتعشق التعرف على قوانين الاجتماع الإنساني وعملها وتطبيقاتها ، كما يمتاز أيضاً بتمحيص المشروعات بدل الحماس للشعارات ، والإنفتاح للمراجعة والنقد ، وتجنب التهريج والتشويه عند فهم المشكلات ، وتجنب الملاحظات الغامضة غير القابلة للفهم عند تحليلها ، وعدم التنصل من المسئولية ، ورفض المواقف السلبية ، وسلامة الحوار ، وممارسته أكثر من اللوم والتأنيب ، وتقبل الجديد الذي له أسبابه المعقولة ، وعدم رفض القديم لمجرد أنه قديم ، وتقبل الصائب سواء كان قديماً أم جديداً ، كما يتميز الوعي الإيجابي أو الناقد بوجود إنسان التربية الذي يتمتع بإرادة حره قادره على إختيار القرارات الصائبة مع المراجعة والتقييم والمحاسبة المستمرة، وفي مرحلة هذا النوع من الوعي تمتد إهتمامات إنسان التربية إلى المستويات العليا من الحياة وعدم إقتصارها على متطلبات الحياة المعيشية ، كما أن إنسان التربية يصبح فيه فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه قادراً على المساءلة والحوار .

والوعي الناقد جاءت تسميته من أنه يتصف بصفة النقد بمعنى أنه يجعل المجتمع وإنسان التربية في مراجعة دائمة ونمو مستمر لكل منجزاته وممارساته بغية التخلص من عناصر الضعف وتنمية عناصر القوة ، ولهذا النوع من الوعي تطبيقات في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ركز الوحي في بعض توجيهاته على نقد جانب النقص في الخبرة التي يعالجها مثل الحث المتكرر على التوبه والإشادة بالتوابين ، فالتوبه وعي ناقد ومراجعة وتقويم للقصور ، ومثال آخر هو خلاف الصحابة حول الأنفال في معركة بدر ونقد مخالفة الرماه في معركة أحد ، وغير ذلك .

إن الوعي الناقد هو ثمرة التربية التجديديه التي تجدد المهارات العقلية والحسية والاتجاهات الإرادية لدى إنسان التربية والتي تمكنه من إقامة علاقاته مع العالم المحيط به على أساس من التكامل وليس التكيف ، وكذلك من الفهم المستقل والوعي المتفتح القادر على إبتكار الوسائل اللازمة لمواجهة تحديات المكان والزمان والمشاركة في صنع قراراته للحاضر والمستقبل .

أما النوع الثاني من أنواع الوعي فهو الوعي الساذج أو السلبي وهو الوعي الذي يقتصر على الإحساس بالمشكلات والحاجات القائمة ولكن لايتعدى ذلك إلى الفهم العميق لأسبابها ومكوناتها ، وهو ثمرة إقتصار التربية على بلوغ مرحلة الحس وعدم الإنتقال بإنسان التربية إلى مرحلة النضج العقلي والنفسي والاجتماعي ، وأصحاب هذا النوع من الوعي يفتقرون إلى التفكير السنني - السببي ، كما يفتقرون إلى بعد النظر والحس بالمستويات العليا

للحياه ، وهم يميلون إلى تبسيط المشكلات والإتجاه القوي للعاطفة مع عدم الإهتمام بالتفكير أو البحث العلمي ، بل يميلون إلى التفسيرات الظنية والحوار السطحي والجدل الإنفعالي ويؤمنون بالتفكير الخرافي والتفكير الخوارقي .

وفي مرحلة الوعي الساذج لايستطيع إنسان التربية فهم المشكلات القائمة خارج مجال حاجاته الفسيولوجيه ، وتتركز إهتماماته حول توفير أسباب معيشته فقط ، ويغفل عن خطورة إنغلاق الإنسان على نفسه وعدم إكتراثه بمشكلات واقعه وتحدياته فلا يستطيع ملاحظة الأسباب وتحليلها وفهم الأحداث ووضع الحلول الصائبة لها وتقدير نتائجها .

كما يظهر على أصحاب هذا النوع من الوعي التقليل من قيمة الإنسان العادي ويميلون إلى الجدل الإنفعالي ، ويسقطون فريسة التفكير الخرافي والتفكير الخوارقي ، وينتظرون حدوث خوارق تنقذهم مما هم فيه ، وينطلقون من الملاحظات العابرة إلى إصدار أحكام مطلقة ويعتمدون على التعميم ، ويقفون عند تعبئة الشعور العام وإثارة الإنفعالات التي تسحر المستمعين ببلاغة الكلام حتى يعميهم ذلك عن الواقع مما يجعل الآخرين أهدافاً للتضليل وأسرى للشعارات غير العملية المنفصله عن الواقع والممكن ، البعيد عن العقلانية .

والوعي الساذج هو وليد القولبه العقليه والتدجين والتسخير الإرادي التي تقوم بها القلة بصياغة وإملاء وصب تفكير الأكثريه في قوالب جامده وتوجيه إرادتها والقيام بعملية التدجين من خلال مؤسسات التربية الرسمية أو مؤسسات الإعلام أو الجمعيات الخاصة بفكر أو سلوك معين ، ويشيع في أصحاب هذا

النوع من الوعي الساذج الولاءات العصبية وأمية الفكر والتفكير والقولبه العقلية والتدجين الفكري والإسترقاق العقلي (الكيلاني ،التربيه والوعي والتجديد، ص٦٥-٧٥) .

ويرى الباحث أن هناك تقسيمات أخرى للوعي وإن كانت تختلف في المسميات إلا أنها لاتكاد تخرج في تفاصيلها وظواهرها عن التقسيمات السابقة والتي أوضحت الفرق بين نوعي الوعي وأجادت في تفصيل وتعريف كل نوع منها مع إيضاح الصفات والمظاهر لكل منهما .

وكمثال على أنواع الوعي الأخرى يرى الباحث أنه يمكن تقسيم الوعي إلى قسمين وعي حسي ووعي معنوي أو مجرد ، فالوعي الحسي هو ما يشترك فيه الأحياء من مختلف المخلوقات من إحساس بالحياة والمؤثرات الحسية الداخلية والخارجية ، فهو عكس الموت أو الغيبوبة أو النوم ، أما الوعي المعنوي أو المجرد فهو ما ينفرد به إنسان التربية عن غيره من سائر المخلوقات الحيه من حيث الفهم لكافة الأفكار وأنواع السلوك التي يستقبلها بحواسه المعروفة وغير المعروفة وقيامه بما يجب عليه تجاهها من تحليل وربط واستنتاج ورد فعل إلى غير ذلك .

والوعي المعنوي المجرد ينقسم إلى قسمين هما : الوعي الحقيقي الإيجابي والوعي الزائف أو المزيف ، فالوعي الحقيقي الإيجابي يقصد به فهم إنسان التربية لكل ما يتعرض له من أفكار وسلوكيات وقيامه بتحليلها تحليلاً علمياً منهجياً وبعد ذلك يتم حكمه عليها فيختار الإيجابي منها وينميه ويترك ما

سواه مع قيامه بالدعوة لذلك في مجتمعه ، أي أن هذا النوع من الوعي يفترض فيه أن لاتقتصر إيجابيته على صاحبه بل لابد من أن يكون له دور في مجتمعه بحيث يساهم بتعميم تلك القيم على أفراد مجتمعه مساهمة منه في توعيتهم .

أما الوعي الزائف أو المزيف فإنه يطلق على استخدام القدرات العقلية والسلوكيه في تقمص القيم السالبة أو الضارة كإتباع فكر منحرف أو سلوك غير سوي ، والتعصب له والدعوة إليه ، مثال ذلك الدعوة إلى الصنمية والإلحاد والآبائية والتغريب العقدي والإنضمام إلى عصابات المخدرات وأنواع الجرائم المختلفة وغير ذلك ، كما يمكن إطلاق الوعي المزيف أو الزائف ، على الإحساس بالمشكلات والحاجات القائمة ، ثم القيام بعلاجها علاجاً يؤدي إلى تفاقم المشكلة ومضاعفتها بدلاً من حلها أو التخفيف من آثارها ، ويعود السبب في ذلك إلى القفز من المشكلة إلى العلاج الظني العاطفي دون القيام بالتحليل العلمي للمشكلة ومسبباتها ، ودون إتخاذ الخطوات العلمية الأخرى للبحث العلمي والتي يكون موقعها بين المشكلة وحلها كتحديد المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها وصياغة الفروض وإختيار الفرض الصحيح لحل المشكلة .

المبحث الثاني: متطلبات الوعي

الوعي عنصر مهم لبناء القيم وفرزها وتمييزها في المجتمع ، وبناء القيم وحتى فرزها ليس بالشيء السهل ، بل يتطلب توفر عدد من العوامل التي تجعل إنسان التربية قادراً على مثل ذلك ، وأهم هذه العوامل تكمن في نوعية الفلسفة التي يسير عليها المجتمع والتي لها إرتباط وثيق بتصنيف القيم وكذلك بتوجيه الوعي ثم تأتي أهمية تراكم الخبرات والمعارف لدى إنسان التربية إضافة إلى إستخدام الأسلوب العلمي في البحث والتفكير تجاه جميع المتغيرات الماضية والحاضرة والمستقبله ، بجانب ذلك فإن الوعي له متطلبات وشروط إضافيه ينبغي توفرها حتى يكون حدوث عملية الوعي بشكل متكامل وإيجابي ، ومن هذه المتطلبات ما يلي :

١- إدراك الذات ، فمن لايدرك ذاته ولايحس بها فمن باب أولى لن يكون واعياً لما يدور حوله حسياً أو معنوياً .

٢- سلامة الناحية الفسيولوجية التي تتصل عادة بالحواس لنقل المؤثرات الحسية والمعنوية كما هي صحيحة سليمه (صالح ،علم النفس التربوي ، ص١٠١).

٣- وحدة الشخصية نتيجة التذكر واسترجاع الماضي ووصله بالحاضر والإنتقال به إلى المستقبل والقدرة على الربط والإستنتاج .

٤- إدراك باطني للحس ، للقدرة على تحليل المعاني المجردة .

٥- الناحية السيكلوجية أو النفسية التي تتصل بترجمة تلك الإحساسات وإعطائها المعاني التي تتلائم مع الشيء المدرك في مجال إدراكي معين (القوصي ، أسس الصحة النفسيه ، ص٠ ٢٥) .

٦- اتجاهات الفرد حيث تساهم تلك الإتجاهات في نوعية الوعي لدى إنسان التربية حسب القيم التي يعتنقها والتي يجعل منها محكاً لما يستجد لديه من أفكار وسلوكيات وقضايا .

٧- حاجات إنسان التربية ودوافعه وما يتصل بها من بواعث وحوافز وأهداف .

٨- الخبرات السابقة التي مر بها إنسان التربية ، فتراكم الخبرات مؤثر قوي في نوعية وحجم الوعي لديه .

٩- اسلوب حياة إنسان التربية وظروف مجتمعه تبعاً للفلسفة التي يعتنقها ذلك المجتمع والتي تنبثق منها القيم التي تحركه ، وهذه تؤثر في وعيه وبالتالي في قبول قيمة معينة أو رفضها حسب ظروف ونمط حياته ، فاسلوب حياة المجتمع المسلم تختلف عن اسلوب حياة غيره من المجتمعات ، وهذا بالتالي يؤثر على اسلوب حياة إنسان التربية في كل مجتمع .

١٠- استخدام المنهج العلمي في التفكير والبعد عن الأساليب الإنفعالية والعاطفية والظنية والخرافية والأساليب الخوارقية والأنماط السطحية والغوغائية والأساليب التبريرية والإستهلاكية وغير ذلك من الطرق غير العلمية (الكيلاني ، التربيه والوعي والتجديد ، ص٦٥).

الفصل الثالث

أركان عملية تكوين الوعي و معاييرها

المبحث الأول : أركان عملية تكوين الوعي

يشير إبن الأثير إلى أن الوعي يؤسس على ثلاثة جوانب هي : الجانب المعرفي وهو ما يختص بالأمور العقلية من حيث الفهم والإدراك والتحليل والثراء المعرفي في موضوع ما وغير ذلك ، والجانب الثاني جانب وجداني أي إنتقال الموضوع أو الفكرة من مجرد معرفتها وفهمها إلى الإيمان بها فيعطيها قيمة إيجابية أو يسلبها قيمتها ، والجانب الثالث هو جانب تطبيقي وهو القيام بالممارسة والتطبيق الفعلي لما وعاه من قيم وسلوك (ابن منظور ،لسان العرب ، ص٤٠٩) .

ويرى بعض الباحثين أنه لابد من صياغة القيم كأهداف سلوكيه يمكن قياسها وبدون ذلك لايمكن التحقق من الكيفية العملية لتكوين الوعي بالقيم لدى إنسان التربية ، ويميل أصحاب هذا الرأي إلى تحديد ثلاثة مستويات متدرجه يمكن عن طريقها التحقق من تكون الوعي عملياً وهي :

١- قبول القيمة والإيمان بها .

٢- العمل بهذه القيمة وتطبيقها فعلياً .

٣- التحيز للقيمة والسعي لنشرها في المجتمع (عزب ،مدى تأثير القيم ، ص٧٠).

ويرى (بلوم) أنه لكي تتم عملية الوعي بأي قيمة فلابد من أن تمر بالمراحل

التالية المتمثلة في التالي :

١- جذب إنتباه إنسان التربية نحو القيمة عن طريق إيقاظ إحساسه بالقيمة واستخدامه كافة الإمكانيات في سبيل عرضها وجذب إهتمامه لها وتهيئة الجو المناسب لذلك .

٢- مرحلة تقبل القيمة ، وهي مرحلة الميل إلى هذه القيمة .

٣- تفضيل القيمة ، وهي المرحلة التي يصبح فيها إنسان التربية ملتزماً بالقيمة للدرجة التي تجعله يميزها عن غيرها ويسعى وراءها ويتابعها .

٤- مرحلة الإلتزام ، وهي المرحلة التي تعني التقبل الوجداني الكامل والإقتناع الذي لا يخالطه شك بهذه القيمة بحيث يجعله ذلك يبحث عن أشباهه من الأفراد المتصفين أو المقتنعين أو المؤمنين بهذه القيمة .

٥- التنظيم ، وهي مرحلة ترتيب القيم في نظام معين بحيث يحدد العلاقة المتبادلة بينها .

٦- التمييز ، وهي المرحلة التي يصبح إنسان التربية فيها متميزاً عن غيره بهذه القيمة فتميزه بتصرفه السلوكي عن الآخرين وهو في هذه المرحلة يكون قد دمج أفكاره ومواقفه واتجاهاته في وجهة نظر متكاملة تشكل نظرته للعالم المحيط به .

٧- الدعوة إلي هذه القيمة ، فعندما يصل إنسان التربية إلى التشبع بقيمة ما فإنه لايكتفي بذلك بل سيقوم بنشرها بين أفراد المجتمع (بلوم ،نظام تصنيف الأهداف التربويه ، ص٥٩) .

ويرى الباحث أن ما سبق من إيضاح لخطوات عملية تكوين الوعي ، تتكامل مع بعضها البعض إلا أنها كانت تنقصها خطوة هامة وحيويه وهي وجوب استخدام التفكير العلمي في تحليل القيمة ، وهذه الخطوة كان من المفروض أن تسبق جميع الخطوات السابقة بل وتهيمن عليها ثم تأتي بعد ذلك الخطوات الأخرى السابق ذكرها .

المبحث الثاني: معايير قيمة الوعي

اجتهد علماء التربية في تقنين أو وضع معايير لقيمة الوعي بحيث يمكن أن يطلق على إنسان التربية المتصف بها ، أنه إنسان واع ، وهذه الإجتهادات قد تنوعت مصادرها بتنوع تخصصات الباحثين وإختلاف الزاوية التي ينظر منها كل منهم ، وإن كان إختلافهم هذا إختلاف تكامل لا إختلاف تضاد ، وفي الإطار العام لقيمة الوعي وضع (أحمد فؤاد) بعض المعايير والمؤشرات للإتصاف بهذه القيمة ومنها :

١- إدراك أبرز ملامح العلم كمفهوم .

٢- إدراك أن مفهومي العلم والمنهج العلمي شيئان غير منفصلين .

٣- إدراك أهمية الحرية في البحث العلمي .

٤- إدراك أن الإبداع في العلم يعني الإضافه غير المسبوقة (فؤاد ،الوعي العلمي ،ص١٠٠) .

كما يرى (بيلا) أن الشخص الواعي هو الذي يفهم ما يلي :

١- أخلاقيات العلاقة بين العلم والمجتمع .

٢- أخلاقيات العالم في عمله .

٣- طبيعة العلم ومفاهيمه الأساسية .

٤- علاقة العلم الطبيعي بالإنسانيات (خليل ، التنور العلمي ، ص١٧)

كما توصل (شوالتز) إلى مجموعة من المعايير يتسم بها إنسان التربية الواعي ومنها :

١- أنه يفهم طبيعة المعرفة العلمية .

٢- يستخدم بدقة المفاهيم والمباديء العلمية في تفاعله مع محيطه .

٣- يستخدم عمليات العلم في حل ما يتعرضه من مشكلات .

٤- يفهم ويقدّر الصلة التي تربط بين العلم والتقنيه والمجتمع (أحمد ،تنمية الوعي العلمي ، ص٢٧) .

أما (صابر سليم) فيرى أن أهم معايير الإنسان الواعي هي :

١- فهم طبيعة العلم وجوانبه .

٢- فهم طبيعة التقنية واستخداماتها المعاصرة .

٣- تكوين العادات الذهنية التي تساير التفكير العلمي لاستخدامها في الحياة العامة .

أما صفات الإنسان الواعي كما يراه (كوليت وشيابيتا) فهي :

١- أن يكون لديه خلفيه علميه أساسيه مع قدرته على تطبيقها .

٢- أن يكون لديه إتجاهات موجبة نحو العلم والمجتمع .

٣- القدرة على استخدام عمليات العلم لحل المشكلات واتخاذ القرارات (خليل، التنور العلمي ، ص١٧-١٢٩) .

وهناك معايير للوعي يراها (كارين) ويرى أنه لابد من إنطباقها على الإنسان الواعي ، وتتلخص هذه المعايير فيما يلي :

١- يستعمل المفاهيم والمهارات والقيم العلمية في صنع قرارته اليومية .

٢- يظهر منه ما يدل على فهمه أن تعميمات الحقائق العلمية تعتمد على الاستقصاء .

٣- يميز بين الدليل العلمي والرأي الشخصي .

٤- يتعرف على الفرق بين الحقيقة والنظرية .

٥- التساؤل عن كل شيء .

٦- البحث عن البيانات .

٧- المطالبة بالشواهد والإثباتات .

٨- إحترام المنطق (المقدمات والنتائج) (Carin , Teaching Science , P. 40) .

والإنسان الواعي كما يراه (سمير عبده) هو الذي تحدده الصفات التالية :

١- أن يعتمد على القياس والتجربة أي يفكر بذهنه ويعمل بيده .

٢- تتكون لديه إتجاهات علمية ترفض تصديق الخرافات والشعوذة .

٣- لايبدي رأياً علمياً مالم تكن لديه خلفية في هذا المجال (عبده ،الوعي العلمي ، ص٥٠) .

كما توصل (محمود عوف) إلى بعض المعايير التي تميز الشخص الواعي ومنها :

١- عدم التسليم بالآراء العلمية التي يحددها الغير إذا كانت غير مبنيه على الملاحظة والتجريب .

٢- يعتقد أن لكل ظاهرة طبيعية أسباباً تفسرها .

٣- يبحث عن كافة الاحتمالات والفروض المتعلقة بالمشكلة .

٤- يحذر من التعميم المبني على غير دليل علمي (عوف ، دراسة تجريبيه ، ص٥٥) .

كما ذهب (رشدي فام) إلى أن المتصف بالوعي لابد أن تنطبق عليه بعض الصفات التالية :

١- فهم علاقة السبب بالنتيجة .

٢- رفض الخزعبلات والخرافات .

٣- استمرار البحث عن المعلومات .

٤- البعد عن التعصب والهوى .

٥- إحترام وجهات نظر الآخرين .

٦- رفض التزمت والجمود العقلي .

٧- رفض الأفكار المقيده للتفكير .

٨- معرفة الدليل الموضوعي .

٩- إصدار الأحكام بناء على حقائق وتجنب الأحكام السريعة (كاظم ، تدريس العلوم ، ص١٠١) .

كما حدد (عميره) الجوانب الرئيسة للوعي في الصفات التالية :

١- الإيمان بالسببيه القائمة على أسسس علمية .

٢- الإيمان بالعلم كوسيله لحل المشكلات .

٣- الأمانة العلمية .

٤- إتساع الأفق .

٥- التحرر من المعتقدات الخاطئة .

٦- عدم التسرع في الأحكام حتى تتجمع الأدلة (عميره ،المنهج وعناصره ، ص١٢٩) .

وفي كتابه (التربية والوعي والتجديد) يرى الدكتور ماجد الكيلاني أن معايير الوعي الناقد و الإيجابي تكمن فيما يلي :

١- إتباع المنهج العلمي في التفكير من حيث الإحساس بالمشكلة أو الحاجة القائمة وتحديدها بدقه ثم جمع المعلومات المتعلقة بذلك والقيام بتحليلها تمهيداً لإصدار الحكم الإحتمالي الذي يبقى قائماً للمراجعة والتقويم .

٢- القدرة على التحليل العميق للمشكلات .

٣- إحلال التفكير السببي - السنني محل التفكير المخالف له من انواع التفكير الأخرى .

٤- التعرف على قوانين الاجتماعي الإنساني وتطبيقاتها .

٥- تمحيص المشروعات بدلاً من الحماس للشعارات .

٦- الإنفتاح للمراجعة والنقد .

٧- تجنب التهريج والتشويه عند فهم المشكلات .

٨-التصدي بالتحليل لكل ملاحظه غير مفهومه .

٩- عدم التنصل من المسئولية .

١٠- رفض المواقف السلبية .

١١- سلامه الحوار وممارسته أكثر من اللوم والتأنيب .

١٢- تقبل الجديد الذي له أسبابه المعقولة .

١٣- عدم رفض القديم لمجرد أنه قديم .

١٤- تقبل الصائب أكان جديداً أم قديماً .

١٥- التميز بحرية التفكير واتخاذ القرار .

١٦- أن يكون النقد والمحاسبة والمراجعة والتقويم مستمراً مع الممارسة وبعدها مع القدرة على مناقشة المشكلات القائمة بشجاعة .

١٧- إمتداد الإهتمام إلى ما وراء الحاجات المعيشيه اليومية .

١٨- التأثير فيما حوله بدلاً من التأثر به فقط .

١٩- رفض ثقافة الصمت والسلطه المطلقة .

٢٠- القيام بالمساءلة والحوار والمشاركة في القرارات .

٢١- الحفاظ والاهتمام بإنسانية الإنسان .

٢٢- أن تكون العلاقة مع العالم المحيط به علاقة تكامل لاعلاقة تكيف .

٢٣- تجدد المهارات العقلية والحسية والاتجاهات لديه .

٢٤- بُعد النظر والحس بالمستويات العليا للحياة .

٢٥- عدم الإنغلاق على النفس .

٢٦- البعد عن تبسيط المشكلات والحنين للماضي ، وكذلك البعد عن تهويل المشكلات واعطائها اكبر مما تحتمل.

٢٧- تجنب التقليل من قيمة الإنسان العادي .

٢٨- عدم الميل إلى التفسيرات الظنية والحوار السطحي والجدل الإنفعالي - العدواني .

٢٩- عدم الاعتماد على التعاميم دون أدلة واستقصاء .

٣٠- رفض القولبه الفكرية والعقلية .

٣١- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة ، حيث تعنى الأصالة أن يكون الفقه إمتداداً للأصول الإسلامية كما تعني المعاصرة أن يقوم بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات التي يفرزها العصر .

٣٢- تحكيم العقلانية واجتناب مخاطبة العواطف وإثارة الإنفعالات (الكيلاني، التربيه والوعي والتجديد ، ص٦٥-٧١) .

الباب الخامس

مؤسسات الإعلام والتعليم وتأثيرها على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

* مقدمة

* الفصل الأول : تأثير مؤسسات الإعلام والتعليم على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لدى إنسان التربية .

الفصل الثاني : السياستان الإعلاميه والتعليميه السعوديه وتأثيرهما على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

* المبحث الأول : السياسية الإعلامية السعودية وتأثيرها على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

* المبحث الثاني : السياسة التعليمية السعوديه وتأثيرها على قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

مقدمه :

لا يخفى الدور الكبير والرائد الذي تقوم به مؤسسات التعليم على اختلاف مستوياتها في توجيه الناشئة نحو تنمية القيم المستهدفة وتدريبهم على القيام بممارستها كما أن الدور الذي تقوم به المؤسسات الإعلاميه على تنوعها له أهمية أيضاً في مجال تنمية القيم المراد تنميتها وترسيخها لدى المتلقي لها ، وإذا كانت المؤسسة التعليمية أو الإعلامية تحدد قيما بعينها لتقوم بتنميتها وترسيخها فإنما تفعل ذلك إنطلاقاً من السياسة التي تحكم توجهات كل منها في التخطيط والتنفيذ ، فكلما كانت تلك السياسة واضحة المعالم تجاه قيمة ما كلما كان ذلك أدعى إلى تحديد الأطر التي تكفل دقة التنفيذ في الوصول إلى الأهداف المأمولة .

وهذا الباب يشتمل على إيضاح ما تقوم به مؤسسات الإعلام والتعليم من تأثير على إنسان التربية فيما يتعلق بقيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي كما يتضمن أيضاً إيضاحاً لدور السياسة التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية في التأكيد على هاتين القيمتين ، مما يعني أن على البرامج الإعلامية والتعليمية أن تقوم بتبني هاتين القيمتين والعمل على تنميتها بصورة إجرائية.

الفصل الأول

تأثير مؤسسات الإعلام والتعليم على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لدى إنسان التربية

إن الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام بالغ الأهمية سواء من حيث اتساعه ، إذ يغطي قطاعات عريضه من المواطنين يصعب أن تغطيها برامج التعليم النظامي ، أو من حيث مدته إذ يأخذ نصيباً ملموساً من الوقت اليومي لكل فرد . كما يشمل مواد متنوعه من الثقافة والتوجيه والترفيه في مختلف المجالات ، بالإضافة إلى أنه يتميز بالإستمرار وتراكم التأثير حيث يبدأ إتصال إنسان التربية بوسائل الإعلام منذ طفولته المبكرة ويمتد إلى شيخوخته ، فهو بذلك يعبر أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمره مدى الحياة .

إن المقصود بالتربية في مؤسسات التربية والتعليم هو الإنسان كما أن الذي تتوجه إليه وسائل الإعلام هو الإنسان ، إذاً فإنسان التربية هو المستهدف والمقصود بكلتا الحالتين قيمه واتجاهاته وعاداته وتطلعاته وقدراته ومهاراته وسلوكياته ، ولذلك فإن مؤسسات التربية تطلب من مؤسسات الإعلام أمرين :

* الأول : أن لايهدم الإعلام ما تبنيه التربية .

* الثاني : أن تقوم أجهزة الإعلام بمساعدة التربية .

إن إنسان التربية في حاجة إلى سلوك جديد في الفكر والقيم والمهارات ، وخير ما يمكن أن تقدمه التربية لهم بمساعدة من وسائل الإعلام أن تعيد إنسان التربية إلى ذاته العربية الإسلامية في نقائها الأصيل وأهدافها العليا بأن يكون سلوك الإنسان ترجمةً لقيمه ، وأن تكون قيمه وفقاً لما أمر به ربه ، كما أن على التربية بمساعدة أجهزة الإعلام أن تساعد إنسان التربية للإنفتاح على حضارة الآخرين ، وأن يصنع الحضارة المادية دون أن يصبح آلةً فيها ، وأن يملك أسباب القوة دون أن يفقد القدرة على قيادة نفسه وذاته ، وأن يكون واعياً ماهو الشيء النافع وماهو الضار ، ماذا يأخذ وماذا يترك ، وأن يكون واعياً بأدب الإختلاف في الرأي ، وكيفية التعامل مع من يختلف معهم في الرأي دون أن يكرههم أو يتعصب ضدهم ، فالحكمة ضاله المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها لايبالي من أي وعاء خرجت .

إن إنسان التربية يواجه في عصره الحاضر تحديات كبيرة لابد له أن يتعامل معها بمنطق العلم دون أن يفقد من أصالته شيئاً ، إن مسئولية مؤسسات الإعلام ومؤسسات التعليم بالنسبة لإنسان التربية يكمن في مدى مساهمتها في تعديل سلوكه عن طريق الإهتمام به وتحسين أنماط من السلوك وتقبيح أخرى ، وعن طريق بيان فوائد نوعيةٍ من السلوك ومضار أخرى ، وتحديد قضايا تثير بها الفكر وتهمل أخرى ، فإختيار المشكلة وطريقة العرض والتركيز عليها هي من العوامل التي تنمي بها الوعي والتفكير لدى إنسان التربية .

إن هناك نتائج رائعة يمكن أن نحصل عليها عندما تتجه أجهزة الإعلام

وأجهزة التعليم - بما تملك من قوة تأثير-إلى تغييير الفكر من الغوغائية إلى العلمية ، ومن الميل إلى إطلاقٍ للأحكام والشعارات ، إلى جعل البحث والدراسة وسيلة الفكر لصنع القرار والاختيار بين البدائل مع ترشيد الرأي بمعلومات تستند إلى الأدلة والبراهين ، وأن تتظافر جهود التربية والإعلام لإثراء الفكر وتسديد اتجاهاته وتدريبه على تكوين المهارات اللازمة لتكوين الوعي الإيجابي والتفكير العلمي (الغنيم ، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ص٣٥) .

إن أول ما تهدف إليه التنمية الثقافية هو بناء الإنسان بناء معنوياً والذي يأتي الوعي والتفكير العلمي من أوائل اللبنات في ذلك البناء ، ويبرز في الوقت نفسه دور الإعلام والتعليم في تماسك هذا البناء ، ذلك أن من وظائف مؤسسات التعليم والإعلام القيام بالتوجيه والتثقيف ، وهذه الوظائف تكون موجهة لجميع فئات المجتمع سواء كانوا طلاباً أو متخرجين أو ممن لم تتح لهم فرصة التعليم النظامي ، فمسئولية إكساب إنسان التربية الإتجاهات الفكرية الجديدة أو التأكيد على الإتجاهات الفكرية الموجودة أو تعديلها هي مسئولية مؤسسات التربية كما هي مسئولية مؤسسات الإعلام .

ومن الأمور المساعدة على تأدية وسائل الإعلام لمسئولياتها بكفاءة ، أن تحسن إختيار المادة الإعلامية ، وأن تكون ملائمة للجمهور المستقبل ، وأن يتم تقديمها بشكل مشوّق وفي ظروف وأوقات مناسبة (فرج ، الهدف التربوي ، ص٢٨٩) .

إن أجهزة الإعلام والتعليم تنطلق في موادها حسب السياسة التي توجهها والأهداف التي تنطلق منها ، فيمكن أن تكون داعمةً للقيم الموجبه والأفكار البناءه والسلوكيات الفاضلة ، مجنَدةً لعبادة الله وحده ، منطلقةً من كل هدف نبيل يسعى للخير ويرفع من شأن إنسان التربية بعيداً عن الشعارات الإستهلاكيه قريباً مما ينمي الوعي الإيجابي والتفكير العلمي لإنسان التربية ، فتكون بذلك منارة للعلم ومصدراً للتوعية والوعي الناضج ، قادرة على تكوين التفكير العلمي لإنسان التربية . كما يمكن لأجهزة الإعلام والتعليم أيضاً أن تكون داعمة للقيم السالبة والأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفه فتكون بذلك عاملاً مخدراً لوعي إنسان التربية وبوقاً من أبواق التضليل يتم تجنيدها للشعارات وتأليه الأشخاص أو الأفكار المنحرفة ، قائمة بنشر الوعي السالب المزيف الذي يعتمد على التفسيرات الظنية والسلوكيات غير السويه والأفكار غير المنضبطه بضابط العلم والبعيدة عن التفكير العلمي .

إن قيمة الوعي الإيجابي وقيمة التفكير العلمي تحتلان موقعاً في سلم القيم بالنسبة لإنسان التربية ولهذا فإنه من الواجب على مؤسسات التربية ومؤسسات الإعلام العمل معاً على تنمية هاتين القيمتين ، ذلك أنه إذا لم تتوفر السلامة للقيمتين المشار إليهما فإن القيم الأخرى ستتعرض للخلل والضعف والإنكماش وربما يؤدي ذلك إلى أن تحل القيم السالبة محل القيم الموجبة وبالتالي لن يتوفر لإنسان التربية قيما صالحه سليمه صحيحه توجه مسيرة حياته .

الفصل الثاني
السياستان الإعلاميه والتعليميه السعوديه وتاثيرهما على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

المبحث الأول: السياسة الإعلامية السعودية وتأثيرها على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

إن وسائل الإعلام الحديثة تقوم بدور خطير في الحياة المعاصرة وبخاصة في دول الخليج العربي حيث تشهد المجتمعات - هنا حراكاً اجتماعياً ووظيفياً وحضارياً سريع الخطى .

فهذه الوسائل تستطيع تحقيق فرص أكبر لمشاركة إنسان التربية في العملية الثقافية كما تستطيع نشر التراث والإسهام في التعليم المستمر وتغيير الإتجاهات وتعزيز الذاتيه الثقافيه وتدعيم الفنون وتفتيح أذهان الناس على قيم وأنماط حيويه جديدة - كما يمكنها من جانب آخر أن تقوم بمحو القيم السائدة والهبوط بالمستويات الثقافية والتمكين للسيطرة الفكرية الأجنبية ، وهكذا فإن وسائل الإعلام تستطيع أن تستثير الطاقات الخلاقة لدى إنسان التربية كما أن بمقدورها أيضاً أن تشيع السلبية والمحاكاة والبلاده ، وهي كذلك تستطيع أن تقدم غذاءً روحياً راقياً يساعد على إحداث التقدم والتغير نحو الأفضل ولكنها تستطيع أيضاً أن تسمم فكر إنسان التربية وأن تنحط به .

إنه من المسلّم به أن الأهداف العامة لوسائل الإعلام تنحصر في تحقيق ثلاث وظائف هي الإعلام والتربية والترفيه ، وأن أي إختلال في التوازن بين هذه الوظائف الثلاث يؤدي إلى عدم تحقيق الفائدة المثلى (عزب ،مدى تأثير القيم ، ص٤٧٧).

إن من الملاحظ في حياة إنسان التربية ، تسرب ظواهر معينة من خلال وسائل الإعلام كالسلبية والتقليد الأعمى والاهتمام بالترفيه على حساب التربيه والتوجيه ، ونشر الوعي السلبي بما يتضمنه من قيم ضاره كالعنف والهروب من الواقع والإستغراق في خيال الأفلام بعيداً عن أمور الحياة المهمة ، وإشغال الوقت بما لايفيد، مما يوضح أن هناك أثراً سلبياً لوسائل الإعلام والذي يعني بدوره أن وسائل الإعلام في بعض مواقفها يمكن أن تصبح معوقاً لتنمية القيم لدى إنسان التربية ، والعكس صحيح.

ولذلك فإن خطورة وأهمية وسائل الإعلام تتضاعف يوماً عن يوم خاصة بالنسبة للمجتمع الإسلامي نظراً لما يمر به هذا المجتمع من ظروف التغيير وسرعته ، ومن إنفجار سكاني ومعرفي ، وما يعانيه إنسان التربية من أوقات الفراغ وما يحس به من إهتزاز في نظم العلاقات الاجتماعيه الناتج عن إهتزاز القيم لدى بعض الأفراد في بعض المجتمعات وما يتطلبه ذلك من جهود تنمويه تدفعه نحو التقدم ليَعْبر هوة التخلف المادي التي يعاني منها والتي تتطلب تنمية القيم اللازمة لذلك ، وخاصة قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي لتحقيق إنسانيته وتوفير جهده وحفظ كرامته وتنمية وعيه وتفكيره وتطوير قدراته (عبدالجواد ،الاعلام والرسالة الاعلاميه ، ص٢٤٥) .

بناء على ذلك فإن المتتبع لمضامين مواد السياسة الإعلامية السعودية فيما يخص تأكيدها على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي يلاحظ ن هناك أكثر من مادة تشير إلى أهمية هاتين القيمتين وإلى أهمية أن

يعززها الإعلام السعودي لدى إنسان التربية وكمثال على ذلك فإن المادة الأولى تنص على أن يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام في كل ما يصدر عنه ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة ، ويستبعد من وسائله جميعاً كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس .

ولاشك أن هذه المادة عندما نصت على ذلك فإنها تعني التأكيد ضمناً على قيمتي الوعي الإيجابي والتفكير العلمي ، أولاً لأن الدين الإسلامي حث على هاتين القيمتين وثانياً أن تلك المادة في حد ذاتها تنمية للوعي بأهمية المحافظة على العقيدة التي هي أساس الوجود والحكمة من الخلق .

كما تشير المادة الثانية إلى أهمية الوعي الإيجابي حيث يعمل الإعلام السعودي على مناهضة التيارات الهدامة والإتجاهات الإلحادية والفلسفات المادية ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم فيعمل الإعلام على كشف زيفها وإبراز خطرها على إنسان التربية كما يتصدى للتحديات الإعلامية المعادية بما يتفق مع السياسة العامة للدولة وفي ذلك تنمية لإعمال التفكير العلمي في كيفية القيام بذلك .

كما يلاحظ من المادة الثالثة أنها تجعل وسائل الإعلام دائبة على خدمة المجتمع وذلك عن طريق تأصيل قيمه الإسلامية الثمينه والحفاظ على عاداته الخيره ومقاومة كل ما من شأنه أن يفسد نقاءه وصفاءه وفي ذلك اشاره الى تنميه الوعي بهذه القيم .

أما المادة الرابعة من مواد السياسة الإعلامية فإنها تشدد وتؤكد على

موضوع التفكير العلمي والوعي الإيجابي عندما أشارت إلى أن واجب أجهزة الإعلام صيانة مصالح المواطنين خاصة والعرب والمسلمين عامة وعرضها عرضاً موضوعياً مدعماً بالوثائق .

وفي المادة الخامسة تهتم السياسة الإعلامية بالتوعية بدور المملكة داخلياً وخارجياً مع عرض ذلك عرضاً علمياً منطقياً ، كما تهتم المادة السادسة بالتوعية بتوثيق الترابط بين إنسان التربية وأخيه في الداخل وفي ذلك تنميه للوعي الجماعي وحماية للجبهة الداخلية في المجتمع ، كما تعمق المادة السابعة الوعي بالولاء لله سبحانه ثم للوطن .

وتوضح المادة الثامنة والتاسعة والعاشرة التوعية بأهمية الأسرة ثم تشير إلى دور المرأة والتوعية بأهميتها في المجتمع ثم التوعية من أجل الإهتمام بالطفل وإحتياجاته ، وتنص المادة الحادية عشره على أن الإعلام السعودي يرعى الشباب رعاية خاصة تنبثق من الإدراك الواعي للمرحلة الخطره التي يمرون بها إبتداء من سن المراهقة إلى بلوغ سن الرشد وتخصص لهم البرامج المدروسة التي تعالج مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم وتصوغهم من كل إنحراف وتُعِدّهم إعداداً سليماً قوياً في الدين والخلق والسلوك ، أما المادة الثانية عشره فتساهم في تبني خطوة من خطوات التفكير والبحث العلمي عندما تهتم بالتوثيق الإعلامي ، وتساندها في ذلك المادة الثالثة عشره والتي توضح تعاون أجهزة الإعلام السعودي مع المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث لإجراء الدراسات والبحوث ، مما يعني إهتمامها بخطوات البحث العلمي والدعوة إليه وتضمينه بعض موادها الإعلاميه .

كما تساهم المادة الرابعة عشره في تنمية الوعي لدى إنسان التربية حيث تخصص وسائل الإعلام برامج ثقافيه رفيعة المستوى لتلبية الحاجات الفكرية لهذه الفئات ليستديم إتصالهم بالحياة العلمية والفكرية .

أما المادة الخامسة عشره فتحرص على الإرتفاع بمستوى الوعي عن طريق الإرتفاع بمستوى المادة الإعلامية . وإذا كانت الأمية هي إحدى معوقات الوعي الإيجابي والتفكير العلمي فإن المادة السادسة عشره من السياسة الإعلامية السعودية قد إهتمت بهذا الجانب فجعلت الإعلام السعودي يعمل على مكافحتها على أسس تربويه علميه . أما المادة الثامنة عشره والتاسعة عشره فهي تشجع منهج التفكير العلمي الذي يؤدي إلى تنمية الوعي الإيجابي عن طريق تشجيعها للباحثين والمفكرين بنشر إنتاجهم في وسائل الإعلام ورعاية المواهب الشابه والعمل على عقد الندوات الفكرية وتشجيع المطبوعات المتخصصة وتشجيع دور النشر وإقامة معارض الكتب والاهتمام بالتراث الفكري والاستفادة من الجيد منه .

أما المادة العشرون والحادية والعشرون فتؤكد على الوعي بتوثيق أواصر الإخاء والتضامن بين إنسان التربية وأخيه في العالم العربي والعالم الإسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية ، أما المادة الثانية والعشرون فهي تعبر عن الوعي الإيجابي والتفكير العلمي بإعتمادها على مخاطبة الفكر في الدعوة إلى الله مع الإبتعاد عما يثير حفائظ الآخرين .

وفي تأكيد آخر على أهمية الوعي الإيجابي والتفكير العلمي توضح المادة الخامسة والعشرون على أن الإعلام السعودي يعتمد على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات وإثارة الضغائن والفتن . وحيث إن التفكير العلمي والوعي الإيجابي يحتاج إلى مناخ من الحرية لكي يؤدي دوره فإن المادة السادسة والعشرين تفيد بأن حرية التعبير في وسائل الإعلام السعودي مكفولة ضمن القيم الإسلامية والوطنية .

وبالنظر إلى أن الوعي يقوم على إحترام إنسانية الإنسان ويحافظ على حقوقه فإن المادة السابعة والعشرين توضح أن الإعلام السعودي يقوم على إحترام الإنسان بأن يعيش في حرية على أرضه ويستنكر كل إعتداء من أي نوع يقع على حقوق إنسان التربية مع الوقوف بجانب الحق والعدل ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية (أم القرى: جريدة رسميه اسبوعيه (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) العدد ٢٩٣٧ ، مكة المكرمة) ، (وزارة الإعلام ، السياسة الإعلامية السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢).

المبحث الثاني: السياسة التعليمية السعودية وتأثيرها علي تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

تؤكد السياسة التعليمية - مثل السياسة الإعلامية - على تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي فتشير المادة رقم (٩٩) من وثيقة السياسة التعليمية إلى هدف تنمية التفكير العلمي لدى طالب المرحلة الثانوية وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعّود على طرق الدراسة السليمة .

كما تشير المادة رقم (١٠٧) من الوثيقة ذاتها إلى هدف تكوين الوعي الإيجاب الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامه والإتجاهات المضلله (وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، ص١٠) .

وإذا كانت هاتان المادتان قد وردتا ضمن الجزئية الخاصة بالمرحلة الثانوية فإن المتتبع لجميع مواد السياسة التعليمية يجد أن التفكير العلمي والوعي الإيجابي قد تغلغل في كل مادة من مواد هذه السياسة، فالمتأمل في سياسة التربية والتعليم التي وضعتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة يجد بكل وضوح أنها جاءت لتعبر عن مجموعة من الأغراض منها :

١- أغراض دينيه وتتلخص في تحقيق العبودية الخالصة لله وحده والإيمان به رباً

وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً والإنطلاق في نشاطات الحياة من التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان .

٢- أغراض تنمويه يرغب المجتمع السعودي في تحقيقها وهي منطلقه من الفكر الإسلامي .

٣- أغراض تربويه وتعليمية عامة - يحتاجها النظام التعليمي في المملكة وهي منطلقة من التوجه الإسلامي .

٤- أغراض تربويه محدودة تطالب بها كل مرحلة من مراحل التعليم (الحقيل ، سياسة التعليم ، ص١٢) .

وهذه الأغراض العامة التي تبنتها سياسة التعليم في المملكة يستلزم كل منها التفكير العلمي والوعي الإيجابي حتى يتحقق كل غرض ، فتحقيق العبودية الخالصة لله وحده لا تتحقق إلا إذا توفر الوعي الإيجابي الكامل لدى إنسان التربية بأن الله هو خالقه ورازقه وأنه المستحق الأوحد للعبادة ولن يصل إنسان التربية إلى درجة هذا الوعي إلا بالتفكير العلمي في مخلوقات الله وآياته الموصلة إلى الإيمان بخالقها وهو الله سبحانه وتعالى ، أما الأغراض التنمويه والتربوية التي تستهدفها السياسة التعليمية فهي الأخرى يستحيل أن تتحقق بدون وعي لها وتفكير علمي للوصول إليها وتطبيقها .

إن مواد السياسة التعليمية تشير في معظم موادها إلى تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي مما ينعكس على البناء القيمي لإنسان التربية في مراحل الدراسة وبالتالي يؤثر ذلك في عاداته وسلوكه وممارسته ويجعله يقوم

بتطبيق معايير هذه القيم ليس على مقاعد الدراسة فحسب وإنما في أماكن العمل والسعي لتطوير إمكانياته،كما يمكنه ذلك من تطوير علاقاته الاجتماعيه وإبداعاته ومواهبه وحل ما يعترضه من مشكلات في جميع مناحي الحياة .

إن التفكير العلمي والوعي الإيجابي كما أنه جاء كعامل مشترك في جميع مواد السياسة التعليمية وبنودها كما سبق ذكره فإنه جاء صريحاً في بعض المواد حيث تمت الإشارة إلى مثل ذلك في المادتين رقمي (٩٩ ، ١٠٧) بل قد سبقت الإشارة إلى ذلك قبل هاتين المادتين حيث أوضحت المادة رقم (٤١) إلى تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه ، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعّال وبناء الحياة الاجتماعيه وتوجيهها توجيهاً سليماً، وإلى ذلك أشارت أيضاً المادة رقم (١١٢) والتي أوضحت وجوب القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي للإسهام في مجال التقدم العلمي والمخترعات وإيجاد الحلول السليمة لمتطلبات الحياة وإتجاهاتها التقنية (وزارة المعارف ، وثيقة السياسة التعليمية السعودية ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م ، ص٩ ، ٢١) .

ولاشك أن مثل هذه الأهداف تستلزم الكثير من العمل والجهد لتطبيقها فهي تستوجب العمل على إستيعاب الحركة العلمية العالمية ومتابعة تطورها في العالم المعاصر كما تستلزم العمل من أجل الإنسجام مع العلم والمنهجية التطبيقة بإعتبارها من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

والصحية والأمنية لرفع مستوى إنسان التربية في مجتمعنا وهذا يتطلب بدوره التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم بأنواعها ومن ذلك الإهتمام والنهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكر الإسلامي ويمكّن البلاد من دورها القيادي لبناء حضارة إنسان التربية الإسلامية القائمة على المبادئ الأصيله التي تقود البشرية إلى البر والخير وتجنبها الإنحرافات المادية والإلحادية .

إلى جانب هذا فإن السياسة التعليمية تؤكد على التفكير العلمي والوعي الإيجابي في متابعتها للفكر التربوي الحديث والإنتفاع بالجهود العلمية في ميادينه وتطوير البحوث التربوية العلمية لمواجهة مشكلات التربية والتي من خلالها تجعل من إنسان التربية إنساناً صالحاً مصلحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه ، إنساناً لايكتفي بإستيراد المخترعات والنواتج التقنية بل يضيف إليها من بحوثه وإكتشافاته ما يجعله يبدأ من حيث انتهي الآخرون ، وليصبح بذلك إنسان التربية إنساناً منتجاً وليس مستهلكاً فقط ، إنساناً مؤثراً فيها وليس فقط متأثراً بها ، إنساناً فاعلاً فيها غير مكتف بردود الأفعال فقط،وهذه ثمرة من ثمار التفكير العلمي والوعي الإيجابي تضاف إلى ثماره العديدة المبثوثه في جميع بنود ومواد السياسة التعليمية في المملكة بهدف تنشئة إنسان التربية الإسلامية ذي الشخصية المتزنة والمتوازنة والمستنيرة القائمة بحق العبودية لله وحده والممتثلة لأمره لها بالقيام بمسئوليات الخلافة في الأرض وعمارتها وفق مراد الله عز وجل .

الباب السادس

تحليل محتويات مقرر الفقه للمرحلة الثانوية وتحليل محتويات البرنامج الإذاعى "نور على الدرب" فيما يختص بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي

* مقدمة

* الفصل الأول : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الأول الثانوي :

أ- الطباعة والتأليف .

ب- الإخراج .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب .

* الفصل الثاني : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية).

أ- الطباعة والتأليف .

ب- الإخراج .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب .

* الفصل الثالث : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية).

أ- الطباعة والتأليف .

ب- الإخراج .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب .

* الفصل الرابع : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي(قسم العلوم الإدراية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية)

أ- الطباعة والتأليف .

ب- الإخراج .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب .

* الفصل الخامس : تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية).

أ- الطباعة والتأليف .

ب- الإخراج .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي.

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب .

* الفصل السادس : تحليل محتوى حلقات البرنامج الإذاعي (نور على الدرب).

أ- توصيف البرنامج إعداداً وتقديماً وإخراجاً.

ب- اختيار وتحديد العيّنة من حلقات البرنامج.

جـ- القيم التي يسهم البرنامج في تنمية الوعي بها.

د- الإيجابيات التي إشتملت عليها حلقات البرنامج والمتعلقة بتنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

هـ- الملاحظات على مادة البرنامج .

مقدمة :

الفقه من مواد التربية الإسلامية التي لها دور مهم في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية في المجتمع الإسلامي لأنها تنطلق من دورها في توجيه إنسان التربية للتفاعل مع الحياة والأحياء بتفكيرٍ علميٍ منظم ، وذلك ما يشير إليه تعريف ذلك المصطلح ، والذي يعني لغة العلم بالشيء والفهم له ، واصطلاحاً العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية ، أو هي الأحكام نفسها المتعلقة بأفعال المكلفين من حيث الحل والحرمة والصحة والفساد ونحو ذلك (زيدان ،الوجيز في أصول الفقه ، ص٨) .والأحكام هي خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين من حيث الاقتضاء أو التخيير أو الوضع (أبوزهرة، أصول الفقه ، ص٢١) .

وفي هذا الباب يقوم الباحث بتحليل محتوى الكتب المقررة في مادة الفقه للمرحلة الثانوية والتي تتضمن خمسة كتب، كما يقوم الباحث بتحليل محتوى حلقات البرنامج الاذاعي «نور على الدرب» .

فبالنسبه للمتغير الأول فإن التحليل يتضمن التعرف على الكتاب أولاً من حيث الطباعة والتأليف والإخراج ثم يتم استعراض القيم التي يسهم الكتاب في تنميتها وصولاً إلى التعرف على الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بموضوع البحث سواء فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي أو قيمة الوعي الإيجابي وذلك بإستخدام المعايير التي سبق إيضاحها فيما يختص

بالقيمتين المشار إليهما ، ثم يتم إيجاز الملاحظات على مادة الكتاب. كما يقوم الباحث أيضاً بتحليل محتوى المتغير الثاني وهو البرناج الإذاعي "نور على الدرب" حسب المعايير المحدده وصولاً للتعرف على الايجابيات التي اشتمل عليها البرنامج من حيث تنمية القيمتين المشار إليهما إضافة الى الملاحظات على مادة البرنامج وذلك بهدف أن تستخرج الدراسة من هذين التحليلين مدى مساهمة كل من المتغيرين في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية .

الفصل الأول

تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الأول الثانوي

أ- الطباعة والتأليف :

أشرف على تأليف الكتاب ومراجعته الإدارة العامة للمناهج بالتطوير التربوي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية والكتاب من طباعة المطابع الأهلية بالرياض ، وأشرف على طباعته إدارة المقررات بالشئون المدرسية ، وحقوق الطبع والنشر محفوظه لوزارة المعارف ، وتمت الطباعة على نفقتها ويوزع مجاناً ، وتم البدء بتدريسه عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م . ولايزال هو الكتاب المقرر لهذه المادة حتى إعداد هذا البحث .

ب- الإخراج :

طباعة الكتاب جيدة جداً ، وحجم الأحرف مريح للعين أثناء القراءة ، والغلاف جذاب من حيث اختيار الألوان والرسومات التي ترمز لمختلف أنشطة الحياة في المجتمع السعودي ، وتتوسطه رسمتان للحرمين الشريفين ، وحجم الكتاب من القطع المتوسط ، تم استخدام اللون الأسود للكتابة واللون الأحمر للعناوين الداخلية ، واللون الأخضر للأدله من القرآن الكريم ، واللون الأزرق للأدلة من السنة النبوية الشريفة ، ولاشك أن التنويع في استخدام الألوان له

تأثيره في جذب إنتباه الطالب ، كما يلاحظ أنه تم إيضاح المراجع والمصادر في كل صفحة مما يدل على استخدامه لجانب من جوانب التفكير العلمي والإتصاف بالأمانة العلمية وهذا مما يمكّن الطالب أو المدرس من الرجوع إلى تلك المصادر أو المراجع للتأكد من المعلومة أو زيادتها أو إستيضاحها ، وقد بلغ عدد صفحات الكتاب (١١١) صفحه ، وقام بإخراج الكتاب إدارة التصاميم بالإدارة العامة لتقنيات التعليم بوزارة المعارف .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها :

يبدأ الكتاب المقرر بتقديم فكرة عامة عن نشأة الفقه الإسلامي كما يوضح في الصفحة (٨) مدى أهميته وضرورته للإجابة على تساؤلات القضايا الحياتيه المعاشة واختلافها بإختلاف الأزمنة والأمكنة وأحوال الناس ثم يذكر في الصفحة (٩) أهم مصادر الفقه في التشريع الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والإجماع والقياس ، ويعرّف الإجماع بأنه إتفاق العلماء المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في أي عصر من العصور على حكم شرعي ، أما القياس فهو إلحاق فرع بأصل في حكم شرعي لعلة تجمع بينهما.

ويلاحظ الباحث أنه مع بداية المقرر بدأ يستخدم بعض جوانب التفكير العلمي بهدف تنمية قيمة الوعي بأهمية دراسة الفقه حيث قام بالتمهيد للموضوع ثم أوضح أهميته ثم بدأ بذكر مصادره وبعد ذلك قدم تعريفاً

دقيقاً للمصطلحات التي إشتمل عليها ، ثم يواصل تعريفاته للمصطلحات فيوضح في الصفحة (١١) الحكم التكليفي والذي هو مقتضى خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين على جهة الاقتضاء أو التخيير ، ثم يقسّم الحكم التكليفي إلى خمسة أقسام ويتناول كلاً منها بالتعريف الدقيق لكل مصطلح كما يلي :

- الواجب وهو ما يثاب فاعله إمتثالاً ويعاقب تاركه ،
- والمندوب وهو ما يثاب فاعله إمتثالاً ولايعاقب تاركه ،
- والمحرّم وهو ما يثاب تاركه إمتثالاً ويعاقب فاعله ،
- والمكروه وهو ما يثاب تاركه إمتثالاً ولا يعاقب فاعله ،
- والمباح وهو ما أذن الله بفعله وتركه غير مقترن بمدح أو ذم ، ولكن إذا نوى بالمباح خيراً فله أجر . ثم يخصص الكتاب المقرر في الصفحة (١٣) باباً عن الأطعمة يفصّل فيها ما يحل وما يحرم ، وقد بدأها بتعريف دقيق لمصطلح الأطعمة والتي هي إسم جامع لكل ما يُطعم ويُؤكل ومابه قوام البدن .

كما أوضح أن الأصل في الأطعمة الإباحة ، ودعّم ذلك بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع ، واستثنى من ذلك ما ورد دليل على تحريمه مما يكون ضاراً بالبدن أو العقل أو الدين أو النسل أو المال ويستشهد على ضرر بعض الأطعمه برأي علماء الطب المعاصر ، وهي محاولة جيده من الكتاب للموازنة بين الأصالة والمعاصرة لتنمية الوعي بالقيم الخاصة بالأطعمة - ما يحل منها وما يحرم - مستخدماً لذلك بعض مهارات التفكير والبحث العلمي حيث

قام بالتمهيد للموضوع موضحاً أهميته ثم حدد بدقه المصطلحات المستخدمة في صلب الموضوع مستعرضاً الحكمة من المشروعية أو عدمها وعلة الحكم في ذلك، ثم عرّج على الأسباب المؤدية إلى الحكم الذي ذهب إليه والنتائج المترتبه على ذلك بعد أن قام بجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع ثم دعّم النتيجة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة موضحاً في كل صفحة المصادر والمراجع التي استقى منها مادته مع تدعيم النتائج بأقوال المختصين في مجال الطب الحديث ، وفي هذه الخطوة إشارة إلى قيامه بالموازنة بين الأصالة والمعاصرة وهو مطلب من مطالب التفكير العلمي والوعي الإيجابي .

وإذا كان الكتاب المقرر يطبق بعض مهارات التفكير العلمي في هذا المبحث فإن في ذلك تعويد للطالب في هذه المرحلة الدراسية والعمريه على تبني المنهج العلمي في دراسته وبحوثه وهو مايتناسب مع اتجاهات المراهق في هذا السن والذي دائماً يبحث عن تعليل الأشياء ولايقبلها كما هي بل يحاول الإطلاع على الأسباب والحيثيات باحثاً عن القناعة بها والفهم لها وخاصة الأمور التي تتناسب مع إحتياجاته ويتعايش معها في حياته .

وهذا ما فعله الكتاب عندما تطرق في الصفحة (١٧) إلى الأطعمة المحرمة كالحشيش والأفيون والمخدرات والخمور حيث فنّد أسباب تحريمها كما أوضح أضرارها على الفرد والمجتمع ثم دعّم هذه النتائج بأقوال العلماء وأقوال الأطباء مما جعل ذلك يأتي متناسباً مع ماقد يتعرض له المراهق في بعض المجتمعات من تأثيرات سلبيه قد تنشأ لديه إما بتأثير أصدقاء السوء أو من خلال تأثره بما

يشاهده من أفلام الفيديو أو ما تبثه بعض المحطات الفضائية المرئية أو من خلال السفر للخارج لقضاء الإجازات أو غير ذلك .

ولقد جاء ذلك العرض الذي تضمنه الكتاب في هذا المبحث والخاص بالمخدرات بأنواعها بهدف تنمية الوعي لدى المراهق بأضرارها وحكم الشرع فيها حتى يتم إبتعاده عنها واجتناب تعاطيها والحذر من مجالسة أصحابها والوصول بإنسان التربية إلى أن يكون أحد أفراد المجتمع الصالحين القائمين بتحذير أقرانهم ومجتمعهم منها .

كما يتضمن هذا المبحث تنمية الوعي لدى إنسان التربية بقيمة النفس الإنسانية وأهمية المحافظة عليها وتنمية الوعي بأن الحياة والنفس الإنسانية هي ملك لله تعالى وليست ملكاً لصاحبها بل هي أمانة لديه وهو مسئول عنها فيجب عليه المحافظة عليها والإهتمام بها وعدم الإساءة إليها أو الإضرار بها ويستدل على تنمية هذه القيمة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

إلا أنه يلاحظ أنه عندما توصل إلى النتيجة بتحريم المخدرات بأنواعها فإنه لم يجد نصاً صريحاً على تحريمها مما جعله يلجأ إلى القياس في الحكم على المسكر لتماثلهما في العلة والأضرار الناتجة عن تعاطيها، وهو باستخدامه القياس الصحيح إنما يطبق جانباً من جوانب البحث العلمي خاصة والتفكير العلمي عامة نظراً لتماثل الظاهرتين وبالتالي قياس الحكم المعلوم من إحداهما على الأخرى ، ويقابل ذلك في خطوات البحث العلمي مصطلح تعميم النتائج . إضافه إلى ذلك فإن تنمية قيمة الوعي بأضرار المخدرات وتحريمها فيه موازنة بين

الأصالة والمعاصرة ، فالمخدرات من آفات العصر الحديث ولكن الحكم عليها جاء إستنباطاً من الأصول مما يعني أن هذه الموزانة تعبر عن مظهر من مظاهر الوعي الإيجابي وتنميته .

ثم يتطرق الكتاب في هذا المبحث إلى تنمية الوعي حيال الأطعمة البحرية والبرمائية والأطعمة التي يدخل في مشتقاتها لحم أو شحم حيوان محرم ثم يشير إلى أكل المضطر وحدود ذلك ، وهو في كل هذا يقرن النتيجة والحكم بالأدلة كما يدعمها ببيان العلة في الحكم والأسباب التي دعت إليه .

وبعد أن إنتهى الكتاب من باب الأطعمة أعقبه بباب الذكاة في محاولة لتنمية الوعي بها وبأهميتها وكيفية تطبيقها حيث يبدأ أولاً بتعريف المصطلح وتحديده ففي الصفحة (٣٤) يعرف الذكاة بأنها ذبح أو نحر الحيوان المأكول البري بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه ، ويستثنى من ذلك الجراد وما يعيش في الماء كالحوت ، ثم يحدد أنواع الذكاة الشرعية وشروطها وسننها وآدابها وما يكره منها موضحاً بعض الاداب والتعاليم الإسلامية في وجوب الرفق بالحيوان.

وفي ذلك تنمية لقيمة الوعي الحضاري بالرفق بالحيوان وردٌ على من يتهم الدين الإسلامي بالعنف والشدة بل إن ذلك يعتبر دعوة من الإسلام إلى إرساء حقوق الحيوان وأنه إذا كان هذا رفقه بالحيوان ورحمته إياه فكيف يكون رفقه بالإنسان وحرصه على إحترام حقوقه وصون كرامته ،لاشك أن ذلك أكبر وأعظم وأجلّ . وبعد أن ساهم هذا المبحث في تنمية قيمة الرفق بالحيوان قام بتوضيح حكم ذبائح غير المسلمين وطعامهم في محاولة لتنمية الوعي بكيفية تعامل

المسلم مع غيره في ذلك ، مبيناً كيفية التوصل إلى تنمية الوعي بهذه القيمة عن طريق استخدامه لمهارة من مهارات التفكير العلمي في كيفية الإستدلال بالآية الكريمة ﴿ **وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم** ﴾ (المائدة :٢) حيث أوضح وجه الاستدلال من الآية الكريمة بقوله إن منطوق الآية إباحة ذبائح أهل الكتاب فمفهومها تحريم ذبائح من عداهم ، ولوكانت ذبائح من عداهم حلالاً لما كان هناك معنى للنص على إباحة ذبائح أهل الكتاب . ويرى الباحث ان بيان الحكم والتوصل إلى هذه النتيجة بهذه الطريقة العقلية المنطقية الاجتهاديه فيه تنمية لقيمة التفكير العلمي وتربية للطالب على بذل قصارى قدراته العقلية في الاستنباط لفهم النصوص والتوصل إلى النتائج والأحكام العلمية منها.

أما في الصفحة (٤٣) فيتعرض الكتاب المقرر لموضوع الصيد في محاولة لتنمية الوعي بقواعده وآدابه في الإسلام حيث يبدأ أولاً بتطبيق بعض جوانب التفكير العلمي في هذا الموضوع وصولاً إلى قيمة الوعي بذلك وتنميته ، فمن جوانب التفكير العلمي التي طبقها الكتاب في هذا المبحث تحديد المعنى والمقصود بهذا المصطلح حيث يعرفه بأنه إقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً غير مملوك ولا مقدور عليه ، بآلة معتبره بقصد الإصطياد .

ومن الأدلة من القرآن الكريم والسنة الشريفة التي استشهد بها وكذلك الإجماع توصل إلى نتيجة أنه مباح في غير الحرم ولغير المحرم وإذا لم يترتب عليه ضرر للناس ولم يكن بغرض اللهو موضحاً ذلك وفق شروط محدده بعضها يتعلق بالصائد وبعضها يتعلق بالمصيد ومنها ما يتعلق بالجارح أو آلة الصيد ،

ويلاحظ مما سبق استخدام الكتاب للتعاريف الدقيقة في تحديد المصطلحات ، وهذه التعريفات المحددة تعتبر أحد مرتكزات التفكير العلمي والتي يستخدمها الباحث لتحديد تعبيراته بدقه بحيث يكون هذا التعريف جامعاً مانعاً ، جامعاً لتفاصيله وأنواعه ، ومانعاً لغيره من إلحاقه به ، وهذه الخطوة جاءت بعد تحديد مشكلة البحث أو موضوع الدراسة ثم تلتها خطوة جمع البيانات المتعلقة بالموضوع أو مشكلة الدراسة ثم تدعيم النتائج بالدليل من القرآن الكريم أو من السنة النبوية أو الاجماع .

إن الخطوات السابقة عندما تطبق كلها أو بعض منها فإنما تعبر عن جوانب من التفكير العلمي اللازمة للوصول إلى نتيجة علميه محدده يتم عن طريقها تنمية الوعي بالقيمة موضوع البحث ، كما يلاحظ الباحث أن تعريفه للصيد تضمن عبارة (لايجوز من المحرم ولافي الحرم) وفي ذلك إشارة إلى تنمية قيمة الوعي لدى إنسان التربية بأن هناك منطقتين على الأرض جعلهما الله محميتين فطريتين يأمن فيهما الحيوان والنبات على نفسه من أي مضايقة له من الإنسان ، وهاتان المنطقتان المحميتان هما مكة المكرمة والمدينة المنورة وما حولهما مما يدخل في حدود الحرم ونطاق المدينتين المقدستين فعن حرمة مكة المكرمة جاء في الحديث ﴿ ولاينفر صيدها ولايختلى خلاها ﴾ (مسلم ،صحيح مسلم ، ص٨٠٠) كما أن المحرم بالحج أو العمرة يحرم عليه إصطياد الحيوانات لقوله تعالى ﴿ **وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً** ﴾ (المائدة : ٩٦) . كل ذلك مما يساعد على تنمية الوعي بقيمة حقوق الحيوان ووجوب الرفق به ، فحماية الحياة الفطرية

وحماية حقوق الحيوان مبدأ سبق الإسلام إليه قبل غيره من الحضارات ، وهي إحدى القيم الإسلامية التي يجب تنمية الوعي بها لدى إنسان التربية.

أما في الصفحة (٥٣) فيعقد الكتاب باباً عن اللباس والزينة في محاولة لتنمية الوعي بما يتقيد به المسلم في لباسه وما يبتعد عنه ، ويمهد لذلك بمقدمة مفادها أن الدين الإسلامي يأمر بالتوسط في كل شيء ومنها اللباس ، فلا تبذير أو إسراف ولابخل أو تقصير كما أنه لايجوز أن يكون اللباس بدافع الفخر أو المباهاة ، ويؤيد ما ذهب إليه بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وحيث إن المقدمة التمهيدية لهذا الباب قد أبرز فيها الكاتب الهدف من طرق هذا الموضوع فإنه بذلك أراد أن ينمي الوعي بما يجب أن يكون عليه المسلم في لباسه ليكون متميزاً في مظهره وشخصيته ، كما أنه في هذه المقدمة أراد أن يجعل الطالب يتعايش مع الموضوع الذي سيقوم ببحثه وهذه إحدى مهارات وجوانب التفكير العلمي وهي خطوة ضمنها إحساسه وشعوره بأهمية ذلك الموضوع ثم قام بتحديدها وبيان الهدف من معالجتها.

ثم تطرق بعد ذلك إلى تنمية قيمة أخرى هي قيمة الوعي بكرامة الله للإنسان من حيث تحديد مواضع اللباس من الجسم ومايسمى بتحديد حد العوره في اللباس بالنسبة للرجل والمرأة مبتدأ بتوضيح الحكمة من إهتمام الدين الإسلامي بحفظ العورات للرجال والنساء مؤيداً تلك النتائج بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ثم يوضح أن الأصل في اللباس الإباحة إنطلاقاً من الدليل في قول الله تعالى ﴿ **قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق** ﴾ (الأعراف : ٣٢) . بعد ذلك أورد تفصيلاً لما يُمنع المسلم من لباسه

سواء كان ذلك في حق الرجل أو المرأة مؤكداً على منع الإسراف والخيلاء في اللباس ، وهو في كل هذا يدعم تلك النتائج بدليل من القرآن الكريم أو من السنة المطهرة ، كما يوضح الأسباب والحكمة من ذلك ليكون الطالب على وعي بهذه القيم ومبرراتها وصولاً إلى القناعة بآثارها .

ثم يقدم الكتاب مبحثاً عن التشبه في اللباس بأزياء الكفار وأصحاب السلوك الشاذ ويوضح أن ذلك لايجوز للمسلم أن يقوم به لأن التشبه بقوم أو فئة معينة دليل على الإعجاب بهم والتعظيم لهم مما قد يجر ذلك إلى القناعة بمعتقداتهم وأفكارهم وقيمهم وسلوكهم واعتناق مبادئهم ، فمنْع المسلم من التشبه بغير المسلمين في اللباس أوالسلوك غير السوي إنما هو لتنمية قيمة الوعي لدى المسلم بشخصيته والتأكيد على أن تكون شخصيته مستقله ومتميزه ومتفرده ، قائده وليست مقوده ، مجدده وليست مقلّده ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن تنمية قيمة الوعي بنوعية اللباس والسلوك المظهري للمسلم تتناسب مع إحتياجات سن المراهق الذي من صفاته في هذا السن إعجابه وولعه بتقليد المظاهر والسلوكيات المستوردة الغريبه عن المجتمع الإسلامي .

إن هذا المبحث يساعد على نمو الوعي الإيجابي لدى الطالب المسلم وإنسان التربية الإسلامية عموماً للإعتزاز بشخصيته الإسلامية ومظهره المتميز في اللباس والسلوك والبعد عن التقليعات المستوردة سواء كان في اللباس أو في شكل تسريحه شعر الرأس أو في العادات والسلوكيات غير السوية .

أما في الصفحة (٧٥) فهناك باب عن الأيمان يهدف منه الكتاب إلى تنمية الوعي لدى إنسان التربية في المجتمع الإسلامي إلى إحترام الحلف والقسم

بالله وأن لايكون ذلك مدعاة وحيله لظلم الآخرين أو إقتطاع حقوقهم ، ولتنمية هذه القيمة يبدأ بتطبيق جوانب التفكير العلمي حيث يوضح أولاً معنى المصطلح بدقه فيقول عنه إن الأيمان جمع يمين ، واليمين في اللغة تطلق على معاني كثيرة منها اليد اليمنى والمنزلة اليمنى كما تطلق على الحلف والقسم ، واليمين في الشرع هي تحقيق الأمر أو توكيده بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته .

كما يوضح الكتاب في هذا البحث أنواع اليمين وأقسامها ، فقد قسمها إلى ثلاثة أقسام هي اليمين اللغو وهي ما يجري على اللسان دون قصد عقد اليمين ، واليمين المنعقدة وهي التي يقصد صاحبها عقدها مع إعتقاده بصدق ما أقسم عليه ، واليمين الغموس وهي اليمين التي يقصد بها صاحبها عقدها وهو عارف أنه كاذب فيها ، ثم يوضح هذا المبحث أيضاً متى تجب كفارة اليمين وشروط ذلك وأنواع الكفارات .

والكتاب في هذا الباب يقوم بتوضيح الكلمات والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح وتحديد، كما يبين سبب التسميه لبعضها فمثلاً يقول عن اليمين الغموس أن سبب التسميه جاء من أنها تغمس صاحبها في النار أو في الإثم لأن صاحبها أراد بها أن يأخذ حق غيره أو أن يخونه ، وهو في كل ماذكره من إيضاح يقرن كل فكرة بالدليل من القرآن الكريم أو السنة المطهرة كما يقوم بتوضيح المصطلحات وتحديدها كما يبين الأسباب والشروط لذلك موضحاً المراجع التي استعان بها في كل صفحة مطبقاً بذلك جوانب من التفكير العلمي المطلوب لكل مادة علمية أو بحثيه ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن

إيضاحه لموضوع حلف اليمين وبيانه لأهميتها وخطورتها وأقسامها يساهم في تنمية الوعي بأهمية القسم واحترام الاسم المقسم به وهو اسم الله تعالى وعدم الاستهانة به أو التهاون فيه ، وأنه إذا اضطر إلى القسم فلابد أن يكون صادقاً فيما يقول وأن لايجعل اسم الله عرضةً للأفواه ، والأهم من ذلك أن لايكون القسم تبريراً لإرتكاب معصيه أو ظلم لأحد أو اقتطاع حق غيره ، وهي تربيه للطالب ولإنسان التربية الإسلامية عموماً لإتباع السلوك الحسن في تعامله ومعاملته مع غيره ، والتخلق بالأخلاق الفاضلة والسلوك القويم في الأقوال والأفعال .

وفي الصفحة (٨٠) من الكتاب يتحدث عن النذْر ويبدأ بتعريفه بأنه لغة الإيجاب وشرعاً إلزام مكلف مختار نفسه لله تعالى شيئاً غير محال بكل قول يدل عليه ، كما يفصّل أنواع النذر ويذكر منها النذر المعلّق بحدوث شيء ، ونذر المباح، ونذر المعصية، ونذر الطاعة، وهو في كل هذا يدعم هذه التفصيلات بدليل من القرآن الكريم أو من السنة الشريفة ويوضح أمثلة على كل قسم كتطبيقات عملية ، كما يبين الكفارة لكل واحد منها والمراجع التي استقى منها مادته .

ثم يتطرق الكتاب في الصفحة (٨٣) إلى موضوع الربا بهدف تنمية قيمة الوعي الاقتصادي والاجتماعي لدى إنسان التربية الإسلامية حيث يبدأ بتعريف مصطلح الربا فهو لغة الزيادة في أي شيء أما في الشرع فهو الزيادة في أشياء مخصوصه بينتها السنة ، ثم يوضح حكمه بأنه محرم ويدعم ذلك بالأدلة من

القرآن الكريم والسنة المطهرة ثم يبين الحكمة من تحريمه ومضاره النفسيه والاقتصاديه والاجتماعيه وهو في كل ذلك يطبق بعض مهارات التفكير العلمي في تفاصيل الموضوع من حيث الحكم وتبريره وبيان المضار والمفاسد التي تنتج عنه مع تدعيم كل ذلك بالأدلة الثابته والرجوع إلى المصادر وذلك بهدف تنمية قيمة الوعي الاقتصادي والمالي والاجتماعي والنفسي لدى الطالب عند توعيته بمضار الربا وأسباب تحريمه .

ذلك أن التعامل بالربا يورث الأنانيه وحب الذات وهي مخالفة لما حثت عليه الشريعة الإسلامية من وجوب التعاون والرحمة والتكافل والإيثار بين أفراد المجتمع ، كما أنه يؤدي إلى وجود طبقة إقطاعية مترفه تحتكر المال وتكسب أرباحاً طائلة دون بذل أدنى مجهود عملي مما يؤدي إلى تداول المال في يد فئة من المجتمع دون أخرى مما يثير الأحقاد بين أفراد المجتمع لوجود تلك الطبقية حيث إن تلك الفئة تضمن الربح دون المشاركة في الخسارة بينما الفئات الأخرى تعمل وتكون عرضة للخسارة والربح .

وبعد ذلك تطرق إلى أنواع الربا والتي منها ما يكون فيه تبادل لأصناف محدده من السلع دون نقود مما يشعر معه أحد الطرفين بالغبن بينما لايكون كذلك لو توسطت النقود بينهما ، ومع إيضاحه لتلك الأنواع فإنه يورد أمثلة عملية على كل نوع مدعماً ذلك بالدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة حيث يقسم الربا إلى نوعين هما ربا الفضل وربا النسيئة ثم يقوم بتحديد معنى كل مصطلح منهما ، فربا الفضل وهو بمعنى الزيادة وهو أن يبيع الشيء الربوي

بجنسه متفاضلاً حاضراً بحاضر مثل بيع الذهب بالذهب ، كما أوضح الأصناف التي يدخلها الربا إذا تم تبادلها وهي : الذهب ، الفضه ، القمح ، الشعير ، التمر ، الملح ، ويقاس على هذه الاصناف كل ماإتفق معها في المعنى والعله.

أما ربا النسيئة وهو بمعنى التأخير فهو أن يبيع ربوي بجنسه مؤجلاً ، فكل تبادل من هذه الأصناف تكون ربا إذا كانت من جنسها مالم يتوفر بها شرطان هما : المماثلة في المقدار والقبض قبل التفرق ، أما إذا إختلفت عن جنسها فيشترط شرط واحد هو القبض قبل التفرق .

وفي مقابل ماحذر عنه من أنواع الربا أخذ يبين فضل القرض الحسن لأنه من عقود الإرفاق بالناس مدعّماً ماذهب إليه بالدليل وموضحاً أسباب وآثار ونتائج مثل ذلك على إنسان التربية في مجتمعه ، وتجدر الإشارة هنا أنه كما ساهم في تنمية قيمة الوعي بإخطار الربا ومضاره على الفرد والمجتمع اقتصادياً ونفسياً واجتماعياً ، فإنه حث في المقابل على تنمية قيمة الوعي بأفضلية القرض الحسن لما فيه من الأجر العظيم وما يعود على إنسان التربية في مجتمعه من التراحم بين أفراده ولما فيه من التوسعة على الناس وتفريج كربهم وقضاء حاجاتهم مما يزيد من لحمة الترابط والحب بين أفراد المجتمع وهو في كلا الحالتين يستخدم جوانب من التفكير العلمي حيث كان من أبرزها تحديده للموضوع وبيانه لمعاني المصطلحات المستخدمة في ثنايا الموضوع وتجميعه للبيانات والمعلومات من مصادرها والوصول إلى النتائج التي يدعهما الدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة وصولاً إلى تنمية الوعي بتلك القيمة والتي يزيد من

تنمية الوعي بها أيضاً ما اشتمل عليه المبحث من توضيح للأسباب الموصله للنتيجة والمبررات والإفتراضات التي تفسر العلة في الحكم .

ثم تطرق هذا المبحث أيضاً إلى المعاملات الحديثة والمعاصرة كأعمال الصرافة والأوراق النقدية والأسهم والسندات المالية والحوالات البنكية مما يساهم في تنمية قيمة الوعي الاقتصادي والمالي لدى إنسان التربية في المجتمع الإسلامي ، خاصة وأن مثل هذه الموضوعات والقيم يتعايش معها أفراد المجتمع وتستجيب لإحتياجاتهم الاقتصادية والحياتية المعاصرة وهي بدون شك تنمية للوعي بالمظهر الاجتماعي والاقتصادي للدين الإسلامي وتعكس صورة من صور أثر الدين في حياة المسلم لما فيها من الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

أما في الصفحة (٩٦) فهناك موضوع عن الميسر يهدف منه الكتاب إلى تنمية الوعي بمضاره والتحذير منه حيث يبدأ أولاً بتعريفه من حيث اللغة فهو مأخوذ من اليسر أي السهولة لأنه يؤخذ بلا تعب وفي الاصطلاح كل شيء فيه قمار من لعب أو سباق أورهان.

ثم يوضح أن أسباب تحريم القمار تعود إلى ما يسببه من العداوة بين المقامرين ولما فيه من صدٍ عن ذكر الله وما ينتج عنه من تبديد وإهدار للثروات كما أن فيه تعويد على الكسل والبطالة وما يشتمل عليه من الكسب غير المشروع وما يجلبه من توهم في الكسب المؤدي للإسترسال في عمليات القمار ثم خسارة ما كسب وهكذا في حلقات متسلسلة مفرغة ، وهو بهذا التعليل والإيضاح عن مضار القمار والذي جمع معلوماته من مصادر متعددة يساعد

على تنمية قيمة الوعي الاقتصادي والاجتماعي لدى الطالب بمضار الميسر والتحذير من هذه العادة السلوكية الممقوته مبيناً له آثارها على الفرد والمجتمع مستخدماً في ذلك بعض جوانب من التفكير العلمي موضحاً النتيجة التي توصل إليها المدعومة بالأدلة الثابته من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومعرّفاً بمصطلحات الموضوع بعد تحديد الموضوع نفسه وجامعاً للبيانات والمعلومات من المصادر والمراجع التي تخدم مادته لتأييد الفرض الذي ذهب إليه.

أما في الصفحة (٩٩) فيتحدث الكتاب المقرر عن الرشوة بهدف تنمية الوعي بمساوئها والتحذير منها بادئاً بمهارات التفكير العلمي لتنمية الوعي بهذه القيمة حيث يبدأ بتعريف هذا المصطلح الذي هو مأخوذه من الرشاء الذي يتوصل به إلى ماء البئر ، واصطلاحاً هي ما يعطيه الشخص لحاكم أو لغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد ، ثم يبين مبررات وأسباب تحريمها من أنها تفتح الباب للظلم وأخذ حقوق الآخرين بدون وجه حق كما أنها تعمل على طمس العدالة وتميت القلوب وتفسد الضمائر وتفتح الباب للبغضاء والشحناء والكراهية والتنافر بين أفراد المجتمع .

وحتى لايضطر أفراد المجتمع للرشوه بسبب صعوبة الحصول على حق أوضح أن هناك شفاعة حسنة وشفاعة سيئة فالشفاعة الحسنة هي التوسط بين الناس إبتغاء وجه الله تعالى في جلب نفع أو دفع ضر في غير معصية الله وليس لإبطال حق أو إحقاق باطل أو الإضرار بفرد أو أمة أو إسقاط حد من حدود الله.

أما الشفاعة السيئة فهي التوسط مقابل رشوه أو السعي في الإثم أو المعصية

أو لإسقاط حد من حدود الله أو بما يضر بمصلحة فرد أو أمة ، إنه وفي بيانه لهذا النوع من السلوك إنما يساهم في تنمية قيمة من قيم الوعي الإجتماعي عن طريق التحذير من هذه السلوكيات الممقوته وبيان مضارها على مجتمع إنسان التربية لما لها من تأثير سلبي في طمس العدالة وإنتهاك حقوق الإنسان وما تجيزه من أكل أموال الناس بالباطل وما فيه من إشاعة الظلم والاضطهاد بين أفراد المجتمع .

كما أنه يساهم أيضاً بتنمية قيمة من قيم الوعي الاجتماعي عندما يبين فضل الشفاعة الحسنة والتوسط للخير إبتغاء وجه الله تعالى مما يكون معه إحقاق حق أو إبطال باطل وما يؤدي إليه ذلك من الإيجابيات التي تؤثر على تماسك المجتمع وترابط أبنائه .

إن هذا المبحث وهو يحاول تأصيل الوعي بهاتين القيمتين لدى إنسان التربية في هذه المرحلة فإنه قام باستخدام بعض مهارات التفكير العلمي وذلك بهدف الوصول إلى قناعة الطالب بتلك القيم وأهميتها وتنميتها حيث قام بتحديد المصطلحات بدقة ثم البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع موضحاً الأسباب والنتائج المترتبة على ممارستها سواء ما يعود منها على إنسان التربية أو على مجتمعه مبيناً النتيجة والحكم الذي توصل إليه بعد أن دعمه بالدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة، ثم قام بتوثيق هذه المعلومات من مصادرها مما يؤدي بالتالي إلى القناعة لدى الطالب بتنمية الوعي الاجتماعي لديه بتحريم الرشوه والبعد عنها نظراً لما تحدثه من مضار ، وكذلك بتنمية الوعي الاجتماعي

لديه بقيمة الشفاعة الحسنة مما يدعوه إلى ممارستها لما لها من فوائد وما يكون لها من أجر عندالله ، وفي الصفحة (١٠٢) أورد الكتاب موضوعاً عن التزوير في محاولة لتنمية الوعي بالتحذير منه وبيان مضاره ومفاسده وسلبياته ، وفي سبيل تنمية هذه القيمة قام بتطبيق جوانب من التفكير العلمي في هذا الموضوع مبتدأ بقيامه باشتقاق هذا المبحث من شهادة الزور وماجاء في تحريمها والتحذير منها ولعله أيضاً إستخدم القياس هنا بين التزوير وشهادة الزور ليصل الى تعريف المصطلح فالتزوير تزيين الكذب يقال زوّر عليه أي نسب إليه شيئاً كذباً وزوراً ، وشهادة الزور هي الشهادة التي تقوم على الكذب والباطل وهي من أكبر الكبائر وقد دعمّ هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع .

وفي محاولة للموزانة بين الأصالة والمعاصرة وفي تطبيق عملي للقياس قام هذا المبحث بتطبيق الحكم والنتيجة على كل من قام بتزوير الأوراق الرسمية أو التوقيعات أو الزيادة أو النقص أو التغيير في السجلات أو الوثائق أو المحاضر الرسمية وغيرها ، وفي تدعيم آخر لتنمية قيمة الوعي بالتحذير من التزوير قام بتوضيح المفاسد التي تنشأ عنها والتي أدت إلى تحريمها ومنها ضياع حقوق الناس وفقدان العدالة ، وقلب الموازين والحقائق ، وإتهام الأبرياء ، وتضليل العدالة .

لقد استخدم هذا المبحث بعض جوانب التفكير العلمي والتي منها التحديد الدقيق لمصطلحات الموضوع ثم إختيار الفرض الصحيح (النتيجة) التي تدعمها

الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة فالإجماع ثم دعم تنمية هذه القيمة بتبرير الحكم والآثار المترتبة عليها ، وجاء استخدامه لجوانب من التفكير العلمي في هذا المبحث بهدف المساهمة في تنمية قيمة الوعي الاجتماعي بمخاطر ومفاسد ومضار التزوير وشهادة الزور وممارستها . وإذا كان هذا المبحث قد تضمن تنمية قيمة الوعي بمساوئ التزوير وشهادة الزور فإنه أيضاً ومن جانب آخر تضمن تنمية قيمة الوعي بالصدق وفضله وأهميته وإيجابية الأمانة والمسئولية وتنميتها لدى الطالب في هذه المرحلة .

وأخيراً ينهي الكتاب المقرر موضوعاته بمبحث عن اللُّقَطَة وذلك بهدف تنمية قيمة الوعي بالمحافظة على أموال الناس في حالة ضياعها إنطلاقاً من تنمية قيمة الوعي بتكريم الدين الإسلامي للإنسان واحترام حقوقه وممتلكاته .

ولكي تتم عملية الوعي بتنمية هذه القيمة فقد تضمن المبحث تطبيق بعض مهارات التفكير العلمي والتي بدأها في الصفحة (١٠٥) بتعريف الموضوع وهو اللقطة والتي تطلق على كل اسم للمال الملقوط وهو الضائع عن صاحبه ، والالتقاط هو العثور على الشيء من غير قصد ولا طلب، ثم يقوم بجمع المعلومات والبيانات وأقوال العلماء في تفصيلاتها فيقسمها إلى ثلاثة أنواع .

فالنوع الأول منها مالاتتبعه همة أوساط الناس في البلد كالسوط والرغيف فهذا يُملك بالإلتقاط ولايلزم تعريفه .

والثاني الحيوانات التي تمتنع من صغار السباع كالابل والبقر والخيل فهذه يحرم التقاطها .

والثالث سائر الأموال كالذهب والفضة والأوراق النقديه والأمتعة وما لايمتنع من صغار السباع كالغنم وصغار الإبل والبقر فهذه يجوز إلتقاطها لمن وثق في نفسه الأمانة والقدرة على تعريفها ولايجوز له التصرف بها إلا بعد مرور سنة من تعريفها عن طريق الإعلان عنها ، وإذا تصرف بها بعد السنة فإن عليه الضمان إذا ظهر صاحبها مع العلم أن اللقطه لاتضمن الا بالتعدي أو التفريط ويكون ضمانها أولاً بالمثل فإن تعذر فيصار الى القيمه.

د- الإيجابيات التي إشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بموضوع البحث:

أولاً : فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي :

فيما يتعلق بهذه القيمة فقد ساهم الكتاب باستخدام بعض مهارات التفكير العلمي بهدف تنمية هذه القيمة وكذلك تنمية القيم الأخرى التي تناولها الكتاب ويتضح ذلك فيما يلي :

١- التمهيد لبعض الأبواب والمباحث بمقدمه تتضمن عرضاً للموضوع وتشتمل على تحديد لمشكلة البحث كما تتضمن شعور وإحساس الباحث بها في محاولة لإقناع القاريء بهذه المشكلة بعد أن تم إقتناع الباحث بها .

٢- تحديده للمشكلة مباشرة أو موضوع المبحث والقيام بعرضها .

٣- التحديد الدقيق للمصطلحات وتعريفاتها .

٤- جمع المعلومات من مصادرها والقيام بتحليلها .

٥- إختياره للفرض المناسب (النتيجة - الحكم) وتدعيم ما توصل إليه من

نتائج بدليل من القرآن الكريم أو السنة المطهرة .

٦- بيان الأسباب والمبررات والإفتراضات للمواضيع والآثار والنتائج المترتبه عليها .

٧- توضيح الحكمة من مشروعية بعض القيم الإيجابيه .

٨- ربط الأحكام والنتائج بأسبابها .

٩- معظم المواضيع تتناسب مع إحتياجات طالب المرحلة وتشكل إتجاهاته لمعايشته إياها في بيئته .

١٠- إيضاحه للمصادر والمراجع التي استقى منها مادته .

١١- تنويع المصادر والمراجع وعدم اقتصاره على مصدر أو مرجع واحد .

١٢- اشتمال بعض المباحث على إرشاد الطالب لكيفية إستنباط الحكم من الدليل عن طريق إعمال العقل والمنطق لاستخراج ذلك .

١٣- استخدامه الإستقصاء في التعرف على آراء العلماء في بعض أحكام القيم موضع البحث .

١٤- تجميعه للبيانات المؤيده للفرض المناسب .

ولاشك أن مراعاة هذه المهارات العقلية والعملية للمنهج العلمي سوف ينعكس على قيم المتعلم وعاداته وممارساته ويجعله يطبق هذه المهارات ليس على مقاعد الدراسة وإنما في أماكن العمل وعلى علاقاته الاجتماعيه في مواقع الحياه المختلفة .

ثانياً : فيما يتعلق بقيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب في تنمية الوعي الإيجابي بالقيم التالية:

١- تنمية الوعي بمصادر الفقه الإسلامي وتعريفاته .

٢- تنمية الوعي بالأحكام التكليفية .

٣- تنمية الوعي بأن الأصل في الأطعمه الإباحة .

٤- تنمية الوعي بما يحرم من الأطعمه .

٥- تنمية الوعي بذكاة الحيوان المباح .

٦- تنمية الوعي بذبائح غير المسلمين .

٧- تنمية الوعي بطعام الصيد .

٨- تنمية الوعي بما يحل من اللباس والزينة .

٩- تنمية الوعي بما يجب ستره من جسم الرجل والمرأة .

١٠- تنمية الوعي بما لايجوز من اللباس .

١١- تنمية الوعي بمنع السرف أو الخيلاء في الملبس .

١٢- تنمية الوعي بمنع التشبه بزي الكفار أو ذوي السلوك غير السوي.

١٣- تنمية الوعي بإحترام القسم باسم الله أو صفة من صفاته .

١٤- تنمية الوعي بالنذر .

١٥- تنمية الوعي بالتحذير من الربا .

١٦- تنمية الوعي بالقرض الحسن .

١٧- تنمية الوعي بتحريم الميسر والقمار وبيان مفاسده .

١٨- تنمية الوعي بتحريم الرشوه وبيان مفسادها .

١٩- تنمية الوعي بالشفاعة الحسنة وفضلها .

٢٠- تنمية الوعي بتحريم شهادة الزور وكذلك التزوير والتحذير منه .

٢١- تنمية الوعي باللقطة ومشروعيتها .

٢٢- هناك لمحات في بعض المباحث إلى الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب :

الملاحظات على مادة الكتاب تعتبر قليلة جداً وهي لاتكاد تذكر بجانب الجهد المبذول في مادة الكتاب ، كما أنها لاتقلل أبداً من مساهمته الجيده المتمثلة في إختيار الموضوعات المناسبة للمرحلة واستخدام مهارات من التفكير العلمي والمساهمة في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية في هذه المرحلة، وإن وجدت مثل هذه الملاحظات فهي قليله وبسيطه ولاتخرج عن الحد الطبيعي في كل موضوع كما يلي :

١- هناك بعض الموضوعات التي يرى الباحث أن سن الطالب في الصف الأول الثانوي أصغر أو أقل من أن يتناسب معها ، إما بسبب سنه كموضوع الذكاه الشرعيه والتي يلزم أن يكون من يزاولها أكبر سناً ، أو بسبب عدم استخدامه لها كالربا والنذر لأن الطالب في هذه المرحلة ليس له دخل مالي

خاص يمكّنه من التعامل بهذه المعاملات ولو تم تأخير هذه الموضوعات للصف الثالث الثانوي لكان أكثر فائده وكذلك الأمر بالنسبه لموضوع الاسهم والسندات .

٢- عندما قام بتعريف الربا شرعاً أوضح أنه الزياده في أشياء مخصوصه بينتها السنه ولكن التعريف الاصح هو أنه لايقتصر على الاصناف السته فقط التي وردت في الحديث بل يشمل كل ماقيس على هذه الاصناف مما يكون متفقاً معها في المعنى والعله فالربا يعرف بعلته ويدور معها .

٣- بالنسبة لموضوع النذر لم يوضح المبحث أن النذر ليس من الأشياء المستحبه.

٤- في موضوع اللقطة لم يتم توضيح حكمة الإسلام من مشروعيتها والمتمثل في حفظ أموال الناس في حالة فقدانهم لها وجعلهم يشعرون بالأمان على ممتلكاتهم حتى في حالة ضياعها واشعارهم باليقين من عثورهم عليها مصونه من التلف وفي أيدي أمينه ، الأمر الذي يساهم في تنمية قيمة كرامة الإنسان في الإسلام ورعاية حقوقه حاضراً أو غائباً، مما يؤدي إلى ترابط المجتمع وإحساسهم بالأمان وأن ذلك من إحترام الإسلام لحقوق الإنسان وما في ذلك أيضاً من موازنة بين الأصالة والمعاصرة حيث كان من المستحسن التعليق عليها لما لهامن فائدة واستجابة للغة العصر ومصطلحاته .

٥- لم يتعرض الكتاب إلى بيان تنمية الوعي بقيمة رفق الإسلام بالحيوان وذلك في الأبواب المتعلقة بذلك وكانت مناسبة جيدة لو تم إستثمارها لتنمية الوعي بذلك .

٦- في المبحث الخاص "بمنع التشبه بأزياء الكفار" يرى الباحث أنه كان من المستحسن هنا إيضاح أنه وإن كان مطلوباً من المسلم أن لايقلّد غير المسلمين فيما يخصهم من لباس ومظهر وسلوك فإن ذلك لايسري على ما لدى غير المسلمين من تقدم علمي وتقني وتنظيمي .

فالإسلام يمنع التقليد الأعمى الضار ولكنه يجيز إقتباس النافع المفيد بل ويحث عليه ويوجبه ولذلك فإن الوعي الإيجابي يقتضي من مؤسسات التربية الإسلامية أن تربي الناشئة على حسن الإنتفاع بما لدى الآخرين في مجال العلوم النافعة والتقنية الحديثة على أن لاتكتفي فقط بالتعامل السلبي معها أي بالإستهلاك لهذه العلوم والمنتجات فقط بل لابد أن تكون إيجابيه التعامل في أن تضيف إلى ما يصلها من علوم وأن تساهم في تطوير ما تستورده من منتجات ، وأن تبدأ من حيث إنتهى الآخرون لتساهم في توفير الأمن الغذائي والأمن الصناعي لمجتمعها المسلم فتنتقل بذلك من مصاف الدول النامية إلى مصاف الدول المتقدمة ولتكون إيجابياتها المادية عاملاً مساعداً على إبلاغ رسالتها الإسلاميه إلى إنسان التربية في كل مكان .

الفصل الثاني

تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية)

أ- الطباعة والتأليف :

أشرف على تأليف الكتاب ومراجعته الإدارة العامة للمناهج بالتطوير التربوي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، والكتاب من طباعة دار الأصفهاني بجده وأشرف على طباعته إدارة المقررات بالشئون المدرسية ، وحقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة المعارف ، وطبع على نفقتها ، ويوزع مجاناً ، وتم البدء بتدريسه عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ولايزال هو المقرر لهذه المادة حتى تاريخ إعداد هذا البحث .

ب- الإخراج :

الطباعة جيده جداً والأحرف مريحه للعين أثناء القراءة والغلاف جذاب من حيث إختيار الألوان والرسومات التي ترمز لمختلف أنشطة الحياه في المجتمع وتتوسطه رسمتان للحرمين الشريفين ، وحجم الكتاب من القطع المتوسط ، وتم استخدام اللون الأسود للكتابة واستخدام اللون الأزرق للعناوين الداخلية واللون الأخضر للأدلة من القرآن الكريم ، واللون الأزرق أيضاً للأدلة من السنة النبوية الشريفة ، ولاشك أن التنويع في استخدام الألوان وأحجام الخطوط يؤثر في جذب

إنتباه الطالب ، كما يلاحظ أنه لاتكاد تخلو صفحة من وجود أسماء المصادر التي تخدم مادة كل صفحة إضافة إلى وجود بيان متكامل في نهاية الكتاب بالمصادر والمراجع التي استقى منها الكتاب مادته من حيث التفاسير أو الصحاح أو المادة الفقهية مما يدل على الوفاء بالأمانة العلمية التي هي من أخلاقيات البحث العلمي وجوانبه المهمة ، ولما لها من فائدة في تمكين الطالب والمدرس من الرجوع إلى هذه المصادر والمراجع في حالة رغبته التأكد من المعلومة أو زيادتها أو إستيضاحها ، وأخيراً بلغ عدد صفحات الكتاب (٩٢) صفحة ، وقام بإخراج الكتاب إدارة التصاميم بالإدارة العامة لتقنيات التعليم بوزارة المعارف .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها :

يبدأ الكتاب بمبحث عن الجريمه والعقوبات المترتبه عليها في محاولة منه لتنمية الوعي بأخطار الجريمة ومضارها على إنسان التربية خاصة وعلى مجتمعه عامة ، ويستخدم الكتاب في تنمية الوعي بهذه القيمة بعض مهارات البحث والتفكير العلمي حيث يقوم أولاً بتحديد المصطلحات وتعريفها فيوضح في الصفحة (٩) معنى الجريمة في اللغة بأنها الذنب والتعدي والجناية أما معناها في الاصطلاح فهي محظور شرعي زجر الشرع عنه بقصاص أو حدٍ أو تعزير ، وقد يكون ذلك فعل شيء نهى الشرع عن فعله أو ترك شيء نهى الشرع عن تركه ، ثم يقوم الكتاب بجمع المعلومات من مصادرها موضحاً أقسام الجريمة والتي يقسمها إلى ثلاثة أقسام هي :

١ - الجرائم المعاقب عليها بالقصاص :

وهي الجريمة التي يحصل بها الإعتداء عمداً بالقتل أو بالقطع أو بالجرح على بدن معصوم ، وفيها يكون الإعتداء على حق شخص ، وهو مغلّب على حق الله المتعلق بهذه الجريمة .

٢- الجرائم المعاقب عليها بالحدود :

وهي الجريمة التي يكون فيها الإعتداء على حق الله تعالى وجاء النص بتقدير عقوبتها ، وهذه الجرائم هي:الزنا ، القذف ، السرقة ، الحرابة ، شرب الخمر ، ويلاحظ أن الإعتداء هنا على حق الجماعة كلها أي على المصلحة العامة وهي مغلّبه هنا على الحق الشخصي ، ولذلك فإنه لاعفو عن المجرم هنا بعد بلوغها ولي يالأمر إلا أنه يستثنى من ذلك القذف فإن للمقذوف أن يعفو عن قاذفه فلا يقام عليه حد القذف تغليباً للحق الشخصي .

٣- الجرائم المعاقب عليها بالتعزير :

وهي الجرائم التي لاحد فيها ولا كفارة كالاستمتاع فيما دون الوطء ، والقذف بغير الزنا ، وسرقة مادون النصاب ، والإختلاس ، والصفع ، والوكز ، وشهادة الزور ، والرشوة ، وفي الصفحة (١٠) يوضح الكتاب أنواع العقوبة المترتبة على تلك الجرائم بأنواعها في محاولة من الكتاب لتنمية الوعي لدى إنسان التربية بإجتناب هذه الجرائم وعدم الإقتراب منها والتحذير من فعلها ،

ويطبق الكتاب في تنمية هذه القيمة بعض جوانب ومهارات التفكير العلمي حيث يبدأ بتحديد موضوع البحث ويليه تحديد المصطلحات المستخدمة فيعرّف العقوبة بأنها الجزاء الذي يوقع على المجرم ، ثم يقسم العقوبة إلى ثلاثة أقسام بعد أن يقوم بجمع المعلومات من مصادرها ، وهذه الأقسام هي :

١- القصاص :

وهو أن يُفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه أو شبهه ، وهذه العقوبة تقام على مرتكب جريمة من جرائم القصاص المتقدم ذكرها .

٢- الحد :

وهو في اللغة المنع والدفع والحاجز بين شيئين ، وفي الشرع عقوبة مقرره شرعاً على معصية تجب حقاً لله تعالى ، وهذه العقوبة تقام على مرتكب جريمة من الجرائم المعاقب عليها بالحدود المتقدم ذكرها .

٣- التعزير :

وهو في اللغة المنع والتأديب ، وفي الشرع تأديب على ذنب لاحد فيه ولاكفارة ، وهذه العقوبة تقام على مرتكب جريمة من الجرائم المعاقب عليها بالتعزير المتقدم ذكرها . ومما سبق ذكره يرى الباحث أن هذا المبحث الخاص بالجريمة والعقوبة عليها كان بهدف تنمية الوعي بتحريم الجريمة ووجوب إجتنابها والحذر من إرتكابها وأنه في سبيل الوصول إلى هذا الهدف استخدم بعض جوانب التفكير العلمي كتحديد المشكلة أو موضوع البحث بدقه والتعريف بالمصطلحات وجمع المعلومات الخاصة بإثراء الموضوع .

ثم ينتقل الكتاب في الصفحة (١١) إلى مبحث آخر وهو تنمية الوعي بقيمة حفظ الشريعة الإسلامية للإنسان حقوقاً وكرامةً حيث إعتنى الإسلام بحقوق الإنسان وصيانتها من كل ما يتلفها أو يضرها أو يدنسها أو يشينها سواء كان ذلك في العقل أو في النسل أو في النفس أو في المال أو في الدين ، فإذا سلمت هذه الضروريات الخمس في إنسان التربية سلم كل أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه فنمى المجتمع وتطور ، والعكس صحيح ، ولذلك يخصص الكتاب المباحث القادمة لدراسة الضروريات الخمس وما يعرض لها من جرائم وما يترتب على ذلك من عقوبة .

فيتحدث الكتاب أولاً في الصفحة (١٢) عن الضرورة الأولى من ضروريات الدين وهي تنمية قيمة الوعي بحفظ العقل ، وهذه القيمة لكي يتم تنميتها فلابد من التعامل معها بمنهجية التفكير العلمي حيث يلاحظ أنه قام بالتمهيد للموضوع مضمناً إياه إحساسه بالمشكلة موضوع البحث ومبيناً أهميتها ، فقد أوضح أن العقل هو ما يتميز به الإنسان عن الحيوانات والجمادات والذي به كرم الله تعالى الإنسان حتى يفرق بين الخبيث والطيب فيسلك المنهج الطيب ويتجنب المنهج الخبيث ، ولذلك فإن الشرع يولي العقل أهمية وعناية فائقة ويدفع عنه ما يؤثر على سلامة قواه ومن ذلك مثلاً منعه من تعاطي الخمور والمخدرات والمفتّرات ، وهو عندما حدد المؤثرات السلبية على القوى العقلية أخذ يفصل كل مؤثر على حده بهدف تنمية الوعي بخطره ومساوئه ، وبعد هذا العرض الذي أوضح فيه الإحساس بالمشكلة بعد تحديدها

بدقة بدأ بتعريف المصطلحات التي يتضمنها المبحث ومنها مصطلح الخمر والذي يعرفه لغة بأنه ما أسكر من أي شيء كان ، والتخمير يعني التغطيه والمخامرة تعني المخالطة ، والخمر في الشرع اسم لكل مايُسكر سواء كان متخذاً من العنب أو التمر أو الشعير أو الحنطه أو العسل أو من أي شيء كان .

ثم يتوصل الكتاب في الصفحة (١٣) إلى تحريم الخمر وأنها من كبائر الذنوب وهي النتيجة التي توصل إليها من مجمل المعلومات المتعلقة بالموضوع وأهمها الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية ثم يضيف دليلاً ثالثاً وهو إجماع العلماء في آرائهم على هذه النتيجة فمن القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ **يا أيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، إنما يريد الشيطان أن يُوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون** ﴾ .(المائدة :٩١) ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٣٢٩) وبعد أن أوضح دليلين من القرآن والسنة يدعمان النتيجة التي توصل إليها أضاف دليلاً ثالثاً هو إجماع علماء المسلمين على تحريم الخمر ، والكتاب في هذا المبحث لم يكتف بإيراد الأدلة فقط بل حاول تعويد إنسان التربية من الطلاب على القدرة على الاستنباط واستخراج المعلومة المطلوبة من النص ، والاستنباط أحد مهارات التفكير العلمي حيث قام ببيان وجه الإستدلال على التحريم من عموم الدليل فتم استنباط القرائن التالية :

١- كونها جعلت عدلاً للشرك .

٢- تسميتها رجساً .

٣- أنه من عمل الشيطان .

٤- الأمر بالإجتناب ، ومايجب إجتنابه حرم تناوله .

٥- إنها سبب للبغضاء والعداوة بين الناس .

٦- كونها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

٧- ختام الدليل بزجر وردع ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ .

ثم يتناول في هذا المبحث أيضاً حكم القليل من الخمر وأنه يأخذ حكم الكثيرمنه وقرن تلك النتيجة بدليل من السنة .

ثم أوضح في الصفحة (١٤) أن شمولية التحريم لاتقتصر على شارب الخمر بل تشمل جميع الأطراف المشاركة والمساهمة بأي مجهود من أجل شربها ، واستدل على تلك النتيجة بدليل من السنة ثم أوضح في هذا المبحث أيضاً التدرج في تحريم الخمر حيث كانت المرحلة الأولى بيان أن مفاسدها أكبر من منافعها والمرحلة الثانية النهي عن الصلاة في حالة السكر أما المرحلة الثالثة فقد جاء النهي صريحاً عنها ثم أوضح الكتاب حكمة التدرج في التحريم وهو مراعاة حال المخاطبين وإيضاح الأسباب وتعليلها وبيان الحكمة منها ، وهذه بعض مؤشرات التفكير العلمي .

ثم يوضح الكتاب في الصفحة (١٦) حكمة تحريم الخمر مما يوضح جانباً آخر من مهارات استخدام التفكير العلمي بهدف تنمية الوعي بمضار الخمر والتحذير منها والحفاظ على سلامة القوى العقلية التي هي مناط التكليف ، ثم

يضيف جانباً آخر من جوانب التفكير العلمي والوعي الإيجابي عندما يوضح أن تحريمها كان بناءً على ما تسببه من تأثيرات صحيه ضارة على بعض أعضاء الجسم كالكبد مثلاً وكذلك لمضارها في تغطية العقل أثناء السكر ثم مساوئها الاجتماعية لما تحدثه من الإيذاء والبغضاء للآخرين ثم مضارها المالية لما يرافقها من إسراف وتضييع المال بدون فائده وأخيراً مضارها الدينية المتمثله في تفويت شاربها لفرائض الصلاة ونزع الإيمان عنه أثناء شربه.

أما في الصفحة (١٨) فيتحدث الكتاب في هذا المبحث عن أنواع المخدرات والمفتّرات بهدف تنمية الوعي بأضرارها وبالتالي التحذير منها، وكما هو معروف فإن المخدرات لم تكن معروفة إلا في العصر الحديث ولذلك فإن معالجتها هنا يكون تطبيقاً لجانب من جوانب التفكير العلمي القائم على القياس ، ويأتي ذلك كاستجابة لمتطلبات الوعي بهذه القيمة إضافة إلى ما إشتملت عليه من الموازنة بين الأصالة والمعاصرة . وبعد جمع المعلومات يوضح هذا المبحث أن المخدرات تنقسم إلى نوعين أحدهما مرخص بإستعماله وهو ما دعت الحاجة إليه كالبنج أو التخدير لإجراء العمليات الجراحية ويلاحظ هنا أنه لم يدعم هذه النتيجة بدليل . أما النوع الثاني فهو محرّم وفي ذلك تفصيل فإن كانت المخدرات تشبه في تأثيرها المسكر فإن العقوبة تكون حد المسكر ، أما إن كان أثرها أعظم من المسكر أو أقل فلها عقوبة تعزيرية يقدرها الحاكم نوعاً ومقداراً حسب المصلحة ، ويلاحظ هنا أنه استخدم القياس كدليل على الحكم .

أما المفتّرات فيبدأ بحثه عنها بتعريف للمصطلح والذي يعبر عنه

بأنها كل مامن شأنه أن ينتج عنه الفتور والخدر في الجسد،ثم يبين النتيجة التي توصل إليها من أن تعاطي المفترات قد ورد النهي عنه ، ثم أورد دليلاً يدعم به هذه النتيجة وهو ما روته أم سلمه رضي الله عنها أنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتّر ، ثم أوضح أن العقوبة المترتبه على تعاطي المفترات ، عقوبة تعزيرية يقدرها الحاكم نوعاً ومقداراً حسب المصلحة ، ويلاحظ أنه لم يورد دليلاً يدعم به هذه النتيجة التي توصل إليها.

ثم يوضح الكتاب في الصفحة (١٩) عقوبة المسكرات ويقسمها إلى نوعين من العقوبة هما عقوبة دنيوية وعقوبة أخروية ، فالعقوبة الدنيوية أربعون جلدة ، وإذا رأى الحاكم استخفاف الناس بمقدار العقوبة فله مضاعفتها إلى ثمانين جلدة ، ويورد هنا دليلاً يدعم به هذه النتيجة ، أما العقوبة الأخروية فهي عقوبتان عقوبة اللعن وهو الطرد من رحمة الله وعقوبة أن صاحبها يسقى من عرق أهل النار وعصارتهم ، وهو في ذلك يدعم هذه النتيجة بدليلين من السنة وهذه إحدى جوانب التفكير العلمي الذي هو ضروري لتنمية الوعي بقيمة التحذير من المسكرات ومنع استعمالها وبيان أضرارها ومفاسدها.

ثم ينتقل الكتاب إلى الضرورة الثانية من ضروريات الدين وهي تنمية قيمة الوعي بحفظ النسل ، ففي الصفحة(٢٢) يوضح في البداية الحكمة من تحريم الزنا ومشروعية النكاح وأن ذلك من أجل بقاء النوع البشري بقاءً منظماً بالتوالد والتناسل ثم قيام الوالدين بتربية النشء تربية صالحة وتعهده والحفاظ عليه بالنسب إلى أبيه حتى لاتضيع الأنساب وتختلط بعضها ببعض ويضيع

معها النسل فيفتقد الرعاية والتربية الصالحة مما يكون له تأثيره على إنسان التربية وبالتالي على مجتمعه ، ثم عضد تلك النتيجة بدليل من السنة وهذه إحدى جوانب التفكير العلمي وذلك بهدف تنمية الوعي بتلك القيمة .

ثم أوضح الكتاب في الصفحة (٢٣) بعض جوانب العناية الشرعية بحفظ النسل بهدف تنمية الوعي بالتحذير مما يخل بها كالزنا واللواط ، وقبل أن يدخل في تفصيل هذين المحذورين قام بإستعراض دواعي الزنا أو ما يكون وسيلة إليه والتي جاء النهي عنها بهدف تنمية الوعي بإجتناب دواعي الزنا خشية الوقوع فيه ومن ذلك مثلاً التبرج والسفور والإختلاط والخلوه وتكرار أو إطالة النظر من الرجل والمرأة ومصافحة الرجل الأجنبي للمرأة وسفر المرأة بدون محرم وهو في كل ذلك يورد دليلاً من السنة على كل واحد منها ويحيل إلى مصدر كل دليل كسنن الترمذي والنسائي وصحيح مسلم وصحيح البخاري والموطأ ومسند أحمد وهو في ذلك إنما يطبق جوانب من التفكير العلمي في محاولة منه لتدعيم وتنمية قيمة الوعي بالتحذير من الزنا وإجتناب دواعيه والوسائل المؤدية إليه وصولاً إلى قيمة أكبر هي حفظ النسل والنوع البشري .

وفي الصفحة (٣٠) وبعد أن تحدث الكتاب عن حمى حفظ النسل من الإلتزام بالحجاب وعدم التبرج والسفور ومنع الإختلاط والخلوه وغير ذلك قام بإيضاح بعض الجرائم المؤثرة على حفظ النسل وبقاء النوع وهي جريمة الزنا والتي بدأها بتعريف المصطلح وتحديد معناه بدقة فهو لغة يعني البغاء والفجور وشرعاً كل وطء وقع على غير نكاح صحيح ولاشبهة نكاح ولاملك يمين ، وبعد أن حدد

بدقه موضوع البحث أو مشكلته وجمع المعلومات المتعلقة بها توصل إلى النتيجة بأن الزنا محرم وهو من كبائر الذنوب ثم استدل على هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم وآخر من السنة الشريفة ثم أضاف دليلاً ثالثاً وهو الإجماع وهو في كل هذه الخطوات إنما يطبق جوانب من البحث والتفكير العلمي في محاولة منه لتنمية قيمة الوعي بالتحذير من هذه الجريمة وإجتنابها.

ثم ينتقل في الصفحة (٣١) إلى إستعراض ما يترتب على هذه الجريمة من عقوبة دنيويه وأخرويه وذلك تدعيماً لتنمية الوعي بهذه القيمة ، فعن العقوبة الدنيوية يجمع الكتاب المعلومات في ذلك من المصادر والمراجع التي أوضحها في كل صفحة ثم يقوم بتفصيل هذه العقوبة على نوعين حسب حالة الزاني ، فهناك عقوبة الزاني المحصن وهناك عقوبة الزاني غير المحصن ، فالزاني المحصن عقوبته حد الرجم بالحجارة حتى يموت وذكر دليلاً من السنة على تلك النتيجة ثم قام بتعريف مصطلح المحصن بأنه الحر البالغ العاقل الذي حصل له وطء في القُبل في نكاح صحيح ، أما الزاني غير المحصن فعقوبته حد الجلد مئة جلدة وتغريب سنة ، ثم قام بتحديد المصطلح بأن غير المحصن هو من تخلفت فيه إحدى أوصاف المحصن، وقد عضد تلك النتيجة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وزيادة في تنمية الوعي بهذه القيمة أوضح الكتاب السبب في تفاوت العقوبة بين المحصن وغير المحصن فأوضح أن العقوبة تكون متناسبة مع الدافع إليها والحاجة لها فتزيد العقوبة مع ضعف الدافع والحاجة لها ، وتقل مع زيادة

الدافع والحاجة لها، فالمحصن قد وجد مايسد شهوته بالحلال فهو أحق بالإمتناع عن الحرام من غير المحصن الذي لايجد مثل مايجد ، ثم أوضح شروط وجوب الحد في الزنا فلاتوقع العقوبة إلا بإجتماع شروط ثلاثة هي :

١- تغييب حشفه أصليه أو قدرها كلها في قُبل أصلي من آدمي حي إذا كان حراماً.

٢- إنتفاء الشبهة .

٣- إقرار المكلف بالزنا أربع مرات مصرحاً بذكر حقيقته أو أن يشهد عليه بزنا واحد في مجلس واحد أربعة رجال عدول يذكرون حقيقته .

ثم ينتقل الكتاب في الصفحة (٣٣) إلى تنمية الوعي بقيمة العقوبة الأخرويه لجريمة الزنا فيذكر بالدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يحصل للزاني من الإثم وأنواع العذاب في النار .

ومما سبق يلاحظ الباحث أن هذا الموضوع قد تم تحديده بدقه كما تم تحديد معاني مصطلحاته كما جرى جمع معلوماته من المصادر والمراجع المختصه بذلك وصولاً إلى تحديد النتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة إضافة إلى ما تبع ذلك من استعراض للأقسام والشروط والقيود والضوابط التي تترتب عليها العقوبة مدعماً ذلك بالأدلة مما يعني تطبيقه لجوانب متعددة من التفكير العلمي وصولاً إلى تنمية قيمة الوعي بالحذر من الوقوع في جريمة الزنا لما يترتب عليها من عقوبات دنيويه وأخرويه حتى يتنبه إليها إنسان التربية ويتجنبها هادفاً بذلك إلى قيمة أعلى وهي حفظ

النسل مما يعيقه أو يؤثر على بقاء النوع ورقّيه، ثم يتناول الكتاب جانباً آخر من جوانب التفكير العلمي بهدف تنمية الوعي بتلك القيمة ويتمثل ذلك الجانب في التوعية بآثار الزنا ومضاره على إنسان التربية والتي منها إختلاط الأنساب أو خروج فرد في المجتمع مجهول الهوية مما يؤثر على نفسيته أو إهلاك النسل أو الإضرار به والتعدي على الحرمات ووقوع الأمراض وانتشارها.

ثم يتناول الكتاب في الصفحة (٣٦) جريمة أخرى تؤدي إلى التأثير على حفظ النسل وهي جريمة اللواط حيث يقوم بتطبيق بعض جوانب التفكير العلمي في هذا المبحث والتي منها تحديده لهذا المصطلح من أنه العمل بمثل ماكان يعمله قوم لوط عليه السلام ثم يقوم بجمع المعلومات من مصادرها عن هذه الجريمة فيستقرأ الدليل من القرآن والسنة ثم إجماع آراء العلماء ليتوصل إلى نتيجة الحكم بأن تلك الجريمة محرّمة وأنها من كبائر الذنوب وأن عقوبتها القتل سواء كان محصناً أو غير محصن ، ثم يضيف إلى هذه الجوانب العلمية بعض الأسباب التي تساعد على تنمية الوعي بالتحذير من هذه الجريمة الشنيعة وتعلل النتيجة التي تم التوصل إليها ومن هذه الأسباب :

١- إماتة الغيرة وقلب الموازين الفطرية والأخلاقية وإنتكاسة بالإنسانية إلى ما تأنف منه حتى البهائم التي حرمت من العقل .

٢- التعدي على الحرمات واهتزاز مكانة الرجل في الأسرة والمجتمع .

٣- ظهور الأمراض الخطرة وإنتشارها بسبب اللواط .

وفي نهاية هذا المبحث يلاحظ تطبيقه لبعض مهارات التفكير العلمي وصولاً إلى تنمية الوعي بقيمة حفظ النسل وبقاء النوع وأنها من ضروريات الدين والتحذير من الجرائم التي تعيق هذه القيمة وتؤثر عليها كالزنا واللواط وبيان العقوبات الدنيويه والأخرويه المترتبه على فاعلها وذلك لما لها من تأثيرات ومضار على إنسان التربية ومجتمعه في بقاء نوعه ورقيّه .

ثم ينتقل الكتاب في الصفحة (٤٠) إلى تنمية الوعي بقيمة أخرى هي قيمة حماية العرض كإحدى مستلزمات الضروره الثانية من ضرورات الدين ، ولكي يصل إلى تنمية الوعي بهذه القيمة قام بتطبيق بعض جوانب التفكير العلمي والتي منها أنه قام بالتمهيد للموضوع موضحاً أن الشرع قد أمر الإنسان بحفظ عرضه عما يدنسه وأن يتجنب الأسباب المؤديه إلى إتهامه بذلك، وأنه كما أمر الإنسان بذلك من جهة فإنه من جهة أخرى أمره بالكف عن أعراض الأبرياء وحرّم الوقوع في أعراضهم بالقذف أو الغيبة أو النميمة ودلل على هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

ثم بدأ بإيضاح كل جريمة تؤثر على حماية العرض وما يترتب عليها من عقوبة فذكر منها القذف والذي حدد مصطلحه بأنه في اللغة يعني الرمي والسب ، وفي الشرع الرمي بالزنا أو اللواط ثم أوضح نتيجة ذلك بأنه حرام ومن كبائر الذنوب مستدلاً على هذه النتيجة بدليل من القرآن والسنة والإجماع ، ثم يوضح القيود والضوابط والشروط المعتبره في ذلك وهي أن يكون القاذف مكلفاً وأن يكون المقذوف محصناً ثم يبين أن عقوبة القذف حد من الحدود مقداره ثمانون

جلده وهذه النتيجة مبنيه على دليل من القرآن الكريم وفق شروط حددها العلماء لإيقاع العقوبة واستقاها الكتاب من المصادر والمراجع وهي:

١- مطالبة المقذوف بإقامة الحد .

٢- ألا يأتي القاذف ببينة يثبت دعواه .

٣- ألا يلاعن القاذف إن كان زوجاً .

ثم أوضح الكتاب الحكمة من مشروعية تلك العقوبة في أنها تأتي أسهاماً في تنمية الوعي بالتحذير من هذه الجريمة فشرع الله تعالى الحد على القاذف حماية لأعراض الناس وصيانة لها من أن تمتد إليها ألسنةُ السوء بما يدنسها أو يسيء إليها أو يشينها، فالقاذف يلحق العار بالأبرياء ، والعقوبة بحقه فيها رد إعتبار للمقذوف ومصلحة للقاذف بتطهيره بهذا الحد وليكون مانعاً له في المستقبل من الوقوع في أعراض الناس ، أما القذف بغير الزنا مثل الرمي بالنفاق أو بالسرقة أو الخيانة أو الربا فهذا عقوبته التعزير إذا كان كاذباً فيما رمى به غيره .

وفي الصفحة (٤٢) يتحدث الكتاب عن الأمر الثاني المؤثر على حفظ العرض وهي الغيبة والتي يوضح مصطلحها بأنها تكون عندما يتكلم الإنسان في شخص غائب بمايكره أن يتكلم به عنه ، ثم يستعرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ثم إجماع العلماء حيث يتوصل من ذلك كله إلى نتيجة تحريم الغيبة وأنها من كبائر الذنوب ، ويرى الباحث أن مجال البحث في الغيبه وأسباب تحريمها فيه دليل على عظمة الإسلام وإهتمامه بحقوق الإنسان وحرصه

على كرامته ليس في حضوره فقط ولكن يحميه حتى في غيابه بل وأنه الدين الوحيد الذي كان دقيقاً في رعاية حقوق الإنسان وحفظ كرامته وحمايته حيث إن مجرد الكلام عن أي شخص أثناء غيابه يعتبر محرماً بل وكبيره من كبائر الذنوب فإذا كان هذا هو حكم الكلام فيه في غيابه فكيف يكون حكم الفعل تجاهه إذا ما حدث أذى لشخصه أو بدنه أو ماله أو عرضه أو ممتلكاته أو فكره لاشك أنه أكثر حرمة في الإسلام .

أما ثالث المؤثرات على حماية العرض فهي النميمه والتي يستعرضها الكتاب بهدف تنمية الوعي بمضارها وبالتالي التحذير منها، ولهذا يبدأ أولاً بجوانب من التفكير العلمي حيث يحدد معنى ذلك المصطلح من أنه نقل الكلام من شخص إلى آخر على جهة الإفساد ثم يورد الدليل عليها من القرآن والسنة والإجماع متوصلاً إلى نتيجة أنها محرمة ومن كبائر الذنوب ثم يدعم تنمية الوعي بهذه القيمة عندما يورد الحكمة من تحريمها وهي أنها سبب عظيم في تفكك أواصر المجتمع وأوصاله وزرع للعداوة والبغضاء والأحقاد بين أفراده وبث لسموم الفرقه والتنافر بين أعضائه .

أما في الصفحة (٤٧) فينتقل الكتاب إلى مبحث آخر وهو تنمية الوعي بحفظ النفس وإنها الضرورة الثالثة من ضروريات الدين بادئاً بجانب من جوانب التفكير العلمي موضحاً إهتمام الشرع بالنفس الإنسانية ومنع مايكون سبباً في إتلافها سواء بفعل الإنسان تجاه نفسه أو بفعل الإنسان تجاه غيره ومدللاً على ذلك بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة مفصلاً نوعي التعدي على النفس

والأطراف حيث قام بجمع المعلومات المتعلقة بذلك من مصادرها فقسمها إلى قسمين :

١- مايكون صادراً من شخص تجاه آخر .

٢- مايكون صادراً من شخص تجاه نفسه .

أما القسم الأول فتشير المعلومات إلى أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي : قتل العمد ، وقتل شبه العمد ، وقتل الخطأ . فأما قتل العمد فيحدد مصطلحه بأن يقصد من يعلمه آدمياً معصوماً فيقتله بما يغلب على الظن موته به ، ومن الأدلة التي أوردها من القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع ما يفيد التوصل إلى أن ذلك العمل محرّم وأنه من كبائر الذنوب وأن عقوبته القصاص من القاتل إلا أن يعفوا ورثة المقتول أو يرضوا بالديه ، ثم يحدد مقدار الديه بأنها تقدر بمئة من الإبل أو ما يعادلها ، ثم أوضح بعض الشروط العلمية المقيدة لوجوب إيقاع عقوبة القصاص وكذلك شروط إستيفائه .

وتأكيداً لتنمية الوعي بقيمة حفظ النفس أوضح الكتاب الحكمة من مشروعية القصاص والتي منها :

١- أنه ضمان للنفس المتلفه .

٢- أن فيه مصلحة لبقاء وحياة وطمأنينة المجتمع حيث إن من تسول له نفسه قتل غيره فإنه يعرف أنه سيقتص منه فبذلك تتحقق العبرة ويأمن الناس على حياتهم .

٣- إن القصاص يمنع الثأر من القاتل والذي لو ترك للناس لتقاتل الناس بعضهم مع بعض .

ثم يستعرض الكتاب في الصفحة (٥٣) القتل شبه العمد حيث حدد مصطلحه بأن يقصد الإعتداء على آدمي معصوم بمالايقتل غالباً فيموت به ، واستدل على ذلك بدليلين من القرآن والسنة وتوصل إلى نتيجة أن ذلك العمل محرم وتجب فيه الديه والكفّارة .

وفي الصفحة (٥٦) يوضح هذا المبحث القتل الخطأ ويحدد هذا المصطلح بأن يفعل فعلاً لايريد به إصابة المقتول فيصيبه فيقتله ، ويجب فيه الديه والكفارة .

وفي الصفحة (٥٧) يوضح الكتاب العقوبة على التعدي على مادون النفس كالأطراف والجراح فيقسمها إلى ثلاثة أقسام بنفس الترتيب السابق وفيه القصاص بالمثل ، ووضع لذلك شروطاً وقيوداً علمية محددة لابد من الإحاطه بها لمن أراد أن يطبق الحكم والنتيجة .

وبناء على ماسبق يتضح أنه تم استخدام بعض معايير التفكير العلمي بهدف تنمية الوعي بقيمة النفس البشريه للآخرين وأهمية المحافظة عليها ومنع التعدي عليها أو على جزء منها .

أما تعدي الإنسان على نفسه فيتناوله المبحث تحت عنوان الإنتحار وذلك بهدف تنمية الوعي لدى إنسان التربية بقيمة نفسه وأهميتها وأنها أمانة لديه يجب عليه المحافظة عليها والعمل على ما يصلحها. وبهدف تنمية هذه القيمة استخدم المبحث بعض الجوانب التطبيقية للتفكير العلمي من حيث التحديد الدقيق للمصطلح والذي يراد به تعدي الإنسان على نفسه بمعنى أن يقتل

الإنسان نفسه متعمداً ثم يورد دليلاً من القرآن والسنة على ذلك ويتوصل من الدليلين إلى النتيجة بأن هذا العمل محرم وكبيرة من كبائر الذنوب.

ثم يزيد الأمر تفصيلاً من المعلومات التي استقاها من المصادر والمراجع بأن هذا الحكم أو النتيجة يلحق به أي إتلاف لعضو من أعضائه أو إفساده أو إضعافه كما يضاف إليه كل من يتعاطى مأكولاً أو مشروباً ضاراً كالمخدرات ، ويتضح من ذلك أنه هنا يطبق جانباً من جوانب البحث العلمي وهو القياس كما أنه فيه موازنة بين الأصالة والمعاصرة لما فيه من إطلاق حكم على مستحدثات العصر عن طريق القياس والإستنباط من الأدلة وهذا مما يساعد وينمي الوعي بهذه القيمة والتي يزيد الوعي بها أيضاً توضيحه للحكمة من تحريم الإنتحار والتي منها :

١- إن فيه تعدي على حق الله تعالى لأن النفس ملك لخالقها وليست ملكاً لصاحبها وإنما هي أمانة لديه فقط ، فكأن المنتحر قد تعدى على ما لايملك.

٢- ان فيه عدم الرضا بقدر الله وعدم تحمل الصبر عليه .

وفي ختام هذا المبحث الخاص بحفظ النفس يتضح أنه تم تطبيق بعض مهارات التفكير العلمي من تحديد المصطلحات وجمع المعلومات وتحليلها والأستناد إلى الأدلة في الوصول إلى النتائج وإيضاح الحكمة من بعض هذه النتائج وبيان ما يترتب عليها من عقوبات مع تحديد الضوابط وذلك في سبيل تنمية قيمة الوعي بحفظ النفس العامة والخاصة .

ثم ينتقل الكتاب في الصفحة (٦٧) إلى مبحث آخر وهو تنمية قيمة

الوعي بحفظ المال وأنه الضرورة الرابعة من ضروريات الدين وأنه في سبيل تنمية هذه القيمة لدى إنسان التربية قام بتطبيق جوانب من التفكير العلمي حيث قدم تمهيداً لهذا الموضوع يوضح فيه حرص الشريعة الإسلامية على حفظ المال سواء فيما يتعلق بتسلط صاحبه عليه أو تسلط غير صاحبه عليه ، فقد أوضح حفظ الشريعة للمال من أن يتسلط عليه صاحبه وذلك عندما نهى الشرع عن إضاعة المال و إنفاقه في غير وجوهه المشروعة كالإسراف والتبذير ، وعضدّ هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم وآخر من السنة ، ثم أوضح حفظ الشريعة للمال من أن يتسلط عليه غير صاحبه وذلك عندما نهى الشرع عن السرقة والإغتصاب والنهب والإختلاس وخيانة الأمانة وجحد العاريّه .

ثم قام بجمع المعلومات المتعلقة بذلك حيث بدأ في الصفحة (٦٨) بتفصيل كل نوع من الأنواع التي تؤثر على حفظ المال فبدأ بموضوع السرقة والتي يحدد مصطلحها بأنها أخذ المال المحترم البالغ نصاباً وإخراجه من حرز مثله على وجه الإختفاء بلاشبهه ، وبعد تحديد عنوان وموضوع البحث استعرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ثم إجماع آراء العلماء في ذلك فتوصل إلى نتيجة أنها محرمة في القرآن والسنة والإجماع وأنها من كبائر الذنوب ثم يبين عقوبة السارق وأن عقوبته حد من الحدود فتقطع يده اليمنى من مفصل الكف مع رد ماسرق ، وهو باستعراضه لجوانب من التفكير العلمي في هذا المبحث إنما يهدف إلى تنمية الوعي بالتحذير من السرقة للوصول إلى تنمية قيمة أعلى هي حفظ المال . وقبل أن يختتم الكتاب هذا المبحث قام بتجميع

المعلومات وآراء العلماء لبيان الشروط التي يجب القطع فيها وهي :

١- أن يكون المال المأخوذ مالاً محترماً .

٢- أن يكون أخذ المال على وجه الخفيه .

٣- أن يبلغ المال المأخوذ نصاباً وهو ربع دينار ذهب أو ثلاثة دراهم فضه .

٤- أن يأخذ المال من حرزه ويخرجه منه .

٥- مطالبة المسروق منه بماله .

٦- ثبوت السرقة إما بشاهدي عدل أو بإعترافه .

٧- إنتفاء الشبهة .

وبعد أن استعرض الشروط العلمية لتقييد إيقاع العقوبة على السارق يضيف جانباً آخر من جوانب التفكير العلمي بهدف زيادة وتنمية الوعي بهذه القيمة وهو إيراد الحكمة من مشروعية القطع في السرقة والتي منها :

١- أن فيها مصحلة للمجتمع لكي تسود فيه الطمأنينة والأمن والأمان .

٢- فيها تطهير للسارق من هذا الجرم .

٣- إن العقوبة فيها ردع لغير السارق .

ثم يتناول الكتاب في الصفحة (٧١) جريمة أخرى من الجرائم التي تؤثر على حفظ المال وهي جريمة الغصب في محاولة لتنمية الوعي بالتحذير من هذه الجريمة فيبدأ بتعريفها من أنها إستيلاء الإنسان على حق غيره قهراً بدون حق ، وبعد تحديد المقصود بالمصطلح يورد دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة ثم الإجماع وصولاً إلى نتيجة أن ذلك محرّم وعقوبته التعزير بما يقدره الحاكم مع رد المال المغتصب إلا إذا بلغ حد الحرابة فيطبق عليه حدها .

وفي الصفحة (٧٣) يتناول هذا المبحث جريمة أخرى من الجرائم المؤثرة على حفظ المال وهي الحرابة في محاولة لتنمية الوعي بالتحذير منها فيبدأ أولاً بتحديد المصطلح من أنها التعرض للناس بالسلاح أو نحوه وغصب أموالهم أو أنفسهم قهراً وجهراً ثم إستعرض دليلاً من القرآن وآخر من السنة ثم الإجماع ليتوصل إلى نتيجة الحكم أن الحرابة محرمة وهي من كبائر الذنوب ، وأن عقوبتها حسب تنوع الفعل إما القتل أو الصلب أو القطع أو النفي والتي يقررها الإمام حسب المصلحة ونوع الفعل .

أما في الصفحة (٧٨) فإن الكتاب بعدما أوضح عقوبات القصاص والحدود وجوانب من التفكير العلمي للبحث في كل منهما بهدف تنمية الوعي بقيمة الحفاظ على العقل والنسل والنفس والمال والدين ، أوضح أن هناك قسماً ثالثاً من أقسام العقوبة الشرعية يضاف للقصاص والحدود وهو التعزير ، ولكي يقوم بتنمية الوعي بهذه القيمة بدأ بتطبيق جوانب التفكير العلمي فيها من حيث التحديد الدقيق للمصطلح فهو لغة يأتي على معان عده منها المنع ومنها اللوم ومنها النصره ومنها التوقير .

أما في الاصطلاح فهو التأديب على ذنب لاحد فيه ولا كفارة .ثم انتقل إلى تحديد مسألتين يجب فيهما التعزير وهما :

الأولى : وطء الرجل جارية إمرأته التي أحلتها له فيعزر بمئة جلدة وكذلك شرب المسكر في نهار رمضان فيحد على شرب المسكر ثم يعزر على فعله في نهار رمضان .

الثانية : إذا قذف بغير الزنا وطالب المقذوف بحقه ، أو في جناية لاقصاص فيها

ويلاحظ الباحث على هاتين المسألتين أن النتيجة التي توصل إليها جاءت خلوا من اعتمادها على دليل يدعمها من الكتاب أو السنه كما لم تستند الى اجماع أو قياس .

ويضيف أما فيما سوى هاتين الحالتين فعلى إجتهاد الحاكم فيما يراه محققاً للمصلحة إما في العفو أو في إختيار العقوبة المناسبة من الهجر واللوم والتعنيف والتوبيخ والحبس والنفي والضرب .

ويذكر أنه من المخالفات التي يتم التعزير عليها الإستمتاع الذي لاحد فيه ، والسرقة التي لاقطع فيها ، والإختلاس ، وشهادة الزور ، والتزوير ، والرشوه ، وسب أحد الصحابه رضي الله عنهم .

أما المشروعية العامة للتعزير فقد استدل عليه بدليل من القرآن وآخر من السنة بهدف تنمية الوعي بثبوت حكم التعزير فيما لم يرد فيه نص كإحدى العقوبات الموكلة إلى الحاكم لحفظ حقوق وأموال الناس وكرامتهم من تعدي بعضهم على بعض ، وهذه العقوبة فيها من المرونة ومن الإستجابة لمتطلبات العصر بما يتلاءم معه وفق الحاجة والظرف لإنسان التربية .

وفي الصفحة (٨٠) ينتقل الكتاب إلى المبحث الأخير وهو تنمية الوعي بحفظ الدين وأنه من الضروريات الخمس مستخدماً في ذلك بعض المهارات التطبيقيه للتفكير العلمي بادئاً بتمهيد للموضوع موضحاً الهدف من خلق الجن والإنس وأن الهدف من ذلك هوعبادة الله وحده لاشريك له ، ولذلك حرّم الله

على الإنسان كل ما يصرفه عن هذه العبادة أو يخرجه من دين الإسلام .

وأعظم ما يخرجه من الإسلام هو (الرِّده) والتي يوضح الكتاب مصطلحها في الصفحة (٨٢) بأنها لغة الرجوع والتحول ، أما في الشرع فهي الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر ، ثم يجمع المعلومات من المصادر والمراجع عن موضوع الرده فيقسمه إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- الرده بالإعتقاد: كأن يعتقد الإنسان وجود شريك مع الله أو يكذّب القرآن أو الرسول أو يعتقد أن شرع الله غير صالح أو يجحد شيئاً من الأحكام الظاهرة المجمع عليها مع علمه بذلك .

ب- الرده بالقول : وهو التلفظ بألفاظ توقعه في الشرك الأكبر كدعوة غير الله أو إعتقاد أن لله ولد أو زوجه أو سب الله أو رسوله أو ماجاء به .

جـ- الرده بالفعل : كالذبح لغير الله والسجود لغير الله .

ثم يوضح في الصفحة (٨٣) أحكام الرده والنتائج التي توصل إليها كما يلي :

١- أن يكون المرتد مكلفاً .

٢- أن الرده كفر مخرج من المله وموجب للخلود في النار ويستند في الوصول إلى هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم، إلا أنه يستثنى من هذه النتيجة (المُكره) مع إطمئنان قلبه بالإيمان ويدعم هذا الإستثناء بدليل من القرآن وآخر من السنة .

٣- يمنع المرتد من التصرف بماله ، فإن تاب يعاد له ، وإن لم يتب ينفق

على عياله منه ويستوفى منه ديونه والباقي يعتبر فيئاً .

٤- يستتاب المرتد ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قُتل ، ويعتمد في هذه النتيجة على دليل من السنة .

ويتضح في هذه المبحث تطبيقه لجوانب من التفكير العلمي والتي منها تحديده للموضوع بدقة وتحديد معاني المصطلحات وجمع المعلومات من مصادرها والإستناد في النتيجة إلى دليل مع بيانه لما يدعم النتيجة من استقصاء لآراء العلماء حول ذلك إضافة إلى إيضاحه لما يترتب على النتيجة من آثار كما أنه أحياناً يقوم بذكر تبريرات وتعليلات للنتائج التي توصل إليها علاوة على ما يقوم به من إيضاح للحكمة من النتائج التي تم التوصل إليها ، مما يساعد على تنمية الوعي لدى إنسان التربية بقيمة الحفاظ على الدين الإسلامي ونقائه وصفائه .

د- الإيجابيات التي إشتمل عليها الكتاب فيما يتعلق بموضوع البحث :

أولاً : فيما يتعلق بتنيمة قيمة التفكير العلمي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب باستخدام وتطبيق مهارات وجوانب من التفكير العلمي بهدف تنمية هذه القيمة وترسيخها لدى إنسان التربية في هذه المرحلة الدراسية إضافة إلى تنمية القيم الأخرى التي تناولها الكتاب ويتضح ذلك فيما يلي :

١- التمهيد لبعض الموضوعات والمباحث ويشمل ذلك عرض إحساس الباحث

بأهمية الموضوع الذي اختاره للدراسة .

٢- تحديده بدقة للموضوع المراد بحثه من حيث إيراده للتعريف الدقيق للمصطلح الذي تتم دراسة الموضوع وفقاً له .

٣- جمع المعلومات من المصادر والمراجع وتحليلها وبيان تفصيلاتها .

٤- عرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة الشريفة الخاصة بالموضوع لتدعيم النتيجة التي توصل إليها .

٥- توضيح الحكمة من مشروعية بعض القيم والسلوكيات كتدعيم للنتيجة .

٦- معظم المواضيع تتناسب مع إتجاهات طالب المرحلة .

٧- بيانه في كل صفحة للمصادر والمراجع التي استقى منها مادته العلمية وتوضيحه لأسمائها في نهاية الكتاب .

٨- تنويعه للمصادر والمراجع وعدم إقتصاره على مصدر أو مرجع واحد .

٩- إرشاد الطالب إلى كيفية إستنباط الحكم من الدليل إذا كان الدليل لاينص مباشرة على النتيجة .

١٠- إستخدامه للاستقصاء والاستفتاء لحصر آراء العلماء في بعض القيم موضع البحث .

١١- تجميعه للبيانات المؤيده للفرض الصحيح .

١٢- استخدامه للقياس والاستنباط كإحدى مهارات التفكير العلمي .

ثانياً : فيما يتعلق بتنمية قيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب في تنمية الوعي بالقيم التالية :

١- تنمية الوعي بقيمة التحذير من الجريمة بأنواعها مع تنمية الوعي بالعقوبات

المترتبه عليها دنيوياً وأخروياً .

٢- تنمية الوعي بقيمة حفظ العقل وأنه من ضروريات الدين .

٣- تنمية الوعي بقيمة التحذير من تعاطي المسكرات والمخدرات والمفترات وتنمية الوعي بأضرارها وعقوباتها في الدنيا والآخرة .

٤- تنمية الوعي بقيمة حفظ النسل وأنه من ضروريات الدين .

٥- تنمية الوعي بالتحذير من الزنا واللواط ودواعيهما وتنمية الوعي بعقوباتهما في الدنيا الآخرة .

٦- تنمية الوعي بأهمية حفظ العرض وحمايته والتحذير مما يؤثر عليه من القذف والغيبة والنميمة وآثارها وعقوباتها .

٧- تنمية الوعي بأهمية حفظ النفس وأنه من ضروريات الدين والتحذير من قتل النفس سواء كانت نفس الإنسان أو نفس غيره أو التعدي فيما دون ذلك مع التوعية بالعقوبات الدنيويه والأخرويه لكل منها .

٨- تنمية الوعي بأهمية حفظ المال وأنه من ضروريات الدين والتحذير مما يؤثر عليه كالسرقة والاغتصاب والحرابة مع التوعية بالعقوبات الدنيوية والأخرويه المترتبه عليها .

٩- تنمية الوعي بأهمية حفظ الدين وأنه من الضروريات الخمس والتحذير ممايؤثر على ذلك كالردة مع التوعية بعقوباتها الدنيوية والأخروية .

١٠- يلمّح في بعض المباحث إلى الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب :

إن الملاحظات إن وجدت فهي قليلة جداً ولاتقلل من حجم الجهد المبذول في الكتاب من حيث إختيار الموضوعات المناسبة للمرحلة واستخدامه لجوانب من التفكير العلمي ومساهمته في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية في هذه المرحلة الدراسية ، ومن هذه الملاحظات القليله ما يلي :

١- في الصفحة (٩) ، والصفحة (١٠) يفتقر التصنيف الخاص بالعقوبات إلى أدلة من القرآن أو السنة كما جاءت خلواً من الإجماع أو القياس ليدعم بها نتائج التقسيمات التي يراها.

٢- في الصفحة (٤٢) عندما أوضح تحريم الغيبه كان من المستحسن أن يقرنها بإيضاح إهتمام الإسلام بحقوق الإنسان وكرامته ، وأن الإسلام سبق غيره في ذلك بل كان أدق من غيره في حفظ هذه الحقوق فهو الدين الوحيد الذي يحفظ حق الغائب عن مجرد الكلام فيه ، فكيف يكون الحال لو كان هناك ماهو أكثر إيذاء للغائب من مجرد الكلام ، وإذا كانت هذه الحماية له في غيابه فكيف يكون عليه الحال في حضوره ، لاشك أن ذلك أكثر حماية وحفظاً لكرامة الإنسان في الإسلام ، كل هذا في سبيل حفظ الإسلام لحقوق الإنسان الحسية والمعنوية والمالية مما يفترض بيانه كمهارة تطبيقية من مهارات التفكير العلمي بهدف تنمية الوعي في مجال الموازنة بين الأصالة والمعاصرة في الحديث عن بعض القيم مما يساعد على تنمية تلك القيم وزيادة الوعي بها.

٣- في الصفحة (٧١) هناك بعض المصطلحات التي كان من المستحسن القيام بشرحها وبيان معانيها مثل كلمة (المجنّ) ، (الجرين) وغيرها .

٤- لم يوضح الكتاب مقدار الدية بالعملة المعاصرة ولو فعل لكان في ذلك زياده في تنمية الوعي بها .

٥- لم يوضح الكتاب مقدار النصاب للمال المسروق بالعملة المعاصرة والذي يجب فيه قطع يد السارق ولو فعل لكان في ذلك تنمية للوعي بها بشكل أكبر.

الفصل الثالث

تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية)

أ- الطباعة والتأليف :

الكتاب من طباعة دار عكاظ للطباعة والنشر بجدة وحقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية وطبع على نفقة الوزارة ويُوزع مجاناً ، وتم البدء بتدريسه عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ولايزال هو الكتاب المقرر في هذه المادة لهذه المرحلة حتى إعداد هذا البحث .

ب- الإخراج :

الطباعة جيده جداً،والأحرف مريحه للعين أثناء القراءة ،والغلاف جذاب من حيث إختيار الألوان والرسومات والكتاب من حجم القطع المتوسط ، وتم استخدام اللون الأسود للكتابة واستخدام اللون الأزرق للعناوين الداخلية واللون الأخضر للأدلة من القرآن الكريم أما الأدلة من السنة فلم يميزها بلون بل تمت كتابتها باللون الأسود وكان من المستحسن إعطاؤها لوناً مميزاً حتى يزيدها ذلك وضوحاً وجاذبية لإنتباه الطالب كما فعل ذلك مع الأدلة من القرآن الكريم.هذا وقد إشتمل الكتاب على إيضاح لأسماء المصادر والمراجع مما يفيد في تدريب الطالب على الاستعانة بخبرات الآخرين مع الإشارة إلى ذلك، وهذا ما تمليه الأمانة العلمية

التي هي من أخلاقيات البحث العلمي وجوانبه المهمة إضافة إلى أهمية ذلك في تمكين الطالب أو المدرس من الرجوع إليها في حالة رغبته التأكد من المعلومة أو زيادتها أو استيضاح ما خفي منها، وأخيراً بلغ عدد صفحات الكتاب (١٥٢) صفحة .

جـ- القيم التي يُسهم الكتاب في تنمية الوعي بها :

يتناول هذا الكتاب المواضيع نفسها التي تناولها الكتاب الثاني المقرر على قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية وذلك من بداية الكتاب حتى الصفحة (٨٨) والتي سبق استعراضها إلا أنه يلاحظ أن هذا الكتاب قد تضمن زيادة في الموضوعات عما كان عليه الحال في الكتاب الثاني وشملت الزيادة مواضيع تخص الأسرة ومكانتها في التشريع الإسلامي حيث يبدأ أولاً في الصفحة (٨٩) بتنمية الوعي بقيمة الأسرة ومكانتها في الإسلام بادئاً بجوانب من التفكير العلمي لتنمية هذه القيمة حيث يبدأ بتحديد وبيان مصطلح الأسرة والذي يقول عنه إنه يطلق على أهل بيت الرجل كما يطلق على العشيرة ، والمصطلح مأخوذ من الأسر وهو القوة لأن الإنسان يتقوى بعشيرته ، والأسرة تشمل أصول الإنسان وفروعه وحواشيه ، والطريق لتكوينها هو الزواج .

وبعد أن حدد بدقة المصطلح الذي هو عنوان الموضوع وأساسه بدأ بتمهيد للموضوع مبيناً فيه أهمية الأسرة بالنسبة للمجتمع ، وذلك بهدف تنمية الوعي بتكوين الأسرة الصالحة موضحاً أهمية هذه القيمة عن طريق استخدامه لبعض مهارات التفكير العلمي لتنمية هذه القيمة .

فبدأ في الصفحة (٩١) بالتوضيح الدقيق لعنوان المبحث وهو النكاح أو الزواج ،ثم قام بتوضيح المعنى الدقيق للمصطلح والذي يعني في اللغة الضم والجمع وشرعاً هو عقد الزوجية الصحيح ، وبعد ذلك قام بجمع الأدلة التي يمكنه أن يستخلص منها النتيجة حيث يورد دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة ، كما أورد إجماع آراء العلماء في موضوع البحث ليصل إلى نتيجة أن النكاح مشروع وهو سنة مؤكدة .

والكتاب عندما يتوصل إلى هذه النتيجة فإنه قد بذل جهداً في استنباط الحكم من الأدلة في تطبيق آخر لمهارة من مهارات التفكير العلمي والذي يتضح عندما يورد الآية الكريمة ﴿ **فانكحوا ما طاب لكم** ﴾ (النساء :٣) ثم يعلّق عليها بأن الآية علقت الأمر بالاستطابه ، والواجب لايقف عند الاستطابه ، مما يدل على أن الأمر ليس بواجب بل سنة مؤكدة ، كما أن الحديث الوارد في ذلك وهو ﴿ يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ... إلخ الحديث ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص٥١١)فهو مقيد بالاستطاعة مما يؤيد النتيجة السابقة ثم يضيف الكتاب إلى النتيجة السابقة بعض النتائج المتعلقة بها مبيناً أن هناك حالات أخرى يكون فيها النكاح واجباً أو مباحاً أو مكروهاً فيكون واجباً إذا خشي الزنا بتركه ، ويكون مباحاً لمن لا شهوة له ، ويكون مكروهاً لمن يكون في دار الحرب خشية من تعريض أولاده للضياع وأهله للسوء .

ويلاحظ الباحث أن الكتاب مع أنه فصل في هذه النتائج حسب الحالات إلا أنه لم يسندها بدليل يدعم بها آراءه وماذهب إليه من تلك التفصيلات . وفي تطبيق لمهارة أخرى من مهارات التفكير العلمي بهدف تنمية الوعي بقيمة

تكوين الأسرة المسلمة الصالحة عن طريق النكاح أو الزواج الشرعي أورد الكتاب في الصفحة (٩٢) الحكمة من مشروعية الزواج والتي منها :

أنه الوسيلة الصحيحة للتناسل والتكاثر وبقاء النوع والجنس البشري، وهو الأساس المتين لتكوين الأسرة المترابطة ، كماأنه تلبية لغريزة الإنسان بطريقة مشروعة ، وهو الوسيلة الصحيحة للمحافظة على الأنساب ، إضافة إلى أنه يمنح الإنسان الألفه والطمأنينة والمودة والرحمة والاستقرار النفسي .

وبعد ذلك قام الكتاب في هذا المبحث بالربط بين فوائد الزواج مع الدعوة إليه والتأكيد عليه بالنسبة للطلاب ذكوراً وإناثاً مبيناً أن الزواج لايعيق عن مواصلة الدراسة بل إنه من أسباب الاستقرار النفسي والهدوء العاطفي اللازمة لطلب العلم وهذا التعليق من الكتاب يأتي إستجابة لإحتياجات الطالب وتلبية لحاجاته الغريزية التي يشعر بها في هذه المرحلة من عمره كما يعتبر اسهاماً منه في تنمية الوعي بهذه القيمة وكتحصين للشباب في هذا السن من الوقوع في براثن دعاة الرذيلة .

وحتى يتم تنمية هذه القيمة فقد تم تطبيق إحدى مهارات التفكير العلمي في جمع المعلومات بهدف تحديد وتوصيف النكاح الشرعي حيث تم تحديده بأركانه وشروطه .

وقد قام الكتاب بتوضيح وتفصيل كل ركن وشرط وقرن كل واحد منهم بالدليل من القرآن أو السنة وهذا تطبيق لإحدى مهارات التفكير العلمي والذي يستند إلى الأدلة والبراهين في إصدار النتائج ، ثم ينتقل في هذا المبحث إلى قيمة تفصيليه أخرى كإحدى متعلقات القيمة السابقة والتي يقصد منها تنمية

الوعي بمعرفة المحرمات في النكاح مع الإستناد إلى الدليل في كل منها فيقسمها إلى نوعين :

النوع الأول من تحرم حرمة أبديه وهذا النوع على خمسة أقسام :

١- ما يحرم بالنسب كالأم والأخت ومن في حكمها .

٢- ما يحرم بالمصاهرة كزوجة الأب ومن في حكمها .

٣- ما يحرم بالرضاع كالأخت من الرضاع ومن في حكمها .

٤- ما يحرم بسبب اللعان .

٥- زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .

أما النوع الثاني من تحرم حرمة مؤقته وهذا النوع على قسمين :

١- من تحرم بسبب الجمع كأخت الزوجة ومن في حكمها .

٢- من تحرم بسبب عارض كالمعتدة أو المحرمة بحج أو عمره ومن في حكمها.

ثم ينتقل في هذا المبحث إلى تنمية الوعي بقيمة أخرى متفرعة من القيمة السابقة وهي تنمية الوعي بالنكاح الفاسد وأنواعه حتى يكون الطالب على علم بها ووعي لها فيتجنبها ، ولتنمية هذه القيمة بدأ المبحث بتحديد ما يقصده بهذا العنوان حيث قام بتعريف وتحديد هذا المصطلح بأنه كل ما ورد الشرع بالنهي عنه أو إختل أحد أركانه أو أحد شروطه . وبعد أن قام بتطبيق إحدى مهارات التفكير العلمي في التعريف بالمشكلة وتحديد المصطلحات قام بتطبيق مهارة أخرى وهي جمع المعلومات لبيان أنواع الأنكحة الفاسدة والتي يفصّلها في الصفحة (١٠١) بما يلي :

أولاً : النكاح الفاسد لنهي الشرع عنه كما يلي :

١- نكاح الشغار والذي يوضح مصطلحه بأنه الزواج المتبادل بدون مهر ، ثم يبين بأنه لايجوز وأنه نكاح باطل ويستند في هذه النتيجة إلى دليل من السنة وذلك في تطبيق لمعيار من معايير التفكير العلمي ، ثم يضيف جانباً آخر من جوانب التفكير العلمي وهو تدعيم النتيجة بإيضاح مبرراتها والتي تكمن في وجود الضرر على المرأة .

٢- نكاح المحلل ويحدد هذا المصطلح بأنه الزواج بالمرأة المطلقة ثلاثاً بنيّة أن يحللها لزوجها الأول ثم إستند في النتيجة إلى دليل .

٣- نكاح المتعة ويحدد مصطلحه بأنه الزواج المؤقت وقرن النتيجة بدليل .

ثانياً : النكاح الفاسد لإختلال ركن من الأركان .

ثالثاً : النكاح الفاسد لإختلال شرط من الشروط .

ثم إنتقل في الصفحة (١٠٤) إلى متعلق آخر من متعلقات النكاح الشرعي وتكوين الأسرة وهي قيمة إختيار الزوجة والنظر إليها بهدف تنمية الوعي بهذه القيمة وإدراك أهميتها في تأثيرها على مدى صلاح إنسان التربية، وفي سبيل تنمية الوعي بهذه القيمة يستخدم الكتاب بعض المعايير والمهارات والجوانب الخاصة بالتفكير العلمي عند ما يوضح بعض الأدلة التي تحث على إختيار المرأة الصالحة ويقدم التبريرات لتلك النتيجة بهدف تنمية هذه القيمة ذلك أن المرأة هي التي ستكون راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والتي يأتي في مقدمة رعيتها كل أفراد الأسرة وخاصة الأطفال ومسئولية تربيتهم كما يشمل ذلك المحافظة على نفسها وزوجها والمتاع وأنه بصلاحها تصلح الأسرة .

أما النظر إلى المخطوبة وهو أحد دواعي النكاح فقد أورد دليلاً على ذلك من السنة يحث عليه ، ثم جمع بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند النظر للمخطوبة وذلك بهدف تنمية الوعي بهذه القيمة وكذلك بهدف الحفاظ على مشاعر الآخرين وكرامتهم ومن هذه الأمور عدم خلوة الخاطب بالمخطوبة ، وأن يقتصر نظره على ما يظهر منها ، وأن يكون عازماً على الزواج ، وأن يغلب عليه إجابة طلبه ، وأن لايتحدث عما يراه من الجوانب السلبية في المخطوبة .

وفي الصفحة (١٠٦) يتناول هذا المبحث موضوع الصداق محاولاً تنمية الوعي بأهميته ، وحتى تتم عملية تنمية الوعي بهذه القيمة فإنه يحدد المعنى المقصود بهذا المصطلح وهو العوض الواجب للمرأة على الرجل بالنكاح ، كما يوضح أن سبب التسميه جاءت من أنه إشعار بصدق رغبة الزوج في الزوجة ، ثم يستدل على مشروعيته بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وأنه شرط في صحة النكاح ، والسنة تكون في تخفيضه وأورد دليلاً على ذلك .

ثم ينتقل إلى تنمية الوعي بقيمة فرعيه أخرى من قيم الزواج بهدف تنميتها وهي الوليمة والتي يحدد مصطلحها بأنها الطعام الذي يصنع في العرس ، ثم يوضح سبب التسميه بأنه مأخوذ من الوله وهي تمام الشيء وإجتماعه ثم يستدل بدليل من السنة عليها ليصل إلى نتيجة أن حكمها سنة مؤكده كما يقوم بجمع المعلومات ليحدد لها آداباً منها :

وجوب حضور المدعوين لها ، وإباحة الدف للنساء ، مع منع التبذير والإسراف .

ثم ينتقل في الصفحة (١٠٩) إلى قيمة أخرى هي تنمية الوعي بأهمية

العشرة الزوجية حيث يبدأ مستخدماً أحد جوانب التفكير العلمي في تحديد هذا المصطلح فيعرّف العشرة الزوجية بأنها ما يكون بين الزوجين من الألفة وحسن الصحبة والمعاملة الحسنة ثم يتوصل إلى نتيجة أنها مشروعة وأن لها أهمية كبيرة بين الزوجين ويستدل على ذلك بدليل من القرآن وآخر من السنة مفصلاً ما يترتب على ذلك من حقوق بين الطرفين في سبيل إيجاد العشرة الطيبة وبقائها بين الزوجين لما لها من تأثير على الحياة الزوجية واستمرار الأسرة ، وكذلك لما لها من تأثير على نفسيه الأطفال وإتزان شخصيتهم .

ثم ينتقل إلى التوعية بحالة من حالات فساد العشرة بين الزوجين وكيفية التعامل معها حيث يتناول هنا الوعي بأنواع النشوز والذي يحدد مصطلحه بأنه كراهية أحد الزوجين صاحبه وسوء عشرته ، وهو مأخوذ من النشز وهو ما إرتفع من الأرض لما فيه من تعالي أحدهما على الآخر ، وهو نوعان مباح ومحظور ، فالمباح ما كان بسبب شرعي كظلم الزوج وتقصيره في النفقة أو سوء خلقه ، فللمرأة أن تتظلم عند الحاكم وتطلب المخالعة ، أما إذا كانت الزوجة ناشزاً بغير حق فللزوج أن يعظها فإن اطاعت وإلا هجرها في الفراش فإن أطاعت وإلا ضربها ضرباً غير مبرح ويسقط حقها في النفقة ، واستدل بدليل من القرآن على هذه النتيجة ، أما المحظور فهو سوء العشرة من أحد الزوجين بدون سبب شرعي ، فلو حصل فللقاضي أن يكلف إثنين للوساطة بينهما ،أحدهما من أقارب الزوج والآخر من أقارب الزوجة واستدل على ذلك بدليل من القرآن لإثبات هذه النتيجة

وفي الصفحة (١١٧) ينتقل الكتاب إلى تنمية الوعي بتنظيم فك الإرتباط بين الزوجين إذا تعذر استمرار الزواج ولم تُجْد المصالحة بينهما

واستحالت الحياة الزوجيه ، حيث يبدأ في هذا المبحث بتحديد المصطلح وبيان معناه ، فالطلاق لغة التخليه وشرعاً حل قيد النكاح ثم استدل بدليلين أحدهما من القرآن والآخر من السنة متوصلاً إلى نتيجة أن الطلاق مباح مع الكراهة .

وفي جانب آخر من جوانب التفكير العلمي والوعي بهذه القيمة قام بإيضاح الحكمة من مشروعية الطلاق وأنه وسيلة لحل مشكلةٍ إستحال استمرار وصفاء الحياه الزوجيه بين طرفيها ، ثم أوضح أن الطلاق لايكون إلا من الزوج أو وكيله ، ولابد أن يكون مكلفاً مختاراً ، فلا يقع طلاق الصغير أو المجنون أو المغمى عليه أو المكره أو من في حالة غضب ، ويقع الطلاق من الجادّ والهازل واستدل على ما سبق بدليل من السنة .

ثم يوضح أن للطلاق نوعين : طلاق سني وآخر بدعي ، فأما السني فهو أن يطلق زوجته في طهر لم يجامع فيه واستدل على ذلك بدليل من القرآن .

أما البدعي فهو إيقاع الطلاق وهي حائض أو في طهر جامع فيه وهذا محرم مستدلا على ذلك بدليل من السنة .

ثم ينتقل الكتاب إلى مبحث آخر هو الرجعة وذلك بهدف تنمية الوعي بأهمية استعادة الرباط الأسري واستمرارية الحياة الزوجية والأُسرية حيث يوضح أولاً هذا المصطلح بأنه إعادة مطلقة غير بائن في عدتها إلى ما كانت عليه بغير نكاح، ثم يستدل بدليل من القرآن الكريم على نتيجة أن ذلك مشروع موضحاً شروط الرجعة وحقوق الرجعية والطريقة التي تحصل بها الرجعة ويقرن هذه التفصيلات بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وفي الصفحة (١٢٥) ينتقل إلى مبحث آخر من المباحث المتعلقة بشئون

الأسرة والخاصة بالزوجة التي فارقت زوجها حيث يتناول في هذا المبحث تنمية الوعي بأهمية العِدد - بكسر العين - ومفردها عدة وهي التربص المحدد شرعاً ، ثم يتوصل إلى حكمها عن طريق الأدلة من القرآن الكريم حيث يستنتج أنها واجبة على كل إمرأة فارقت زوجها بطلاق أو خلع أو فسخ أو وفاة بعد الدخول بها ثم يوضح جانباً آخر من جوانب التفكير العلمي وتنمية الوعي بهذه القيمة عندما يورد الحكمة من مشروعية العدة وأنها شرعت للتحقق من براءة رحم المرأة وأنها لتعظيم أمر عقد النكاح وإظهار لحق الزوج كما أنها تطويل لزمن الرجعة لإتاحة الفرصة للتفكير والتراجع ، وبعد ذلك يتناول هذا المبحث أنواع المعتدات ومدة العدة لكل منها ويقرن كل نوع منها بدليل .

ومكان قضاء العدة في بيت الزوجية ما لم تكن بائناً فعدتها حيث شاءت ، ثم ينتقل إلى مبحث آخر هو تنمية الوعي بأهمية الإحداد بادئاً بإحدى مهارات التفكير العلمي عندما حدد المصطلح من أنه مأخوذ من الحدّ وهو المنع ، لأن المرأة تمنع نفسها من إتخاذ الزينة ، ثم يستنتج من الدليل حكم الإحداد وأنه واجب على كل إمرأة توفي عنها زوجها في نكاح صحيح ، ومدته أربعة أشهر وعشرة أيام ، ثم يورد نوعية الزينة التي يجب إجتنابها مدة الإحداد ومنها : الطيب ، الحناء ، الثياب الجميلة ، الحلي .

ثم ينتقل إلى تنمية الوعي بعدم مشروعية الإيلاء ، والإيلاء لغة الحلف وشرعاً حلف الزوج على ترك وطء زوجته ، وتوصل من الدليل القرآني إلى عدم جوازه ، ومن حق الزوجة طلب الطلاق أو الفسخ ، ثم أوضح الحكمة من ذلك والتي تساهم في تنمية الوعي بعدم مشروعية الإيلاء لأنه إضرار بالزوجة .

وفي الصفحة (١٣٢) يتناول الكتاب مبحثاً آخر يهدف منه إلى تنمية الوعي بمنع الظهار والذي يحدد مصطلحه بأنه مشتق من الظهر مستنتجاً حكمه بالدليل من القرآن والسنة والإجماع من أنه محرم ، ثم أوضح أن كفارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً .

وفي الصفحة (١٣٥) هناك مبحث عن النفقات حيث يساهم هذا المبحث في تنمية الوعي بقيمة التكافل الاجتماعي من حيث وجوب إنفاق الزوج على زوجته وأولاده ووالديه ، وإنفاق الوارث على كل من يرثه ، وإنفاق السيد على رقيقه ، وإنفاق صاحب البهائهم على بهائمه ، وتشمل النفقة الطعام والكسوه والسكن في غير إسراف ولاتقتير ، ويوثق هذه التفاصيل بدليل لكل منها ، كما يضيف الكتاب إلى هذا المبحث ما يساعد على تنمية الوعي بهذه القيمة عندما أضاف جانباً من جوانب التفكير العلمي في تعليقه على مشروعية هذه النفقات وأنها من أبرز صور التكافل والتعاون في المجتمع الإسلامي وهي صورة من صور الموزانة بين الأصالة والمعاصرة في إثبات حقوق إنسان التربية الإسلامية وكرامته .

ويختم الكتاب مباحثه في الصفحة (١٤٣) بمبحث خاص ينمي فيه الوعي بحق من حقوق الطفولة وحقوق المتخلفين عقلياً وهم فئة من المجتمع محتاجون للحضانة والرعاية والمحافظة على أموالهم (إن وجدت) ومخصصاتهم ومصالحهم ، ولتنمية هذه القيمة بدأ المبحث بتطبيق بعض مهارات التفكير العلمي حيث بدأ بتحديد المصطلح فالحضانة لغة مأخوذة من الحضن لأن المربي يضم الطفل إلى حضنه ، وشرعاً حفظ صغير أو مجنون أو معتوه عما يضرهم والقيام بمصالحهم عامة ، ثم توصل إلى نتيجة أن حكم الحضانة واجب، إلا أنه لم

يؤيد هذه النتيجة بدليل، ثم إستنتج أيضاً أن الحضانة حق للحاضن كما أنها واجب عليه ، وهذه النتيجة أيضاً لم يؤيدها بدليل

وبعد ذلك قام بوضع ترتيب للأحق بحضانه الطفل في حالة إفتراق الزوجين أو وفاتهما حيث تكون الأحق بالحضانة الأم ثم أم الأم ثم الأب ثم أم الأب ثم الجد ثم يتم التدرج حسب التفصيل المدرج في هذا المبحث وقد أورد دليلاً يسند به هذا الترتيب، بعد ذلك أوضح الشروط الواجب توفرها في الحاضن والتي هي أن يكون مسلماً عدلاً، وإذا كانت إمرأة ألا تكون متزوجة من أجنبي عن المحضون، واستدل على ذلك بدليل من السنة .

وأخيرا يوضح المبحث زمن الحضانة ومدتهاحسب نوع المحضون .

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بموضوع البحث:

أولاً : فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب بتطبيق بعض مهارات ومعايير وجوانب التفكير العلمي بهدف تنيمة هذه القيمة وكذلك تنمية القيم الأخرى التي تناولها الكتاب ، ويتضح ذلك فيما يلي :

١- تحديده بدقه للمواضيع المراد بحثها وتعريفه للمصطلحات المستخدمه في تلك الموضوعات .

٢- التمهيد لبعض الموضوعات والمباحث ويشمل ذلك ما تضمنته تلك المقدمات من إحساس الباحث بأهمية الموضوع المختار للبحث أو الدراسة .

٣- جمع المعلومات من مصادرها ومراجعها وتفصيل ما يحتاج إلى تفصيل

وتحليل بعضها .

٤- الوصول إلى النتائج إعتماداً على الأدلة من القرآن الكريم أو من الأحاديث الشريفة.

٥- توضيح الحكمة أو الآثار المترتبه على مشروعية بعض القيم أو عدم مشروعيتها كتدعيم للنتائج التي تم التوصل إليها .

٦- غالبية المواضيع تتناسب مع إتجاهات وإحتياجات طالب المرحلة .

٧- بيانه في كل صفحة للمصادر والمراجع التي إستقى منها مادته العلمية .

٨- تنويعه للمصادر والمراجع وعدم الاقتصار على مصدر أو مرجع واحد .

٩- إرشاد الطالب إلى كيفية بذل القدرات العقلية في إستنباط النتيجة من الدليل إذا كان الدليل لاينص مباشرة على النتيجة .

١٠- استخدامه للإستقصاء للتعرف على آراء العلماء في نتائج بعض القيم موضع البحث .

١١- تجميعه للبيانات المؤيده للفرض الصحيح .

١٢- إلماحه في بعض المباحث إلى الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

ثانياً : فيما يتعلق بتنمية قيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب في تنمية الوعي الإيجابي بالقيم التالية والتي سبق ذكر بعضها في المبحث السابق والتي منها:

١- تنمية الوعي بأضرار الجريمة والتحذير منها مع تنمية الوعي بالعقوبات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة .

٢- تنمية الوعي بأهمية حفظ العقل وأنه من ضروريات الدين .

٣- تنمية الوعي بأضرار تعاطي المسكرات والمخدرات والمفترات والتحذير منها مع تنمية الوعي بالعقوبات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة .

٤- تنمية الوعي بأهمية حفظ النسل وأنه من ضروريات الدين .

٥- تنمية الوعي بأضرار الزنا واللواط والتحذير منهما ومن دواعيهما وتنمية الوعي بعقوباتهما دنيوياً وأخروياً .

٦- تنمية الوعي بأهمية حفظ العرض وأهمية حمايته مما يؤثر عليه كالقذف أو الغيبه أو النميمة وآثار كل منها ، مع تنمية الوعي بالعقوبات المترتبه على كل واحدة من هذه المؤثرات .

٧- تنمية الوعي بأهمية حفظ النسل وأنه من ضروريات الدين والتحذير من قتل النفس سواء كانت نفس الإنسان أو نفس غيره أو التعدي فيما دون ذلك ،مع تنمية الوعي بالعقوبات المترتبة على ذلك دنيوياً وأخروياً .

٨- تنمية الوعي بأهمية حفظ المال وأنه من ضروريات الدين والتحذير مما يؤثر على ذلك من جرائم السرقة والاغتصاب والحرابه وتنمية الوعي بالعقوبات الدنيويه والأخرويه المترتبة عليها .

٩- تنمية الوعي بأهمية حفظ الدين وأنه من الضروريات الخمس ، والتحذير مما يؤثر على ذلك من جريمة الرده مع تنمية الوعي بالعقوبة المترتبه عليها في الدنيا والآخرة .

١٠- تنمية الوعي بأهمية الأسرة ومكانتها وأهمية إستقرارها في الإسلام .

١١- تنمية الوعي بأهمية النكاح الشرعي للشباب وأركانه وشروطه .

١٢- تنمية الوعي بأقسام المحرمات في النكاح .

١٣- تنمية الوعي بأنوع النكاح الفاسد والحكمة من ذلك .

١٤- تنمية الوعي بأهمية إختيار الزوجة .

١٥- تنمية الوعي بأهمية النظر إلى المخطوبة .

١٦- تنمية الوعي بأهمية الصداق للزواج وأنه حق من حقوق المرأة .

١٧- تنمية الوعي بأهمية الوليمة للزواج .

١٨- تنمية الوعي بأهمية حسن العشرة بين الزوجين تجاه بعضهما .

١٩- تنمية الوعي بالتحذير من النشوز وأنواعه .

٢٠- تنمية الوعي بالتحذير من مسببات الطلاق بين الزوجين ومعرفة الطلاق البدعي والطلاق السني .

٢١- تنمية الوعي بأهمية الرجعة وكيفيتها لاستمرار الأسرة .

٢٢- تنمية الوعي بأهمية العدة وأنواعها .

٢٣- تنمية الوعي بأهمية الإحداد .

٢٤- تنمية الوعي بإجتناب الإيلاء .

٢٥- تنمية الوعي بإجتناب الظهار .

٢٦- تنمية الوعي بوجوب انفاق إنسان التربية على من يعول ، وكذلك تنمية الوعي بأهمية الإنفاق على الأقارب وأن ذلك أحد مظاهر التكافل

الاجتماعي في الإسلام .

٢٧- تنمية الوعي بأهمية الحضانة للطفل، وكذلك تنمية الوعي بأهمية الحضانة للمختل عقلياً ، وأن ذلك أحد مظاهر التكافل الاجتماعي في الإسلام .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب :

إن الملاحظات إن وجدت فهي قليلة جداً ولاتقلل من الجهد المبذول في مادة الكتاب من حيث إختيار الموضوعات المناسبة للمرحلة وإستخدامه لمهارات وجوانب من التفكير العلمي ومساهمته في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية في هذه المرحلة الدراسية بجميع القيم موضوع الدراسة ، ومن هذه الملاحظات القليلة والتي سبق ذكر بعضها في المبحث السابق مايلي :

١- هناك إختلاف في الرسومات على الغلاف بين الكتابين المخصصين لصف واحد حيث يوجد على غلاف هذا الكتاب رسم لمسجد قباء مختلف بذلك عن الرسم الذي يظهر على غلاف الكتاب الثاني المقرر على الصف الثاني بقسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الإدارية مما يوحي بإختلاف المستويين مع أن الكتابين لصف واحد فكان المفروض إتحادهما في شكل الغلاف كما هو الحال في الصف الثالث الثانوي .

٢- في الصفحات (٥، ٦) وما بعدها أورد الكتاب تصنيفات خاصة بالعقوبات بشكل عام إلا أنه لم يدعم ما ذهب إليه بأدلة .

٣- في الصفحة (١٦) وعندما أوضح تحريم الغيبه كان من المستحسن أن يوضح إهتمام الإسلام بحقوق الإنسان وأن الإسلام سبق غيره من الحضارات

في ذلك بل كان أكثر دقة وحرصاً في حفظ وصيانة هذه الحقوق فهو الدين الوحيد الذي يحفظ حق الغائب عن مجرد الكلام فيه فيحرّم إيذاءه بالكلام في غيبته فكيف يكون الأمر لوكان هناك ماهو أكثر إيذاءً من الكلام للغائب لاشك أن ذلك يكون أكثر تحريماً في الإسلام ، وإذا كان إهتمام الإسلام بهذا الشكل في حالة غياب الإنسان فكيف الحال في حضوره ، لاشك أنه سيكون أكثر إهتماماً ، كل هذا في سبيل حفظ الإسلام لحقوق الإنسان وكرامته الحسيه والمعنويه سواء كان حاضراً أو غائباً ولهذا كان إسلوب الموازنة بين الأصالة والمعاصره في الحديث عن بعض القيم مما يساعد على تنمية تلك القيم وزيادة الوعي بها .

٤- في الصفحة (٦٦) هناك بعض المصطلحات التي كان من المستحسن القيام بتحديدها وشرح معانيها مثل كلمة (المجن) ، (الجرين) وغيرها .

٥- عندما استعرض الكتاب موضوع الصداق والمهر كان من المستحسن التعليق على مشكلة غلاء المهور والتغالي فيها والترغيب في اليسر والسهولة مع تأييد ذلك بالدليل لتكون مساهمة منه في تنمية الوعي بهذه القيمة وكمساهمة منه في علاج مشكلة غلاء المهور وهي إحدى معوقات الزواج في المجتمع السعودي والتي هي إحدى المشكلات التي تواجه الشباب .

٦- كان من المستحب تأخير دراسة موضوعات النكاح إلى الصف الثالث الثانوي حتى يكون الطالب أكثر نضجاً واستيعاباً لتفصيلاته ودقائقه المهمة والضرورية .

٧- مواضيع الظهار والإيلاء هي مواضيع وسلوكيات كانت موجودة قديماً ولكن يكاد يندر وجودها في المجتمع المعاصر فكان من المستحسن الاستعاضه عنها بالبسط في حسن العشرة والمعاملات بين الزوجين وحقوق الزوجين على بعضهما وبيان حقوق المرأة في الإسلام وما كفل لها الإسلام من كرامه وصيانة لحقوقها .

٨- في مبحث الحضانة كان من المستحسن بيان مدى إهتمام الدين الإسلامي بحق من حقوق الطفولة وهو إلزام الوالدين والأقرب فالأقرب بحضانة الأطفال وكفالتهم ورعايتهم والإنفاق عليهم وأن هذه صورة من صور التكافل الاجتماعي في الإسلام إضافة إلى أن ذلك فيه موازنة بين الأصالة والمعاصرة لما في ذلك من وقاية للطفل من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها في حالة خروجه للمجتمع دون أن يجد من يحتضنه ويحنو عليه ويرعاه وكذلك الأمر بالنسبه للمعاقين .

٩- في الصفحة (١٤٤) لم يورد أدله يدعم بها النتيجة التي توصل إليها بشأن حكم الحضانة .

الفصل الرابع

تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي

(قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية)

أ- الطباعة والتأليف :

أشرف على تأليف الكتاب ومراجعته الإدارة العامة للمناهج بالتطوير التربوي بوزارة المعارف في المملكة المعربية السعودية ، والكتاب من طباعة مطابع سحر بجدة وأشرف على طباعته إدارة المقررات بالشئون المدرسية وحقوق الطبع والنشر محفوظه لوزارة المعارف وطبع على نفقتها ويوزع مجاناً وتم البدء في تدريسه عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ولايزال هو المقرر لهذه المادة حتى تاريخ إعداد هذا البحث .

ب- الإخراج :

قام بإخراج الكتاب إدارة التصاميم بالإدارة العامة لتقنيات التعليم بوزارة المعارف ، ونوعية الطباعة جيدة جداً ، والأحرف ذات أحجام مريحه نسبياً للعين أثناء القراءة ، والغلاف جذاب من حيث إختيار الألوان والرسومات التي ترمز لمختلف أنشطة الحياة في المجتمع السعودي وتتوسطه رسمتان للحرمين الشريفين، وحجم الكتاب من القطع المتوسط ، وتم استخدام اللون الأسود

للكتابة واستخدام اللون الأزرق للعناوين الداخلية واللون الأخضر للأدلة من القرآن الكريم واللون الأسود بحجم أكبر للأدلة من السنة الشريفة مما يؤثر في جذب إنتباه الطالب وتشويقه لقراءة المادة ، كما تم رصد المصادر والمراجع في كل صفحة وذلك من الأمانة العلمية التي هي إحدى مهارات التفكير العلمي إضافه إلى أهمية ذلك في تمكين الطالب أو المدرس من الرجوع إلى تلك المصادر والمراجع في حالة الحاجة للتأكد من المعلومه أو زيادتها وإستيضاحها ، وأخيراً بلغ مجموع عدد صفحات الكتاب (٦٣)صفحة .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب المقرر في تنمية الوعي بها :

بالإطلاع على محتويات ومضامين القيم التي اشتملت عليها موضوعات الكتاب المقرر على قسم العلوم الإدارية والاجتماعية وقسم العلوم الطبيعية بالصف الثالث الثانوي يتضح أن مواضيع الكتاب تشكلّ النصف الثاني من المواضيع المقررة على قسم العلوم الشرعية والعربية بالصف الثاني الثانوي وبطريقة التناول ذاتها دون زيادة أو نقصان والتي سبق أن قام الباحث بتحليل محتوياتها حيث إبتدأ في الصفحة (٨) بتناول قيمة الأسرة وموضوعاتها ومكانتها في الإسلام وانتهى في الصفحة (٥٨) بتناول قيمة الحضانة وموضوعاتها وأهميتها ،ويقابل ذلك في الكتاب المخصص لقسم العلوم الشرعية والعربية بالصف الثاني الثانوي الصفحات من صفحة (٨٩) إلى صفحة (١٤٣) .

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بموضوع البحث :

أولاً : فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب بتطبيق بعض مهارات ومعايير وجوانب التفكير العلمي بهدف تنمية هذه القيمة والقيم الأخرى التي تناولها الكتاب ويتضح ذلك كما سبقت الاشاره إليه فيما يلي :

١- تحديده بدقه للمواضيع المراد بحثها وتعريفه للمصطلحات المستخدمة .

٢- التمهيد لبعض المباحث وما يتضمن ذلك من عرض لإحساس الباحث بأهمية الموضوع المختار للدراسة ومحاولته نقل هذا الإحساس إلى الطالب .

٣- جمع المعلومات من مصادرها ومراجعها ثم القيام بتحليلها .

٤- الوصول إلى النتائج إعتماداً على الأدلة من القرآن الكريم أو من الأحاديث الشريفه .

٥- توضيح الحكمة أو الآثار المترتبة على مشروعية بعض القيم أو عدم مشروعيتها كتدعيم للنتائج التي تم التوصل إليها .

٦- غالبية المواضيع تتناسب مع إتجاهات وإحتياجات طالب المرحلة .

٧- بيانه في كل صفحة للمصادر والمراجع التي استقى منها مادته العلمية وخاصة الأدلة .

٨- تنويعه للمصادر والمراجع وعدم الاقتصار على مصدر أو مرجع واحد .

٩- إرشاد الطلاب إلى كيفية بذل القدرات العقلية وإعمالها في إستنباط النتيجة من الدليل إذا كان الدليل لاينص مباشرة على النتيجة .

١٠- استخدامه للاستقصاء للتعرف على آراء العلماء في نتائج القيم موضوع البحث .

١١- تجميعه للبيانات المؤيده للفرض الصحيح .

ثانياً : فيما يتعلق بتنمية قيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب المقرر في تنمية الوعي بالقيم التالية والتي سبق استعراضها عند تحليل محتويات كتاب الفقه للصف الثاني الثانوي بقسم العلوم الشرعيه والعربيه وهي كما يلي:

١- تنمية الوعي بأهمية الأسرة ومكانتها في الإسلام وأهمية استقرارها .

٢- تنمية الوعي بالطريقة الشرعية لتكوين الأسرة وهو النكاح الشرعي وأركانه وشروطه وأهميته للشباب .

٣- تنمية الوعي بأقسام المحرّمات في النكاح .

٤- تنمية الوعي بأنواع النكاح الفاسد والحكمة من ذلك .

٥- تنمية الوعي بأهمية إختيار الزوجة .

٦- تنمية الوعي بأهمية النظر إلى المخطوبة .

٧- تنمية الوعي بأهمية الصداق للزواج وأنه حق من حقوق المرأة .

٨- تنمية الوعي بأهمية الوليمة للزواج .

٩- تنمية الوعي بأهمية حسن العشرة بين الزوجين تجاه بعضهما .

١٠- تنمية الوعي بالتحذير من النشوز بأنواعه .

١١- تنمية الوعي بالتحذير من مسببات الطلاق بين الزوجين مع التعريف

بالطلاق السني والطلاق البدعي .

١٢- تنمية الوعي بأهمية الرجعة وكيفيتها لاستمرار الأسرة .

١٣- تنمية الوعي بأهمية العده وأنواعها .

١٤- تنمية الوعي بأهمية الإحداد .

١٥- تنمية الوعي بالتحذير من الإيلاء .

١٦- تنمية الوعي بالتحذير من الظهار .

١٧- تنمية الوعي بوجوب إنفاق إنسان التربية على من يعول ، وكذلك تنمية الوعي بالإنفاق على الأقارب وأن ذلك من صور التكافل الاجتماعي في الإسلام .

١٨- تنمية الوعي بأهمية الحضانة للطفل ، وتنمية الوعي بأهمية الحضانة للمختل عقلياً وأن ذلك أحد مظاهر التكافل الإجتماعي في الإسلام .

١٩- إلماحه في بعض المباحث إلى الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب :

لايخلو أي مجهود بشري من ملاحظات ، والملاحظات على هذا الكتاب إن وجدت فهي قليلة ولاتقاس بحجم الجهد المبذول في مادة الكتاب من حيث اختيار الموضوعات المناسبة للمرحلة واستخدامه لمهارات وجوانب ومعايير من التفكير العلمي ومساهمته في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية الإسلامية في هذه المرحلة بجميع القيم موضوع الدراسة علماً أنه سبقت الاشاره الى مثل هذه الملاحظات لتماثل المحتويات بين هذا الكتاب وماسبقه، ومن هذه الملاحظات ما يلي :

١- عندما تحدث الكتاب عن موضوع الصداق والمهر كان من المستحسن التعليق على مشكلة غلاء المهور والترغيب في اليسر والسهولة مع تأييد ذلك بالدليل مساهمة منه في تنمية الوعي بهذه القيمة .

٢- مواضيع الظهار والإيلاء هي مواضيع وسلوكيات كانت موجوده قديماً ولكن يكاد يندر وجودها في المجتمع المعاصر فكان من المستحسن الإستعاضه عنها بالبسط في حسن العشرة والمعاملات بين الزوجين وحقوق الزوجين على بعضهما وبيان حقوق المرأة في الإسلام وما كفل لها الإسلام من كرامة وصيانة لحقوقها .

٣- في مبحث الحضانة كان من المستحب بيان مدى إهتمام الدين الإسلامي بحق من حقوق الطفولة وهو إلزام الوالدين والأقرب فالأقرب بحضانة الأطفال وكفالتهم ورعايتهم والإنفاق عليهم وأن هذه صورة من صور التكافل الاجتماعي في الإسلام إضافة إلى أن ذلك فيه موازنة بين الأصالة والمعاصرة لما في ذلك من وقايه للطفل من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها في حالة خروجه للمجتمع دون أن يجد من يحتضنه ويحنو عليه ويرعاه وكذلك الأمر بالنسبه للمعاقين .

٤- لم يورد أدله يدعم بها النتائج التي توصل إليها بشأن حكم الحضانه .

الفصل الخامس

تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر للصف الثالث الثانوي

(قسم العلوم الشرعية والعربية)

أ- الطباعة والتأليف :

أشرف على تأليف الكتاب ومراجعته الإدارة العامة للمناهج بالتطوير التربوي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، وأشرف على طباعته إدارة المقررات بالشئون المدرسية ، والكتاب من طباعة مطابع الخالد للأوفست بالرياض وحقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة المعارف ، وطبع الكتاب على نفقتها ، ويوزع مجاناً ، وتم البدء في تدريسه عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ولايزال هو المقرر لهذه المادة حتي تاريخ إعداد هذا البحث .

ب- الإخراج :

الكتاب من إخراج إدارة التصاميم بالإدارة العامة لتقنيات التعليم بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، ونوعية الطباعة جيده جداً ، والأحرف ذات أحجام مريحه نسبياً للعين أثناء القراءة ، والغلاف جذاب من حيث إختيار الألوان والرسومات والتي ترمز لمختلف أنشطة الحياه في المجتمع السعودي وتتوسطه رسمتان للحرمين الشريفين ، وحجم الكتاب من القطع المتوسط ، وتم استخدام

اللون الأسود لكتابة مادة الكتاب واللون الأزرق للعناوين الفرعية والمصطلحات واللون الأخضر للأدلة من القرآن الكريم إلا أنه لم يحدد لوناً خاصاً للأدلة من السنة الشريفة بل تمت كتابتها بنفس الخط العام للنص دون تمييز بلون أو بحجم الحروف ولاشك أن استخدام الألوان المتعددة لها تأثيرها في جذب إنتباه الطالب وتشويقه للمادة،وهناك ملاحظة جديرة بالإهتمام وهي ندرة إشارته للمصادر والمراجع التي إستعان بها واستقى منها مادته العلمية ، وقد بلغ مجموع عدد صفحات الكتاب (١٦٦) صفحة .

جـ- القيم التي يسهم الكتاب في تنمية الوعي بها :

يبدأ الكتاب المقرر بمبحث في علم الفرائض بهدف تنمية الوعي بقيمة هذا العلم وأهميته والذي يهدف إلى إيصال ذوي الحقوق حقوقهم كما شرع الله سبحانه ، ولكي يصل إلى تنمية الوعي بهذه القيمة قام بإستخدام وتطبيق بعض معايير ومهارات التفكير العلمي حيث بدأ بمقدمة عن هذا الموضوع ضمّنها عظم هذا العلم وأهميته وفائدته ، وأنه لا أدل على تلك الأهمية من أن الله سبحانه وتعالى قد بين تقسيم الفرائض مفصلة في آيات من سورة النساء ، ثم إستدل بدليلين من السنة يبرزان أهمية هذا العلم موضحاً أن الواقع الجاهلي كان قائماً على الظلم والجور فكانوا لايورّثون النساء ولا الصبيان ، ثم بين موقف القوانين الوضعية من أحكام المواريث وأن العالم الإسلام إبتلي بالتقليد الأعمى للغرب فلم يعمل بأحكام المواريث الإسلاميه بل إستبدلها بأحكام تشريعيه مستورده من

القوانين الغربيه .

كما قام الكتاب بالموازنة بين الأصالة والمعاصرة في رده على المشككين في أحكام المواريث وخاصة في إفترائهم أن الإسلام هضم المرأة حقها في الميراث حيث يرد عليهم بقوله إن التفاوت في نصاب الميراث لكل من الذكر والأنثى لاتعود أسبابه لجنس الذكوره والأنوثه ولكن يعود إلى أن الذكر مكلف بالإنفاق على الأسرة ومن بينها الأنثى والتي لايكلفها الإسلام شيئاً من الإنفاق لاعلى نفسها ولاعلى غيرها ، فالمنفق ماله على غيره مترقب للنقص دائماً والمنفق عليه المال مترقب للزيادة دائماً وذلك تطبيق للقاعدة المعروفة (الغنم بالغرم) وهذا مقتضى العدالة .

ثم ينطلق من ذلك إلى تحديد المقصود بمصطلح علم الفرائض وأنه العلم الذي يُعرف به من يرث ومن لايرث ومقدار إرث كل وارث .

وفي تطبيقه لمهارة أخرى من مهارات التفكير العلمي بين الكتاب الهدف المقصود من دراسة هذا العلم وأن القصد منه إيصال ذوي الحقوق حقوقهم كما شرع الله سبحانه وتعالى سواء كانت هذه الحقوق إرثاً بالفرض أم بالتعصيب أم بهما معاً أم بالفرض والرد أم إرثاً بالرحم ، وأن موضوعه هو التركات والتي يحدد مصطلحها بأنها كل ما يخلّفه الميت من مال أو إختصاص ، وبعد ذلك يستند إلى الأدلة في التوصل إلى النتيجة المتعلقة بحكم تعلم هذا العلم حيث يستنتج أن تعلمه فرض كفايه مدعماً هذه النتيجة بدليل من السنة ثم الإجماع وبعد ذلك قام بتوضيح هذا المصطلح ومقتضى هذه النتيجة وهو أن فرض

الكفاية يجب على الجميع في الجملة ولكن إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، ثم ينتقل إلى بيان مصادر هذا العلم وهي القرآن الكريم والسنة المطهرة وإجماع علماء المسلمين ثم ينتقل إلى تنمية الوعي بأهمية الحقوق المتعلقة بتركة المتوفى حيث أوضح أنها خمسة حقوق على النحول التالي :

مؤن التجهيز ، و الحقوق المتعلقة بعين المال كالرهن ، و الحقوق المرسلة في الذمه كالدين ، والوصايا ، والإرث .

ثم يحدد مصطلح الإرث بأنه لغة يعني البقاء والوارث هو الباقي ، وفي الاصطلاح حق قابل للتجزئة يثبت بسبب قرابة أو نحوها لمستحقه بعد موت مورثه .

ثم ينتقل في الصفحة (١٣) إلى تنمية الوعي بأركان الإرث وشروطه وأسبابه وموانعه بادئاً بالأركان حيث قام بتحديد مصطلح الركن والذي يعني لغة جانب الشيء الأقوى ، وفي الإصطلاح عبارة عن جزء الشيء الذي لابد منه لتكوينه ، وبعد أن جمع المعلومات قام بتحديد أركان الإرث وهي ثلاثة :

المورث - والوارث - والحق الموروث .

ثم أوضح شروط الإرث بادئاً بتحديد المقصود بالمصطلح مبيناً تلك الشروط وهي :

تحقق موت المورث ، وتحقق حياة الوارث ، والعلم بسبب الإرث .

ثم ينتقل في الصفحة (١٤) إلى أسباب الإرث بهدف تنمية الوعي بها محدداً المقصود بهذا المصطلح وموضحاً تلك الأسباب وهي ثلاثة كما يلي :

١- **النكاح** : والذي يحدد مصطلحه بأنه عقد الزوجيه الصحيح ، ويستنتج أن الإرث يثبت بين الزوجين بمجرد العقد ودعم هذه النتيجة بدليل من السنة .

٢- **الولاء** : والذي يحدد مصطلحه بأنه عصوبه وإرتباط سببها نعمة المعتق على رقيقه بالعتق حيث يتوصل إلى نتيجة أن الإرث يثبت بالولاء فالسيد يرث عتيقه وليس العكس واستدل على هذه النتيجة بدليل من السنة .

٣- **النسب** : والذي يحدد مصطلحه بأنه إتصال بين إنسانين بسبب ولادة ، وتشمل الفروع كالأولاد والأصول كالآباء والحواشي كالإخوة .

وفي الصفحة (١٧) ينتقل إلى تنمية الوعي بموانع الإرث حيث يبدأ بإستخدام بعض مهارات التفكير العلمي ومعاييره والتي منها قيامه بتحديد هذا المصطلح ثم جمعه للمعلومات لتحديد وتوضيح موانع الإرث مع تدعيم كل مانع بدليل ، فيحدد مصطلح المانع بأنه الحائل بين شيئين ، واصطلاحاً ما يلزم من وجوده العدم ولايلزم من عدمه وجود ولاعدم لذاته ، ثم أوضح موانع الإرث الثلاثة بهدف تنمية الوعي بها وهي :

١- **الرق** : ويحدد مصطلحه بأنه العبوديه لغةً أما اصطلاحاً فهو عجز حكمي يقوم بالإنسان سببه الكفر ، والرقيق لايرث ولايورث فالرق مانع من موانع الإرث ، ويلاحظ أنه لم يورد دليلاً يدعم به النتيجة التي توصل إليها .

٢- **القتل** : ويحدد مصطلحه بأنه إزهاق النفس مباشرة أو تسبباً ، والقتل مانع من موانع الإرث ، واستدل على هذه النتيجة بدليل من السنة .

٣- **إختلاف الدين** : وحدد هذا المصطلح بأن يكون الوارث على مله والموروث على مله أخرى ، وقسم النتيجة في هذا إلى قسمين :

أ- إرث المسلم من الكافر ، وإرث الكافر من المسلم ، وفي هذه الحالة لاتوارث بينهما ودعم هذه النتيجة بدليل من السنة .

ب- إرث الكفار بعضهم من بعض ، فأهل الملة الواحدة يتوارثون ، أما إذا إختلفت الملة فلا توارث بينهم واستند إلى دليل من السنة في تلك النتيجة .

أما في الصفحة (٢٠) فقد أورد آيات المواريث وهي الآيات (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧٦) من سورة النساء ، ثم حدد من الآيات الوارثين من الرجال والوارثات من النساء حسب الفروض المقدرة في كتاب الله عز وجل بأسلوب يحقق الوعي بهذا الموضوع المهم وبعد ذلك إنتقل إلى تنمية الوعي بأنواع الإرث وهي أربعة : الإرث بالفرض، والإرث بالتعصيب، الإرث بالرد ، الإرث بالرحم.

ثم بدأ بتفصيل كل واحد منها فعن تنمية الوعي عندما يكون الإرث بالفرض يبدأ المبحث بتطبيق بعض مهارات التفكير العلمي فيحدد مصطلح الفرض والذي يقصد به النصيب المقرر شرعاً لوارث مخصوص لايزيد إلا بالرد ولا ينقص إلا بالعول .

ثم أوضح بالتفصيل أصحاب كل فرض مع الأمثلة على ذلك في كيفية توزيع الإرث وتدعيم ذلك بالأدلة . وفي الصفحة (٥٨) يوضح كيفية الإرث بالتعصيب بهدف تنمية الوعي بالمستحقين له فيبدأ أولاً بتحديد المصطلح ، فالإرث بالتعصيب هو إرث بلا تقدير ، ثم يوضح أقسام العصبه مع الأمثلة عليها.

أما في الصفحة (٧١) فينتقل الكتاب إلى مبحث آخر هو مبحث الحجب وذلك بهدف تنمية الوعي لدى إنسان التربية بعدم توريث من لايرث من الورثة

وأن ذلك لايتم إلا بمعرفة الحاجب والمحجوب من الورثة ، ولكي يصل إلى تنمية الوعي بهذه القيمة بدأ بمقدمة يوضح فيها أهمية هذا الموضوع من أن الإلمام به يحمى طالب العلم من الخطأ في توريث من لايرث من الورثة ، ثم قام بتحديد هذا المصطلح حيث إنه يقصد به منع من قام به سبب الإرث من إرثه بالكلية أو من أوفر حظيه ، ثم قام بجمع المعلومات والتي من خلالها وضح أن هناك نوعين من الحجب هما :

١- حجب الأوصاف ويحدد مصطلحه بأن المراد به أن يتصف الإنسان بمانع من موانع الإرث المتقدمه وهي الرق ، والقتل ، إختلاف الدين،فيحجب من الميراث لوجود ذلك المانع .

٢- حجب الأشخاص ويحدد مصطلحة بأن المراد به أن يوجد شخص يكون وجوده سبباً في حرمان شخص آخر من الميراث بالكلية أو حرمانه من أوفر حظيه ، ثم أوضح أن حجب الأشخاص نوعان هما : حجب حرمان وحجب نقصان.

وفي الصفحة (٧٩) عقد الكتاب مبحثاً عن مسائل الفرائض بهدف تنمية الوعي لدى إنسان التربية بكيفية تأصيل مسائل الفرائض وقواعد حل كل مسألة عن طريق المبادئ التالية :

١- أن يكون الورثة كلهم من العصبه فيكون طريقة التأصيل عن طريق عدد رؤوس العصبه الموجودين في المسألة ، مع مثال ذلك .

٢- أن يكون في المسألة صاحب فرض فتكون طريقة التأصيل حينئذ أننا نؤصل المسألة من مخرج الفرض الموجود فيها ثم نعطي صاحب الفرض فرضه والباقي للعاصب ، مع مثال على ذلك .

٣- أن يكون في المسألة أكثر من فرض ، ربع ، ونصف ، وثلث ، فطريقة التأصيل أن المسألة تؤصل عن طريق إيجاد العامل المشترك الأصغر أي إيجاد أقل عدد ينقسم على مخارج الفروض دون كسر،مع مثال على ذلك .

وفي الصفحة (٨٥) ينتقل الكتاب إلى مبحث العول بهدف تنمية الوعي بالأصول التي تعول ، بادئاً ذلك بجانب من جوانب التفكير العلمي في تحديده للمصطلح والذي يعني به زيادة سهام فروض المسألة على أصلها ومن ثم تنقص الأنصباء ، وبعد ذلك أورد أمثله توضح الأصول التي تعول إلا أنه لم يورد أدله يستند إليها في تلك النتائج .

وفي نهاية هذه المباحث وفي الصفحة (٩٠) أدرج الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع والتي قال عنها بأنه يستفاد منها في هذا العلم ولكنه لم يوضح ما إذا كان هو قد استفاد منها أم لا. وفي الصفحة (٩٣) يتناول الكتاب مبحثاً آخر هو مبحث أصول الفقه بهدف تنمية الوعي بمعرفة الأحكام الشرعية والعمل بها لأن العمل المبني على العلم الصحيح هو الموصل للسعادة في الدنيا والآخرة.

ولكي يتم تنمية الوعي بهذه القيمة وأهميتها لدى إنسان التربية الإسلامية بدأ المبحث بتطبيق بعض معايير التفكير العلمي ومهاراته حيث بدأ بتحديد المصطلح فالأصول جمع أصل وهو في اللغة ما ينبني عليه غيره ، وفي الإصطلاح يقصد به الدليل ، فأصول الفقه هي أدلته ، أما الفقه فهو لغة الفهم وإصطلاحاً العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية ، ثم يقوم بشرح هذا التعريف لهذا المصطلح ، فالعلم يقصد به اليقين ، والأحكام هي

التي تتوارد على عمل المكلف من وجوبٍ وحرمةٍ وإباحة وغيرها ، والشرعية منسوبه إلى الشرع فيخرج بذلك الأحكام العقلية ، أما العملية فهي المتعلقة بما يصدر عن المكلف من أعمال كالصلاة والصوم وغيرها فيخرج بذلك ماليس بعملي كالعقائد ، والمكتسب يخرج بذلك العلم غير المكتسب كعلم الله تعالى فإنه غير مكتسب ، من الأدلة التفصيلية يخرج بذلك علم الإنسان المقلّد لأنه لم يكتسب من النظر في الأدلة التفصيلية .

وفي نهاية تحديده لهذه المصطلحات يتوصل إلى تحديد مصطلح أصول الفقه بأنه القواعد التي يتوصل بها إلى إستنباط الأحكام الشرعية الفرعية .

وفي جانب آخر من جوانب التفكير العلمي يبين المبحث أن موضوع علم أصول الفقه يختص بالأدلة الإجماليه من قرآن وسنه وإجماع وقياس من حيث حجية هذه الأدلة وأنواع دلالاتها وما يعرض لها من أحوال ، ومن حيث إثبات الأحكام الكلية لها من إيجاب وتحريم وإباحه ،بهدف تنمية الوعي لدى إنسان التربية الإسلامية لتكون لديه ملكة فقهية يستطيع بواسطتها إستنباط الأحكام من أدلتها التفصيليه ، ثم يوضح الهدف من هذا العلم وأن المقصود به معرفة الأحكام الشرعيه والعمل بها ، وبعد ذلك يبين أن هذا العلم يستمد مادته من ثلاثه علوم هي :

علم التوحيد وعلم اللغة العربية وعلم الأحكام الشرعية .

ثم يوضح أن العلاقة بين علم أصول الفقه وعلم الفقه علاقة الأصل بما ينبني عليه من فرع من الفروع ، فأصول الفقه هي القرآن والسنة والإجماع والقياس

وهي التي تؤخذ منها أحكام المسائل الفقيه .

ثم ينتقل في الصفحة (٩٩) من الكتاب إلى مباحث خاصة بالحُكم بهدف تنمية الوعي بخطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين من حيث طلب فعل أمر من الأمور أو طلب تركه أو التخيير فيه .

ولكي يتم الوصول إلى تنمية هذه القيمة استخدم الكتاب بعض المعايير والمهارات والجوانب الخاصة بالتفكير العلمي حيث بدأ بتحديد المراد من المصطلح فالحكم لغة المنع لأن الله إذا حكم في مسألة فقد منع مما يخالف حكمه في تلك المسأله ، واصطلاحاً هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالإقتضاء أو التخيير أو الوضع ، ثم يقوم بتحديد معاني المصطلحات الفرعية في هذا التعريف،فأفعال المكلفين يقصد بها ما صدر عن المكلف من قول أو فعل أو إعتقاد ، والمكلف هو البالغ العاقل الفاهم لما يخاطب به ، والاقتضاء يعني طلب الفعل وطلب الترك ، والتخيير يعني التسويه بين الفعل والترك ، والوضع يعني ما يضعه الشارع من جهة جعل شيء سبباً لشيء أو شرطاً أو مانعاً له .

وبعد أن قام بتعريف الحكم وتحديد مصطلحه أوضح أن الحكم لابد له من حاكم والحاكم هو الله سبحانه وتعالى ثم يوضح أن الحكم ينقسم إلى قسمين الحكم التكليفي والحكم الوضعي .

وفي الصفحة (١٠٣) يحاول الكتاب في هذا المبحث جمع المعلومات من مصادرها ومراجعها في محاولة منه لتنمية الوعي بتقسميات الحكم التكليفي موضحاً أن له خمسة أقسام وهي الواجب والمندوب والمباح والمحرم والمكروه ثم

يقوم بتحديد مفهوم هذه المصطلحات كما يلي :

١- **الواجب** : ويحدد مصطلحه بأنه ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ، وأورد مثالاً على ذلك من القرآن الكريم ، ثم قام بتقسيم الواجب إلى أقسام هي :

١- تقسيمات بإعتبار المكلف فهناك واجب عيني وواجب كفائي .

٢- تقسيمات بإعتبار الوقت فهناك واجب موسع وواجب مضيق .

٣- تقسيمات بإعتبار الأمر المكلف به فهناك واجب معين وواجب مخيّر .

٢- **المندوب** : ويحدد مصطلحه بأنه ما يثاب على فعله ولايعاقب على تركه ويورد مثالاً عليه من القرآن والسنة .

٣- **المباح** : ويحدد مصطلحه بأنه ما خُيّر المكلف فيه بين فعله وتركه ، وقد أورد أمثله من القرآن الكريم والسنه على ذلك .

٤- **المحرم** : ويحدد مصطلحه بأنه ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله.

٥- **المكروه** : ويحدد مصطلحه بأنه ما يثاب على تركه ولايعاقب على فعله وذكر لذلك أمثله من السنة .

أما في الصفحة (١١٠) فيخصص مبحثاً للحكم الوضعي بهدف تنمية الوعي به فيبدأ بجانب من جوانب التفكير العلمي المتمثل في تحديده لهذا المصطلح والذي حدده بأنه خطاب الله تعالى المتعلق بجعل شيء سبباً لشيء أو شرطاً له أو مانعاً منه ، فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته ، والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولايلزم من وجوده وجود ولاعدم لذاته ، والمانع مايلزم من وجوده العدم ولايلزم من عدمه وجود ولاعدم لذاته .

وفي الصفحة (١١١) يورد مبحثاً عن التكليف بهدف تنمية الوعي به بادئاً بتحديد مصطلح التكليف والذي هو خطاب الشارع للمكلف بأمر أو نهي ، ثم يوضح بعد جمعه للمعلومات من مصادرها أن للمكلف شرطين هما : البلوغ ، العقل .

وهناك شروط للفعل المكلف به وهي أربعة :

١- أن يكون التكليف من الله تعالى .

٢- أن يكون الفعل معلوماً للمكلف .

٣- أن يكون الفعل المكلف به غير موجود .

٤- أن يكون ممكناً .

وفي الصفحة (١١٤) ينتقل الكتاب إلى مبحث آخر تحت مسمى (مبحث الأدلة) يهدف من دراسته إلى تنمية الوعي بالأدلة الشرعية والتي هي مصادر التشريع والتي يستمد منها إنسان التربية الإسلامية قيمه واتجاهاته بادئاً بتطبيق بعض مهارات التفكير العلمي حيث يبدأ بتحديد المصطلح والذي يقصد به ما يمكن التوصل فيه بالنظر الصحيح إلى حكم شرعي ، ومنه الإستدلال أي طلب الدليل الشرعي للتوصل منه إلى حكم شرعي ، وبعد القيام بجمع المعلومات من مصادرها وضح أن الأدلة الشرعية أربعة وهي :

١- القرآن الكريم .

٢- السنة النبوية .

٣- الإجماع .

٤- القياس .

ثم بدأ في تفصيل كل دليل بهدف تنمية الوعي به كما يلي :

١- الدليل الأول : القرآن الكريم :

ولكي تتم تنمية الوعي بقيمة هذا الدليل وأهميته كمصدر للتشريع والقيم قام بإستخدام بعض معايير التفكير العلمي والتي بدأها بتحديد هذا المصطلح والذي يقصد به أنه كلام الله تعالى ، المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،المعجز ، المتعبد بتلاوته ، والذي نحكّمه في كل شؤوننا ، والمنقول إلينا بالتواتر ، والذي تكفل الله بحفظه . ثم يصل إلى نتيجة حجية القرآن الكريم ، وأنه حجة يجب إتباع ما جاء فيه ، ودعم هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم.

٢- الدليل الثاني : السنة النبوية :

وفي محاولة لتنمية الوعي بقيمة هذا الدليل وأهميته كمصدر للتشريع والقيم قام الكتاب باستخدام بعض معايير التفكير العلمي والتي منها تحديده للمصطلح والذي يراد به أنه قول النبي صلي الله عليه وسلم أو فعله أو تقريره ، ثم يصل إلى نتيجة حجيه السنة وأنها حجة يجب إتباع ما جاء فيها واستدل على ذلك بدليل من القرآن الكريم .

وفي تحليل لما جمع من معلومات تم تقسيم السنة من حيث السند إلى قسمين :

أحاديث متواتره ، وأحاديث آحاد .

ثم حدد مصطلح كل منهما ،فالحديث المتواتر ما رواه جماعة كثيره يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب في كل طبقات السند ، مع ذكره مثالاً على ذلك من السنة ، أما حديث الأحاد فهو ما رواه عدد لايبلغون حد التواتر ، وأقسامه هي :

المشهور : وهو ما رواه ثلاثة فأكثر .

العزيز : ما رواه إثنان .

الغريب : ما رواه واحد .

ثم أورد مثالاً على كل منهم ، كما حدد شروط الرواي لخبر الواحد وهي : الإسلام ، التكليف ، الضبط ، العدالة .

وفي الصفحة (١٢٢) أوضح حالات السنة مع القرآن بهدف تنمية الوعي بذلك فذكر أن لذلك ثلاث حالات داعماً كل حالة بدليل وهي :

١- أن تكون السنة مقرره لما في القرآن الكريم .

٢- أن تكون السنة مفصله ومبينه لأحكام وردت في القرآن .

٣- أن تأتي السنة بأحكام سكت عنها القرآن الكريم .

٣- الدليل الثالث : الإجماع :

وفي محاولة لتنمية الوعي بقيمة هذا الدليل وأهميته كمصدر للتشريع والقيم قام بتطبيق جوانب من التفكير العلمي والتي منها تحديده للمصطلح والذي يعني إتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر ديني ، ويتوصل إلى نتيجة حجيه الإجماع وأن

الإجماع يعتبر حجة شرعية ويجب الأخذ به مستدلاً على ذلك بدليلين من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٤- الدليل الرابع : القياس :

ولكي تتم عملية تنمية الوعي بقيمة هذا الدليل وأهميته قام بتطبيق بعض معايير التفكير العلمي والتي منها تحديده للمراد بهذا المصطلح والذي يراد به إلحاق واقعة لم يرد في حكمها نص ولا إجماع بواقعة أخرى ثبت حكمها بنص أو إجماع لإشتراك الواقعتين في علة الحكم ، ثم يصل إلى نتيجة حجية القياس، وأن القياس حجة شرعية يجب الأخذ به ، وقد دعم هذه النتيجة بدليل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ،والإجماع، ثم قام بتحليل المعلومات المتعلقة بهذه القيمة محدداً أركان القياس وشروط صحته ، فأركانه أربعة هي :

١- الأصل : وهو المقيس عليه .

٢- الفرع : وهو المقيس .

٣- العلة : إشتراكهما في العلة .

٤- الحكم : انطباق حكم الأصل على الفرع في حالة إتحادهما في العلة.

وفي الصفحة (١٣٩) أورد الكتاب مبحثين عن الأمر والنهي بهدف تنمية الوعي بصيغة ورود كل منهما حتى يكون لدى إنسان التربية الإسلامية قدره على التمييز بين أنواع الأمر وأنواع النهي حسب ما يتعلق بكل منها ، مع ذكر الأمثلة في ذلك والأدلة على كل منها .

ثم يعقد في الصفحة (١٥٣) مبحثاً عن مقاصد الشريعة في أوامرها

ونواهيها بهدف تنمية الوعي بالباعث على تشريع الأحكام التكليفية وأنها لم تحدد عبثاً بل لحكمة أرادها الله سبحانه ، وهذه الحكمة قد تكون ظاهرة وقد تكون خافية وأن من ضمن مقاصدها المحافظة على الضروريات الخمس وهي : حفظ الدين ، والعقل ، والمال ، والنفس ، والنسل .

وبعد ذلك وضع بعض التطبيقات الشرعية لبعض القواعد الفقهية بهدف تنمية الوعي بالمقاصد الشرعية التي تعمل على الحفاظ على الضرورات الخمس إضافة إلى ما تهدف إليه من التيسير على إنسان التربية الإسلامية ، ورفع الحرج والمشقة عنه ، ومن هذه القواعد الشرعية ما يلي :

١- قاعدة " **الضرورات تبيح المحظورات** "

ولكي يصل إلى تنمية الوعي بهذه القيمة بدأ بتطبيق بعض معايير التفكير العلمي والتي منها تحديده لمصطلحات القاعدة ثم يتوصل إلى نتيجة مشروعية العمل بهذه القاعدة وفق شروط محدده مستنداً في ذلك إلى أدلة من القرآن الكريم ثم أوضح بعض الأمثلة المعاصرة مع الدليل على كل مثال كما وضع شرطين لهذه القاعدة وهما :

أ- أن لايكون فيه تعدٍ على الآخرين .

ب- أن يكون بالقدر الذي يزول به الضرر فقط .

٢- قاعدة " **الضرر يزال** "

وقد ذكر أمثلة معاصرة لهذه القاعدة مع الاستناد إلى دليل في ذلك .

٣- قاعدة " **درء المفاسد مقدم على جلب المصالح** "

وقد ذكرأمثلة معاصرة لهذه القاعدة مع تدعيم ذلك بدليل .

٤- قاعدة " **المشقة تجلب التيسير** " :

وقد حدد المقصود بهذه القاعدة ومصطلحاتها كما أوضح أمثله لذلك مع الدليل .

د- الإيجابيات التي اشتمل عليها الكتاب والمتعلقة بموضع البحث :

أولاً : فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب بتطبيق بعض مهارات ومعايير وجوانب التفكير العلمي بهدف تنمية هذه القيمة والقيم الأخرى التي تناولها الكتاب ويتضح ذلك فيما يلي :

١- تحديده بدقه للمواضيع المراد بحثها وتعريفه للمصطلحات المستخدمه.

٢- التمهيد لبعض المباحث ومايتضمن ذلك من عرض لإحساس الباحث بأهمية الموضوع المختار للدراسة ومحاولته نقل هذا الإحساس إلى إنسان التربية في هذه المرحلة الدراسية .

٣- جمع المعلومات والقيام بتحليلها وتفصيلها .

٤- الوصول إلى النتائج إعتماداً على الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة أو الإجماع أو القياس لتدعيم النتيجة .

٥- توضيح الحكمة أو الآثار المترتبه على مشروعية بعض القيم أو عدم مشروعيتها لتدعيم النتائج التي تم التوصل إليها .

٦- إرشاد الطالب إلى كيفية بذل القدرات العقلية وإعمالها في إستنباط النتيجة من الدليل إذا كان الدليل لا ينص مباشرة على النتيجة .

٧- استخدامه للاستقصاء للتعرف على آراء العلماء في نتائج بعض القيم موضوع البحث .

٨- بيانه لبعض المصادر التي رجع إليها على قلتها .

٩- تجميعه للبيانات والمعلومات المؤيدة للفرض الصحيح .

ثانياً : فيما يتعلق بتنمية قيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهم الكتاب المقرر في تنمية الوعي بالقيم التالية :

١- تنمية الوعي بقيمة علم الفرائض وأهميته في إيصال ذوي الحقوق حقوقهم كما شرع الله سبحانه .

٢- تنمية الوعي بأن الله تعالى قد بين تقسيم الفرائض تفصيلاً في كتابه العزيز .

٣- تنمية الوعي بالحكمة من التفاوت في الميراث بين الذكر والأنثى .

٤- تنمية الوعي بأن تعلم علم الفرائض فرض كفاية .

٥- تنمية الوعي بأهمية الحقوق المتعلقة بتركة المتوفى قبل توزيع التركه .

٦- تنمية الوعي بأركان الإرث وشروطه وأسبابه وموانعه .

٧- تنمية الوعي بمن يرث عن طريق الفرض أو عن طريق التعصيب .

٨- تنمية الوعي بمعرفة الحاجب والمحجوب من الورثة .

٩- تنمية الوعي بكيفية تأصيل مسائل الفرائض .

١٠- تنمية الوعي بالأصول التي تعول .

١١- تنمية الوعي بأهمية أصول الفقه لمعرفة الأحكام الشرعية وكيفية بنائها.

١٢- تنمية الوعي بالعلاقة بين الفقه وأصول الفقه .

١٣- تنمية الوعي بالحكم التكليفي والحكم الوضعي .

١٤- تنمية الوعي بتقسيمات الحكم التكليفي .

١٥- تنمية الوعي بتقسيمات الحكم الوضعي .

١٦- تنمية الوعي بشروط المكلف وشروط الفعل المكلف به .

١٧- تنمية الوعي بأهمية الأدلة الشرعية وهي أربعة : القرآن الكريم ، السنة المطهرة ، الاجماع ، القياس . وحجية كل منها ووجوب اتباع ماورد فيها .

١٨- تنمية الوعي بمقاصد الشريعة في جميع أحكامها وأنها تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس ، الدين ، العقل ، المال ، النفس ، النسل .

١٩- تنمية الوعي بإشتقاق قيم وقواعد فقهيه شرعية للتعامل بين الناس مصدرها مقاصد الشريعة وأدلتها وأحكامها ، ومقصدها التيسير ودفع المشقة عن إنسان التربية .

٢٠- إلماحه في بعض المباحث إلى الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

هـ- الملاحظات على مادة الكتاب :

لا يخلو أي مجهود بشري من ملاحظات ، والملاحظات على هذا الكتاب إن وجدت فهي قليلة ولاتقاس بحجم الجهد المبذول في مادة الكتاب من حيث استخدامه لمهارات وجوانب ومعايير من التفكير العلمي ومساهمته في تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية الإسلامية في هذه المرحلة الدراسية بجميع القيم موضوع الدراسة ، ومن هذه الملاحظات ما يلي :

١- لم يوضح الكتاب المصادر والمراجع التي رجع إليها في مادته العلمية من بداية الكتاب وحتى الصفحة (٩٠) ، أما بعد هذه الصفحة إلى نهاية الكتاب فقد كان هناك ندرة في ذكر المصادر .

٢- أن تعلم علم الفرائض فرض كفايه ، وشأن فروض الكفاية أنها تجب على الجميع في الجملة ولكن إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، بناء عليه فكان من المستحب الإكتفاء بعرض سريع للفرائض وعدم التوسع فيها وبالتالي ترحيل تفاصيلها إلى الكليات المتخصصة في الشريعة وأصول الدين ومعاهد القضاء وذلك أولاً لصعوبتها وثانياً لأنها متخصصه جداً وثالثاً لإمكانية الاستفادة من أن يحل محلها بعض المواضيع الدراسية الأكثر أهمية مثل العبادات العينية وغيرها ذات الصلة الوثيقة بإنسان التربية .

٣- في الصفحة (١٦) عند إيراده لأسباب الإرث قام بترتيبها كما يلي :

١- النكاح .

٢- الولاء .

٣- النسب .

وكان الأولى والأهم أن يكون النسب هو الثاني والمتقدم على الولاء لأن الآباء والأبناء هم أقرب للإنسان المتوفى من الرقيق الذي تم عتقه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالنسب باق أما العتق والولاء فهو مرهون بوجودها وفي العصر الراهن يندر وجود مثل ذلك ، ويعزو الباحث هذا الترتيب الذي هو عليه الأن إلى أنه ربما جاء تمشيا مع أبيات الشعر المنظومه في الارث وأسبابه والتي جاءت بهذا الشكل ليسهل حفظها وتذكرها.

٤- في الصفحة (١٧) أوضح أن الرقيق لايرث ولايورث إلا أنه لم يدعم هذه النتيجة بدليل يؤيدها به .

٥- في الصفحة (٧٧) أورد الكتاب تقسيمات للحجب وهما حجب الحرمان وحجب النقصان إلا أنه لم يورد أدلة تؤيد النتائج التي ذهب إليها .

٦- في الصفحة (٨٥) في مبحث العول لم يورد الكتاب أدلة على الأصول التي تعول.

الفصل السادس

تحليل محتوى حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب"

أولاً : توصيف البرنامج " إعداد وتقديماً وإخراجاً " .

ثانياً : إختيار وتحديد العيّنة من حلقات البرنامج .

ثالثاً : القيم التي يسهم البرنامج في تنميتها .

رابعاً : الإيجابيات التي تشتمل عليها حلقات البرنامج والمتعلقة بموضوع البحث :

أ- فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي .

ب- فيما يتعلق بتنيمة قيمة الوعي الإيجابي .

خامساً : الملاحظات على مادة البرنامج .

أولاً : توصيف البرنامج " إعداداً وتقديماً وإخراجاً "

يقوم البرنامج الإذاعي " نور على الدرب " على فكرةٍ مضمونها الإجابات على أسئلة المستمعين التي تحملها رسائلهم البريدية إلى البرنامج حيث يتم عرضها على ضيف البرنامج وسماع إجابته على كل سؤال تضمنته الرسالة. ويتضح من إجابات الأسئلة أنها تتضمن القيم والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بشؤون حياة إنسان التربية الإسلامية الدنيوية والأخروية ، ويستضيف البرنامج في كل حلقة أحد العلماء المختصين في العلوم الشرعية الذين غالباً ما يجمعون بين عضوية اللجنة الدائمة للإفتاء وعضوية هيئة كبار العلماء في المملكة ، والبرنامج يذاع من إذاعة نداء الإسلام وإذاعة القرآن الكريم وهما إحدى إذاعات المملكة المسموعة وذلك بمعدل حلقة واحدة يومياً لكل إذاعة، ومدة الحلقة الواحدة من البرنامج نصف ساعة تقريباً ، حيث يبدأ في كل حلقة بمقدمة موجزه تتضمن مسمى البرنامج وفكرته ثم يبدأ مقدم البرنامج بالترحيب بالمستمعين وتعريفهم بضيف البرنامج الذي سيتولى الرد والإجابه على أسئلتهم واستفساراتهم التي تحملها رسائلهم للبرنامج ثم يبدأ مقدم البرنامج بإستعراض كل رسالة على حدة بادئاً باسم صاحب الرسالة ثم طرح موضوع السؤال بإيجاز وبعد ذلك تتاح الفرصة لضيف الحلقة للإجابة على ماجاء في هذه الرسالة ثم يتم استعراض الرسالة الثانية وهكذا ، وعند نهاية الأسئلة والإجابات المقررة للحلقة الواحدة يقوم مقدم البرنامج بختام الحلقة منوهاً عن اسم الضيف الذي قام بالرد على اسئلة المستمعين وموضحاً العنوان البريدي الذي يمكن مراسلة البرنامج عليه.

ويُعتبر برنامج " نور على الدرب" من أوائل البرامج التي تم إنتاجها في الإذاعة السعودية والتي ما زالت مستمرة وقائمة حتى تاريخ إعداد هذا البحث حيث تم إنتاج حلقاته الأولى في أواخر عام ١٣٩٢هـ/١٩٧١م ولا يزال يوالي عطاءه في تنمية الوعي لدى إنسان التربية من مستمعي الإذاعة السعودية . والجدير بالذكر أن أولى حلقات البرنامج قد تم فيها إستضافة الشيخ صالح العلي الناصر - عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض ورئيس قسم الفقه بها وكان مقدم البرنامج في ذلك الوقت هو منصور عبدالعزيز الخضيري ، ومن ذلك التاريخ وحتى إعداد هذا البحث توالى على البرنامج علماء عديدون وكذلك الأمر بالنسبة لمقدمي البرنامج .

ثانياً : إختيار وتحديد العينة من حلقات البرنامج :

كان الباحث يأمل في أن يطبق في هذا البحث اسلوب الحصر الشامل لحلقات برنامج (نور على الدرب) المذاعة خلال الدورة البرامجية الإذاعية للفترة من ١/١٠/١٤١٤هـ إلى ١٧/٤/١٤١٥هـ الموافق من ١٣/٣/١٩٩٤م إلى ٢٢/٩/١٩٩٤م والتي يتجاوز عددها المئة والثمانين حلقه إلا أن ذلك مجهود كبير يستلزم وقتاً طويلاً وجهداً مضنياً لتفريغ محتوى الحلقات ثم تحليل محتواها كما أنه يحتاج إلى مجلدات للتدوين ، إلا أن تطبيق الاسلوب العلمي في البحث والتحليل فيه ما يغني عن ذلك من حيث إختصار الوقت والجهد . وتطبيقاً لهذا إكتفى الباحث بأخذ عينة عشوائية منتظمة من هذه الحلقات بمعدل

حلقة واحدة كل خمسة عشر يوماً طوال الفترة التي شملها البحث وهي الدورة الإذاعية المشار إليها والتي تصل إلى ستة أشهر ونصف ليكون مجموع الحلقات التي تم تفريغها وتحليل محتواها ثلاث عشرة حلقة .

ثالثاً : القيم التي يسهم البرنامج في تنمية الوعي بها :

الحلقة الأولى :

السؤال الأول : عن حكم صلة الأرحام والأقارب مع كراهية الواصل لهم؟ وكانت الإجابة أن الصلة تكون مع المحبة في الله ومع إصلاح الأخطاء إن وجدت منهم ، أما الصلة مع الكراهية فهي صلة من جانب وقطع من جانب اخر ، ولاتكتمل الصلة إلا مع المحبة لمن يصلهم والنصح لهم .

ويلاحظ الباحث أن الإجابة قد تضمنت تنمية قيمة سلوكيه إجتماعيه مهمة لها دورها الكبير في تماسك المجتمع وترابط أفراده وإشاعة المحبة والألفة والتعاون فيما بينهم وهذه القيمة تتمثل في قيام إنسان التربية الإسلامية بواجب صلة الأقارب مع المحبة لهم ، كما لاحظ الباحث أن الإجابة قد اشتلمت على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها الوصول إلى النتيجة وتدعيمها بالمعلومات إلا أنها جاءت خلواً من اعتمادها على دليل يدعمها .

السؤال الثاني : هل يأثم من ينسى القرآن ؟ لأنه قرأ حديثاً بهذا المعني - فما الحكم ؟ .

وكانت الإجابة أن حفظ القرآن الكريم نعمة عظيمة يجب المحافظة عليها

ولايكون ذلك إلا بمذاكرة القرآن ومداومة مراجعته وتلاوته والإمتثال لما فيه وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعاهد القرآن فقال ﴿ تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عُقلها ﴾ (مسلم : صحيح مسلم ، ص٠ ٣٥٠).

ويلاحظ هنا أن الإجابة اشتملت على تنمية الوعي بأهمية تعاهد القرآن بدوام القراءة والمراجعة لسوره وآياته وأحكامه وعدم نسيانه ، كما أن الإجابة أيضاً اشتملت على بعض معايير التفكير العلمي والتي منها استناده في الإجابة إلى دليل من السنة .

السؤال الثالث : إذا قرأ الإمام في الصلاة آية عذاب أو آية رحمه فهل يستعيذ الإمام ومن خلفه أو يسأل ؟ .

وكانت الإجابة بالإيجاب إستناداً إلى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كان إذا مر بآية عذاب استعاذ وإذا مرّ بآية رحمة سأل ولو كان في الفريضة ولكن بصوت منخفض.

ويلاحظ أن الإجابة اشتملت على تنمية الوعي بحضور القلب أثناء الصلاة ومتابعة قراءة الإمام والإنصات لما يقرأ فإذا مر بآية رحمة سأل الله من ذلك وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله من ذلك ، كما يلاحظ أن الإجابة قامت بتطبيق أحد جوانب التفكير العلمي والتي منها تدعيمه للنتيجة بدليل من السنة .

السؤال الرابع : حصلت مشاده كلاميه بين السائل وشخص آخر أثناء الحج بسبب أن أحدهما أخذ مكان الآخر ، ويسأل عن الحكم ؟ .

وكانت الإجابة أن على المسلم أن يكون حسن الأخلاق متحلياً بالحلم والصبر والتسامح ولاسيما في الحج قال تعالى ﴿ **فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولا جدال في الحج** ﴾ (البقرة:١٩٧) ثم أوضح أن عليه التوبه من الجدال وأن عليه عدم الاساءة للآخرين بالمثل بل يحتسب ذلك عند الله .

ويلاحظ أن الإجابة قد اشتملت على تنمية الوعي بأهمية حسن التعامل والإتصاف بالسلوك الحسن وعدم مبادلة الإساءة بالإساءة بل مبادلة الإساءة بالعفو والصفح وإحتساب ذلك عند الله تعالى ، كما تضمنت الإجابة التوصل إلى النتيجة المدعومة بدليل كإحدى مهارات التفكير العلمي .

السؤال الخامس : عن النوم بعد صلاة الفجر هل هو مكروه ؟ .

وكانت الإجابة أنه لا كراهة في ذلك ولكن الأفضل قضاء ذلك الوقت بالإستغفار والدعاء وتلاوة القرآن الكريم .

ويلاحظ أن الإجابة قد اشتملت على تنمية الوعي بأهمية الوقت وأهمية الإستفادة منه فيما يفيد وإشغاله بما ينفع ، كما يلاحظ أن الإجابة قد تضمنت بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها الاستفادة من جمع المعلومات في الوصول إلى النتيجة إلا أنه لم يورد دليلاً يدعم ما توصل إليه .

السؤال السادس : ما حكم شرب الدخان والتصفيق والتصفير ؟ .

وكانت الإجابة أن شرب الدخان محرّم وذكر أن الطب أثبت ضرره وأنه يدخل تحت قوله تعالى ﴿ **ويحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث** ﴾ (الاعراف :١٥٧) أما التصفيق فهو لايليق بالرجال والتصفير لايليق بالمسلم .

ويلاحظ أن الإجابة تضمنت تنمية الوعي بأضرار التدخين والتحذير منه وأن

التصفير غير لائق بالمسلم ،أما التصفيق فلا يليق بالرجال ، كما أن الإجابة اشتملت على بعض معايير من التفكير العلمي والتي منها :

١- إستناد النتيجة إلى دليل .

٢- إن الدليل لم يكن دليلاً مباشراً على تحريم الدخان ولكن بالقياس والاستقراء والاستنباط تم الاستفادة من الدليل عند ما ربطه بما أثبته الطب من أضرار التدخين مما يدخله تحت حكم الخبائث والتي ورد الدليل على تحريمها .

٣- موازنته بين الأصالة والمعاصرة عندما بين مضار التدخين الصحية باستشهاده بآراء الطب الحديث وأن ذلك يساعد على تنمية الوعي بمضاره ووجوب إجتنابه .

السؤال السابع : شخص يرى الكسوف والخسوف ولكنه لايصلي ؟ .

وكانت الإجابة أن ذلك خطأ بل يسن الصلاة وفعل الطاعات بأنواعها لرفع البلاء واستدل بقول رسول لله صلى الله عليه وسلم ﴿ إذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة و صلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ﴾ .(البخاري : صحيح البخاري ، ص٤٠٠) .

ويلاحظ أن الإجابة قد اشتلمت على تنمية الوعي بأهمية الصلاة وعمل الطاعات عند وقوع الكسوف أو الخسوف ، كما يلاحظ تطبيقه لأحد جوانب التفكير العلمي عندما استدل بدليل من السنة كتدعيم للنتيجة التي توصل إليها .

الحلقة الثانية :

السؤال الأول : عما إذا كان يلزمه سجود السهو عند نسيان آية أثناء قراءة القرآن في الصلاة ؟ .

وكانت الإجابة أن سجود السهو يشرع عند النقص أو الزيادة أو الشك في الصلاة أما نسيان الآية فلا يلزمه سجود السهو بنسيانها وإنما كفارة نسيان آيه أن يقرأ غيرها .

ويلاحظ أن الإجابة اشتلمت على تنمية الوعي بكيفية العمل عند نسيان آية أثناء القراءة في الصلاة إلا أنه لم يورد دليلاً يدعم به ما ذهب إليه .

السؤال الثاني : إحتاجت نقوداً فسرقت من والدها وهي نادمه، فماذا تعمل؟ .

وكانت الإجابة أنه إذا كانت تستطيع الاستسماح منه وعفى عنها فلا شيء فيه ، أما إن خشيت عدم السماح فتحاول إعادة المبلغ له دون علمه ، ويلاحظ أن الإجابة اشتملت على تنمية الوعي بإحترام أموال الآخرين وممتلكاتهم وعدم التطاول عليها وأنه إذا حصل مثل هذا التجاوز فإنه لابد من إعادته إلى صاحبه أو الإعتذار منه إن كان ممن يقبل العذر ، كما يلاحظ أن الإجابه قد تضمنت الاستفادة من المعلومات للوصول إلى النتيجة والتي لم يورد لها دليلاً يدعمها .

السؤال الثالث : عما إذا كانت إطالة الثياب فيه ذنب ما دام أنه لم يقصد الخيلاء ؟ .

وكانت الإجابة أن ذلك العمل محرم ، واستدل على هذه النتيجة بدليل من السنة ﴿ ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار ﴾ (الترمذي ، الجامع

الصحيح ، ص. ٢٥) وأضاف أن الحديث على إطلاقه ولم يقيد بكونه خيلاء ثم أوضح أن لرفع الثوب فائدتين التقوى والمحافظة على الثوب من الدنس.

ويتضح من الإجابة أنها اشتملت على تنمية الوعي بصفة اللباس المميزة لإنسان التربية الإسلامية بأن طولها يجب أن لايتعدى الكعبين ، كما يلاحظ أن الإجابة اشتملت على بعض جوانب التفكير العلمي والتي منها :

١- التوصل إلى النتيجة من المعلومات المتعلقة بالموضوع .

٢- دعم النتيجة بدليل من السنة .

٣- إستنباط النتيجة من الدليل .

٤- إيضاح مبررات النتيجة وفوائدها والحكمة منها .

السؤال الرابع : عما إذا كانت زوجته طالقاً لأنه هجرها مدة سنتين بسبب خلاف بينهما وكان في نيته طلاقها ؟ .

وكانت الإجابة أن الطلاق لايحصل إلا بعد التلفظ به من الزوج ،أما النية فقط فلا تكفي لذلك ، ونصحه بأنه مادام سبب الخلاف قد زال فلا حاجة للطلاق الآن .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية تماسك الأسرة واستمرار بقائها وعدم التسرع في تفككها بالطلاق لمجرد الخلاف بل يجب التفكير في إيجاد الحلول لجميع المشاكل الأسرية، كما تضمنت الإجابة تنمية الوعي بأن الطلاق لايقع إلا بالتلفظ به ، ومع أن الإجابه قد تضمنت التوصل إلى النتيجة المبنية على جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع كتطبيق لبعض معايير

التفكير العلمي إلا أنها لم تورد دليلاً لدعم هذه النتيجة .

السؤال الخامس : من اليمن ويسأل عن المدة الشرعية التي يجب على الزوج أن لايتجاوزها في الغياب عن زوجته إذا كان مسافراً لطلب الرزق؟ وكانت الإجابة أن الأمر متروك للزوجه لأن ذلك من حقها مع إشتراط أن يتركها في مكان آمن ، أما إذا طالبت بحقها فله أن يرجع بدليل قوله تعالى ﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾ (النساء :١٩) وإلا فالمحاكم الشرعية تفصل في ذلك

ويلاحظ من الإجابة أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية المعاشرة الحسنة بين الزوجين ومنع الظلم أو التعدي من أحدهما على الآخر، كما تضمنت الإجابة بعض التطبيقات لجوانب من التفكير العلمي والتي منها التوصل للنتيجة إعتماداً على دليل من القرآن الكريم إضافة إلى تحليل المعلومات المتعلقة بالموضوع .

السؤال السادس : عن حكم قراءة القرآن على قبر الميت والدعاء والصيام عن الميت والصلاة عنه وكذلك الحج عنه ؟ .

وكانت الإجابة أن قراءة القرآن عند القبر وكذلك الصلاة عن الميت لاتجوز لأن ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاعن أصحابه ولذا يشمله قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ كل محدثه بدعه وكل بدعه ضلاله وكل ضلاله في النار﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ، ص٠ ٢١) أما الدعاء للميت عند القبر وفي أحوال أخرى فجائزه ، وقد أجمع العلماء على أن العبادات التي تصل إلى الميت أربعة هي الدعاء والصدقة والعتق وكل واجب تدخله النيابه بدليل قوله صلى

الله عليه وسلم ﴿ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جاريه أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم، ص٣٧٥) ولم يقل أو ولد صالح يعمل له أو يتعبد الله له بصوم أو صلاة .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بنوعية وتحديد القربات التي يتعبد الله بها والتي يقوم بها الحي لنفع الميت إذا أهدى ثوابها إليه ، كما استخدمت الإجابه بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها :

١-التوصل إلى النتيجة وتدعيمها بالدليل .

٢- استنباط نتائج أخرى من الدليل .

الحلقة الثالثة :

السؤال الأول : عما إذا كانت زوجته تحرم عليه لأنه بعد مرور عامين على الزواج علم من إمرأة أخرى أنه رضع مع زوجته من هذه المرأة ؟ .

وكانت الإجابة أنه لابد في ذلك من الرجوع للقاضي ليتحقق من ذلك ، وأضاف أن المتقرر في الشريعة أن الرضاع يحرّم لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٤٠٠) وذلك بشروط أن تكون خمس رضعات وأن يكون ذلك في الحولين .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بأن الرضاعة إحدى موانع الزواج إذا ثبت ذلك ، كما اشتملت على تنمية الوعي بعدم الأخذ بالأقوال دون التثبت من ذلك ، كما تضمنت الإجابه بعض معايير التفكير العلمي والتي

منها الإستناد في النتيجة إلى دليل وتحليل المعلومات ووجوب التحقق من أي إدعاء وعدم الاستسلام للأقوال دون التثبت منها .

السؤال الثاني : عما إذا كان يجوز للمرأة أن تكشف أمام عم أبيها أو خال أمها ؟.

وكانت الإجابة بنعم لأن هؤلاء من محارم المرأة .

ويلاحظ أن الإجابه قد اشتملت على تنمية الوعي بقسم من أقسام المحارم الذين يحرم عليهم الزواج بمثل هذه المرأة على التأبيد .

كما يلاحظ أن النتيجة التي توصل إليها لم يدعمها بدليل واكتفى بإستخدام الاستنباط وإيراد تعليل للنتيجة كتطبيق لجانب من جوانب التفكير العلمي .

السؤال الثالث : سؤال من السودان يقول إنه يوجد في بلده بعض الناس الذين يكتبون المحايه للناس إذا مرض شخص أو أصابه سحر ، فما حكم هذا العمل ؟ .

وكانت الإجابة أن الرقيه على المريض لا بأس بها إذا كانت من القرآن الكريم والأدعية المباحة ، وكان صلى الله عليه وسلم يرقي أصحابه بالقراءة عليهم ، أما تعليق الآيات والأدعية على المريض فهذا ممنوع ، كما أن الرقية إذا دخلها شيء منكر أو شرك أو طلاسم أو شعوذه فهذا ممنوع أيضاً .

ويلاحظ من الإجابة أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من الشعوذة وخاصة عند القراءة على المريض وبينت أن الرقية الشرعيه على المريض هي التي

تتضمن الآيات القرآنية والأدعيه الواردة فقط أما استخدام الطلاسم والشركيات فهذه رقيه غير شرعيه وهي ممنوعة .

كما يلاحظ أن الإجابة اشتملت على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها تدعيم النتيجة بالدليل من السنة والاعتماد على تحليل المعلومات ، ويلاحظ الباحث أن الإجابه لم تتطرق إلى توعية السائل بوجوب إجراء وطَرْق الأسباب الطبية والعلاجات الحسية عن طريق المختصين من الأطباء جنباً إلى جنب مع الدعاء والرقية الشرعية حتى لايقع إنسان التربية في التواكل المنهي عنه ،لأن إنسان التربية مطالب أن يكون متوكلاً على الله لامتواكلاً ، فالتوكل الصحيح هو صدق الاعتماد على الله مع فعل الأسباب الحسيه والمعنويه جنباً إلى جنب لأن الله ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء فلا يجوز الاعتماد على الرقيه مع إهمال الأسباب العلاجية .

السؤال الرابع : سؤال من تركيا عن مدى جواز الصلاة في المسجد الذي يوجد في داخل سوره قبر ؟.

وكانت الإجابة أنه إذا كان المسجد مبنياً على القبر أي أن المسجد كان لاحقاً للقبر فإن الصلاة فيه محرمه ويجب هدم المسجد واستدل على ذلك ﴿ بلعن الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص٤١٠)أما إذا كان المسجد سابقاً للقبر فإنه يجب إخراج القبر من المسجد ويدفن في مقابر المسلمين ، وإذا لم يتيسر نبش القبر ونقله فيمكن هدم السور بشرط أن لايكون القبر جهة القبلة لأن المساجد لايحل فيها دفن الموتى .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بسد الذرائع التي قد توصل إلى الشرك وعبادة غير الله مع تنمية الوعي بأهمية التوحيد وإفراد الله بالعبادة والبعد عما يوهم الشرك وجعل المساجد لله وحده ومنع دفن الموتى فيها قال تعالى ﴿ **وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا** ﴾ (الجن : ١٨) ويلاحظ أنه توصل لهذه النتيجة عن طريق تطبيقه لبعض جوانب من التفكير العلمي والتي منها الإستناد إلى دليل ، تحليله للمعلومات ، بيان مبررات النتيجة وعلتها ، وتحليله للفرض الصحيح ، الإرشاد لكيفية تطبيق النتيجة.

السؤال الخامس : من لبنان سؤال عن مدى جواز إقامه عيد الأم في ٢١ مارس من كل عام والذي تقدم فيه الهدايا ؟ .

وكانت الإجابه أن الأعياد الشرعية في الإسلام ثلاثه هي عيد الفطر وعيد الأضحى ويوم الجمعة عيد الأسبوع ، أما أي عيد مستحدث فيشمله حديث ﴿ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ، ص٠ ٤٥)وعيد الأم من الأعياد والعادات غير الإسلامية وهو تقليد لغير المسلمين ، والواجب على المسلم ألا يكون إمّعة يتبع كل ناعق ، بل يجب أن تكون لديه شخصية مستقلة ومتميزه وفق شرع الله وليكون متبوعاً لاتابعاً إنطلاقاً من قوله تعالى ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ (المائده :٣) والأم أحق من أن يحتفى بها يوماً واحداً في السنة بل الأم لها الحق على أولادها بالرعاية والعناية والطاعة لها في غير معصية الله في كل زمان ومكان وعدد أيام السنة جميعها وليس يوماً واحداً فقط .

ويلاحظ أن الإجابه تضمنت تنمية التوعيه بحقوق الأم في الإسلام، كما اشتملت على تنمية الوعي باستقلال الشخصية لإنسان التربية الإسلامية وتكاملها والتحذير من التبعية الفكرية والسلوكية ، كما تضمنت الإجابه بعض استخدامات التفكير العلمي والتي منها :

١- الإستناد إلى أكثر من دليل لتدعيم النتيجة .

٢- تحليل المعلومات الواردة في الموضوع مع توضيح مبررات النتيجة وآثارها .

٣- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة والمتمثل في تحليل سلوك معاصر وبيان النتيجة المترتبة عليه إستناداً إلى نصوص تشتمل على الأصالة .

السؤال السادس : من هم (تُبعّ) الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم ؟ وكانت الإجابة أن قوم تبع قوم من حمير في سبأ كانوا أشداء أقوياء وكان تبع هو الملك فيهم وقد اعتنق دين اليهوديه الذي كان هو الدين المعتبر في عهده وقد دعا قومه إليه ولكنهم امتنعوا وبعضهم ارتد بعد موته ثم إنهم بغوا وعتوا واستكبروا واغتروا وتحدوا ربهم بقوتهم فأهلكهم الله قال تعالى ﴿ **أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين** ﴾ (الدخان: ٣٧).

ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بأخذ العبره مما حدث للأقوام الآخرين بسبب تكذيبهم وكفرهم واستكبارهم وغرورهم كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها :

١- التمهيد والتعريف بالموضوع وتحديد المصطلحات .

٢-اعتماد النتيجة على دليل يدعمها .

٣- سياق المبررات التي جاءت النتيجة وفقاً لها .

الحلقة الرابعة :

السؤال الأول : من المغرب ويسأل عن حكم الأجر الذي يتقاضاه السائل عن عمله في شركة لصناعة السجائر والدخان ؟ .

وكانت الإجابه أنه لايحل له العمل في هذه الشركة التي تصنع السجائر وذلك لأن صنع السجائر والإتجار بها محرّم، والعمل في الشركة التي تصنعه إعانه على هذا المحرم قال تعالى ﴿ **وتعانوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان** ﴾ (المائده : ٢) وعليك التوبه إلى الله وترك هذا العمل فوراً والإلتحاق بعمل آخر يكون حلالاً وإن كان أجره أقل ، فالمال الحرام لايبارك الله فيه ، وإن تصدق لاتقبل الصدقة منه ، وإذا بقي منه بعد موته كان عليه غرمه وللورثه غنمه ، ثم ذكر حديث الذي يمد يديه إلى السماء ﴿ يقول يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ،ص٥٩٩) .

ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من العمل أو المشاركة في صناعة أو زراعة السجائر لما لها من المضار وبالتالي فهي إعانه على صنع مايضر .

كما يتضح من الإجابه أنها إشتملت على بعض تطبيقات التفكير العلمي والتي منها : التوصل إلى النتيجة بناء على أدلة عامة وغير مباشرة مع ملاحظة أنه لم يقم بتوضيح العلاقة بين الدليل والنتيجة ولو تم قيامه بذلك لكان أكثر جدوى في تنمية الوعي بهذه النتيجة ، يضاف إلى ذلك أن الإجابة على مثل هذا

السؤال كانت مناسبة لتعميم النتيجة على المشاركة في كل عمل ثبت ضرره على الفرد أو المجتمع كالخمور والمخدرات وغيرها إلا أن ذلك لم يحدث .

السؤال الثاني : عما إذا كان يجوز له إقتناء وتربية الكلاب ؟ .

وكانت الإجابه أنه لايحل لإنسان أن يقتني كلباً إلا أن يكون كلب صيد أو حرث أو ماشيه ، كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذا كان إقتناؤها لمجرد الهواية أو المظهر فهذا حرام وينقص أجره كل يوم قيراط وهذا ما يفعله بعض المترفين من شراء الكلاب بأثمان باهظه تقليداً لغير المسلمين ، ومن المعلوم أن تقليد غير المسلمين فيما كان محرماً أو كان من خصائصهم أمر لايجوز لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم (الترمذي ، الجامع الصحيح ، صـ٢٠٥) ونصيحتي لهؤلاء أن يتقوا الله عز وجل ويحفظوا أجورهم من النقص وأن يتركوا هذه العادة ويتوبوا منها .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من إقتناء الكلاب إلا لإحدى مهمات ثلاث هي الصيد وحراسة الماشيه وحراسة الزراعة ، أما تربيتها واقتناؤها لمجرد الهواية أو المظاهر كما يفعله بعض المترفين فإن ذلك لايجوز لأنه تقليد لغير المسلمين .

كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بإستقلالية الشخصية لدى إنسان التربية الإسلامية وعدم انقيادها للتبعية السلوكيه ،كما تضمنت الإجابه بعض التطبيقات الخاصة بالتفكير العلمي ومنها إعتماد النتيجة على دليل وكذلك الموازنة بين الأصالة والمعاصرة .

السؤال الثالث : اضطر أحياناً إلى الأكل في بعض المطاعم فماذا أفعل إذا طلبت لحماً ولا أعرف هل ذكر اسم الله عليه أم لا ؟ .

وكانت الإجابه أنه ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن قوماً قالوا يا رسول الله إن قوماً يأتوننا باللحم ولاندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا أنتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بكفر(البخاري ،صحيح البخاري، ص٥٠٠)، ولذلك فلا ينبغي التعنت بالسؤال عن ذلك الطعام وهذا من رحمة الله بعباده .

ويلاحظ من الإجابه أنها تضمنت تنمية الوعي بكيفية التصرف عند وجود طعام أو لحم لم يعرف هل ذكر اسم الله عليه أم لا وأن ذلك من رحمة الله بعباده ، كما تضمنت الإجابه أحد معايير التفكير العلمي وذلك بإعتماد النتيجة على دليل من السنة ، وبيان الحكمة من النتيجة .

السؤال الرابع : عن رجل يصلي ويصوم ويحج ولكنه يلعب الميسر فما الحكم ؟ وإذا أراد أن يتصدق بكسبه منه فما الحكم ؟ .

وكانت الإجابه أن الميسر حرّمه الله تعالى في كتابه الكريم وأجمع المسلمون على تحريمه لما يتضمنه من المفاسد والغرر وأكل أموال الناس بالباطل وإيقاع العداوة والبغضاء قال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾ (المائده: ٩٠) فيجب على هذا السائل أن يتوب إلى الله عز وجل وأن يقلع عن هذه العادة التي فيها اكتساب مال على وجه غير مشروع لأن المال الحرام مانع من إجابه الدعاء وماحق

للبركه ، وعليه صرف تلك الأموال في أمور نافعة للمسلمين كبناء المدارس والمساجد وطباعة الكتب وغير ذلك بنية التخلص منها وليس التقرب إلى الله . أما حجه وصلاته فلا يفسدان بلعبه للميسر .

ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بمضار لعب الميسر والتحذير منه كما تضمنت الإجابه التوعية بكيفية التصرف بكسبه كما إشتملت الإجابه على تطبيقات لبعض مهارات التفكير العلمي والتي منها دعم النتيجة بالدليل إضافة إلى القيام بذكر آراء العلماء والذين ظهر إجماعهم على تلك النتيجة كدليل آخر كما يضاف إلى ذلك إيضاحه للمبررات التي تخدم النتيجة التي تم التوصل إليها ، وأيضاً بيانه لما يترتب على هذه النتيجة في حالة عدم تطبيقها.

السؤال الخامس : إمرأة متزوجة وزوجها تتوفر فيه الصفات الطيبة ولديها أطفال والعيب الوحيد فيه أنه يشرب الخمر ونصحته فلم يقلع عن هذا السلوك فهل تهجره ؟ وبماذا تنصحون ؟ .

وكانت الإجابه موجهة أولاً للزوج بأن يتوب إلى الله عز وجل من شرب الخمر لأن شرب الخمر محرّم بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين قال تعالى **﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾** (المائده : ٩٠) وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ﴿ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ،ص٣٥٢) وقد أجمع المسلمون على تحريم الخمر تحريماً قطعياً لا اختلاف فيه فأنصحك أيها الأخ أن تدع الخمر وأن تستغنى بما أحل الله لك من

المشروبات الطيبة عما حرم عليك ، والخمر أم الخبائث ، أما بالنسبة للزوجة فإن معاشرتك لهذا الرجل ليست بمحرمة ولاممنوعة ولايجوز لك هجره لأنه لم يفعل سبباً يحرمه عليك بل تكفي النصيحة في ذلك.

ويتضح من الإجابه إشتمالها على تنمية الوعي بمضار شرب الخمر والتحذير منه وضرورة الإقلاع عن هذه العادة السيئة،كما اشتملت الإجابه على التوعيه بأن شرب الخمر ليس من دواعي الهجر بين الزوجين ،كما تضمنت الإجابه أحد معايير التفكير العلمي وهو :

التوصل إلى النتيجة بالإعتماد على أدلة من القرآن والسنة والإجماع.

ويلاحظ الباحث أن للخمر مضار صحيه أثبتها الطب الحديث ولو تم الإشارة إليها لكان أدعى إلى تنمية الوعي بتلك القيمة .

السؤال السادس : عن قول الزوجه لزوجها أنت زوجي وأخى وأبي وكل شيء لي في الدنيا . فهل هذا الكلام يحرم الزوج على زوجته ؟ .

وكانت الإجابه أن هذا الكلام لايحرمها عليك لأن معناه أنت عندي في الكرامه والرعايه والأهمية بمنزلة الأب والأخ وليست تريد أن تجعلك في التحريم بمنزلة أبيها وأخيها، على أنها لو فرض أنها أرادت ذلك فإنك لاتحرم عليها لأن الظهار لايكون من الزوجة لزوجها ولكن من الزوج لزوجته ولو فرض أن ظاهرت الزوجة من زوجها وقالت أنت عليّ كظهر أبي أو كظهر أخي فإن ذلك لايكون ظهاراً ولكن حكمه حكم اليمين وكفارته إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبه فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعة .

ويلاحظ في الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بما يسود العلاقة الزوجيه من الألفاظ الإيجابيه والبعد عن الألفاظ السلبيه كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بأن الظهار يكون من الزوج تجاه زوجته وليس العكس ، وبالرغم من أن الإجابه تضمنت تحليلاً للمعلومات المتعلقة بهذه القيمة وتوصلت بها إلى النتيجة إلا أنها لم تورد دليلاً لتدعيم تلك النتيجة .

الحلقة الخامسة :

السؤال الأول : عما إذا كان للمرأة الحق في أن تقوم بعملية الذبح سواء أكان طيراً أو حيواناً ؟.

وكانت الإجابه أنه يجوز للمرأة أن تذبح الطير والحيوان مثلها مثل الرجل ودليل ذلك (أن جارية كانت ترعى غنماً في سلع ، وهو جبل في المدينة - فعدى الذئب على شاةٍ لها فأدركتها فذبحتها بحجر وكان ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم) (مسلم ، صحيح مسلم ،ص٥٢١) فالمرأة حلال ذبحها حتى ولو كانت حائضاً ، حتى ولو كان عندها رجل يحسن الذبح ، فما تذبحه المرأة فهو حلال مباح بشرط أن تكون مسلمة أو من أهل الكتاب ، وأن يكون الذبح بمحدد ينهر الدم ، وأن يذكر اسم الله على الذبيحة عند الذبح .

ويلاحظ في الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بإباحة قيام المرأة بالذبح أسوة بالرجل إضافه إلى تنمية الوعي بشروط الذبح الشرعي كما اشتملت الإجابه على بعض التطبيقات لجوانب من التفكير العلمي والتي منها الوصول إلى النتيجة المدعومة بالدليل إلى جانب تحليل المعلومات الواردة في تدعيم النتيجة .

السؤال الثاني: عن مدى صحة صلاة المنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة؟ وكانت الإجابه إن صلاة المنفرد خلف الصف فيها للعلماء ثلاثة أقوال :

١- القول الأول : أنها صحيحه لكن الإنسان مخالف للسنه سواء كان الصف الذي أمامه تاماً أم غير تام وهو المشهور في المذاهب الأربعة وحملوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ لاصلاة لمنفرد خلف الصف ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص١٥٠) على نفي الكمال لانفي الصحة .

٢- القول الثاني : أن صلاة الإنسان منفرداً خلف الصف صلاته باطله إعتماداً على الحديث السابق .

٣- القول الثالث : أنه لايجوز الصلاة خلف الصف ما دام أن الصف غير تام بل يجب إكمال الصف ، أما إذا كان الصف تاماً فإن الصلاة خلفه منفرداً جائزه وصحيحه وهو إختيار شيخ الإسلام ابن تيميه وهو الصواب لأنه لا استطاعة لك فوق ذلك ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾ (التغابن : ١٦) لان ما سوى هذا الأمر أربع حالات :

الحالة الأولى :إما أن تجر أحداً من الصف ليصلي معك ،وهذه لها محاذير منها:

أ- أنه يفتح فُرجةً في الصف .

ب- أنه ينقل رجلاً من مكان فاضل إلى مكان مفضول .

جـ- أن فيه تشويش على المصلي ومن حوله ، يجعلهم يتحركون لسد الفرجه فحصلت حركة لجميع الصف دون وجه شرعي.

الحالة الثانية :إما أن يتقدم المنفرد ليصلي مع الإمام ، وهذه فيها محاذير منها:

أ- أنه إذا تقدم وصار بجانب الإمام فهذا خلاف السنه في كون الإمام ينفرد بمكانه وكأن الناس بإمامين .

ب- أن فيه تخطي لرقاب الناس وتشويش عليهم .

جـ- أنه لو جاء غيره وغيره لصار هناك صف مع الإمام وذلك مخالف للسنه .

الحالة الثالثة :إما أن يدع الجماعة ويصلي وحده وهذه فيها تفويت لفضل الجماعة .

الحالة الرابعة : إما أن يصلي مع الجماعة منفرداً في حالة إكتمال الصفوف وهذا هو القول الراجح الذي دلّ عليه الأثر والنظر والاستطاعة، وصلاته صحيحه.

ومن الإجابه يتضح أنها إشتلمت على تنمية الوعي بحالة من أراد اللحاق بصلاة الجماعة وهو منفرد حيث أن عليه أن يتم الصف أما إذا كان الصف تاماً ولايوجد له مكان فيصلي منفرداً خلف الصف وصلاته صحيحه ، كما تضمنت الإجابه بعض تطبيقات مهارات التفكير العلمي والتي تمثلت في تدعيم الرأي بالدليل ليصبح النتيجة الأصوب إضافة إلى القيام بإستقصاء آراء العلماء لتدعيم النتيجة هذا إلى جانب إعمال الفكر في تحليل النصوص والعمل على إستنباط النتيجة من ذلك ، كما يلاحظ اشتمال النتيجة على مجموعة من الفرضيات أو الفروض تم تناول كل فرض منها بالإختبار والتحليل ونتيجة لذلك تم إختيار إحداها واستبعاد الفروض الأخرى .

السؤال الثالث : عن مصاب بمرض الصرع ولايستطيع معه صيام رمضان وهو يعول أسره وهو متقاعد ودخله الشهري قليل جداً . فماذا يفعل ؟ .

وكانت الإجابه أنه إذا كان هذا المرض يُرجى زواله في المستقبل فإن الواجب الإنتظار حتى يزول المرض ثم تصوم لقوله تعالى ﴿ **فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر** ﴾ (البقره:١٨٤) أما إذا كان هذا المرض مستمر ولايُرجى زواله فالواجب أن تُطعم كل يوم مسكيناً غداءً أو عشاءً بعدد أيام الشهر وإذا لم تستطع في شهر واحد فيجوز أن تجعل بعضهم في شهر وبعضهم في شهر آخر حسب قدرتك الماليه .

ويلاحظ أن الإجابه تضمنت تنمية الوعي بكيفية التصرف حيال صيام رمضان مع وجود المرض سواء كان المرض قابلاً للشفاء أو غير قابل لذلك ، كما اشتملت على تنمية الوعي بيسر التكاليف الشرعية وأنها حسب الاستطاعه فمن لم يطق الصيام فعليه الإطعام عن كل يوم مسكين .

كما تضمنت الإجابه التوصل إلى النتيجة إعتماداً على الدليل من القرآن الكريم كتطبيق لجانب من جوانب التفكير العلمي هذا إلى جانب إيضاح كيفية تطبيق النتيجة .

السؤال الرابع : عما إذا كان يجوز إخراج زكاة المال أو زكاة الفطر إلى إخوانه المحتاجين لها أكثر من غيرهم ؟ .

وكانت الإجابة إن دفع الزكاه إلى الأقارب الذين هم من أهلها أفضل من دفعها إلى من هم ليسوا من قرابتك ، لأن الصدقه على القريب صدقه وصله ،

أما إذا كان هؤلاء الأقارب ممن تلزمك نفقتهم وأعطيتهم من الزكاه لكي تحمي مالك من النفقه عليهم فهذا لايجوز ، وكذلك بالنسبة لتسديد ديون أقربائك المحتاجين فإنه يجوز ذلك بشرط ألا يكون ذلك سببه تحصيل نفقة واجبة عليك .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بقيمة التكافل الاجتماعي في الإسلام والبدء بالقرب فالأقرب وأن الصدقة على القريب لها أجران .

إلا أنه يلاحظ أنه لم يورد تفصيلاً لمن تلزمه النفقة عليهم وهم الذين لاتجوز عليهم الصدقة من الأقارب ولو فعل لكان ذلك أكثر جدوى في تنمية الوعي بهذه القيمة ، كما إشتملت الإجابة على التوصل إلى النتيجة بناء على تحليل المعلومات والاستفادة من القياس والاستنباط مع أن الإجابة جاءت خلواً من الدليل .

السؤال الخامس : حدثت خلافات بينه وبين أهل زوجته قبل عقد القرآن مما أدى إلى تلفظه بالطلاق لزوجته إذا فعلتْ كذا - فما الحكم ؟ .

وكانت الإجابه أن ما ذكره السائل من تعليقه طلاق زوجته على فعل شيء من الأشياء هذا الطلاق لا أثر له لأن ذلك كان قبل العقد والطلاق إنما يكون بعد العقد لقول الله تعالى ﴿ **وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضه فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح** ﴾ (البقره :٢٣٧) فجعل الله الطلاق بعد النكاح ولأن الطلاق حل عقد النكاح والحل لايكون إلا بعد إنعقاد ، وأخيراً أنصحك أيها الأخ الكريم وغيرك من

المستمعين عدم التساهل في إطلاق الطلاق وجريانه على اللسان لأن ذلك أمر خطير ، وإذا أراد أحد أن يمنع زوجته أو يأمرها بشيء فليقل لها ذلك دون أن يربطه بالطلاق .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية المحافظة على إستقرار وطمأنينة الأسرة واستمرارها وعدم تعرضها للتفكك والتحذير من التساهل في استخدام ألفاظ الطلاق ، فالطلاق لا يقع إلا بعد العقد كما لايستخدم إلا بعد أن تستحيل الحياة الزوجية وبعد أن يتم اتخاذ كافة السبل لحل الإشكالات ، كما يتضح من الإجابه اشتمالها على جوانب من التفكير العلمي والتي منها اعتماد النتيجة على دليل وإعمال الفكر وتحليل النص والإستنباط لتدعيم النتيجة .

الحلقة السادسة :

السؤال الأول : زوجه لم تُقم الحداد على زوجها المتوفى إلا بعد مرور أربعة أشهر على الوفاة وذلك بسبب إنشغالها بأعمال خاصة بزوجها فما الحكم ؟ وكانت الإجابه أن هذا العمل منك عمل محرم لأن الواجب على المرأة أن تبدأ بالحداد من حين علمها بوفاة زوجها ولايحل لها أن تتأخر عن ذلك لقوله تعالى **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾** (البقره : ٢٣٤) وقوله صلى الله عليه وسلم (لايحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)

(الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٤٨٠) وانتظارك إلى أن تمت الأربعة اشهر ثم شرعت في الحداد إثم ومعصية لله عز وجل ، ولايحسب لك من مدة الحداد إلا عشرة أيام فقط وما زاد عليها فإنك لست في حداد لأن مدة الحداد لاتُقضى بعد إنتهاء وقتها وعليك أن تتوبي إلى الله عز وجل وأن تكثري من العمل الصالح لعل الله يغفر لك .

ويتضح من الإجابة أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية الإحداد مدة العده ووجوبها على المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام مع عدم تأخيرها عن وقتها ذلك أن عدة الوفاه تبدأ من حين الوفاه أما مدة الحداد فتبدأ من حين العلم بوفاة الزوج ، كما إشتملت الإجابه على تنمية الوعي بأن مدة الحداد لاتُقضى إذا فات وقتها ، وأيضاً تنمية الوعي بالتوبه والإستغفار وعمل الصالحات في حالة المخالفه والجهل بالحكم ، كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة المدعومه بالدليل من القرآن الكريم وتدعيم النتيجة بالمعلومات من مصادرهامع بيان الآثار المترتبة على النتيجة .

السؤال الثاني : من الأردن ،عن مدى صحة الصلاة إذا كان يرتدي بنطلوناً طويلا إلى ما بعد الكعبين ؟ .

وكانت الإجابه أنه إذا كان البنطلون نازلاً عن الكعبين فإنه محرم لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ، ص١٧٠) وعلى هذا يجب على الإنسان أن يرفع بنطلونه

وغيره من أنواع اللباس عما تحت كعبيه ، والإنسان على خطر إذا صلى في ثياب مسبله ، فعليه أن يتقي الله عز وجل وأن يرفع ثيابه حتى تكون فوق كعبيه .

ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بتميز شخصيه إنسان التربية الإسلامية في ملبسه والتي يظهر منها تقيده بعدم إطالة البنطلون أو الثوب فيما تحت الكعبين، كما اشتملت الإجابه على بعض تطبيقات التفكير العلمي والتي منها تدعيم النتيجة بدليل من السنة .

السؤال الثالث : أحد أصدقائي مبتلى بالتدخين ولما نصحته في ذلك وقلت له بأن تعاطي التدخين محرّم أجاب بأنه مكروه وليس بمحرم لأنه لا دليل على تحريمه فكيف أجيبه ؟ .

وكانت الإجابه أن التدخين حرام على ما يقتضيه ظاهر القرآن والسنة والإعتبار الصحيح، أما القرآن فقوله تعالى ﴿ **ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ (البقره : ١٩٥) أي لاتفعلوا سبباً يكون فيه هلاككم ، ووجه دلالتها أن شرب الدخان من إلقاء اليد إلى التهلكة ، أما من السنه فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن إضاعة المال ، وإضاعة المال صرفه في غير فائدة ، ومن المعلوم أن صرف المال في شراء الدخان صرف له في غير فائده ، بل صرف له فيما فيه مضره ، ومن أدلة السنة ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا ضرر ولا ضرار ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٢٠٤) فالضرر منفي شرعاً سواء كان ذلك الضرر في البدن أو في العقل أو في المال ،

ومن المعلوم أن شرب الدخان ضرر في البدن وفي المال ، وأما الإعتبار الصحيح الدال على تحريم شرب الدخان فلأن شارب الدخان يوقع نفسه فيما فيه مضرة صحية وقلق وتعب نفسي ، والعاقل لايرضى لنفسه بذلك ، وما أعظم قلق شارب الدخان وضيق صدره إذا فقده ، وما أثقل الصيام ونحوه من العبادات عليه لأنها تحول بينه وبين شربه بل ترى المجالسة للصالحين ثقيلة عليه لأنه لايمكن أن يشرب الدخان أمامهم فتجده قلقاً من الجلوس معهم ومصاحبتهم ، وكل هذه الإعتبارات تدل على أن شرب الدخان محرم .

فنصيحتي لإخواني المسلمين الذين ابتلوا بشرب الدخان أن يستعينوا بالله عز وجل ويعقدوا العزم على تركه ، وفي العزيمه الصادقة مع الإستعانه بالله ورجاء ثوابه والهرب من عقابه معونة على الإقلاع عنه ، ومن المعونة على الإقلاع عنه أن يبتعد الإنسان عن الجلوس مع شاربيه حتى لاتسوّل له نفسه أن يشربه معهم ، وسيجد الإنسان بحول الله نشاطاً في جسمه وحيوية لايجدها حين يشربه.

فإن قال قائل إننا لانجد النص في كتاب الله وسنة رسوله على تحريم شرب الدخان بعينه فالجواب أن يقال إن نصوص الكتاب والسنة على قسمين :

١- قسم يكون أدله عامه كالضوابط والقواعد التي يدخل تحتها جزئيات كثيره إلى يوم القيامه .

٢- قسم يكون دالاً على الشيء بعينه .

وبالنسبة لحكم شرب الدخان فهو داخل في القسم الأول .

ويتضح من الإجابه اشتمالها على تنمية الوعي بالتحذير من شرب الدخان

وتنمية الوعي بمضاره الصحيه والاجتماعيه والاقتصاديه وكذلك تنمية الوعي بالموازنة بين الأصالة والمعاصرة في كيفية استنباط حكم من دليل عام كما اشتملت الإجابه على بعض معايير التفكير العلمي والتي منها :

١- إقتران النتيجة بالدليل وتدعيمه لها .

٢- إعمال الفكر في استنباط النتيجة من الجمع بين الأدلة .

٣- الإستفادة من إدراك العلاقات الإعتباريه والمنطقيه في الوصول إلى النتيجة.

٤- إيضاح المبررات التي تساعد على الوصول إلى النتيجة ، ومنها المضار الصحيه والنفسيه والماليه والاقتصاديه والاجتماعيه .

٥- إقتراح بعض الخطوات التنفيذيه الإجرائية التي تساعد للوصول إلى تطبيق النتيجة .

ويلاحظ الباحث أنه كانت هناك فرصه أخرى لزيادة الوعي بتلك القيمه وللجمع بين الأصالة والمعاصرة فيم لو تم الاستشهاد بنتائج الأبحاث الطبيه التي توصلت إلى أن شرب الدخان يوفر الأرضيه والمناخ للعديد من الأمراض كالسرطان والإلتهاب الرئوي وغير ذلك من الأمراض ، وأن مصانع الدخان تكتب عبارة تحذيريه على كل علبه سجائر تحذر فيها من شرب الدخان وتوضح أن شرب الدخان سبب في العديد من الأمراض الخطيره ، وأن بعض الدول وهي غير إسلاميه قد منعت شربه في الأماكن العامة وفي الطائرات وعلى صغار السن مما يدل على أنه لامجال للشك في ضرره على الصحة والبيئة .

السؤال الرابع : ما تفسير رؤيته للمتوفى في الحلم مره بحال طيبه وأخرى بأحوال غير ساره ؟ .

كانت الإجابه أن رؤيةَ المتوفى في المنام إذا كانت على وجه طيب فإنه يرجى له الخير ، وإن كانت على غير ذلك فقد يكون هذا من ضرب الأمثال من الشياطين ، لأن الشيطان قد يضرب المثل بشخص على وجه مكروه ليحزن الحي ، ذلك أن الشيطان حريص على كل ما يدخل الحزن والهم والغم على المؤمنين قال تعالى ﴿ **إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله** ﴾ (المجادله : ١٠) وعلى هذا فالإنسان إذا رأى ما يكره في منامه بالنسبة للميت فإنه ينبغي له أن يتعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى ، ولايُحدِّث أحداً بما رآه في هذا الميت، وحينئذ لايضر الميت شيئاً، وهكذا كل من رأى في منامه ما يكره فإن المشروع له أن يتعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى وأن يتفل عن شماله ثلاث مرات وأن ينقلب من جنبه الذي كان نائماً عليه إلى الجنب الآخر وإن توضأ وصلى فهو أطيب وأفضل، ولايحدث بما رآه ، وحينئذ لايضره ما رأى .

ومن الإجابه يلاحظ أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من أسباب الحزن والقلق والهم والغم التي تسببها الأحلام المزعجة كما اشتملت على تنمية الوعي بطريقة العلاج الفعلي والنفسي لمن رأى في المنام مثل ذلك ، كما اشتملت الإجابه على بعض تطبيقات التفكير العلمي والتي منها:

١- التوصل إلى النتيجة المدعومة بالدليل .

٢- بيان مبررات النتيجة .

٣- إيضاح بعض الخطوات التنفيذية المساعدة على تنفيذ النتيجة .

الحلقة السابعة :

السؤال الأول : ما الحكم في إجراء عمليات التجميل ؟ .

وكانت الإجابه أن التجميل المستخدم في الطب ينقسم إلى قسمين أحدهما تجميل بإزالة العيب الحاصل على الإنسان من حادث أو غيره فهذا لابأس به ولاحرج فيه ﴿ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لرجل قُطع أنفه في الحرب بأن يتخذ أنفاً من ذهب ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ، ص١٨٠) لإزالة التشويه الذي حصل بقطع الأنف ولأن الرجل الذي عمل عملية التجميل هنا ليس قصده أن يطور نفسه إلى حُسن أكمل مما خلقه الله عليه ولكنه أراد أن يزيل عيباً حدث ، أما القسم الثاني فهو التجميل الزائد الذي ليس من أجل إزالة العيب وإنما دافعه التجميل الكمالي وتطوير نفسه إلى جمال أكمل مما خلقه الله تعالى عليه وهذا لايجوز وهو يدخل في ﴿ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النامصه والمتنمصه والواشره والمستوشره والواشمه والمستوشمه ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص١٧٠) .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بعمليات التجميل المباحة والممنوعة وأيضاً تنمية الوعي بإستقلالية الشخصية لدى إنسان التربية الإسلاميه وعدم جعلها تقلد كل تقليعه جديدة خاصة بعمليات التجميل الترفي المتصف بالرفاهية المستورده والتي يتم عملها دون حاجة فعليه لها والتي قد تؤدي إلى مسخ مظهر الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم وأجمل صورة.

كما اشتلمت الإجابه على بعض تطبيقات التفكير العلمي ومنها :

١- دعم النتيجة بالدليل .

٢- تحليل المعلومات لبيان نوعي النتيجة الخاصة بعمليات التجميل المباحه والممنوعة .

السؤال الثاني : صاحب السؤال يسمع أن هناك كنوزاً مدفونه قديما في باطن الأرض ويحرسها نوع من الجن،ولكي يستخرجوا هذا الكنز يذهب العارفون بأماكنها إلى الشيخ الفلاني والذي بدوره له طريقته في تعامله مع الجن عن طريق قراءات معينه للكشف عن هذه الكنوز واستخراجها ويسأل عن حكم الشرع في ذلك ؟ .

وكانت الإجابة أن هذه العمل ليس بجائز لأن القراءات التي يستخدمونها لإحضار الجن لاتخلو من الشرك ، والشرك أمره عظيم وخطير قال الله تعالى **﴿ من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾** (المائده :٧٢) والغالب على هؤلاء أنهم يمتهنون الشعوذة والكذب وابتزاز أموال الناس بغير حق ، وإنني أوجه النصيحه إلى من ابتلوا بهذا الأمر أن يتوبوا إلى الله وأن يصححوا أعمالهم .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من الشعوذه والمشعوذين والتحذير من الأعمال الظنيه التي لا إرتباط فيها بين النتائج والأسباب مع تنمية الوعي بالتحذير من كل ما يخدش التوحيد وجميع الأعمال الشركيه وأكل أموال الناس بالباطل والكذب عليهم ، كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي ومنها :

١- دعم النتيجة بالدليل .

٢- تحليل المعلومات .

٣- استخدام الاستنباط .

٤- بيان بعض الطرق المساعدة لتنفيذ النتيجة .

٥- عدم استخدام الأساليب الظنية .

٦- ربط النتائج بأسبابها .

السؤال الثالث : عن حدود الربح في التجارة وحكم التسعيره ؟ .

وكانت الإجابه أن الربح ليس له حد فهو رزق من الله تعالى ، ولكن لو كان هذا الإنسان هو المختص بهذه السلعة وتسويقها وربح على الناس كثيراً فإنه لايحل له ذلك لأن هذا يشبه البيع على المضطر لأن الناس إذا تعلقت حاجتهم بهذا الشيء ولم يكن موجوداً إلا عند شخص معين فإنهم بحاجة إلى الشراء منه وسيشترون منه ولو زادت عليهم الأثمان، ومثل هذا يجب أن تتدخل الحكومة للتسعير عليه فيضربون له ربحاً مناسباً لايضره نقصه ويمنعوه من الربح الزائد الذي يضر غيره .

ومن هنا نعرف أن التسعير ينقسم إلى قسمين :

١- قسم يلجأ إليه ولاة الأمور لرفع الإحتكار والظلم عن الناس وهذا لا بأس به لأنه من السياسة الحسنه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **{ لايحتكر إلا خاطئ }** (البخاري ، صحيح البخاري ، ص١٣٠) والخاطئ من ارتكب الخطأ العمد، وإذا كان خاطئاً فيجب أن يصحح مساره عن طريق ولاة الأمر ، فإذا إحتكر الإنسان سلعة ولم تكن عند غيره والناس في حاجة إليها فإن على ولاة الأمر أن يتدخلوا في هذا وأن يضربوا الربح الذي لايتضرر به البائع وينتفع به المشتري .

٢- أما إذا كان إرتفاع الأسعار ليس ناجماً عن ظلم بل هو من الله عز وجل إما لقلة الشيء أو لسبب من الأسباب التي تؤثر في الاقتصاد العام فإن هذا لايحل التسعير فيه لأن هذا ليس إزالة ظلم هذا الشخص الذي رفع السعر فإن الأمور بيد الله عز وجل ﴿ ولهذا لما غلا السعر في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا إليه وقالوا يا رسول الله سعّر لنا فقال إن الله تعالى هو المسعّر القابض الباسط الرازق ، وإنى لأرجو أن ألقى الله عز وجل وما أحد منكم يطلبني بمظلمه من دم ولا مال ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٥٣) فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من أن يسعر لهم لأن هذا الغلاء ليس من فعلهم ولا من صنيعهم، وبهذا يكون التسعير على قسمين ، إن كان سببه إزلة الظلم فلابأس به وإن كان الغلاء ليس من ظلم الإنسان فإن التسعير هنا يكون ظلماً ولا يجوز .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي الاقتصادي بحماية المستهلك والتحذير من التغالي في الأسعار والترغيب في التراحم بين الناس ومنع الظلم والجشع والإحتكار سواء كان ذلك من البائع تجاه المشتري أو من المشتري تجاه البائع ، كما تضمنت الإجابه مبدأ الموازنة بين الأصالة والمعاصرة وذلك عند الإشارة إلى عدم التدخل فيما يسمى باقتصاديات السوق وحريه العرض والطلب إذا توفرت شروطه ، فمبدأ حرية الاقتصاد مبدأ إسلامي وقيمة إسلاميه ،كما أن منع الإحتكار وبالتالي حماية المستهلك تعبر عن قيمة إسلاميه أخرى.

كما اشتملت الإجابه على بعض استخدامات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتائج عن طريق تحليل المعلومات ودعمها بالدليل سواء في حالة وجوب تدخل ولاة الأمر في التسعير لحماية المستهلك أو في حالة منع تدخلهم في التسعير ضماناً لحرية العرض والطلب وحماية لاقتصاد السوق .

السؤال الرابع : صاحبه مقيم في السويد ويتعرض لسؤال من بعض الأشخاص في المطعم الذي يأكل فيه عن أسباب تحريم لحم الخنزير؟ .

وكانت الإجابه أن لحم الخنزير حرمه الله سبحانه وتعالى في كتابه في عدة مواضع وأجمع المسلمون على تحريمه وبين الله سبحانه وتعالى الحكمه من تحريمه بقوله تعالى ﴿ **قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتةً أودماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس** ﴾ (الانعام : ١٤٥) فبين الله سبحانه وتعالى الحكمه في تحريمه وهو أنه رجس أي نجس مضر للإنسان في دينه وبدنه ، والرب عز وجل هو الخالق وهو العالم بما في مخلوقاته من أضرار ومنافع ، فإذا قال لنا عز وجل أنه حرّم الخنزير لأنه رجس علمنا بأن هذه الرجسيه ضاره لنا في ديننا وأبداننا وحينئذ نقول لكل إنسان سأل عن الحكمه في تحريم لحم الخنزير أنه رجس أي نجس ضار بالنسبة للبدن وبالنسبة للدين ، ويقال أيضاً إن من أخلاق هذا الحيوان النجس قلة الغيره فإذا تغذى الإنسان به فقد تُسلب منه الغيره على محارمه لأن الإنسان قد يتأثر بما يتغذى به .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بمضار أكل لحم الخنزير والتحذير من ذلك ، كما تضمنت الإجابه بعض معايير التفكير العلمي والتي

منها التوصل إلى النتيجة المدعومة بالدليل من القرآن الكريم والمدعومة أيضاً بإجماع آراء العلماء كما تم تدعيم النتيجة ببيان آثارها ومسبباتها ومبرراتها .

السؤال الخامس : سمع صاحب السؤال من بعض الناس أن الوالد لايقتل بولده بل تجب الديه ، فما الحكم ؟ وكانت الإجابه أن جمهور العلماء لايرون أن الوالد يقتل بولده إذا قتله عمداً واستدلوا لذلك بدليل وتعليل ، أما الدليل فالحديث المشهور ﴿ لايقتل والد بولده ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ،ص٤٠) وأما التعليل فقالوا إن الوالد هو السبب في وجود الولد فلا ينبغي أن يكون الولد سبباً في عدمه ، وذهب بعض أهل العلم إلى أن الوالد يقتل بولده إذا تعمد قتله وذلك لعموم الأدله على وجوب القصاص في قتل النفس مثل قوله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى** ﴾ (البقره:١٧٨) وقوله تعالى﴿ **وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين** ﴾ (المائده :٤٥) وأصحاب هذا الرأي يضعون الحديث السابق .

ومن الإجابة يتضح اشتمالها على تنمية الوعي بأهمية حياة النفس الإنسانيه وكرامتها وتحريم قتلها عمداً أو التعدي عليها ووجوب القصاص في ذلك ويستثنى من ذلك إذا كان القاتل والد القتيل ، كما أن الإجابه تضمنت بعض الإشارات في تطبيقات التفكير العلمي والتي منها :

١- تدعيم النتائج بالأدلة .

٢- تحليل مدلولات نصوص الأدلة .

٣- استخدام الاستقصاء في معرفة آراء العلماء حيث أتفق جمهور العلماء على إعتبار الحديث تقييداً لعموم الآية وبالتالي فالنتيجة أنه لايقتل الوالد بولده كما تم استقصاء بعض آراء العلماء والذي يتضح منه تضعيفهم للحديث وتطبيقهم لمنطوق الآيه في إعتبار نتيجة وجوب قتل الوالد بولده والرأي الأول هو الأرجح لأنه رأي الجمهور .

الحلقة الثامنة :

السؤال الأول : صاحب السؤال يسأل عن حكم إشتراكه في اليانصيب والإشتراك هو أن يدفع الشخص تذكره ثم إذا حالفة الحظ حصل على مبلغ كبير وهو يريد أن يصرف هذا المبلغ في مشاريع إسلاميه ؟ .

وكانت الإجابه أن الصوره التي ذكرها السائل داخلة في الميسر الذي قال الله تعالى فيه ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾ (المائده : ٩٠) والميسر هو كل معاملة دائره بين الغرم والغنم لايدري فيها المتعامل هل يكون غانماً أو يكون غارماً ، وكله محرم وهو من كبائر الذنوب ومانتوقع فيه من منافع فإنه مغمور بجانب المضار قال تعالى ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما** ﴾ (المائده :٢١٩) وقد أوضحت الآية أن منافع جاءت بصيغة الجمع بينما الإثم جاء بصيغة المفرد مما يدل على أن المنافع مهما كثرت فإنها مغموره بجانب اثمها الكبير ولهذا فإنه لايجوز

التعامل باليانصيب حتى ولو كان غرضه صرفها في منافع عامه فالأموال المكتسبه من الحرام لايجوز التقرب بها إلى الله تعالى فيبقى الإثم عليه ويحرم من الأجر فالله طيب لايقبل إلا طيباً .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي الاقتصادي والمالي لدى إنسان التربية الإسلامية حتى لايقع فريسةً للغرر والظلم وأكل أموال الناس بالباطل والتحذير من الكسب الحرام وغير المشروع حتى ولو كان سيتم صرفه لمنافع عامة وفي ذلك تنمية للوعي بأن القيم الإسلاميه لاتقوم على مبدأ الغايه تبرر الوسيله . كما تضمنت الإجابه بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها :

١- التوصل إلى النتيجة المستنده إلى دليل يدعمها .

٢- تحديد المصطلح وبيان المقصود به .

٣- إعمال الفكر واستنباط المقارنة بين منافع الميسر والإثم المترتب عليه ، مع بيان المضار التي تترتب على عدم تطبيق النتيجة .

السؤال الثاني : نذر أن يصوم يوم غدٍ إذا جاء فلان فهل يقع النذر عليه إذا لم يتحقق المطلوب ؟ .

وكانت الإجابه انني أنصح أخواني السائل وغيره من المسلمين أنصحهم عن النذر فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال ﴿ إنه لايأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل ﴾ (مسلم ، صحيح مسلم ،ص٦١٠) وما أكثر الذين نذروا ثم ندموا على نذرهم لأنهم ألزموا أنفسهم ما لم يُلزمهم به الله ولم يوفوا بما نذروا فينطبق عليهم قوله تعالى ﴿ **ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من**

فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ، فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ﴾ (التوبه: ٧٥) والنذر عهد مع الله لابد من الوفاء به ، وهذه نصيحه أوجهها لأخواني المستمعين وأقول إياكم والنذر فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وأنتم تعلمون مايحصل به من المشاق أو العذاب إن أخلفتم ما وعدتم الله سبحانه وتعالى ، أما سؤال السائل فإن نذره كان معلقاً بشرط وهذا الشرط لم يحصل ولذلك فلا يلزمه الوفاء بنذره لعدم تمام الشرط المعلق به النذر .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من النذر مع تنمية الوعي بوجوب الوفاء به إذا تحقق شرطه ، كما اشتملت الإجابه أيضاً على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها تدعيم النتيجة بالدليل وتحديد المقصود ببعض المصطلحات مع بيان الآثار المترتبه على النتيجة .

السؤال الثالث : أريد الزواج من إبنة عمتي مع العلم بأن أخي الأكبر مني سنا قدر رضع من عمتي أكثر من مره ، أما أنا فلم أرضع من عمتي مطلقاً ، وإبنة عمتي لم ترضع من أمي إطلاقاً ، هل يجوز زواجي من إبنة عمتي أم أنني أصبحت أخاً لها ؟ .

وكانت الإجابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص٥٥) يعني أن الرضاع يحرم ما تحرمه القرابه لأن النسب هو القرابة فيجوز أن تتزوج إبنة عمتك

التي رضع أخوك من أمها لأنه ليس بينك وبينها صلة فأنت لست أخاً لها لأنك لم ترضع من أمها وهي لم ترضع من أمك فليست أختاً لك وإنما يقع التحريم على الراضع وذريته فقط ، أعني أن الرضاع إنما يؤثر في الراضع وما تفرع منه من ذريته ، وأما من كان بمنزلته من الأخوه والأخوات أو كان أعلى منه من الأصول فإنه لاينتشر التحريم إليه ، وينتشر التحريم من جهة الراضع إليه وإلى ذريته من جهة المرضعة التي أرضعته ومن جهة من ينسب لبنها إليه أي أن التي أرضعته تكون أماً له وتكون أمها جدة له وأبوها جداً له وأخوتها أخوالاً له وأخواتها خالات له، كذلك الذي ينسب لبن المرأة إليه وهو زوجها أو سيدها إن كانت مملوكه يكون كذلك أباً ويكون أولاده إخوه للمرتضع ويكون إخوانه أعماماً ، كل هذا نأخذه من الحديث السابق ، وهنا أود أو أوضح أن كثيراً من العامة لايفهمون من كلمة الأنساب أو الأرحام إلا الأقارب من جهة الزوج والزوجه وهذا خطأ على اللغة والشرع فإن الأنساب أو الأرحام هم القرابة من قبل الأب أو من قبل الأم وأما أقارب الزوجين فإنهم يسمون أصهاراً لا أنساباً قال تعالى ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرا** ﴾ (الفرقان :٥٤) .

ومن الإجابه يتضح إشتمالها على تنمية الوعي بقيمة ما ينشأ من علاقة الرضاع من المحرمات حيث إن الرضاع يحرم ما يحرمه النسب فكما أنه ينشأ من القرابه والنسب والرحم علاقات قربى تحرم بعض الرجال من الزواج من بعض النساء فكذلك الحكم بالنسبة للرضاع والذي ينشأ منه علاقات جديده بين أطرافها في المجتمع فتحرم بعض الرجال من الزواج ببعض النساء إضافه إلى

إيجاد صلة قربى جديدة بين الطرفين نشأت من هذا الرضاع ، كا تضمنت الإجابه بعض تطبيقات لمهارات التفكير العلمي والتي منها :

١- تدعيم النتيجة بدليل مع إستنباط نتائج أخرى من الدليل .

٢- تحليل المعلومات المتعلقة بالموضوع مع تحليل مدلولات النصوص .

٣- تحديد بعض المصطلحات الشرعية واللغوية والعلمية المستخدمة في الموضوع.

السؤال الرابع : عن مدى جواز أكل السلحفاه والضفدع ؟ .

وكانت الإجابه أنه يجب أن نعلم أولاً أن الأصل في الأطعمة والأشربه الإباحه إلا ما قام الدليل على تحريمه ، فإذا شككنا في شيء ما هل هو حلال أم حرام فإنه حلال حتى نتبين أنه محرّم قال صلى الله عليه وسلم ﴿ ما سكت الله عنه فهو عفو ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم ﴿ وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ، ص١٠٠،ص١٠١) وعلى هذا فالأصل في جميع الحيوانات أنها حلال حتى يقوم دليل التحريم فمن الأشياء المحرّمه الحمر الأهليه لحديث ﴿ أن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهليه فإنها رجس ﴾ (الترمذي، الجامع الصحيح ، ص١٥) .

ومن الحيوانات المحرّمة كل ناب من السباع يفترس به كالذئب والأسد والفيل ونحوه ، ومن ذلك أيضاً كل ما له مخلب من الطير يصيد به كالعقاب والبازي والصقر والنسر والحدأة وما أشبه ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ، ومن ذلك أيضاً ما أمر الشارع بقتله أو نهى عن قتله ، أما ما أمر الشارع بقتله فلا يؤكل لأن ما

أمر الشارع بقتله مؤذي بطبيعته فإذا تغذى به الإنسان فقد يكتسب من طبيعة لحمه ما فيه من الأذى فيكون ميالاً لأذية الناس ومثال ذلك الغراب والحدأة ، وأما ما نهى الشارع عن قتله فمثاله النمله والنحلة والهدهد والصرد .

ويلحق أيضاً بالحيوانات غير المباح أكلها ما تولد من مأكول وغير مأكول كالبغل لأنه إجتمع فيه مبيح وحاظر فغلب فيه جانب الحظر لأنه لايمكن ترك المحظور إلا بتجنب المأمور فيجب العدول عنه ومن الحيوانات مايكون ضاراً فالضفدع لايجوز أكله وكذا السلحفاه للنهي عن الضفدع والسلحفاه لأنها ضاره والضار لايؤكل ، أما الحيوانات البحريه فكلها حلال لعموم قوله تعالى ﴿ **أحل لكم صيد البحر وطعامه** ﴾ (المائده:٩٦) فصيده ما أخذ حياً وطعامه ما وجد ميتاً هكذا جاء تفسيرها عن ابن عباس ، لقول النبي صلي الله عليه وسلم عندما سئل عن مياه البحر قال ﴿ هو الطهور ماؤه الحل ميتته ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ،ص١٣٠) .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بما يحل ويحرم أكله من الحيوانات والطيور كما اشتلمت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي ومنها :

١- التوصل إلى النتيجة وتدعيمها بالدليل .

٢- الرجوع إلى المراجع والمصادر في نقل المعلومات .

٣- تحديد المصطلحات .

٤- إيضاح بعض آثار ومبررات النتيجة حتى يزيد من دعمها .

٥- استنباط بعض النتائج من الدليل .

٦- إعمال الفكر في إستخراج بعض النتائج .

الحلقة التاسعة :

السؤال الأول : المعروف أن هناك جهة واحدة لغروب الشمس تسمى المغرب وجهة واحدة لشروق الشمس تسمى المشرق ولكن هناك آيه كريمه ورد فيها ﴿ **رب المشرقين ورب المغربين** ﴾ (الرحمن :١٧) وهناك آية أخرى ورد فيها ﴿ **فلا أقسم برب المشارق والمغارب** ﴾ (المعارج: ٤٠) فكيف يكون هناك مغرب ومغربين ومغارب ومشرق ومشرقين ومشارق ، وكيف نوفق بين ذلك ؟ .

وكانت الإجابه إن المراد بمشرقي الشمس هما مشرق الصيف والشتاء ، ومغربي الشمس هما مغرب الصيف والشتاء ، فمشرق الصيف تكون الشمس فيه في أقصى مدار لها نحو الشمال ، ومشرق الشتاء تكون الشمس فيه في أقصى مدار لها نحو الجنوب وكذلك في مغربي الشمس ، وفي الآيه دلاله على تمام قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته وعظمته إذ لا أحد يقدر أن يصرف الشمس من مشرق إلى مشرق ومن مغرب إلى مغرب إلا الله عز وجل ، إذن المراد بالمشرقين والمغربين الواردين في الآية (١٧) من سورة الرحمن هما مشرقا الشمس في الصيف والشتاء ومغرباها في الصيف والشتاء .

أما الآية (٤٠) من سورة المعارج والتي ورد فيها جمع المشارق والمغارب فالمراد إما مشارق الشمس ومغاربها باعتبار مشرقها ومغربها كل يوم لأن كل يوم لها مشرق ومغرب يختلف عن مشرقها ومغربها في اليوم السابق ، أو أن المراد هي مشارق ومغارب النجوم والكواكب والشمس والقمر، وليلعم أن كتاب الله سبحانه وما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمكن أن يكون فيه

تناقض لافيما بين النصوص ولافيما بينها وبين العلم الصحيح ولابينها وبين الواقع ، فإن توهم واهم التناقض والتعارض فذلك إما لقصور في علمه أو نقص في فهمه أو تقصير في تدبره أو عجز في إدراكه وتأمله ، وإلا فإن الحقيقه الواقعة أنه ليس بين نصوص الكتاب والسنه تناقض ولا بينها وبين الواقع والعلم تضاد أيضاً .

ومن الإجابه يتضح أنها إشتملت على تنمية الوعي بجانب من جوانب الإعجاز العلمي الكوني في القرآن الكريم والإيمان بأن الله هو الرب المتصرف المالك لمشارق ومغارب الشمس وسائر النجوم والكواكب والأجرام الفلكيه ، كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بنفي التعارض بين آيات الله السمعيه وآياته الكونيه بمعنى أن لاتعارض بين ماورد في القرآن والسنة وبين العلم الصحيح والواقع الفعلي المحسوس ذلك أن مصدر الآيات ومصدر الخلق واحد هو الله سبحانه فيستحيل التناقض والتعارض بينهما ، مع تنمية الوعي بأنه لو حدث مثل ذلك لدى أي إنسان فمرده إلى ضعف علم ذلك الإنسان وقصور فهمه .

كما اشتملت الإجابه أيضاً على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها :

تحديد المصطلحات وتحليل نصوص الآيات الكريمه وإعمال الفكر في إستنباط النتائج المعتمدة على الدليل.

السؤال الثاني : قال الله تعالى ﴿ **هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش** ﴾ (الحديد:٤) هل هذه الأيام من أيام الدنيا أم من أيام الآخره ؟ وكانت الإجابه أن هذه الآيات من سورة الحديد أطلق الله تعالى

فيها هذه الأيام فإذا أطلق الله تعالى شيئاً في كتابه ولم يكن له معنى شرعي يرجع إليه فإنه يجب أن يحمل على ما تقتضيه اللغة العربية قال تعالى في سورة الزخرف ﴿ **إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون** ﴾ (الزخرف:٣) أي صيرناه بلغة العرب لتعقلوه وتفهموا معناه ، فالأيام هنا مطلقة فتحمل هذه الأيام على الأيام المعهوده المعروفه لنا من أيام الأسبوع .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي ببعض جوانب الإعجاز العلمي الكوني في القرآن الكريم إضافة إلى تنمية الوعي بقدرة الله سبحانه وتعالى على الخلق إضافة إلى تنمية الوعي بكيفية تصريف معاني الآيات القرآنية ، كما اشتلمت الإجابه على بعض تطبيقات التفكير العلمي والتي منها: تحليل وتفسير بعض الآيات التي ترد مطلقة في كتاب الله عز وجل وهو حملها على ما تقتضيه اللغة العربية إذا لم يوجد لها سند شرعي ، ودعم هذا الرأي بدليل من القرآن الكريم .

السؤال الثالث : لدينا أشخاص يحلفون بالطلاق في كثير من مناقشاتهم ويرددون عبارة (عليّ الطلاق أن تعمل كذا وكذا أو أن الأمر كذا وكذا ، فهل يقع الطلاق ؟) فكانت الإجابه أن هذا السؤال تضمن سؤالين ، الأول حال هؤلاء السفهاء الذين يطلقون ألسنتهم بالطلاق في كل هين وعظيم وهؤلاء مخالفون لما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت ﴾ (الترمذي، الجامع الصحيح ، ص٣٨٠) فإذا أراد المؤمن أن يحلف فليحلف بالله عز وجل ، ولاينبغي أيضاً أن يكثر من الحلف حتى ولو كان الحلف

بالله لقوله تعالى ﴿ **واحفظوا أيمانكم** ﴾ (المائده:٨٩) أما أن يحلفوا بالطلاق مثل عليّ الطلاق أن تفعل كذا أو إمرأتي طالق إن لم تفعل كذا فهذا خلاف ما أرشد إليه النبي صلى الله عيه وسلم ، وقد قال كثير من أهل العلم أنه إذا حنث في ذلك فإن الطلاق يقع ، وإن كان القول الراجح أن الطلاق إذا استعمل استعمال اليمين بأن كان القصد منه الحث على الشيء أو المنع منه فإن حكمه حكم اليمين قال تعالى ﴿ **يا أيها النبي لم تحرّم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ، والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم** ﴾(التحريم:٢) ولقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ،ص١٠٣) وهذا لم ينوى الطلاق وإنما نوى اليمين ، فإذا حنث فإنه يجزئه كفارة يمين ، أما المسألة الثانية فهي الحلف على غيرهم سواء كان ذلك بالطلاق أو بالله فإن الحلف فيه إحراج للحالف والمحلوف عليه ، فالمحلوف عليه قد يفعل الأمر مع المشقه والحالف قد تلزمه الكفارة ، وكفارة اليمين أربعة أشياء ثلاثه منها على التخيير وهي إطعام عشره مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبه فإذا لم يجد فصيام ثلاثه أيام متتابعة .

ومن الأجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية إستقرار الحياه الزوجيه والأسريه والتحذير مما يهددها لاسيما استخدام الطلاق لأتفه الأسباب فلا يجوز الحلف بالطلاق ، مع تنمية الوعي بعدم اللجوء إلى الحلف أو الإكثار منه حتى وإن كان بالله مع تنمية الوعي بكفارة اليمين عند الحنث ، كما اشتملت الإجابه على مهارات من التفكير العلمي والتي منها تدعيم النتيجة بالدليل ،

وإعمال الفكر في الأدلة لاستنباط قرينه على الإستدلال على النتيجة المفترضه وبيان مبررات وآثار النتيجة ، واستخدام الإستقصاء حول النتيجة المحتملة .

السؤال الرابع : إعتاد بعض الناس عندنا في مصر الحلف بالنبي في معاملاتهم وأصبح الأمر عادياً وعندما نصحت هؤلاء عن ذلك أجابوني بأن هذا تعظيم للرسول وهذا ليس فيه شيء فما الحكم ؟ .

وكانت الإجابه أن الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بغيره من المخلوقين محرّم بل هو نوع من الشرك ، فإذا أقسم أحد بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال والنبي أو قال والرسول أو أقسم بالكعبة أو بجبريل أو بأي مخلوق آخر فقد عصى الله ورسوله ووقع في الشرك قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت ﴾ وقال ﴿ من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك﴾ (مسلم ، صحيح مسلم، ص٣٣٣) .

وقول الحالف بالنبي صلى الله عليه وسلم إن هذا تعظيم للنبي صلي الله عليه وسلم فيكون جوابه أن نقول إن هذا النوع من التعظيم نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وبين أنه نوع من الشرك ، فتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لايكون في مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم بل في إمتثال أمره وإجتناب نهيه ، فيكون تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالإبتعاد عن هذا الحلف ، وهذا الإمتثال يدل على محبته صلى الله عليه وسلم ، فإذا أردت أن تعظم النبي صلى الله عليه وسلم التعظيم الذي يستحقه عليه الصلاة والسلام فامتثل أمره واجتنب نهيه في كل ما تقول وما تفعل وبذلك تكون معظماً لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، ولذلك فإن الحلف لايكون إلا بالله أو باسم من أسمائه أو صفه من صفاته أما الحلف بغير ذلك فهو مخالف لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وموقعاً في الشرك .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من الحلف بغير الله وأن الحلف لايكون إلا بالله أو إسم من أسمائه أو صفه من صفاته وان الحلف بالرسول صلى الله عليه وسلم فيه مخالفه لهديه ، ومعصية لأمره صلى الله عليه وسلم وبالتالي فمن غير المعقول أن تعظّمه في عصيانك له ، أو أن تعصيه وأنت تعظّمه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الحلف قد إختص الله به بمعنى أنه منزلة يجب أن لايشاركه فيها أحد وإذا تم الحلف بأحد من المخلوقين فقد أشرك مع الله غيره . كما تضمنت الإجابه بعض جوانب من التفكير العلمي ومنها التوصل إلى النتيجة إعتماداً على الأدله واستنباط الحكمه في الوصول إلى النتيجة لتدعيمها وإعمال الفكري في تحليل نصوص الأدله .

السؤال الخامس : سمع حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه أن من حفظ شيئاً من القرآن الكريم ثم نسيه بعد ذلك فقد إرتكب ذنباً ، ما مدى صحة هذا الحديث وكيف العمل ؟ .

وكانت الإجابه أن هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الوعيد الشديد على من حفظ آيه من كتاب الله عز وجل ثم نسيها ، وهذا الحديث إن صح ، فالمراد به من نسي الآيه تهاوناً وإعراضاً عن كتاب الله عز وجل وعدم مبالاة به ، أما من نسيها بمقتضى الطبيعة البشريه أو بإنشغاله بما

يجب عليه من شئون حياته وحياة أهله فإنه لا إثم عليه ، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ﴾ (الترمذي، الجامع الصحيح ، ص١٢) والعجيب أن بعض الناس لتهيبه من عقوبه الله عز وجل يذهب به الهوى حتى يقول لن أحفظ شيئاً من كتاب الله لأنني أخشى أن أحفظ شيئاً فأنساه ، فمنع نفسه من الخير بهذه الحجة التي لا أساس لها من الصحة ، ونحن نقول إحفظ كتاب الله عز وجل وتعاهده ما استطعت كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أمر بتعهد القرآن وقال ﴿ إنه أشد تفلتاً من الإبل في عقلها ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ،ص٨٣) فأنت أيها السائل إحفظ القرآن أو ما تيسر لك وتعهده فإذا نسيت شيئاً بمقتضى الطبيعة لا للإعراض أو التهاون فإن ذلك لايضرك وليس عليك إثم .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية حفظ القرآن الكريم وتعاهده وعدم نسيانه كما اشتلمت على تنمية الوعي وتصحيحه بشأن من ترك حفظ القرآن خشية النسيان له ، كما تضمنت الإجابه بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها إعمال الفكر في الجمع بين الأدله وتحليل النصوص واستنباط النتيجة ودعمها بالدليل .

السؤال السادس : واجهتني في حياتي عدة مشاكل جعلتني أكره الحياه فكنت كلما أتضجر أدعو الله أن يأخذ عمري في أقرب وقت وهذه أمنيتي حتى الآن لأنني لم أر حلاً لمشاكلي سوى الموت الذي هو وحده الذي يخلصني من هذا العذاب ، فماذا تنصحوني ؟ .

وكانت الإجابه إن تمني الموت لضر نزل به أمر لايجوز ، قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ، فإن كان لابد متمنياً فليقل اللهم أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني ما علمت الوفاة خيراً لي ﴾ (مسلم ،صحيح مسلم، ص٥٨) فلا يحل لأحد نزل به ضر أو ضائقه أو مشكلة أن يتمنى الموت بل عليه أن يصبر ويحتسب الأجر عند الله تعالى وينتظر الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا ﴾ (الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص١٤٠) وليعلم المصاب بأي مصيبه أن هذه المصائب كفارات لما حصل منه من الذنوب ، فإنه لايصيب المؤمن هم ولاغم ولا أذى إلا كفّر الله عنه به حتى الشوكه يشاكها ، وبالصبر يدرك الإنسان المنزله العالية في الجنة ، وكون هذه المرأة لاترى حلاً لمشاكلها إلا الموت أرى أن ذلك نظراً خاطيء فإن الموت لاتنحل به المشاكل بل ربما تزداد به المشاكل والمصائب ، فكم من إنسان مات وهو مصاب بالمشاكل والأذى ولكنه كان مسرفاً على نفسه لم يستعتب من ذنبه ولم يتب إلى الله عز وجل فكان موته إسراع لعقوبته ، ولو أنه بقي على قيد الحياه ووفقه الله تعالىَ للتوبه والإستغفار والصبر وتحمل المشاق وانتظار الفرج لكان في ذلك خير كثير له ، فعليك أيتها السائله أن تصبري وتحتسبي وتنتظري الفرج من الله عز وجل قال تعالى ﴿ **فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً** ﴾ (الانشراح :٦) وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ﴿ واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً ﴾ (البخاري ، صحيح البخاري ، ص٥١٠) .

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بعلاج القلق النفسي والعصبي الذي هو سمة هذا العصر والتذكير بأن الحياة لاتخلو من المنغصات فيجب التحمل والصبر وهدوء الأعصاب واللجوء إلى الله والتفكير في حلها بأسلوب علمي لاسيما وأن الله يمنح الصابر أجراً على صبره وتحمله، كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بأن النفس أمانه عند صاحبها فيجب عليه المحافظة عليها وعدم المسارعة بالتخلص من حياته مهما كان السبب ، كما اشتملت الإجابه أيضاً على جوانب من التفكير العلمي تمثلت في التوصل إلى النتيجة المدعومة بالدليل والاستفادة من تحليل نصوص الأدلة لدعم مبررات النتيجة وتطبيقاتها .

الحلقة العاشرة :

السؤال الأول : عن صحة صلاته مع أنه يسقط منه قطرات من البول أثناء الصلاة بالرغم من استنجائه ؟ وكانت الإجابه أنه إذا كان هذا الخارج منك باستمرار فإنه حكمه حكم سلس البول وهو أن الإنسان لا يتوضأ للصلاة حتى يدخل وقتها أو يوجد سببها إن كانت من ذوات الأسباب ، وكيفية الوضوء لها أن يغسل فرجه ومالوّثه ثم يحتفظ بحفاظه ثم يتوضأ ولايضره ما خرج بعد ذلك، هذا إذا كان الخارج بإستمرار ، أما إذا كان الخارج إنما يخرج في زمن قريب بعد إنقضاء البول ثم بعد ذلك يمسك فإنه ينتظر حتى يتخلص من هذا الخارج ثم بعد ذلك يغسل ما أصابه ويتوضأ كالمعتاد .

ويتضح من الإجابه أنها إشتملت على تنمية الوعي بأهمية الطهاره والنظافه عموماً وتنمية الوعي بكيفية الطهاره للصلاة في حالة من لم يتحكم إرادياً في الخارج منه ، كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها استخدام القياس للوصول إلى النتيجة ثم إيضاح الإجراءات التطبيقية للنتيجة حتى يسهل التعامل معها ، مع ملاحظة عدم اشتمال الإجابه على دليل يدعمها .

السؤال الثاني : شك في صلاته فلم يدر كم صلى أربعاً أم ثلاثاً فماذا يفعل ؟ هل يعيد صلاته ؟ وكانت الإجابه إنه إذا شك الإنسان في صلاته كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فإن ترجح عنده أحد الطرفين فليعمل بالراجح سواء كان الأكثر أو الأقل وليسلم وليسجد سجدتين للسهو بعد السلام ثم يسلم .أما إذا لم يترجح عنده أحد الطرفين فإنه يبني على الأقل لأنه متيقن ويتم عليه ويسجد للسهو سجدتين قبل السلام ، ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بكيفية علاج السهو في عدد ركعات الصلاة ، كما اشتلمت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة حسب حالتها بناء على جمع المعلومات وتحليلها إلا أنها لم تشتمل على دليل يؤيد به تلك النتيجة.

السؤال الثالث : هل يجوز للمصلي في يوم الجمعة أن يترك المسجد في منطقته ويذهب إلى مسجد آخر بعيد لكون الخطيب أحسن خطبه ؟ وكانت الإجابه أن من الأحسن أن يصلي أهل الحي في مسجدهم للتعارف والتآلف بينهم

وتشجيع بعضهم بعض وتطييب قلب الإمام الذي يصلي بهم ، فإذا ذهب أحد إلى مسجد آخر لمصلحة دينيه كتحصيل علم أو سماع محاضره دينيه فهذا لا بأس به ، وكان الصحابه رضي الله عنهم يأتون للصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده لإدراك فضل الإمام وفضل المسجد وتحصيل العلم ثم يذهبون يصلون في حيهم ، كما كان يفعل معاذ رضي الله عنه ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم .

ويلاحظ أن الإجابه اشتملت على تنمية الوعي بأهمية صلاة الجماعة في مسجد الحي وأن من فوائدها تقوية رابطة التعارف والتكاتف والتآلف بين أهالي الحي وسكانه ، كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بطلب العلم والإستزاده منه ، كما تضمنت الإجابه بعضاً من تطبيقات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة التي يدعمها الدليل وبيان تبريرات النتيجة وفوائدها وآثارها .

السؤال الرابع : أحياناً أجد بعض فضلات الطعام على أسناني فهل يجب علي إزالتها ؟ وكانت الإجابه أن تنقية الأسنان وتنظيفها لاشك في أنها أكمل وأطهر وأبعد عن أمراض الأسنان واللثة لأن هذه الفضلات إذا بقيت فقد يتولد منها عفونه ويحصل منها تلف للأسنان واللثة ، فالذي ينبغي للإنسان إذا فرغ من طعامه أن يخلل أسنانه حتى يزول ما علق بها من أثر للطعام وأن يتسوك فالسواك مطهره للفم مرضاة للرب ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بالوقاية من أمراض

الأسنان واللثة وذلك بتنقية وتطهير الفم والأسنان من بقايا الطعام وأن استخدام السواك في ذلك له منفعتان أولاهما فائدته في التنظيف والثاني الأجر لمن يقوم بذلك، كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي ومنها التوصل إلى النتيجة وتدعيمها بالدليل وكذلك الموازنة بين الأصاله والمعاصرة في بيان الوقايه من أمراض الفم والأسنان والإرشاد إلى طرق تلك الوقايه ، وبيان مبررات النتيجة .

السؤال الخامس : خطب شخص فتاه وأتم العقد، وقبل الدخول بها توفي هذا الرجل وخلّف وراءه تركه وليس له أولاد ولا أحد من الورثه ، فهل ترثه هذه المرأة التي عقد عليها ولكنه لم يدخل بها ؟ وكانت الإجابه إن الزوجه ترثه وإن كان لم يدخل بها وذلك لعموم قوله تعالى ﴿ **ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد ، فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين** ﴾ (النساء :١٢) فالزوجة تكون زوجة بمجرد العقد الصحيح ، فإذا تم العقد الصحيح ومات زوجها عنها ورثته ولزمتها عدة الوفاة وإن لم يدخل بها ، ولها المهر كاملاً ، ومازاد عن ميراثها من تركته فإنه يكون لأولى رجل ذكر ، أما إذا لم يوجد لهذا الميت أحد من الورثه لا أصحاب الفروض ولا العصبات فإن ما زاد على نصيب المرأة يكون في بيت المال ، لأن بيت المال جهة يؤول إليها كل مال ليس له مالك معين .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية عقد النكاح في إثبات الزوجيه وإثبات الميراث ، كما أوضحت تنمية الوعي بأهمية علم الفرائض

وأن بهذا العلم يتمكن إنسان التربيه الإسلاميه من تحديد نصيب الزوجه الذي قسمه الله ، وأن الزوجه تستحق نصيبها من الميراث متى تم العقد عليها حتى ولو لم يتم الدخول بها ، كما اشتملت الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة التي يدعمها الدليل والاستفادة من جمع المعلومات وتحليلها لدعم تلك النتيجة .

الحلقة الحادية عشره :

السؤال الأول : أختي تمنعني من إطالة أظافري مع العلم أن أظافري وإن كانت طويله إلا أنها نظيفه فما حكم الشرع في ذلك ؟ وكانت الإجابه أن تقليم الأظافر أو قصها من سنن الفطره التي فطر الله الخلق عليها وعلى إستحسانها وقد سنها لهم شرعاً كما وقّت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي قص الشارب وحلق العانة ونتف الإبط ألاتترك فوق أربعين يوماً ، وعلى هذا فلا تترك الأظافر فوق أربعين يوماً لاتقص سواء كانت نظيفه أو وسخه لأن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وعدم قصها مخالف للفطره التي فطر الله الناس عليها ، وإبقاؤها أكثر من أربعين يوماً فوق أنه مخالف للفطره ففيه تشبه بغير المسلمين وقد قال صلى الله عليه وسلم ﴿ من تشبه بقوم فهو منهم ﴾ (مسلم،صحيح مسلم ،ص٤٠٠) .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية المظهر الجسماني ونظافته بالنسبة لإنسان التربية الإسلامية ومن ذلك تقليم الأظفار

ونظافتها فالمسلم مطالب بجمال المظهر إضافة إلى جمال المخبر ، فحسن الهيئة من متطلبات الدين الإسلامي .

كما اشتلمت الإجابه على تنمية الوعي بأن إطالة الأظافر فوق أنه مظهر غير لائق بإنسان التربية الإسلامية ، فهو أيضاً مكان تتجمع فيه الأوساخ والميكروبات ومن الصعب تنظيفها ، كما اشتملت الإجابه أيضاً على تنمية الوعي باستقلالية المظهر لدى إنسان التربية الإسلامية والتحذير من التبعية المظهرية لغير المسلمين .

كما إشتملت الإجابه على جانب من جوانب التفكير العلمي المتمثلة في التوصل إلى النتيجة المستندة إلى الدليل إضافه إلى تدعيم النتيجة بذكر مبرراتها .

السؤال الثاني : يقرأ القرآن الكريم ولكنه لايجيد القراءة مما يوقعه في أخطاء أثناء التلاوة ، فهل عليه إثم في ذلك ؟ و كانت الإجابه أن الواجب على المسلم أن يتعلم تلاوة القرآن الكريم لفظاً حتى يجيدها ويقرأها كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ، فهذا كلام الله لايجوز الخطأ فيه بل عليك التأني وترديد الكلمة مره بعد أخرى حتى يستقيم لسانك عليها ولك في ذلك أجران قال صلى الله عليه وسلم ﴿ الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران ﴾ (الترمذي، الجامع الصحيح ، ص١٨٠) فعليك بالتأني والصبر وترديد الكلمة على وجهها الصحيح مرات متعددة حتى تقرأها صحيحه ولو كان ذلك فيه مشقه عليك فإن

ذلك أعظم لأجرك ، وإياك أن تسرع في قراءة القرآن على وجه لا تبالي فيه خطأ كان أم صواباً فهذا من الإستهانه بكلام الله عز وجل .

ومن الإجابه يتضح أنها إشتملت على تنمية الوعي بأهمية القراءة الصحيحه للقرآن الكريم وأهمية بذل قصارى الجهد في ذلك وأن هذا الجهد المبذول سيقابل بالأجر من الله كما اشتملت الإجابة على تنمية الوعي بأهمية القراءة عموماً لأنها المدخل الرئيس لمحو الأميه الفكريه ، كما أوضحت الإجابه بعض التطبيقات لجوانب التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة المستنده إلى دليل إضافه إلى إيضاح التطبيق الإجرائي للنتيجة مع تدعيم النتيجة ببيان مبرراتها والحوافز في تطبيقها .

السؤال الثالث : هل أن كل من قال استغفر الله فإن الله يغفر له ؟ وكانت الإجابه إذا قال الإنسان استغفر الله بنية خالصه وصدق في طلب المغفرة وتمت شروط التوبه في حقه فإن الله سبحانه وتعالى يتوب عليه بل يحب ذلك منه قال تعالى ﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾ (البقره:٢٢٢) وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن فرح الله بتوبة عبده كفرح الإنسان بعثوره على ناقته التي ضلت عنه وهي في صحراء وعليها طعامه وشرابه فالتمسها فلم يجدها ، فاضطجع تحت شجره ينتظر الموت فإذا بخطام ناقته متعلق بالشجره فأخذ بخطام الناقه وقال اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، أخطأ من شدة الفرح ، فالله تعالى يحب عبده أن يتوب إليه ويحب من عبده أن يستغفره ، وقد أمر الله تعالى بالإستغفار في كتابه في عدة آيات ، والإستغفار هو طلب المغفرة وهي ستر

الذنب والتجاوز عنه وهي مأخوذه من المغفر الذي يغطي به الإنسان رأسه في القتال لإتقاء السهام ففيه ستر ووقايه وهكذا المغفرة فيها ستر للذنوب ووقايه من عقوباتها.

ويلاحظ من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بأهمية الإستغفار وأن الله غفار لمن إستغفره وتاب إليه ، بل وإن الله يفرح بتوبة عبده إليه، كما تضمنت الإجابه بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة ودعمها بالدليل إضافة إلى تحديد المصطلحات وبيان المراد منها .

السؤال الرابع : تراودني نفسي في عمل منكر لكني في أحيان كثيره لا أزاول الفعل ؟ وكانت الإجابه أنه إذا راودت الإنسان نفسه على عمل محرم سواء كان ذلك ترك واجب أو فعل محرّم ولكنه ترك هذه المراوده وقام بما يجب عليه أو ترك ما يحرم عليه فإنه يؤجر على هذا الترك الذي حصل منه لأن تركه هذا لله عز وجل وقد ثبت في الحديث الصحيح ﴿ أن من هم بسيئة فلم يعملها كتبت حسنه كامله ﴾ (البخاري، صحيح البخاري ، ص٣١٠) لأنه تركها لله عز وجل .

ومن الإجابه يتضح أنها إشتملت على تنمية الوعي بالكف عن عمل الممنوعات والمحرمات عند نية عمل ذلك وأن لذلك حافز هو الأجر العظيم عند الله في حالة تركه للعمل السيء عندما ينوي فعله ، كما اشتملت الإجابه على التوصل إلى النتيجة مدعومة بالدليل كتطبيق لإحدى مهارات التفكير العلمي .

السؤال الخامس : ما معنى قوله تعالى ﴿ **وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن** ﴾ (النساء:٢٣) .

وكانت الإجابه إن المراد بذلك بنات الزوجه وبنات أولادها وإن نزلوا ، فمتى تزوج الإنسان إمرأة فإن بناتها من غيره حرام عليه ومن محارمه وكذلك بنات أولادها من ذكور وإناث . وقد تضمنت الإجابه تنمية الوعي بنوع من أنواع المحرمات من النساء ، كما اشتملت الإجابه على بعض معايير التفكير العلمي والتي منها تحديد المصطلحات وتحليل المعلومات والتوصل إلى النتيجة المعتمدة على الدليل .

الحلقة الثانية عشرة :

السؤال الأول : كيف يكون الإنسان متوكلاً على الله سبحانه وهو يقوم بفعل الأسباب ، ألا يكفي التوكل على الله ؟ .

وكانت الإجابه أن الإنسان يكون متوكلاً على الله بأن يصدق الإعتماد على ربه عز وجل وحده لاشريك له لأن الله بيده تدبير الأمور ، وحقيقة التوكل لاتنافي فعل الأسباب بل إن الأسباب من تمام التوكل والإيمان بحكمة الله عز وجل ، لأن الله جعل لكل شيء سبباً ، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد المتوكلين ومع ذلك كان يلبس الدرع في الحرب ويتوقى البرد ويأكل ويشرب للإبقاء على حياته ونموه ، فالذين يزعمون أن حقيقه التوكل يكون بترك الأسباب هم في الواقع خاطئون ، فإن الذي أمر بالتوكل قد جعل للأمور أسباباً تحصل

بها ، فمن جلس في بيته ولايقوم على تحصيل رزقه بزعم أنه متوكل على الله نقول له إن الله تعالى يقول ﴿ **هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور** ﴾ (الملك: ١٥) ومن أكل السم بزعم أنه لايضره لأنه متوكل على الله نقول له إن الله تعالى يقول ﴿ **ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً** ﴾ (النساء: ٢٩) .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بحقيقه التوكل الصحيح على الله تعالى والذي لابد له من توفر شرطين أولهما صدق الإعتماد على الله والثاني فعل الأسباب المشروعة الموصلة إلى تحقيق الهدف المطلوب ، وكذلك تنمية الوعي بأهمية ممارسة التفكير العلمي لتحقيق الأهداف .كما اشتملت الإجابه على بعض تطبيقات جوانب التفكير العلمي والتي منها الإستناد إلى الدليل في الوصول إلى النتيجة وكذلك استخدام اسلوب المنطق في تدعيم النتيجة وتبريرها ، وربط الأسباب بمسبباتها ، وتطبيق المنهجية في التفكير .

السؤال الثاني : توفيت والدته بحادثة دهس سياره ولقد تم التصالح مع سائق السياره حسب العرف الشائع عندنا في سوريا بدفع مبلغ مئتي ألف ليره سوريه كديه ، فهل يجوز لي أن أتصدق عنها وأن أستأجر من يحج عنها من تلك الأموال ؟ .

والجواب أن الديه تكون من جملة تركة المتوفى والتي يسدد منها دين المتوفى أولاً ثم تنفذ وصاياه الشرعيه ، والباقي يكون للورثة يوزع عليهم حسب

شرع الله عز وجل ، وكل يتصرف في نصيبه كما يريد ، ولك أن تتصرف في نصيبك الخاص سواء بالصدقة أو الحج عن أمك ، أما نصيب بقية الورثة فلا يجوز التصرف فيه إلا بإذنهم فإذا إتفقوا على مثل ذلك فيجوز ، أما من لم تطب نفسه بذلك فتدفع له نصيبه .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بأن الديه تدخل ضمن تركة المتوفى وأنها توزع على الورثة حسب شرع الله بعد تسديد ديون المتوفى وتنفيذ وصاياه منها ، وأنه لايجوز التصرف بنصيب الوارث إلا بإذنه . كما إشتملت الإجابه على بعض تطبيقات التفكير العلمي والتي منها جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى النتيجة .

السؤال الثالث : ماتت طفله وعمرها ستة أشهر وقبرت مع طفل سقط وهو في الشهر الخامس قد مات في بطن أمه ، فما الحكم ؟ .

وكانت الإجابه أن المشروع أن يدفن كل ميت في قبره وحده وهذه هي السنة ولكن إذا دعت الحاجة إلى قبر إثنين أو أكثر في قبر واحد فلا حرج ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جمع الرجلين والثلاثه من شهداء أحد في قبر واحد (الترمذي ، الجامع الصحيح ،ص٥٧٥) .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بكرامة إنسان التربية الإسلاميه حياً وميتاً حيث أوضحت الإجابه أن كل ميت يخصص له قبر لوحده ولايجوز وضع أكثر من واحد في قبر واحد إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك كما إشتملت الإجابه على بعض جوانب من التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى

النتيجة ودعمها بالدليل كما أوضحت الإجابه الإستثناء من النتيجة العامة ودعمها بدليلها .

السؤال الرابع : هل صحيح أن الدعاء لايصعد إلى السماء للقبول إلا إذا كان قبله وبعده الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ .

وكانت الإجابه أن المشروع في ذلك أنه إذا أراد أحد أن يدعو الله عز وجل فليبدأ بحمد لله والثناء عليه ثم الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء وهذا هو الأفضل والأكمل في الدعاء ، ولكن لو دعا مباشرة دون ذكر للحمد والثناء والصلاة على رسول الله فإن ذلك لايكون مانعاً لقبول الدعاء .

ويتضح من الإجابه أنها إشتملت على تنمية الوعي بكيفية الدعاء المشروع وأفضليته أن يكون الدعاء مبدوءً بالحمد والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اعتمدت الإجابه في التوصل إلى النتيجة على جمع المعلومات وتحليلها ، والإشارة للدليل دون إيراده .

السؤال الخامس : في قريتنا أناس يظهر عليهم التدين ولكن يلاحظ أنهم يحرمون أشياء ، وعندما نبحث عنها أو نسأل من هو أعلم منهم لايوافقهم عليها فهل هناك قاعدة تبنى عليها أحكام التحريم والتحليل ؟ .

وكانت الإجابه أن القاعدة الأصوليه في مثل ذلك أن الأصل في الأشياء الإباحه ما لم يقم دليل على خلاف ذلك . والأصل في العبادات التحريم مالم يقم دليل على مشروعيتها .

من الإجابه يتضح إشتمالها على تنمية الوعي لدى إنسان التربية الإسلاميه بالتحذير من الأقوال الظنيه والسطحيه والعاطفيه والإنفعاليه والآبائيه غير المعتمدة على دليل علمي فلا يقبل تحريم شيء إلا بدليل ، فالقول بلا دليل مردود على صاحبه ، وهذا هو الأساس في تطبيقات التفكير العلمي ومبادئه وخطواته .

الحلقة الثالثة عشره :

السؤال الأول : لدينا أعياد كثيره منها على سبيل المثال عيد شم النسيم ونقوم فيه بعمل الكيك والبسكويت واللحوم وتحضير الفواكه ، فما رأي الدين في ذلك ؟ .

وكانت الإجابه أن الأعياد في الإسلام ثلاثه وهي عيد الفطر وعيد الأضحى ويوم الجمعه وهو عيد الأسبوع ، أما غير ذلك من الأعياد فهي أعياد مستحدثه ومبتدعه ، وهي إما تقليد لأمم سابقه كالفراعنه وغيرهم أو تقليد لأمم حاضره من غير المسلمين ، وأياً كان الحال فلايجوز للمسلم إقامة مثل هذه الأعياد .

ويتضح من الإجابه أنها إشتملت على تنمية الوعي بتكامل الشخصيه لدى إنسان التربية الإسلامية واستقلاليتها والتحذير من التبعيه في العادات والتقاليد المستورده ، كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بأن الإحتفال بالأعياد الإسلاميه المشروعه هي نوع من العباده في الإسلام ، كما تطرقت الإجابه إلى جانب من جوانب التفكير العلمي وهو التوصل إلى النتيجة المبنيه

على جمع المعلومات من مصادرها وتحليلها .

السؤال الثاني : لدي جيران لهم إبنه مطلقه من زوجها وهي تريد أن ترجع إليه فقال لها القاضي إنه لايمكن ذلك إلا بعد زواجها من رجل آخر وقد طلب إليّ والدها أن أقوم بالزواج منها ثم أطلقها حتى يمكن أن يعود إليها زوجها السابق ،فبماذا تنصحون ؟ .

وكانت الإجابه أن ما ذكره السائل ينطبق على ما يسمى بزواج التحليل فينبغي أولاً أن نبين للسامعين ما هو زواج التحليل ، فزواج التحليل هو أن يعمد رجل إلى إمرأة طلقها زوجها ثلاث تطليقات أي طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها الثالثة لقوله تعالى ﴿ **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾ (البقره:٢٢٩) فهذه المرأة لاتحل لزوجها الذي طلقها ثلاث تطليقات إلا إذا نكحت زوجاً غيره نكاح رغبة وجامعها ثم فارقها بموت أو طلاق أو فسخ ، فإنها بعد ذلك تحل للزوج الأول لقوله تعالى ﴿ **فإن طلقها فلا تحل له من بعد ، حتى تنكح زوجاً غيره ، فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله** ﴾ (البقره: ٢٣٠) فيعمد رجل من الناس إلى إمرأة طلقها زوجها ثلاث تطليقات فيتزوجها بنية أنه متى حللها للأول طلقها ، أي متى جامعها طلقها ، فتعتد منه ثم تعود لزوجها الأول ، وهذا النكاح نكاح فاسد وهو محرّم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له وسمى المحلل التيس المستعار.

ويتضح من الإجابه أنها إشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من نكاح

التحليل وهو نوع من أنواع النكاح الفاسد ، كما إشتملت الإجابه على بعض استخدامات جوانب من التفكير العلمي والتي منها تحديد المصطلحات وبيان المقصود بها ، وتحليل المعلومات المتعلقة بالموضوع ، التوصل إلى النتيجة المدعمة بالدليل .

السؤال الثالث : وجدتُ في كتاب (الروض المربع) للإمام أحمد ابن حنبل أن هناك أماكن لاتجوز الصلاة فيها ، ومن هذه الأماكن المقبره ، وعندنا في بلدنا يصلون على الميت في المقبرة قبل الدفن فما حكم ذلك ؟ .

وكانت الإجابه أن السائل يقول : وجدت في كتاب (الروض المربع) للإمام أحمد بن حنبل ، والكتاب المذكور ليس للإمام أحمد بن حنبل وإنما لمنصور بن يونس البهوتي وهو أحد المنتسبين لأحمد بن حنبل وقد شرح فيه زاد المستقنع للشيخ موسى بن سالم الحجاوي ، والكتاب المذكور وأصله كلاهما على المشهور من مذهب الإمام أحمد بن حنبل عند المتأخرين من أصحابه ، ومن المواضع التي ذكر أن الصلاة لاتصح فيها المقبره وهي مدفن الموتى ، وقد ورد في ذلك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الأرض كلها مسجد إلا المقبره والحمام ﴾ كما ورد في حديث آخر ﴿ لاتجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها ﴾ (الترمذي، الجامع الصحيح ، ص١١١-١١٢) وعلى هذا فإن الصلاة في المقبره لاتجوز ، والصلاة إلى القبر لاتجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين أن المقبرة ليست محلاً للصلاة ونهى عن الصلاة إلى القبر ، والحكمة من ذلك أن الصلاة في المقبره أو إلى القبر ذريعة إلى الشرك ، وما كان ذريعه إلى الشرك كان محرماً

تطبيقاً لقاعدة (سد الذرائع) أما الصلاة على القبر صلاة الجنازة فلا بأس بها لما ورد ﴿ أن رجلاً كان يقم المسجد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فمات ليلاً فلم يخبر الصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بموته فلما أصبح قال صلى الله عليه وسلم دلوني على قبره أو قبرها فدلوه فصلى عليه ﴾ (مسلم ،صحيح مسلم ،ص٥٤) فيستثنى من الصلاة في المقبره ، صلاة الجنازة قبل دفنها أو بعد دفنها أي الصلاة على القبر لأنها صلاة تتعلق بالميت .

ومن الإجابه يتضح أنها إشتملت على تنمية الوعي بالتحذير من الصلاة في المقابر أو بإتجاه القبور ويستثنى من ذلك صلاة الجنازة في المقبرة أو على القبر بإتجاه القبله .

كما نصت الإجابه على تطبيق قاعدة أصوليه هي قاعدة (سد الذرائع) كتنمية للوعى في ذلك فما يوصل إلى محرم فهو محرم سداً للذريعة ، كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بالثقافه العامة هذا بالإضافة إلى إشتمال الإجابه على بعض مهارات التفكير العلمي والتي منها تصحيح الإفتراضات واستخدام الدليل للوصول للنتيجة وتصويب المعلومات المعطاه وتدقيقها قبل إعتمادها في البحث والتوصل إلى النتيجة المعتمدة على الدليل ، وإستخدام الإستنباط والقياس لتدعيم النتيجة ، وبيان الحكمة أو الأسباب لتأكيد النتيجة.

السؤال الرابع : والدي بدأ في الإستيلاء على ممتلكاتي حتى سيارتي الوحيده يأخذها أحياناً دون علمي وهو ليس بحاجة لها وكلما أتفاهم معه في ذلك يروي حديثاً نصه (أنت ومالك لأبيك) فما صحة هذا الحديث وما العمل ؟

وكانت الإجابه أن هذا الحديث ليس بضعيف لشواهده ، ومعنى ذلك أن الإنسان إذا كان له مال فإن لأبيه أن يتبسط بهذا المال وأن يأخذ من هذا المال ما يشاء لكن بشروط منها :

١- أنه ليس للأب أن يأخذ من مال الإبن ما يضر الأبن .

٢- ليس للأب أن يأخذ من مال الإبن ما يحتاجه الإبن .

٣- ليس للأب أن يأخذ من مال الإبن ليعطي إبنه الأخر .

ويتضح من الإجابه أنها اشتملت على تنمية الوعي بحقوق الوالدين فيما يملكه الإبن مادياً وفق شروط محدده دون شطط كما اشتملت الإجابه على تنمية الوعي بأهمية التكافل الاجتماعي والمالي من الأبناء تجاه آبائهم وأمهاتهم ، كما تضمنت الإجابه بعض جوانب التفكير العلمي والتي منها:

تحليل النص وجمع المعلومات للوصول إلى النتيجة وتقنينها ، وأيضاً إثبات صحة الدليل لكثرة شواهده واستخدام القياس في إثبات ذلك .

السؤال الخامس : لظروف المعيشه انتقلت للعمل في بلد قريب من إيران ولاحظت أثناء إقامتي أنهم يحتفلون بعيد عاشوراء ومن ضمن هذه الإحتفالات إظهار الحزن والبكاء إلى درجة أن بعضهم يضرب جسمه ويصل إلى مرحلة إيذاء جسده وإسالة الدماء فما الحكم في ذلك ؟ .

وكانت الإجابه أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن يوم عاشوراء وكان المسلمون يصومونه فقال ﴿ يكفّر السنة الماضية ﴾ (البخاري،صحيح البخاري،ص٨٥) وليس في هذا اليوم شيء من شعائر الأعياد ، وكما أنه ليس

فيه شيء من شعائر الأعياد فليس فيه شيء من شعائر الأحزان أيضاً ، فإظهار الحزن أو الفرح في هذا اليوم كلاهما خلاف السنه ، ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم إلا صومه مع أنه عليه الصلاة والسلام أمر أن نصوم يوماً قبله أو يوماً بعده حتى نخالف اليهود الذين كانو يصومونه وحده .

ومن الإجابه يتضح أنها اشتملت على تنمية الوعي بأن مشروعية الشيء وعدم مشروعيته لابد أن تستند إلى دليل وإنه لايجوز استحداث أمر في الدين بلا دليل ومن ذلك يوم عاشوراء فالوارد فيه صيام ذلك اليوم ، أما إظهار الحزن وإيذاء الجسم فهي بدعه ولايجوز للمسلم عملها كما أن ذلك مظهر من مظاهر ضعف الوعي الديني والذي يتمثل في فعل أمور أو ترك أخرى بناء على العاطفة أو الظن أو الآبائية أو التبعية .

كما اشتملت الإجابه على تطبيقات لجوانب من التفكير العلمي والتي منها التوصل إلى النتيجة ودعمها بالدليل والإنطلاق من التفكير العلمي والأسس العلمية لتحديد مشروعية الشيء وعدم مشروعيته.

رابعاً: الإيجابيات التي إشتملت عليها حلقات برنامج "نور على الدرب" والمتعلقة بموضوع البحث :

أ- فيما يتعلق بتنمية قيمة التفكير العلمي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهمت حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" بتطبيق بعض جوانب ومهارات التفكير العلمي بهدف تنمية هذه القيمة وكذلك تنمية القيم التي تضمنتها محتويات حلقاته ، ومن هذه الجوانب والمهارات والمعايير ما يلي :

١- جمع المعلومات من مصادرها ومراجعها المعتمدة والقيام بتحليلها .

٢- التوصل إلى النتيجة في كل موضوع على حده والذي يبدأ بالسؤال {كمشكلة} وينتهي بالإجابه {كدراسة تحليليه تتضمن النتيجة} .

٣- إستناد النتيجة إلى دليل يدعمها ويؤيدها .

٤- إستخدام الإستقراء والإستنباط في بعض الإجابات .

٥- تدعيم النتيجة بإيراد مبرراتها أو أسبابها أو فوائدها أو الحكمة منها أو الحوافز لتطبيقها وتنفيذها .

٦- استخدام الإستقصاء للتعرف على آراء مجتمع البحث في الحلول المقترحه للمشكلة موضع البحث والتساؤل .

٧- عدم قبول الرأي المعتمد على الظن والعاطفه والإدعاء والتبعية والآبائية .

٨- التمهيد لبعض المواضيع .

٩- تحديد المصطلحات وبيان المقصود منها .

١٠- إعمال الفكر في تحليل النصوص وإدراك مضامينها .

١١- إستخدام المنطق في التوفيق بين الأدلة .

١٢- إقتراح الخطوات الإجرائية لتطبيق بعض النتائج .

١٣- إستخدام القياس في النتائج عند تماثل مواضيع الدراسة .

١٤- القيام بتصحيح الإفتراضات والمعطيات إذا كانت تحتاج لذلك .

١٥- نقد الإفتراضات المقترحة كحلول للمشكلة ليتبقى الفرض الصحيح المترجح على الإفتراضات الأخرى .

ب- فيما يتعلق بتنمية قيمة الوعي الإيجابي :

فيما يخص هذه القيمة فقد ساهمت حلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" بتنمية العديد من القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابيه بهدف تنمية الوعي الإيجابي لدى إنسان التربية الإسلاميه ، ومن ذلك ما يلي :

١- تنمية الوعي بأهمية صلة الأقارب مع المحبة لهم .

٢- تنمية الوعي بأهمية الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتعاهده وعدم نسيانه .

٣- تنمية الوعي بأهمية الخشوع وحضور القلب أثناء قراءة الإمام في الصلاة مع المتابعة والإنصات له .

٤- تنمية الوعي بأهمية حسن التعامل مع الناس وعدم مبادلة الإساءة بمثلها ، بل مبادلة الإساءة بالإحسان .

٥- تنمية الوعي بأهمية الوقت واشغاله بما يفيد واستغلاله بما ينفع .

٦- تنمية الوعي بمضار التدخين والتحذير من شربه وتعاطيه .

٧- تنمية الوعي بمشروعية الصلاة وعمل الطاعات عند النوازل وخاصة الخسوف والكسوف .

٨- تنمية الوعي بأن كفارة نسيان الآية في الصلاة أن يقرأ غيرها .

٩- تنمية الوعي بإحترام أموال الآخرين وممتلكاتهم وعدم التعدي عليها.

١٠- تنمية الوعي بالتحذير من إطالة الثوب أو البنطلون فيما يتعدى الكعبين.

١١- تنمية الوعي بتميز وإستقلاليه إنسان التربيه في لباسه ومظهره .

١٢- تنمية الوعي بأن الطلاق لايقع إلا بالتلفظ به ولاتكفي فيه مجرد النيه.

١٣- تنمية الوعي بالمحافظة على تماسك الأسره واستمراريتها .

١٤- تنمية الوعي بأهمية حسن العشره بين الزوجين ومنع ظلم أو تعدي أحدهما على حقوق الآخر .

١٥- تنمية الوعي بنوعية القربات التي يُتعبد الله بها والتي يجوز للحي أن يقوم بها لنفع الميت .

١٦- تنمية الوعي بأن الرضاع يحرّم ما يحرمه النسب وبالتالي فهو أحد موانع الزواج .

١٧- تنمية الوعي بأن عم الأب وخال الأم من المحارم .

١٨- تنمية الوعي بالتحذير من الشعوذه والرقيه غير المشروعة .

١٩- تنمية الوعي بالتحذير من دفن الموتى في المساجد .

٢٠- تنمية الوعي لدى إنسان التربيه الإسلامية بتحذيره من التبعيه الفكريه والسلوكيه للأمم الأخرى .

٢١- تنمية الوعي بأن ما يسمى بعيد الأم أمر غير مشروع .

٢٢- تنمية الوعي بأخذ العبره مما حدث من هلاك وعذاب دنيوي للأقوام والأمم السابقة بسبب عصيانهم لأوامر الله .

٢٣- تنمية الوعي بالتحذير من المساعدة على إنتاج أو بيع ما يضر .

٢٤- تنمية الوعي بأن إقتناء الكلاب في غير ماحدد الشرع لها أمر غير مشروع .

٢٥- تنمية الوعي بإستقلاليه الشخصية السلوكيه لدى إنسان التربيه الإسلاميه ومنعها من التقليد والتبعيه في المظاهر .

٢٦- تنمية والوعي بذكر إسم الله عند الأكل من اللحم الذي لايعرف هل ذكر اسم الله عليه أم لا ،وهذا من سعة رحمة الله تعالى بعباده ويسر هذا الدين.

٢٧- تنمية الوعي بالتحذير من مضار لعب الميسر وبتحريمه .

٢٨- تنمية الوعي بالتحذير من مضار شرب الخمر وبتحريمه .

٢٩- تنمية الوعي بما يجب أن يسود العلاقه الزوجيه من الألفاظ الإيجابيه والبعد عن الألفاظ السلبيه .

٣٠- تنمية الوعي بأن الظهار يكون من الزوج لزوجته وليس العكس وأنه ممنوع.

٣١- تنمية الوعي بمشروعية ذبح المرأة للحيوانات والطيور المأكوله.

٣٢- تنمية الوعي بشروط الذبح ومشروعية الرفق بالحيوان .

٣٣- تنمية الوعي بصحة صلاة المنفرد خلف الصف اذا لم يجد مكاناً له .

٣٤- تنمية الوعي بيسر التكاليف الشرعيه عندما راعت حالة المريض واستطاعتة في تحمل الصيام .

٣٥- تنمية الوعي بأهمية الزكاة في التكافل الاجتماعي بين المسلمين وأنها تكون للقريب المحتاج أفضل من البعيد .

٣٦- تنمية الوعي بالتحذير من التساهل في استخدام ألفاظ الطلاق .

٣٧- تنمية الوعي بأهمية العدة والإحداد بالنسبة للمرأة المتوفى عنها زوجها .

٣٨- تنمية الوعي بكيفية الإستدلال من الكتاب والسنه حيث إن هناك أدله عامة كقواعد عامة ، وهناك أدله خاصة .

٣٩- تنمية الوعي بكيفية علاج الآثار النفسيه للأحلام المزعجة .

٤٠- تنمية الوعي بالمباح والممنوع من عمليات التجميل .

٤١- تنمية الوعي بأهمية التفكير العلمي المبني على الدليل والبرهان والربط بين الأسباب والنتائج والتحذير من الأعمال المبنيه على مجرد الظن أو العاطفه المجردة .

٤٢- تنمية الوعي بالتحذير من أكل اموال الناس بالباطل .

٤٣- تنمية الوعي بحماية المستهلك ومنع إحتكار السلع .

٤٤- تنمية الوعي بوجوب التراحم بين الناس وعدم التغالي في الأسعار .

٤٥- تنمية الوعي بأن مبدأ حرية إقتصاد السوق وحرية العرض والطلب ، مبدأ إسلامي .

٤٦- تنمية الوعي بالتحذير من أكل لحم الخنزير وبمضاره .

٤٧- تنمية الوعي بأهمية حياة النفس الإنسانية وكرامتها وتحريم قتلها أو التعدي عليها ، ووجوب القصاص في ذلك .

٤٨- تنمية الوعي بأن الوالد إذا قتل إبنه فإنه لايقادبه .

٤٩- تنمية الوعي بأن الغايه لاتبرر الوسيله والتحذير من الكسب غير المشروع.

٥٠- تنمية الوعي بالتحذير من الغرور والظلم وأكل أموال الناس بالباطل.

٥١- تنمية الوعي بالتحذير من النذر مع وجوب الوفاء به إذا تحقق شرطه المعلّق عليه .

٥٢- تنمية الوعي بما يباح أكله وما يحرم من الحيوانات والطيور .

٥٣- تنمية الوعي بالإعجاز العلمي - الكوني للقرآن الكريم .

٥٤- تنمية الوعي بأنه لايوجد تعارض بين ما ورد في القرآن الكريم أو صحيح السنه من جهة وبين العلم الصحيح أو الواقع المحسوس من جهة أخرى ، لأن مصدرهم جميعاً واحد وهو الله سبحانه وتعالى فلا إختلاف ولاتعارض بين الآيات القرآنيه والأيات الكونية .

٥٥- تنمية الوعي بأن اللغة العربية هي أحد الأسس التي يقوم عليها تفسير القرآن الكريم .

٥٦- تنمية الوعي بعدم الإكثار من الحلف وبيان كفارة اليمين .

٥٧- تنمية الوعي بأن الحلف لايكون إلا بالله سبحانه أو اسم من أسمائه أو صفه من صفاته والتحذير من الحلف بغيره .

٥٨- تنمية الوعي بعلاج القلق النفسي أو اليأس من الحياه .

٥٩- تنمية الوعي بأن النفس أمانه عند صاحبها فلايتسرع بالتخلص منها أو التسبب في إيذائها .

٦٠- تنمية الوعي بأهمية الطهارة والنظافة بشكل عام وللصلاة بشكل خاص.

٦١- تنمية الوعي بكيفية علاج السهو في عدد ركعات الصلاة .

٦٢- تنمية الوعي بأهمية صلاة الجماعة وأن من مقاصدها تقوية الترابط والتآلف والتعاون بين الناس .

٦٣- تنمية الوعي بالوقايه من أمراض الأسنان واللثه بالنظافة الدائمة للفم واستخدام السواك في ذلك لمنافعه الدنيويه والأخرويه .

٦٤- تنمية الوعي بأهمية عقد النكاح في إثبات الزوجيه .

٦٥- تنمية الوعي بأن الزوجة ترث زوجها بمجرد العقد حتى ولو لم يتم الدخول بها .

٦٦- تنمية الوعي بأهمية تقليم الأظافر والإهتمام بالمظهر العام لإنسان التربيه الإسلاميه .

٦٧- تنمية الوعي بالتحذير من التبعيه في المظهر والسلوك .

٦٨- تنمية الوعي بأهمية القراءة وأنها الوسيلة العظمى في محو الأميه الفكريه .

٦٩- تنمية الوعي بأهمية القراءة الصحيحه والواعية للقرآن الكريم .

٧٠- تنمية الوعي بأهمية التوبه والإستغفار الدائم في كل وقت .

٧١- تنمية الوعي بأن من إمتنع عن فعل محرم خوفاً من الله بعد أن نوى فعله فإن له أجر .

٧٢- تنمية الوعي بأن الربائب من النساء المحارم .

٧٣- تنمية الوعي بأن التوكل الصحيح على الله هو الذي يجمع بين صدق الإعتماد على الله وحده وفعل الأسباب المشروعه لتحقيق المقصود .

٧٤- تنمية الوعي بأن الديه تعتبر من تركة المتوفى وهذه التركه يسدد منها الديون وتنفذ منها الوصايا والباقي للورثه حسب أنصبتهم التي حددها الشرع .

٧٥- تنمية الوعي بأن كل ميت يدفن في قبر لوحده مالم تدع الضرورة لغير ذلك .

٧٦- تنمية الوعي بأن الأفضل في الدعاء أن يكون مبدوءً بالحمد والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٧- تنمية الوعي بأن الأصل في الأشياء الإباحه ما لم يوجد دليل على التحريم ، والأصل في العبادات التحريم مالم يوجد دليل على المشروعيه .

٧٨- تنمية الوعي بالتحذير من الأقوال الظنيه أو السطحيه أو الإنفعاليه وكذلك الآبائيه والعاطفيه والتي يجمعها القول أو الفعل بلا دليل أو دون إستخدام منهجية التفكير العلمي .

٧٩- تنمية الوعي بأن الأعياد الإسلاميه ثلاثه هي عيدالفطر وعيد الأضحى ويوم الجمعة وهو عيد الأسبوع وماعداها من أعياد فهو غير مشروع.

٨٠- تنمية الوعي بالتحذير من نكاح التحليل .

٨١- تنمية الوعي بالتحذير من الصلاة في المقابر أو بإتجاه أي قبر ويستثنى من ذلك صلاة الجنازة لمن فاته الصلاة عليها في المسجد .

٨٢- تنمية الوعي بحقوق الوالدين ومنها كفالتهم الماديه والإنفاق عليهم .

٨٣- تنمية الوعي بأن المشروع في يوم عاشوراء الصيام والتحذير مما يفعله بعض الجهله من الحزن وضرب الجسد وإيذاء الجسم في ذلك اليوم .

٨٤- تضمنت بعض الإجابات تنمية الوعي بالموازنه بين الأصالة والمعاصرة.

خامساً : الملاحظات على مادة برنامج "نور على الدرب" :

بالنظر إلى تحليل محتوى العينه من حلقات برنامج "نور على الدرب" يتضح مدى الجهد المبذول من البرنامج ومن ضيوف حلقاته في سبيل تنمية القيم الإيجابيه والإتجاهات السليمه والسلوكيات المستقيمه والتحذير من القيم السلبيه والسلوكيات المنحرفه لدى من يستمع إليه من إنسان التربيه الإسلاميه عبر الأثير ومن هؤلاء فئة طلاب الثانوية في المملكة والذين هم مادة هذا البحث وموضوعه ، وإن وجدت ملاحظات فهي قليله جداً ولاتؤثر أبداً على عطاء البرنامج الذي يقوم بجهد مشكور ومؤثر وفاعل لدى مستمعيه ومحبيه ومتابعيه من مختلف الأعمار والفئات في داخل المملكة وخارجها والذي يقوم على استضافة علماء أجلاء لهم باع كبير في ميدانهم يحظون بالتقدير والإحترام في أوساط المجتمع ولهم جهودهم المعروفه والمتميزه في التربيه الإسلاميه ، والملاحظات (إن وجدت) على هذا البرنامج رغم قلتها وبساطتها فهي لاتعدو أن

تكون السمة المشتركه لكل جهد وعمل بشري ، ومن هذه الملاحظات القليله ما يلي :

١- إن هناك عدداً قليلاً من إجابات الأسئلة لم تتضمن دليلاً من الكتاب أو السنه كما لم يوردلها إجماعاً أو قياساً ليكون أكثر دعماً للإجابه والنتيجة النهائية وقد لوحظ ذلك في إجابة السؤال الأول من الحلقة الأولى والسؤال الخامس من الحلقة الأولى والسؤال الأول من الحلقة الثانية والسؤال الثاني من الحلقة الثانية والسؤال الرابع من الحلقة الثانية والسؤال الثاني من الحلقة الثالثة والسؤال السادس من الحلقة الرابعة .

٢- عند إجابة السؤال الثالث من الحلقة الثالثة والخاص بالرقيه يلاحظ أن الإجابه لم تتضمن نصح السائل بوجوب بذل الأسباب والمعالجة الطبيه جنباً إلى جنب مع استعمال الرقيه الشرعية والدعاء ، ولو تم ذلك لكان أدعى إلى تمام التوكل على الله وعدم القعود عن فعل الأسباب المأمور بفعلها الإنسان .

٣- في إجابة السؤال الخامس في الحلقة الرابعة والذي كان عن شرب الخمر يلاحظ أن الإجابه لم تتضمن إيضاحاً لبعض المضار الصحية التي أثبتها الطب الحديث والناشئة عن شرب الخمر ولو تم ذلك لكان أكثر زجراً وتنمية للوعي بمضار الخمر والحكمة من تحريمها .

٤- في إجابة السؤال الرابع للحلقة الخامسة والذي كان عمن تشملهم النفقه الواجبه يلاحظ أنه لم يورد من هم الذين تلزم الإنسان نفقتهم ولايجوز دفع الزكاة لهم ولو فعل لكان ذلك زياده في تنمية الوعي بهذه القيمه .

٥- في إجابة السؤال الثالث للحلقة السادسة والذي كان عن التدخين لم توضح الإجابه الأضرار والأمراض التي يسببها التدخين والتي أثبتها الطب الحديث،ولو تم ذلك لكان أكثر تنمية للوعي بمضار التدخين .

٦- في إجابته للسؤال الثالث من الحلقة الحادية عشره وعندما تطرقت الإجابة للتوبة أشار إلى وجوب توفر شروطها - إلا أنه لم يوضح تلك الشروط - ولو حدث ذلك لكان هذا مساهمة منه في تنمية الوعي بهذه القيمة .

٧- يلاحظ أن معظم الأسئلة مركزه حول قضايا الأسرة كالزواج والطلاق كما يلاحظ قلة الأسئلة التي تطرق مجالات الحياة المختلفة وتبحث في مجالات العلم والمعرفة على إختلاف ميادينها كما يلاحظ على الأسئلة أنه يغلب عليها الطابع المتعلق بالطبقة العامة وليس بالطبقة المتخصصه أو ذات الثقافه العاليه ، ويُرجع الباحث هذه الملاحظة إلى أن السائلين هم من عامة الناس وهم الذين يتحكمون في الموضوعات المطروحه وليس المجيب أو مقدم البرنامج ، علماً أن أغلب هذه الموضوعات قد تم التطرق لها في مناهج التعليم العام .

الخاتمه :

* النتـــائـج
* التوصيات

أولاً : النتائج :

أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج المهمة والتي قام الباحث بإيجازها في النقاط التالية :

١- التفكير العلمي والوعي الإيجابي ضرورة حتميه إنسانيه وواجب تربوي إسلامي ، لتعلق كل منهما بتحقيق العبوديه الخالصة لله وحده والقيام بمسئوليات عمارة الأرض والخلافة فيها حسب مراد الله ، بما يتضمنه ذلك من الحفاظ على النوع البشري ورقيه ولإرتباطه بتفاعل إنسان التربيه مع الكون المحيط به من أفراد وكائنات وعلاقات وسنن وفرز للقيم وما ينتج ويترتب على ذلك من تطوير وتحسين لظروف حياة إنسان التربيه الإسلاميه وحلٍ لما يواجهه من مشكلات .

٢- إن مجال التفكير العلمي والوعي الإيجابي في الإسلام مجال تتكامل فيه الجوانب الروحيه والماديه والمعنويه ، وتلتقي فيه المعرفة الغيبيه عن طريق الوحي مع المعرفة العقليه والمعرفه الحسيه .

٣- إن التفكير العلمي والوعي الإيجابي في الإسلام جاء ليحقق الأهداف التاليه:

أ- توحيد الله سبحانه وتعالى والإيمان به وحده لاشريك له كثمرة من ثمار توجيه التفكير الواعي إلى آيات الكون والأنفس .

ب- فهم ما شرعه الله من أحكام وعبادات ومعاملات من قيم وسلوكيات للقيام بها وفق مراد الله من أمر أو نهي .

جـ- إعمال الفكر في القيم والسلوكيات التي لم يرد نص فيها للقيام بفرزها وتصنيفها .

د- إعمال الفكر في كل ماله إرتباط بخلافة الإنسان في الأرض وعمارتها من متعلقات حياة الناس وتطورهم ورقيهم وحل مشكلاتهم .

هـ- ربط مفهوم العمل بالعبادة في الإسلام واكتشاف السنن وقوانين التسخير لبناء حضارة الإسلام .

و- إخراج الأمة المسلمة النموذجيه الصالحة لأن تكون قدوةً لغيرها من الأمم في عبادتها لربها ومعاملاتها مع غيرها وسبقها في تطوير العلوم ورقي النوع البشري .

٤- الوعي الإيجابي ثمرة التفكير العلمي ، والتفكير العلمي ثمرة الوعي الإيجابي .

٥- التفكير العلمي والوعي الإيجابي قضيتان متكاملتان ومترابطتان ، فلايكون هناك تفكير علمي إلا بعد أن يسبقه وعي بأهمية ذلك التفكير وكيفيته ، كما لايكون هناك وعي إيجابي إلا بعد أن يقوم التفكير العلمي بدوره لبلورة هذا الوعي ، فالوعي يستلزم التفكير العلمي ، والتفكير العلمي يقود إلى الوعي الإيجابي .

٦- إن السياسة التعليمية والسياسة الإعلاميه في المملكة قد أولتا قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ما تستحقه كل منهما من عنايه وإهتمام حيث لاتوجد مادة من موادها إلا وقد اشتملت ضمناً على هاتين القيمتين فضلاً عن وجود مادة بعينها في كل من مواد السياستين التعليمية والإعلاميه تنصان صراحة على هاتين القيمتين .

٧- إن الطالب في سن المرحلة الثانوية تنمو لديه القدرات العقليه بحيث تمكنه من إعمال الفكر في بعض القضايا التي تشغل باله أو تعبر عن إحتياجه أو التي يُطلب منه العمل على إيجاد حل لها، ومن أمثلة هذه القدرات ، التذكر ، الإستدلال ، الإدراك ، التحليل ، الإستنباط والإستقراء ، التركيب ، المنطق ، المقارنة ، التجريد ، القدرات الخاصة ، وغير ذلك .

٨- إن مراعاة هذه المهارات العقلية والعملية للمنهج العلمي سوف ينعكس على قيم المتعلم وعاداته وممارساته ويجعله يطبق هذه المهارات ليس على مقاعد الدراسة وإنما في أماكن العمل وفي علاقاته الاجتماعية وفي مواقع الحياة المختلفة .

٩- إن أهم المؤثرات التي تؤثر في تنمية وعي وتفكير طالب المرحلة الثانوية ما يلي:

أ- التعليم والتدريب :

إن التعليم والتدريب يزيدان من الخبرات التراكمية لدى الطالب في هذه المرحلة ويساهمان في تحسين اسلوب تفكيره ومستوى وعيه .

ب- الظروف البيئيه المحيطه :

إن الظروف البيئية المحيطه بالطالب في هذه المرحلة تؤثر سلباً أو إيجاباً في منهجية تفكيره ونوعية وعيه ومستواه ، وتشمل الظروف البيئية كلما يحيط بالطالب ويتعامل معه من الوالدين وأفراد الأسره وأسلوب التربيه في المنزل ، والقدوة ، والمسجد ومجتمع الصحبه والأصدقاء والقرناء ، ووسائل الإعلام والمنتديات والنوادي والجمعيات والتقاليد والأعراف الاجتماعيه وغير ذلك .

١٠- إن التربية الحديثه قد أطالت فترة المراهقة بتقريرها لمراحل التعليم المختلفه والمتواليه وكثرة سنوات الدراسة وتعدد الشهادات والمستويات الدراسيه المتوالية فلايصل الطالب إلى مرحلة سن العمل وتحمل المسئولية في الحياة إلا بعد أن يبلغ سناً متقدماً من مرحلة الشباب ، الأمر الذي يساهم في إطالة فترة المراهقة والذي بدوره يجعل المراهق مستجيباً لكثير من مظاهر المراهقة والتي تكون في العادة مزعجة للآخرين وذلك بسبب التأخر في تحميله مسئوليات الحياه وعدم وجود ما يكلف به من إلتزامات المعيشه ، بينما التربيه الإسلاميه تجعل البلوغ هو بداية تحمل المسئولية وبالتالي فهي تقصر فترة المراهقة وتجعل مظاهرها تختفي بإدخال المراهق إلى سن الرجولة وإشغاله بمسئوليات حياته مع أفراد أسرته .

١١- لم تتناول بعض الموضوعات المقرره في مادة الفقه للمرحلة الثانوية قضايا الإعجاز العلمي الكوني للدين الإسلامي بينما تم تناول ذلك في برنامج "نور على الدرب" وإن لم يكن ذلك بالدرجة التي كانت متوقعه ومطلوبه .

١٢- بعض المواضيع المقرره في مادة الفقه للمرحلة الثانوية تكون الحكمة فيها ظاهرة وتجمع بين الأصاله والمعاصره وهي إحدى إعجازات الدين الإسلامي الحنيف إلا أن الكتب المقرره لهذه المادة لم تورد توضيحاً لمثل ذلك مع أنها لو فعلت لكان في هذا أكثر دعماً وحافزاً لتنمية الوعي بتلك القيم ، فمثلاً عند إستعراض الكتاب لموضوع اللقطه كان من المستحسن الإشارة إلى صيانة الإسلام لأموال الناس من التلف في حالة ضياعها فالمال مصون في

الإسلام حتى ولو لم يُعرف صاحبه حيث يتم حفظه وصيانته والإعلان عنه إلى أن يأتي صاحبه لإستلامه ، وكذلك عند إستعراض موضوع الذكاة الشرعيه وشروطها فكان من الأحسن الإشارة إلى رفق الإسلام بالحيوان وأهمية ذلك ، وكذلك الأمر بالنسبة لموضوع الغيبه حيث كان من المستحسن أن تتم الإشاره إلى سبق الإسلام إلى حفظ كرامة الإنسان وحقه حتى في غيابه ، وعند إستعراضه لموضوع الصداق كان من المستحسن الإشارة إلى مشكلة غلاء المهور والترغيب في تيسير ذلك ، وعند إستعراضه لمبحث الحضانه كان من المستحسن بيان إهتمام الإسلام بحقوق الطفوله ورعايتها ، وغير ذلك .

١٣- إنه بالنظر إلى تحليل المحتوى في كل من مقررات مادة الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي "نور على الدرب" وبالرغم من الإختلافات بين المتغيرين حيث إن مقررات الفقه مخصصه لفئة معينه وأن البرنامج الإذاعي ليس كذلك بل هو موجه لفئات مختلفه من المستمعين على تباين مستوياتهم العمريه والثقافيه والمكانيه بل ولايقتصر على مستمعيه في داخل المملكة بل يتعداه إلى الخارج ، إنه بالرغم من هذه الإختلافات الجوهريه بين المتغيرين ، إلا أن تحليل المحتوى لكل منهما قد أظهر توافقاً وإنسجاماً وإشتراكاً وتكاملاً بدرجة جيده في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال التحليل السابق لمحتويات كل من المتغيرين حيث إن تحليل المحتوى لكل منهما أظهر أن هناك قواسم مشتركه بينهما إتضحت معالمها فيما يلي :

أ-بالنسبة لقيمة التفكير العلمي وتنميتها :

من تحليل المحتوى لكل من المتغيرين موضوع الدراسة إتضح أنهما قد استخدما بعضاً من مهارات التفكير العلمي ومعاييره وجوانبه ومن هذه المعايير المشتركه بينهما ما يلي :

* جمع المعلومات من بعض مصادرها ومراجعها المعتمدة .
* التوصل إلى نتيجة .
* دعم النتيجة التي تم التوصل إليها بالدليل .
* استخدام عمليتي الإستنباط والإستقراء للوصول إلى النتيجة .
* استخدام وتطبيق عملية الإستقصاء للتعرف على آراء مجتمع البحث في تحديد النتيجة وصحة الفرض .
* القيام بتحديد المصطلحات وتحديد المقصود بها .
* القيام بالتمهيد لبعض المواضيع .
* تدعيم النتائج بإيضاح آثارها المترتبه عليها والحكمة منها ومبرراتها وفوائدها .
* القيام بتحليل النصوص والمعلومات .
* استخدام المنطق في الوصول إلى النتائج .
* إقتراح الخطوات الإجرائيه لتطبيق بعض النتائج .
* استخدام القياس للوصول إلى النتيجة .
* تصحيح الفروض والمعطيات ونقدها .
* تدعيم النتيجة بإيضاح الحوافز المقررة لها .
* عدم قبول الرأي المعتمد على الظن والعاطفه بدون دليل .

ب- بالنسبة لقيمة الوعي الإيجابي وتنميتها :

لقد إشترك كل من المتغيرين في تنمية قيمة الوعي الإيجابي لدى إنسان التربيه الإسلاميه ومن القيم التي تم إشتراكهما في معالجتها وتنميتها ما يلي:

* تنمية الوعي بالتحذير من التبعية الفكرية .
* تنمية الوعي بالتحذير من التبعية السلوكية .
* تنمية الوعي بالتحذير من التبعية المظهرية .
* تنمية الوعي بالتحذير من تعاطي المخدرات والمسكرات والتدخين .
* تنمية الوعي بالتحذير من قتل النفس أو التعدي عليها سواء كانت نفس الإنسان أو نفس غيره من الناس .
* تنمية الوعي بالتحذير من أكل أموال الناس بالباطل .
* تنمية الوعي بالتحذير من الكسب غير المشروع .
* تنمية الوعي بالحفاظ على الأسرة وتماسكها واستقرارها .
* تنمية الوعي بإحترام أموال الناس وممتلكاتهم وعدم التعدي عليها .
* تنمية الوعي بالتحذير من الشعوذه والخرافه والأقوال والأفعال الظنيه أو السطحيه ونبذ الإنفعالية والعاطفيه والتحذير من الأبائيه أو القول بلا دليل أو برهان.
* الإهتمام بالتفكير العلمي السببي - السنني .
* تنمية الوعي بأن الغاية لا تبرر الوسيلة .

* تنمية الوعي بالمحافظة على الضرورات الخمس: العقل ، الدين ، النسل، المال ، النفس .
* تنمية الوعي بالموازنة بين الأصالة والمعاصرة .
* تنمية الوعي بأنه لايوجد تعارض بين الدين الصحيح والعلم الصحيح .
* تنمية الوعي بأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل على التحريم، وأن الأصل في العبادات التحريم ما لم يدل دليل على المشروعية .
* تنمية الوعي بأهمية علم الفرائض وأن تقسيم الأنصباء جاء من عند الله سبحانه وتعالى .

١٤- يشير تحليل المحتوى لكل من مقررات مادة الفقه للمرحلة الثانوية بالمملكة وحلقات البرنامج الإذاعي "نور على الدرب" إلى أن كلاً من المتغيرين قد ساهم بقدر كبير في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي من خلال ما تضمنه كل منهما من تطبيقات لمهارات التفكير العلمي في سبيل تنمية الوعي الإيجابي بالقيم موضوع الدراسة ، مما ينعكس على قيم إنسان التربية في مرحلة الدراسة الثانوية ويؤثر في عاداته وسلوكه وممارساته ويجعله يقوم بتطبيق هذه المهارات ليس وهو على مقاعد الدراسة فحسب ، وإنما في أماكن العمل والسعي لتطوير إمكانياته ، كما يمكنه ذلك من تطوير علاقاته الاجتماعيه وحل المشكلات التي تواجهه في جميع مناحي الحياة .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء ما تم بحثه وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ، توصي هذه الدراسة بما يلي :

أ- بالنسبة للمؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع :

يوصي الباحث بالتالي :

١- التأكيد على تنمية القدرات العقلية بالنسبة للطالب والتي منها الفهم والإستدلال والاستنباط والإستقراء والمقارنة والتصنيف والتأصيل والتركيب والتحليل وغير ذلك ، ويساعد على تطبيق هذه التوصيه ما يلي :

أ- تطوير اسلوب التعليم الذاتي والمستمر لدى الطالب مع التركيز على الأساليب التي تتضمن التحليل والتجديد والإبتكار .

ب- تطوير طريقة التدريس حسب النمو العقلي للتلاميذ ، فقدرات المراهق تنتظر الإثارة، وإذا لم يتم إستثارتها فلن تنمو كما يجب، ولذلك لابد من تكليف التلاميذ بأعمال تتطلب استخدام ذكائهم وقدراتهم الخاصة في التفكير والتنفيذ .

جـ- إتاحة الفرصه لحرية الرأي وحرية التفكير ليعبر الطالب عن أفكاره وآرائه .

د- تنظيم مناهج واسعة تهدف إلى تحقيق النمو العقلي للمراهقين جنباً إلى جنب مع النمو الجسمي والنمو الإنفعالي والاجتماعي والروحي لإعداد الإنسان الصالح المصلح .

هـ- تنظيم برامج علاجيه لتصحيح أي تخلف عقلي لدى الطالب .

و- رعاية وتشجيع المتفوقين والموهوبين .

ز- العمل على تقليل مواقف الإحباط ورفع الروح المعنوية لدى المراهق الذي لم يتمكن من إجتياز ماده معينه ، فعدم إجتيازه هذه المادة لايعني بالضرورة أن في ذلك نقص في طاقاته العقلية بل قد يرجع هذا إلى عدم توفر القدرة الخاصة اللازمة لهاأو تأخر ظهورها لديه.

ح- الإهتمام بالإرشاد الديني والنفسي والتربوي والمهني للطالب في هذه المرحلة .

ط- تفريغ الطاقات الكامنة لدى المراهق في عمل جماعي كالإنتساب إلى المعسكرات الكشفيه أو جماعات النشاطات المختلفة أو الجمعيات والمراكز الخيرية وغير ذلك .

٢- التأكيد على تطبيق المنهجية في البحث والدراسة والتي منها تحديد المشكلة وافتراض الفروض بعد جمع المعلومات وتحليلها وإختبار الفروض وإختيار الفرض الصحيح المدعوم بالبرهان .

٣- ربط المناهج الدراسية بالبيئة التي يعايشها الطالب بهدف جعل الطالب يتكيف مع بيئته ويساهم في حل مشاكلها حتى تنمو لديه ملكة التفكير العلمي وكيفية تطبيقاته .

٤- أن يتم تدعيم الحث على التفكير العلمي بما ورد في القرآن الكريم والسنه الشريفه من آيات وأحاديث تدعو بل توجب إعمال الفكر في مخلوقات الله سبحانه من إنسان وحيوان ونبات وجماد وسنن ، لإكتشاف نواحي الإعجاز بين آيات القرآن وآيات الكون والأنفس والتي تدل على مبدعها بهدف تحقيق العبوديه لله وحده وتطوير أساليب الحياه وإشباع الحاجات .

٥- إن التربية الإسلاميه مسؤولة عن ضبط التفكير العلمي عندما تقوم بحماية عقل وسلوك المفكر من الشطط أو الإنحراف سواء كان ذلك عند عملية الوصول إلى الحقائق المستنتجه أو أثناء محاولة استخلاصها من المعطيات الموجودة.

٦- إن التربية الإسلاميه مسئولة عن توجيه التفكير العلمي ليكون نوعاً من أنواع العبادة لله تعالى بدءً من عقد النيه ومروراً بالأهداف والطريقه والوسائل المستخدمه ووصولاً إلى النتائج النافعة .

٧- لابد من فرز قيم التراث ، فما كان إيجابياً منه يتم الإبقاء عليه مع تنميته، وما كان سلبياً فيتم رفضه وإبعاده وبيان ضرره وإنحرافه .

٨- لابد من فرز القيم الوافده وتحليلها وتصنيفها ثم أسلمة الإيجابي منها ، ومقاومة السلبي منها والتحذير منه منعاً للتدجين الفكري والتبعيه السلوكيه والمظهريه .

٩- يجب توحيد مصادر القيم في المجتمع الإسلامي لتكون قيماً إسلاميه فقط لأن الملاحظ في بعض المجتمعات الإسلاميه المعاصره ولاسيما في مناهج التربيه أنها خليط من المصادر الإسلاميه والمصادر غير الإسلاميه ومن ذلك مثلاً إقرار النفعيه القائمة على أن الغاية تبرر الوسيلة ، والإعتزاز بالقوميات ، والإعتقاد بشعوذة الأرواح ، وإقامة الأعياد غير الإسلاميه ، وعبادة الأضرحه والأولياء ، وغير ذلك من البدع في الإعتقاد أو العباده أو السلوك .

١٠-محاولة تقصير فترة المراهقة وذلك بإشغال صاحبها بتحمل جزء من مسئوليات الحياه في سن مبكره ، ولعل مما يساهم في ذلك القيام باختصار سنوات الدراسة مع تنقية المناهج من الحشو والاهتمام بالعلوم الضروريه والتركيز على العلوم المطلوبه في سوق العمل .

١١- أن تكون المدرسة مرآة للمجتمع في تعويد الطلاب على مظاهر السلوك الإسلامي في الممارسات اليوميه الحياتيه كأدب الحوار والنظام وأسلوب التعامل والنظافة وإحترام الرأي الآخر .

١٢- أن تساهم مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة المدارس والمنتديات بالتعريف بالتفكير العلمي وأهميته وتعويد الطالب على ممارسته ووضع الحوافز لذلك.

١٣- أن يكون هناك إهتمام بالموازنة بين الأصالة والمعاصرة في تأليف مناهج التربية وفي إلقاء المحاضرات وإعداد البرامج التربوية والإعلاميه .

١٤- على المسئولين والمشاركين في الإشراف على تربية الطالب في هذه المرحلة مساعدته على تخطي مظاهر المراهقة المصاحبة لنمو الطالب وإعانته على إجتياز تلك الفترات الحرجة من فترات نموه ولذلك يوصي الباحث بما يلي :

أ- عندما يشعر الطالب بشيء من عدم الإتزان الحركي أو النفسي نتيجة للنمو الجسمي المتسارع فإنه ينبغي تشجيعه على الإشتراك في الأنشطة الرياضية .

ب- ينبغي على الوالدين والمربين توجيه الطالب برفق وإقناع نحو المستقبل الذي يتواءم مع قدراته واستعداداته ذلك أنه في هذا السن يصبح قادراً على إدراك المفاهيم المجرده وإدراك مفهوم الغرض ولديه القدرة على التفكير متمكناً من ملكة الإستنتاج والإستقراء والاستنباط ولديه القدرة على وضع كافة الإحتمالات الممكنة لحل ما يعترضه من مشكلات .

جـ- في حالة أن يظهر على الطالب نوع من السرحان وأحلام اليقظة فإن على المربين أن يستخدموا الأساليب التعليمية المتنوعة والمشوقه لجلب إنتباه الطالب كما ينبغي تشجيعهم على إقتناء الكتب الهادفه ذات الموضوعات المفيده والتي تشتمل على التفكير العلمي وتنمي الوعي لتساهم في تنمية شخصية متوازنة من جميع جوانبها .

د- نظراً لما يظهر على طالب هذه المرحلة من حب المشاكسه وعدم الإنصياع لبعض الأوامر في المنزل أو المدرسة وعدم تقبله لبعض القيم السائدة في المجتمع ، فإن على الوالدين والمربين القيام بمساعدة الطالب في هذا السن على تخطي ظروف هذه المرحلة بأمان وذلك بتقبل نموه وإشغال أوقات الطالب بما يفيد وعدم تركه نهباً للفراغ ومن ذلك تكليفه ببعض المسئوليات التي تتناسب مع قدراته وإشراكه في تحمل جزء من مسئوليات البيت والأسره وإشعاره بالإعتماد عليه والحاجة لخدماته ، مع تجنب معاملته على أنه طفل ومساعدته على إختيار أصدقاء صالحين ، والتحدث معه في جو من الإقناع الهاديء والود والألفة والثقة وإتاحة الفرصه له للتعبير عن آرائه واتباع طريقة الإقناع بدلاً من الإكراه ، ففي جو من حرية الرأي تنمو ملكة التفكير العلمي .

هـ- بالنظر إلى ما يعتري الطالب في هذه المرحلة من الإضطرابات النفسيه والمخاوف والقلق والإكتئاب فإن على الوالدين والمربين محاولة علاج ذلك بالبحث معه في أسباب ذلك وعلاجها إن وجدت مع تقريب الطالب

من عبادة ربه وتقواه وقراءة القرآن الكريم والإستغفار واللجوء إلى الله بالدعاء لأن ذلك مما يبعث في النفس السعادة ويشيع الطمأنينة والأمن النفسي ويحرر النفس من الإكتئاب والضيق والقلق ﴿ **ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ (الرعد : ٢٨) هذا إلى جانب الترويح عن النفس بالتسليه البريئة كالرحلات والزيارات والألعاب الرياضية الجماعية .

ب- بالنسبة للمؤسسات الإعلامية :

يوصي الباحث بما يلي :

١- أن تنبثق رسالة الوسائل الإعلاميه المختلفة من التصور الإسلامي الخالص الذي يحكم علاقة الفرد بربه وبالكون وبالإنسان والحياه ، فلابد من إلتزام المؤسسات الإعلاميه بالقيم الإسلاميه وعرض المادة الإعلاميه على هذه القيم فما وافقها يتم قبوله وماعارضها يتم إقصاؤه وإبعاده .

٢- أن تخضع المؤسسات الإعلاميه لتخطيط شامل وتنظيم متكامل لإيصال القيم الإسلاميه بأسلوب عصري يعتمد العقل والمنطق بإسلوب مشوق.

٣- أن تستخدم الحكمة والكلمة الطيبة في مخاطبة انسان التربيه وأن تشتغل وسائل الإعلام بهمومه وحاجاته وآلامه وآماله مع الإبتعاد عن إسلوب التوجيه المباشر .

٤- أن تستخدم وسائل الإعلام الحجة والبرهان مع الصراحة والوضوح واللباقه للتصدي للقيم السالبة والإتجاهات الهابطة .

٥- أن يكون هناك تواؤم وتكامل وانسجام بين ما تبثه وسائل الإعلام لإنسان التربية وبين ما يتلقاه من توجيه أُسَري وإرشاد مدرسي . فما تبنيه التربية يجب أن لاتهدمه وسائل الإعلام وهذا يعني منع الأعمال الإعلاميه الهابطه.

٦- أن تعمل وسائل الإعلام على إيجاد الكوادر الإعلاميه المسلمة المبدعة التي تقدم المادة الإعلاميه الجيدة ويستلزم ذلك إيجاد إعلاميين ذوي ثقافة إسلاميه عاليه .

٧- تكثيف الدعوة للقيم الإسلامية بكل الطرق المشوقة والجذابه كالمسرحيات الهادفه والمسلسلات الموضوعيه المحتشمة .

٨- أن تعمل على توفير القدوه الحسنة الملتزمة بالقيم الإسلاميه فصاحب الكلمة الإعلاميه يؤثر في غيره سلوكياً .

٩- الإهتمام بمرحلة الشباب والتركيز عليها وابتكار البرامج الإعلاميه الخاصة بهذه المرحلة والتي يتم فيها بث القيم الإسلاميه لهم بشكل يتناسب مع توجهاتهم .

١٠- تشجيع تبني إنتاج البرامج التوجيهيه في قالب ترفيهي (التوجيه بالترفيه) .

١١- لابد أن تعنى أجهزة الإعلام والتربيه بتأصيل القيم الإسلاميه وخاصة بالنسبة للأجيال الناشئة الذين هم مستقبل الأمة ولايكون ذلك إلا بالتنسيق فيما بين القائمين على الإعلام والتعليم لكي تتكامل الأهداف والطرق الإجرائية لتنفيذها حتى لايكون بعضها يهدم ما بناه الآخر بل لابد أن يكون هناك تكامل وانسجام بينهما .

١٢- أن يتم تخصيص برامج تعنى بالشباب وتفتح حوارات معهم لكي تعينهم على فهم واقع أمتهم وتحفزهم على المشاركة الواعية في بناء مستقبلها.

١٣- أن تقوم أجهزة الإعلام بفتح المجال أمام التربويين المتخصصين للتعاون معها في أداء رسالتها التربوية مع العمل على إعداد الكوادر القادرة على العطاء والتميز.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

١- القرآن الكريم .

٢- ابن كثير : إسماعيل (د.ت) تفسير ابن كثير ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية .

٣- البخاري : محمد بن إسماعيل (د.ت) صحيح البخاري ، بيروت ، الدار العربية للطباعة والنشر .

٤- الترمذي : محمد بن عيسي (١٣٥٦هـ/١٩٣٦م) الجامع الصحيح ، القاهرة ، مكتبة مصطفى الحلبي .

٥- مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري (د.ت) صحيح مسلم ، بيروت ، الدار العربية للطباعة والنشر .

ثانياً : المراجع العربية :

أ- الكتب :

٦- ابن منظور : محمد (د.ت) لسان العرب ، بيروت ، دار لسان العرب .

٧- أبو العينين : علي (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) القيم الإسلاميه والتربيه ، المدينة المنوره ، مكتبة إبراهيم حلبي .

٨- أبو زهره : محمد (د.ت) أصول الفقه ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩- أحمد : سلام (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) تنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١٠- أحمد : عبدالتواب (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) مدى تأثير القيم الإسلاميه على برامج الأطفال في دول الخليج العربي ، ندوة ماذا يريد التربوين من الإعلاميين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١١- إمام :إبراهيم (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) الإعلان الإذاعي والتلفزيوني،القاهرة، دار الفكر العربي .

١٢- بدوي : أحمد (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ، مكتبة لبنان .

١٣- بدوي : عبدالرحمن (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) الأخلاق النظريه ، الكويت ، دار المعرفة .

١٤- بلوم : بنيامين وآخرون (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) نظام تصنيف الأهداف التربويه ، ترجمة محمد الخوالده وآخر ، جده ، دار الشروق .

١٥- التل : شاديه (١٤١١هـ/١٩٩٠م) مراحل النمو الإنساني ومطالبها التربويه ، بحوث المؤتمر التربوي بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي ، جامعة اليرموك ، عمّان .

١٦- جابر : عبدالحميد وآخر (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) مناهج البحث في التربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٧- جابر : عبدالحميد (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٨- جبتس : آرثر (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) علم النفس التربوي ، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرين ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

١٩- جريشه : علي (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) منهج التفكير الإسلامي ، القاهرة ، مكتبة وهبه .

٢٠- جمال : أحمد (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) مفتريات على الإسلام ، بيروت ، دار الفكر .

٢١- الجوهري : محمد (١٤٠٢هـ/١٩٨١م) الصحاح ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، بدون ناشر .

٢٢- حسن : محمود (١٤٠١هـ/١٩٨١م) الأسره ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٢٣- الحقيل : سليمان (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مطابع الفرزدق .

٢٤- الحلي : أحمد (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) مدى تأثير القيم العربية الإسلاميه على برامج الأطفال في دول الخليج العربي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، الرياض ، مكتب التربيه العربي لدول الخليج .

٢٥- خلاف : عبدالوهاب (د.ت) أصول الفقه ، القاهرة ، مكتبة الدعوة الإسلاميه.

٢٦- خليل : أحمد (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) التنور العلمي لدى معلمي العلوم ، الأسكندريه ، الجمعية المصرية للمناهج .

٢٧- دا فيدوف : ليندال (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) مدخل إلى علم النفس ، ترجمة سيد الطوب ، الرياض ، دار المريخ للنشر .

٢٨- الدر : إبراهيم (١٤٠١هـ/١٩٨١م) الأسس البيولوجيه لسلوك الإنسان ، بيروت ، دار الافاق الجديدة .

٢٩- الدسوقي : فاروق (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) مدى تأثير القيم الإسلاميه على برامج الأطفال في دول الخليج العربي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الأعلاميين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣٠- الدمرداش : سرحان وآخر (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) التفكير العلمي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريه .

٣١- دياب : فوزيه (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) القيم والعادات الاجتماعيه ، بيروت، دار النهضة العربية .

٣٢- راجح : أحمد (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) أصول علم النفس ، الاسكندريه ، المكتب المصري الحديث .

٣٣- زكريا : فؤاد (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) التفكير العلمي ، الكويت ، دار السلاسل .

٣٤- زهران : حامد (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣٥- زيدان :عبدالكريم (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) الوجيز في أصول الفقه ، بيروت، مؤسسة الرسالة .

٣٦- السيد / فؤاد (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣٧- شديد : محمد (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) منهج القرآن في التربية ، بيروت ، دار الأرقم .

٣٨- الشيباني : عمر (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) تطور النظريات والأفكار التربوية ، بيروت ، دار الثقافة .

٣٩- صالح : أحمد (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٤٠- ـــــــــ (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) الأسس النفسيه للتعليم الثانوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٤١- الصباب : أحمد (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) الاسلوب العلمي في البحث ،جده ، مركز البحوث بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز .

٤٢- عبدالباقي : زيد (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) وسائل وأساليب الإتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلاميه ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤٣- عبدالجواد : نور الدين (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) الإعلام والرسالة الإعلاميه ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، الرياض ، مكتب التربيه العربي لدول الخليج .

٤٤- عبده : سمير (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) الوعي العلمي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

٤٥- عثمان : سيد (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) علم النفس الاجتماعي التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٤٦- عزب : صالح (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) مدى تأثير القيم العربية والإسلاميه على البرامج الموجهة للأسرة في منطقة الخليج العربي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٤٧- العساف : صالح (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكيه ، الرياض ، شركة العبيكان .

٤٨- العقاد : عباس (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) الفلسفة القرآنية ، بيروت ، دار الكتب .

٤٩- عميره : إبراهيم (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) المنهج وعناصره ، القاهرة ، دار المعارف .

٥٠- ـــــــــــ (١٣٩٥هـ/١٩٨٥م) تدريس العلوم والتربيه العملية ، القاهرة ، دار المعارف .

٥١- عوف : محمود (١٣٧٩هـ/١٩٥٨م) دراسة تجريبيه لإنشاء مقياس للإتجاه العلمي ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

٥٢- الغنيم :يعقوب (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الرياض ، مكتب التربية العربية لدول الخليج .

٥٣- فؤاد : أحمد (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) الوعي العلمي ، القاهرة ، دار الكتاب.

٥٤- فان دالين . ديوبولد (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نوفل وآخرين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٥٥- فرج : عبداللطيف (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) الهدف التربوي لدى المخطط الإعلامي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج

٥٦- فهمي : مصطفى (د.ت) في علم النفس ، القاهرة ،دار الثقافة .

٥٧- فور : إيدجار (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) تعلم لتكون ،ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر ، اليونسكو .

٥٨- فينكس : فيليب (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) فلسفة التربية ، ترجمة محمد النجيحي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٥٩- قادري : عبدلله (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) دور المسجد في التربية ،جدة ، دار المجتمع .

٦٠- قطب : محمد (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) منهج التربية الإسلاميه ، جدة ، دار الشروق .

٦١- القوصي : عبدالعزيز (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) علم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

٦٢- ـــــــــــ (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

٦٣- كاظم : أحمد (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) تدريس العلوم ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٦٤- كريم : بدر (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي ، جده ، تهامه .

٦٥- الكيلاني : ماجد (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) أهداف التربية الإسلاميه ، المدينة المنورة ، دار التراث .

٦٦- ـــــــــــ (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) فلسفة التربية الإسلاميه ، مكة المكرمة ، مكتبة الهادي .

٦٧- ـــــــــــ (١٤١٢هـ/١٩٩١م) إتجاهات معاصره في التربية الأخلاقيه ، مكة المكرمة ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

٦٨- ـــــــــــ (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) التربيه والوعي والتجديد ، لندن ، دار الشورى .

٦٩- المبارك : محمد (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) بين الثقافتين الغربيه والإسلاميه ، بيروت ، دار الفكر .

٧٠- محمد : محمد (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) الإعلام والتنمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٧١- مجمع اللغة العربية (١٣٨٩هـ/١٩٧٩م) المعجم الفلسفي ، القاهرة .

٧٢- مجمع اللغة العربية (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) المعجم الوسيط ، القاهرة .

٧٣- مخيمر : صلاح (١٣٨٩هـ/١٣٦٩هـ) تناول جديد للمراهقة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٧٤- المليجي : عبدالمنعم (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) أساليب التفكير ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر .

٧٥- ـــــــــــــ (١٣٩٣هـ/١٩٧٣٩م) النمو النفسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٧٦- الناقة : محمود (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) نظرة في مناهج التربية الإسلاميه بالتعليم العام ، ندوة بحوث خبراء أسس التربية الإسلاميه ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

٧٧- نتو : إبراهيم (١٤٠١هـ/١٩٨١م) أفكار تربويه ، جدة ، تهامة .

٧٨- النحلاوي : عبدالرحمن (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) أصول التربية الإسلاميه وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق ، دار الفكر .

٧٩- نصر : محمد (١٤٠١هـ/١٩٨٠م) الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلاميه وحمايتها ، الرياض ، دار اللواء .

٨٠- الهاشمي : عبدالحميد (د.ت) أصول علم النفس ، جدة ، دار الشروق .

٨١- الهاشمي : عبدالحميد وآخر (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) البناء القيمي للشخصيه كما ورد في القرآن الكريم ، ندوه خبراء أسس التربيه ، مكة المكرمة معهد البحوث التربويه والنفسيه .

٨٢- هوانه : سمير (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) الأدوار التربويه للمؤسسات الاجتماعيه ، الكويت ، دار القلم .

ب- البحوث غير المنشورة :

٨٣- خياط : عالية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية (رسالة ماجستير) مكة المكرمة ، كلية التربية .

٨٤- الشريف : نايف (١٤١١هـ/١٩٩١م) التربيه الإسلاميه وقضية التفكير العلمي ، (رسالة دكتوراه) مكة المكرمة ، كلية التربية .

٨٥- عـلام : نعـمت (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) مـدى التطابق بين برامج رياض الأطفال وبرامج التلفزيون في تربية طفل ما قبل المدرسة (رسالة ماجستير) مكة المكرمة ، كلية التربية .

٨٦- كردي : فائقة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) تأثير استخدام التلفزيون التعليمي على التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير) مكة المكرمة ، كلية التربية .

جـ- الوثائق الرسمية :

٨٧- وزارة الإعـلام ، إذاعـة جـدة ، هيكل دورة البرامج الإذاعـيـة التي يبـدأ العـمـل بهـا من ١/١٠/١٤١٤هـ إلى ١٧/٤/١٤١٥هـ ، الموافق من ١٣/٣/١٩٩٤م إلى ٢٢/٩/١٩٩٤م.

٨٨- وزارة الإعلام ، إذاعـة الرياض . هيكل دورة البرامج الإذاعـيـه التي يبدأ العـمـل بهـا من ١/١٠/١٤١٤هـ إلى ١٧/٤/١٤١٥هـ ، الموافق من ١٣/٣/١٩٩٤م إلى ٢٢/٩/١٩٩٤م .

٨٩- وزارة الإعـلام ، السيـاسـة الإعـلاميـه للمـملكة العـربيـة السـعـودية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، الرياض .

٩٠- وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، الرياض .

٩١- وزارة المعارف، كتب ومقررات الفقه للمرحلة الثانوية ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٩٢- وزارة المعارف ، منهج المرحلة الثانوية العامة ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، الرياض.

د- الدوريات :

٩٣- إبراهيم ، سعد الدين (١٤١١هـ/١٩٩٠م) تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين ، جريدة الأهرام ، عدد ٣٧٨٢٠ ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام .

٩٤- أم القرى : جريدة رسمية أسبوعية (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) العدد ٢٩٣٧ ، مكة المكرمة .

٩٥- المدينة المنورة : جريدة يومية (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) العدد ١٢٢٩٧ ، جدة.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

96 - Beemer : L (1392H/1972) Development changes in the self -concepts of childern and adolescents , New York, Haprper and Row.

97- Carin : A (1400H/1980) Teaching Science Through Discovery , Ohio , Merril Publishing co. Columbus.

98- Brown : J (1383H/1963) Adolescent Initiation , New York Mac-Millan.

99- Dewey : John (1353H/1933) How we think , Boston , Heath Co.

100- Rokeach : Milton (1393H/1973) The Nature of Human Values , New York ,Free press .

101-Schofield: Harry (1402H/1982) The Philosophy of Education, London, George Allen press .